الصافي
AL SAFI
تهنئ الشعب السعودي
بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
London - Friday - 19 February 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7388
الجمعة 3 ذو القعدة 1419هـ - 19 فبراير (شباط) 1999م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7388
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com



زعيم «جيش عدن» يعترف بالتخطيط لقتل خبراء أميركيين

المحضار قال إن أبو حمزة المصري وزع منشورات التنظيم في لندن

عدن: عبد السلام طاهر

اعترف زين العابدين المحضار (ابو الحسن)، زعيم «جيش عدن الاسلامي» امس خلال الجلسة السادسة لمحاكمته والمتهمين الآخرين في قضية اختطاف 16 سائحا غربيا اواخر العام الماضي، بانه كان يخطط لتصفية اميركيين وضرب كنيسة في عدن.

وقال «ابو الحسن»، المتهم الاول في القضية، امام محكمة مودية الابتدائية في زنجبار بمحافظة ابين انه كان يخطط لعملية اخيرة في عدن تستهدف تصفية الخبراء الاميركيين الذين يعملون في مركز معلومات نزع الالغام بدار سعد والذين يقيمون في فندق «رويال» في عدن بالاضافة الى بريطانيين (طاقم طبي وتمريضي) في كنيسة بمنطقة التواهي في نفس المدينة.

وخاطب المتهم القاضي قائلا «ان دينين - في اشارة الى الاسلام والمسيحية - لا يجتمعان عندنا». واوضح ان الخطة فشلت بعدما قتل رفيقاه، علي الخضر واسامة المصري اللذان كان من المقرر ان يشاركا في التنفيذ، اثناء معركة تحرير السياح في ابين بين الخاطفين وقوات الامن.

كما قال «ابو الحسن» ان «ابو حمزة المصري» مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن كان يتولى توزيع منشورات «جيش عدن الاسلامي». وكان اليمن قد طلب في وقت سابق من بريطانيا تسليمها «ابو حمزة» الذي يحمل الجنسية البريطانية بتهمة «تصدير الارهاب» اليها.

وكان المتهم الحادي عشر في نفس القضية، حسين محمد صالح «ابو هريرة» التونسي الأصل، قد اعترف في جلسة امس بانه كان يلتقي باتباع وانصار زعيم «جيش عدن الاسلامي» ممن يحملون جنسيات عربية وعددهم تسعة في منزل شخص يدعى محسن بن احمد بن فريد العولقي.

اما المتهم الخامس في نفس القضية، عبد الله صالح الجنيدي اليمني الجنسية، فقد نفى في جلسة المحكمة امس الاتهامات الموجهة إليه من قبل النيابة العامة وقال انه يتراجع عن اعترافاته الواردة في محاضر تحقيق النيابة.

وكانت المحكمة قد تراجعت في جلستها امس عن قرارها في جلسة الاثنين الماضي الخاصة باستدعاء محافظ ابين، احمد علي محسن، ووكيل جهاز الأمن السياسي لمحافظات عدن ولحج وأبين ناصر منصور هادي، للأدلاء بشهادتيهما.

والى جانب «ابو الحسن» يمثل امام المحكمة التي بدأت جلساتها في 13 يناير (كانون الثاني) الماضي اربعة متهمين آخرين بتهمة خطف اجانب وارتكاب اعتداءات بالمتفجرات والاعتداء على رجال الامن وحيازة اسلحة وتشكيل جماعة مسلحة باسم «جيش عدن الاسلامي» بهدف الاخلال بالامن. ورفعت المحكمة جلستها امس على ان تستأنف بعد غد لسماع المرافعات الختامية. ويواجه المحضار ومجموعته عقوبة الاعدام بعد اقرار هذه العقوبة للقائمين بعمليات خطف بموجب قانون صدر في اغسطس (آب) الماضي.

(تفاصيل ص 4)



سيدات لبنانيات وأطفالهن أمس أمام الأسلاك الشائكة التي نصبتها إسرائيل بعد ضمها قرية أرنون في الجنوب اللبناني إلى الشريط الحدودي (رويترز)

إسرائيل تضم بلدة لبنانية

بيروت: ثائر عباس

ضمت اسرائيل امس بلدة ارنون اللبنانية الى المنطقة المحتلة من الجنوب اللبناني منهية بذلك وضعاً استمر سبع سنوات كانت فيه هذه البلدة في وضعية البلدة المحررة ولكن الخاضعة لمرمى النيران الاسرائيلية في الوقت نفسه. وبذلك تكون القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني قد اكملت الطوق المحيط بقلعة الشقيف الأثرية، الموقع الاستراتيجي الذي تشرف اسرائيل من خلاله على مجرى نهر الليطاني وقرى قضاء النبطية والذي لا يبعد اكثر من 500 متر عن ارنون.

ودعا لبنان لاجتماع طارئ لمجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) للبحث في هذا الضم وهدد باللجوء الى مجلس الامن في حال استمرار الاجراء الاسرائيلي، فيما وصف الرئيس اللبناني اميل لحود الاجراءات الاسرائيلية بانها «اعتداء على لبنان» وذلك خلال لقائه أمس السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد والوفد الاميركي الذي يرأس حاليا مجموعة المراقبة.

وفي بيروت اعتبرت اوساط حكومية الاجراء الاسرائيلي الحصيلة الاولية للسياسة التي اعلنها وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد، موشي ارينز، عن اعتماد تدابير من شأنها تخفيف الخسائر الاسرائيلية في الجنوب.

وقد أكدت القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان ضم البلدة الى الشريط الحدودي المحتل وكذلك فعلت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال.

(تفاصيل ص 5)

مساع إيرانية ـ أميركية للتطبيع في الربيع المقبل

ابن كارتر يقود وفدا سياحيا إلى طهران

لندن ـ طهران: «الشرق الأوسط»

كشف في طهران امس ان وفدا اميركيا سياحيا كبيرا سيزور ايران الشهر المقبل، ومن بين اعضائه جيمس كارتر، ابن الرئيس الاميركي الأسبق جيمي كارتر. وأشارت مصادر ايرانية مطلعة الى ان هذه الزيارة الجديدة تأتي في اطار مساع هادئة تجري لتسريع التطبيع بين طهران وواشنطن بحلول عام 2000.

وذكرت صحيفة «صبح امروز» الايرانية المقربة من الرئاسة الايرانية والناطقة غير الرسمية باسم تيار الرئيس محمد خاتمي ان جيمس كارتر الذي يشغل منصب المدير الدولي لمؤسسة خاصة باسم قوة الصداقة سيزور ايران في اطار سياحي ينظمه لمؤسسته المذكورة «للتعرف على ايران وبناء علاقة صادقة مع شعبها».

ونقلت الصحيفة عن أحد مراسليها الذي قالت انه تحدث الى جيمس كارتر هاتفيا بانه عندما سأل كارتر عما اذا كان قد حصل على تصريح من الخارجية الايرانية وعما اذا كانت زيارته رسمية لايران قال: «انني لا احتاج للاتصال بوزارة الخارجية الايرانية لأنني اقوم بزيارة ايران مع فريق سياحي ولا نريد مقابلة احد من المسؤولين كما انني لن امثل الادارة الاميركية».

وكانت «الشرق الأوسط» قد كشفت منذ اسابيع ان مجموعة اميركية من نحو 70 شخصا في صدد تنظيم زيارة لايران مماثلة لتلك الزيارة التي قامت بها مجموعة الـ13 الشهيرة بزعامة توماس مانير والتي تعرضت لهجوم مسلح من جانب منظمة راديكالية مجهولة الهوية.

ويذكر ان الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر كان قد سقط بسبب احتجاز الرهائن الاميركيين في طهران والعملية العسكرية الفاشلة لانقاذهم.

وقالت مصادر مطلعة ان مسألة اعادة العلاقات الايرانية ـ الاميركية تدرس الآن في اكثر من مركز لاتخاذ القرار في ايران والولايات المتحدة ولكن على نار هادئة وبعيدا عن التوترات السياسية الجارية بشأن الوضع الداخلي.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة في طهران ان اكثر من شركة نفطية أميركية وكبريات الشركات التجارية الاميركية لا تألو جهدا خلال الأشهر الماضية في اقامة اتصالات مباشرة مع السلطات الايرانية في محاولة للتمهيد للخطوة السياسية المتوقعة من جانب الولايات المتحدة.

المصادر نفسها تقول بأن مفاوضات مكثفة تجري منذ مدة بين الجهات الايرانية المعنية وشركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية بخصوص قيام الأخيرة باستثمارات في اطار تطوير صناعة النفط في ايران. وتربط بين هذه المفاوضات وبين وسطاء ايرانيين مخضرمين يقومون باستخدام هذه المفاوضات لاقناع الادارة الاميركية للاسراع باتخاذ قرار لانهاء العمل بقانون داماتو نهائيا لفتح باب التطبيع بين طهران وواشنطن على مصراعيه.

المصادر نفسها تتوقع ان يكون ربيع العام 2000 هو ربيع بدء المفاوضات وبدء الحوار بين طهران وواشنطن بصورة علنية بل ان البعض منها بدأ يتحدث حتى عن اسم السفير المقبل لايران في الولايات المتحدة لكنها تفضل حاليا عدم الافصاح عن هويته «حتى لا يحترق» على حد تعبيرها.

اختطاف أوجالان يطيح 3 وزراء يونانيين

عواصم: «الشرق الأوسط» والوكالات

اطاحت قضية زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) عبد الله اوجالان امس ثلاثة من الوزراء الرئيسيين في الحكومة اليونانية وموظفا كبيرا في كينيا. واذ عززت هذه القضية مكانة رئيس الوزراء بولنت اجاويد، فان انقرة ابدت تجاهلا واضحا لردود الفعل الغاضبة، خصوصا بين الأكراد، على اختطاف اوجالان من كينيا، حيث شنت قوات تركية حملة عسكرية جديدة في شمال العراق واعتقلت سلطات الأمن التركية مئات من المدافعين عن الحقوق الكردية.

وأعلن رسميا في اثينا ان وزير الخارجية تيودور بانجالوس بانفالوس ووزير الداخلية اليكوس باباديوبولوس ووزير الشرطة فيليبوس بيتسالنيكوس استقالوا من مناصبهم بطلب من رئيس الوزراء كوستاس سيميتس الذي واجهت حكومته في اليومين الماضيين عاصفة شديدة من النقد بشأن سوء الادارة في قضية اوجالان وايواء السفارة اليونانية في كينيا الزعيم الكردي.

وفي كينيا ايضا، حيث اختطف اوجالان، اقال الرئيس دانييل اراب موي رئيس دائرة الهجرة فرانك كونيفا الذي قامت اجهزة دائرته بتنفيذ قرار طرد اوجالان الاثنين الماضي.

وافادت مصادر استخبارية كينية بان المخابرات الاميركية والاسرائيلية كانتا ضالعتين في عملية خطف اوجالان. واوضحت ان الاميركيين ابلغوا السلطات الكينية بوجود اوجالان في نيروبي وانهم والاسرائيليين ضغطوا على الحكومة الكينية لتسلم اوجالان الى تركيا.

وقالت مصادر كينية اخرى ان وزير الخارجية غودانا كان يعارض التسليم لكن الرئيس موي اتخذ قرارا مخالفا. واكدت عدة مصادر صحة الرواية اليونانية التي قالت ان السيارة التي اقلت اوجالان الى مطار نيروبي مساء الاثنين الماضي خرجت فجأة عن الموكب المرافق. (تفاصيل ص 2) (مقالات ـ ص رأي)

داخل العدد

شؤون عربية

صالح كامل: إنهم يسرقون برامج ART

اقتصاد

خطة سعودية لدعم مصالح مصانعها الوطنية

هبوط أسعار أسهم سوليدير تثير القلق في بورصة بيروت

رياضة

اغراءات فولهام وراء عقد كيجان

آخرة

صربي يلحن للبوسنيين نشيدهم الوطني

الطاهر بن جلون أمضى أسبوعا في إسرائيل

البشير يمارس السياسة بتعديل استثنائي

«المؤتمر الوطني» السوداني اختار الترابي أمينا عاما

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اقر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير تعديلا جوهريا في قانون القوات المسلحة السودانية امس، يتيح له ممارسة العمل السياسي مع ابقاء الحظر على بقية ضباط وجنود القوات المسلحة والقوات النظامية الاخرى.

وبمقتضى التعديل يستثنى القائد الاعلى للقوات المسلحة من النصوص المتعلقة بحظر ممارسة العمل السياسي للضباط وضباط صف وجنود القوات المسلحة. ويذكر أن القائد الاعلى للقوات المسلحة هو الفريق البشير بحكم منصبه كرئيس للجمهورية. وينهي هذا التعديل الجدل واللغط في الخرطوم حول وضع الفريق البشير، الذي يترأس «المؤتمر الوطني» الحاكم، الذي تسجل الشهر الماضي كحزب سياسي ضمن قانون التوالي الجديد.

ويذكر ان الدستور الجديد للدولة الذي اصدره الحكم الحالي ينص على انه لا يحق للأشخاص الذين ينتمون الى مؤسسات تحظر العمل السياسي (الجيش والشرطة والقضاء) الانتماء الى الاحزاب السياسية التي تقرر انشاؤها وفقا لقانون التوالي. وينص قانون القوات المسلحة لعام 1986 على انه يمنع افراد القوات النظامية من ممارسة العمل السياسي.

وتزامن هذا التعديل مع اختتام اجتماعات «المؤتمر الوطني» (التنظيم الحاكم) مساء اول من امس والتي اكدت اختيار الفريق البشير رئيسا لحزب المؤتمر، والدكتور حسن الترابي (رئيس المجلس الوطني) امينا عاما.

من جهة ثانية اكد الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي المسجل وفقا لقانون التوالي ان حزبه «بدأ المسيرة بالوفاق والتراضي مع الانقاذ في اطار التوالي الذي يجمع الناس جادين ومخلصين». وقال في مؤتمر صحافي عقده امس «ان سبب الازمات التي يعيشها السودان الان هي 16 عاما من حكم (الرئيس السابق) نميري، يجب رفع ركام 16 عاما ومنع نزيف الدم وتوطيد العلاقات مع الجيران».

(تفاصيل ص 4)

دمشق تنتقد تصريحات لوزير الداخلية الأردني

دمشق: «الشرق الأوسط» ورويترز

انتقد مصدر اعلامي سوري امس تصريحات صحافية نسبت الى وزير الداخلية الاردني نايف القاضي حول ما وصفه بقضية المعتقلين الاردنيين في سورية.

وقال المصدر في تعقيب على تصريح الوزير الاردني الذي نشرته صحيفة «المسائية» الاردنية ان مثل هذه التصريحات لا تتلاءم مع الاجواء التي بدأت تشهدها العلاقات الثنائية اخيرا.

واضاف المصدر «ان مثل هذه التصريحات تعبر عن مواقف غير خافية الاهداف ولا تتلاءم مع الاجواء الايجابية التي بدأت تشهدها العلاقات السورية الاردنية بعد مشاركة الرئيس حافظ الأسد في تشييع جثمان الملك حسين واللقاء والاتصالات التي جرت بين الرئيس الاسد والملك عبد الله».

واضاف المصدر «ان افتعال اي امور لن يكون في مصلحة البلدين الشقيقين وتوجههما للانتقال بعلاقاتهما الى ما يخدم قضايانا القومية».

وكان وزير الداخلية الاردني ابلغ صحيفة «المسائية» ان ملف المعتقلين الاردنيين في السجون السورية سيكون ضمن الموضوعات التي ستبحث مع دمشق في وقت لاحق.

أميركا ترسل طائرات والناتو يحذر صربيا

سفارات أوروبية تجلي موظفيها عشية انتهاء المهلة الدولية

زغرب ـ بلغراد: نور الدين صالح والوكالات

بدأت سفارات بعض الدول في اجلاء موظفيها وعائلاتهم من بلغراد، في الوقت الذي اعلن فيه الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا ان الحلف «يعرف تماما ماسيفعله في حال فشل المفاوضات بشأن كوسوفو». وفي واشنطن اصدر وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي امرا بارسال طائرات عسكرية لاوروبا وذلك في اطار الحشد استعدادا لتنفيذ غارات ضد صربيا اذا واصلت رفضها وجود قوات دولية في كوسوفو في اطار الجهود لتحقيق السلام في الاقليم. وتأتي هذه الخطوة عشية المهلة التي حددت للمفاوضين الصرب والالبان الكوسوفيين للتوصل الى اتفاق والتي تنتهي غدا.

وقال خافيير سولانا ان خطوة الحلف المقبلة بشأن الوضع في كوسوفو «قريبة للغاية» اذا فشل الصرب والبان كوسوفو في التوصل الى اتفاق سلام في المحادثات الجارية في قصر رامبوييه في باريس تحت رعاية كل من بريطانيا وفرنسا.

وكان سولانا يتحدث للصحافيين عقب محادثات مع ليوبكو جورجفيسكي رئيس وزراء مقدونيا والجنرال ويزلي كلارك القائد الاعلى للحلف.

وفي واشنطن اوضح بيان وزارة الدفاع الاميركية انه سيتم ارسال 51 طائرة حربية الى قواعد انطلاقها الامامية في اوروبا لضمان ان تكون لدى حلف الناتو القدرة على اجراء عمليات اذا تبين ان ذلك ضروري.

وهناك اكثر من 400 طائرة حربية لحلف شمال الاطلسي والطائرات المعاونة منها 260 طائرة اميركية في حالة تأهب لمدة 48 ساعة. ودخلت المحادثات يومها الثاني عشر امس الخميس مع انتظار الالبان والصرب والوسطاء الدوليين كلمة حاسمة باسم الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفتش الذي يعارض خطط ارسال 30 الف جندي للناتو الى كوسوفو فور التوصل الى اتفاق.

(تفاصيل ص دوليات)
(رأي «الشرق الأوسط»)



تطوران مهمان في وضع المرأة الإماراتية

قرينة زايد تلتقي الملك عبد الله وتعيين مريم الرومي وكيلة وزارة

أبو ظبي: تاج الدين عبد الحق

سجلت الحركة النسائية في الامارات خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية تطورين لافتين، اولهما الاعلان رسميا عن لقاء بين العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين وقرينة رئيس دولة الامارات الشيخة فاطمة بنت مبارك في اول سابقة من نوعها يعلن عنها عبر وسائل الإعلام في الامارات، والثاني قرار تعيين مريم الرومي وكيلة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتكون اول امرأة في الامارات تحتل مثل هذا المنصب.

ورغم الطبيعة البروتوكولية التي حكمت لقاء العاهل الاردني بقرينة رئيس دولة الامارات التي لا تلتقي لأسباب اجتماعية بالرجال في مناسبات عامة، فان اللقاء الذي تم لتقديم العزاء للأسرة الهاشمية يدل بحد ذاته على مدى التطور في حجم اسهام المرأة الاماراتية في الحياة العامة.

وتزامن هذا التطور مع تعيين مريم الرومي في منصب وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وقبل صدور مرسوم تعيين مريم الرومي في هذا المنصب كانت المرأة الاماراتية قد وصلت الى احتلال منصب وكيل وزارة مساعد، وهو المنصب الذي شغلته الدكتورة عائشة السيار لمدة عشر سنوات عندما كانت وكيلة مساعدة لوزارة التربية والتعليم لقطاع الأنشطة التربوية قبل احالتها للتقاعد، وهو نفس المنصب الذي حلت فيه الدكتورة شيخة الشامسي.

ويذكر ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات اكد في اكثر من مناسبة اهتمامه بدفع حقوق المرأة في المجتمع.

وفيما تمتنع مريم الرومي وهي شقيقة لوزير الاعلام السابق خلفان الرومي عن الادلاء بأي احاديث للأجهزة الاعلامية عن منصبها الجديد، فان القطاع النسائي الاماراتي بدأ يفتح ملفات اكثر من سيدة واستاذة جامعية اماراتية تنتظر دورها على قائمة مناصب ظلت في السابق حكراً على الرجال.

محمد علي يعود للحلبة مقاتلا لإلغاء ديون العالم الثالث



محمد علي مع الملاكم البريطاني اليمني الأصل نسيم حميد في لندن أمس (تصوير: حاتم عويضة)

لندن: «الشرق الأوسط»

عاد بطل الملاكمة العالمي السابق محمد علي الى الحلبة من جديد، الا انها ليست حلبة الملاكمة كما اعتاد في السبعينات، بل حلبة الصراع من اجل الغاء ديون العالم الثالث، ولاسيما ديون الدول الاكثر فقرا.

ويساهم محمد علي في هذه الحملة مع عدد من الفنانين العالميين. ورفع حفل توزيع جوائز الموسيقى والغناء في بريطانيا قبل ايام شعار «اسقطوا الديون». ويزور محمد علي بريطانيا هذه الايام في اطار حملة الغاء ديون العالم الثالث.

وتدعو الحملة التي ينظمها تحالف «يوبيل 2000» ويشارك فيها عشرات من المشاهير والمنظمات، الى الغاء ديون العالم الثالث بحلول الالفية الثالثة لتمكين دوله من البدء من جديد لانقاذ شعوبها من الفقر والجوع.

والحملة الجديدة على غرار الحملة التي نظمها المغني الانجليزي بوب جيلدوف في الثمانينات لمكافحة المجاعة في افريقيا.

ويدعو تحالف «يوبيل 2000» الذي يضم العديد من المنظمات والجماعات الى الغاء الديون المتراكمة للدول الاكثر فقرا في العالم الثالث. ونجمت هذه الديون عن عدم قدرة تلك الدول على دفع اقساط ديونها.

وقد اعد صندوق النقد الدولي العديد من برامج «تعديل البنية» لمساعدة تلك الدول على دفع ديونها من خلال تغيير سياستها الاقتصادية. الا انه في حالات كثيرة ساهمت تلك السياسات في زيادة حجم المشكلة وادت الى ردود فعل سلبية بالنسبة لمستوى المعيشة. ويدعو «يوبيل 2000» الى الغاء ديون 50 دولة تصل قيمة ديونها الى 100 مليار دولار اميركي، وهو ما يمثل ثلث الديون المستحقة على العالم الثالث.

واشار شعار واحدة من الجماعات المشاركة في تحالف «يوبيل 2000» الى ان ما ينفق على الشوكولاته في بريطانيا في عام واحد وهو 3,2 مليار جنيه استرليني يمكن ان يسدد ديون الدول الافريقية الاكثر دينا لبريطانيا الى الابد.

(تفاصيل أخرى ص صحافة العالم)

أجاويد يكسب سياسيا واليونان تخسر 3 وزراء بسبب أوجالان

أثينا تعترف بأن الزعيم الكردي دخلها مرتين قبل أن ينتقل إلى سفارتها في نيروبي

لندن - اسطنبول: «الشرق الأوسط» والوكالات

بينما كرس رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد نفسه «بطلا قوميا» في نظر الصحف والاوساط القومية التركية بسبب نجاح عملية اختطاف الزعيم الكردي عبد الله اوجالان، فان هذه القضية تسببت امس في اطاحة ثلاثة وزراء رئيسيين في اليونان، العدو التاريخي لتركيا، وكذلك رئيس دائرة الهجرة في كينيا حيث تمت عملية الاختطاف.

ولليوم الثالث على التوالي اشادت الصحف ووسائل الاعلام التركية بالعملية التي نفذها جهاز المخابرات التركية، واعتبرت ان حكومة اجاويد حققت «انتصارا قوميا» قارنته بنجاح اول حكومة له بغزو الجزء الشمالي من قبرص عام 1974.

ورات هذه الاوساط ان عملية اختطاف اوجالان ستعزز موقف اجاويد وحزبه في الانتخابات البرلمانية المبكرة والانتخابات البلدية في ابريل (نيسان) المقبل، وتكريس اجاويد زعيما ليسار الوسط التركي.

في المقابل اعلن المتحدث باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس امس ان وزراء الخارجية والداخلية والنظام العام في اليونان اضطروا الى تقديم استقالاتهم تلبية لطلب من رئيس الوزراء كوستاس سيميتس وسط اتهامات باساءة معالجة الازمة المتعلقة بأوجالان.

واوضح ريباس ان الوزراء الثلاثة ثيودور بانجالوس (الخارجية) واليكوس بابادوبولوس (الداخلية) وفيليبوس بيتسالنيكوس (الشرطة) قدموا استقالاتهم خلال اجتماع مشترك للحكومة وقيادة الحزب الاشتراكي الحاكم (باسوك) بعد ان طلب سيميتس ذلك. وقال ريباس ان سيميتس طلب من جهة اخرى «ان يكشف عن المسؤولين الذين سمحوا لاوجالان بدخول اليونان وتسببوا في مشكلة بمبادراتهم واعمالهم غير المشروعة».

وجاءت الاستقالات بعد عاصفة انتقادات في اليونان بسبب ايواء سفارتها في كينيا لاوجلان لمدة 12 يوما وما اعقب ذلك من خطفه الى تركيا.

وكان بانجالوس قد انتقد في وقت سابق عجز الاجهزة العامة اليونانية في خصوص قضية اوجالان. الا ان بانجالوس تعرض لدعوة ضمنية بالاستقالة من قبل زميله الوزير اليوناني للشؤون الاوروبية جورج باباندريو.

واكد بانجالوس في حديث مع صحيفة «تانيا» الاشتراكية اليونانية امس ان الزعيم الكردي التركي جاء مرتين الى اليونان. وكان هو قد قال سابقا ان اوجالان توقف مرة واحدة فقط في مطلع الشهر الحالي في اليونان لتزويد طائرته بالوقود.

وكانت اثينا قد نفت في وقت سابق نفيا قاطعا دخول اوجالان الاراضي اليونانية.

وقال بانجالوس في الحديث الصحافي «المرة الأولى دخل اوجالان بالفعل الاراضي اليونانية دون ان يدري احد بذلك».

ويؤكد انصار للزعيم الكردي التقاهم اوجالان في اليونان انه جاء الى اليونان في 29 و30 يناير (كانون الثاني) الماضي.

واعتبر بانجالوس ان ذلك عائد الى «مشكلة في عمل القطاع العام» الذي يخلق وضعا «لا يمكن لاحد الوثوق به». وحمل «الطيران المدني والسلطات القضائية والشرطة ومصلحة الجمارك» مسؤولية ذلك.

اما باباندريو فدعا في بيان «المسؤولين» اليونانيين الى «تحمل مسؤولياتهم علنا والتحلي بالشجاعة المطلوبة» وهو ما اعتبر دعوة لبانجالوس الى الاستقالة.

وفي كينيا اقال الرئيس دانييل اراب موي امس ايضا رئيس دائرة الهجرة الذي قامت اجهزته الاثنين الماضي بتنفيذ قرار طرد الزعيم الكردي.

واعلنت الاذاعة الحكومية اقالة رئيس دائرة الهجرة فرانك كوينجا الذي يتولى هذا المنصب منذ عام 1963، وذلك في اطار تعديلات في الحكومة وفي الوظائف العامة العليا شملت ايضا رئيس قسم التحقيقات الجنائية.

وكانت وزارة الخارجية الكينية قد اقرت اول من امس بان اوجالان الذي امضى اسبوعين في منزل السفير اليوناني في نيروبي قد غادر العاصمة الكينية الاثنين الماضي اثر قرار بطرده اتخذته الحكومة الكينية ونفذته اجهزة الهجرة.

وسبق لوزير الخارجية الكيني بونايا جودانا ان نفى الثلاثاء الماضي «اي دور لكينيا في هذه المسألة». وقد احتفظ جودانا بمنصبه في اطار التعديلات المعلن عنها امس.



اوجالان يقف أمس امام علم تركي مقيد اليدين ومعصوب العينين في سجنه بجزيرة امرالي في بحر مرمرة (أ.ب)

أنقرة تتجاهل الغضب الكردي وتنفذ عملية عسكرية في شمال العراق

الأكراد يقتحمون مكتبا للأمم المتحدة في فيينا ويهاجمون أهدافا تركية في ألمانيا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تجاهلت تركيا الغضب الكردي الذي شمل انحاء شتى من العالم بسبب اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) عبد الله اوجالان وشنت عملية عسكرية عبر الحدود في شمال العراق لمطاردة مقاتلي الحزب واعتقلت المئات من الناشطين الاكراد في مجال حقوق الانسان، فيما واصل الاكراد احتجاجاتهم في عدة دول.

وافادت وكالة انباء الاناضول ان المقاتلات وطائرات الهليكوبتر التركية قصفت امس مواقع حزب العمال الكردستاني في شمال العراق في اطار مساندة العمليات البرية التي يقوم بها الجيش التركي منذ اول من امس.

واضافت ان القوات التركية تمكنت من تدمير العديد من المعسكرات والمخابئ واستولت على كميات من الذخائر. وتابعت ان عددا من المقاتلين الاكراد شوهدوا يفرون باتجاه الحدود الايرانية وراء خط العرض 36.

ولم تشر الوكالة الى عديد القوات التركية التي شاركت في هذه العملية والتي قالت انها تحظى بدعم من الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني. الا ان صحيفة «حرييت» التركية الواسعة الانتشار اشارت الى ان عشرة آلاف جندي يشاركون في العملية تساندهم هليكوبترات من نوع «كوبرا» ومقاتلات من طراز «اف - 4».

وكان رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد قد اكد مساء اول من امس ان القوات التركية تشن عملية في شمال العراق ضد مواقع حزب العمال الكردستاني. وقال «انها عمليات نقوم بها من وقت لاخر لان عناصر حزب العمال الكردستاني يحاولون الدخول الى تركيا من هذه المنطقة الحدودية.. لذلك يستخدم الجيش التركي حقه في الملاحقة». لكن اجاويد اكد ان «هذه العملية لا علاقة لها باعتقال اوجالان».

وكان آخر تغلغل تركي في الاراضي العراقية جرى في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واعلن مدافعون عن حقوق الانسان في اسطنبول امس ان الشرطة التركية اعتقلت اكثر من 350 من مؤيدي حزب كردي مشروع خلال مداهمات قامت بها عقب اعتقال اوجالان.

وقال متحدث باسم رابطة حقوق الانسان التركية «احتجز نحو 350 شخصا في اسطنبول كما احتجز اخرون في المنطقة الجنوبية الشرقية (الكردية) لا نعرف عددهم تحديدا». وينتمي اغلبية المعتقلين الى حزب الشعب الديمقراطي الذي يدعو لحل سلمي للصراع الكردي الذي تتهمه السلطات التركية باقامة صلات مع حزب العمال.

ويتوقع المحللون لهذا الحزب اداء قويا في الانتخابات العامة والمحلية التي تجري في ابريل (نيسان) المقبل.

وعلى صعيد الاحتجاجات الكردية في الخارج اقتحم نحو 70 كرديا مقر الامم المتحدة في العاصمة النمساوية فيينا امس مرددين هتافات التأييد لأوجالان. وقال مسؤول اعلامي بالامم المتحدة ان حراس الامم المتحدة وافراداً من الشرطة النمساوية طوقوا المنطقة تاركين 40 كرديا اخرين خارج بوابات المجمع وهم يرددون هتافات.

وشكا محتجون اكراد امس ايضا من استعداد المجتمع الدولي للقتال دفاعا عن حقوق البان كوسوفو بينما يدير ظهره للاكراد. فقد تجمع وسط بلدة رامبوييه الفرنسية التي تستضيف محادثات سلام كوسوفو بين الصرب والبان كوسوفو، نحو 50 كرديا احتجوا على خطف اوجالان.

وقال احد المحتجين «من اجل كوسوفو الغرب مستعد ان يفعل اي شيء لكنه لا يحرك ساكنا من اجل 40 مليون كردي، مشكلتنا قائمة منذ قرون وخسرنا كل شيء».

وانهى نحو 90 كرديا معتصمين داخل السفارة اليونانية في لندن احتلالهم المبنى ظهر امس. وقال متحدث باسمهم قبل ذلك ان المجموعة تريد القاء بيان امام مبنى السفارة قبل أن يسلموا انفسهم.

واحتجزت هذه المجموعة موظفا في السفارة منذ بدات احتلال المبنى يوم الثلاثاء الماضي. وقال اعضاء في المجموعة انهم بداوا اضرابا عن الطعام ومستعدون لتنفيذ تهديداتهم باضرام النار في انفسهم اذا حاولت الشرطة ارغامهم على الخروج من المبنى.

وخارج المبنى امضى حشد من الاكراد الغاضبين لاعتقال اوجالان ليلة اخرى في البرد القارس والمطر.

وقالت اسرائيل امس ان بعثاتها الدبلوماسية في اوروبا استانفت اعمالها المعتادة امس بعد أن قتل حراس قنصليتها في برلين ثلاثة محتجين اكراد بالرصاص اول من أمس.

واكد مسؤولون بوزارة الخارجية الاسرائيلية انه تم تشديد اجراءات الامن في البعثات وحولها. ورفعت أيضا درجة التاهب في مطارات اسرائيل وعلى طائراتها.

وافادت الشرطة الالمانية ان محتجين اكرادا القوا زجاجات حارقة على المركز الثقافي التركي في بلدة هايلبرون الالمانية في ساعة مبكرة من صباح امس وهاجموا الزوار بمضارب البيسبول. واصيب في الهجوم ثلاثة اشخاص واعتقلت الشرطة الالمانية اربعة اكراد.

وفي هجوم اخر وقع خلال الليلة قبل الماضية القيت زجاجات حارقة على شركتي سياحة تركيتين في بريمن مما اسفر عن وقوع اضرار كبيرة. واعتقلت الشرطة عددا من المشتبه بهم. وفي بايلفيلد القى مهاجمون مجهولون زجاجة مولوتوف على مقهى تركي كان خاليا وقت الهجوم. ويعيش في المانيا نحو مليوني تركي من بينهم 500 الف كردي.

وشددت الشرطة الماليزية اجراءات الامن في ثلاث سفارات في كوالالمبور عقب اقتحام الاكراد لبعثات يونانية وتركية في مناطق مختلفة من العالم. ونقلت وكالة أنباء برناما الرسمية عن قمر الدين محمد علي قائد شرطة كوالالمبور قوله ان الشرطة زادت من دورياتها وتراقب بعثات تركيا واليونان وكينيا على مدار الساعة.

وفي كينيا التي اختطف منها اوجالان قامت اجهزة مكاتب الهجرة في نيروبي باجلاء العاملين فيها بعد انذار بوجود قنبلة. وقال مصدر حكومي ان فريقا من خبراء نزع الالغام فتش المبنى الذي يؤوي هذه المكاتب في وسط نيروبي اثر اتصال هاتفي من مجهول حذر من وجود قنبلة فيها.

وكانت وزارة الخارجية الكينية قد اعترفت اول من امس بان اوجالان غادر نيروبي الاثنين (بعد ان امضى اسبوعين في مقر السفير اليوناني في العاصمة الكينية) اثر صدور قرار بطرده اتخذته الحكومة الكينية ونفذته اجهزة الهجرة.

وفي طوكيو اعلن مصدر في الشرطة ان عشرات من الاكراد تظاهروا سلميا طوال ست ساعات.

أكراد ألمانيا: حرس القنصلية الإسرائيلية أطلقوا النار على المتظاهرين دون مبرر

تقارير عن خمسة قتلى وليس ثلاثة

كولون: ماجد الخطيب

شككت وكالة الأنباء الكردية «ديم» في كولون في الروايتين الالمانية والاسرائيلية لما حدث أول من امس امام وداخل القنصلية الاسرائيلية في برلين حيث قتل 3 على الأقل وجرح نحو 15 آخرون من المحتجين الاكراد على اعتقال عبد الله اوجالان. وقال ديفريم سافاش مدير وكالة الأنباء الكردية ان وكالته استمعت الى روايات شهود عيان من الاكراد الذين شاركوا في التظاهرات الاحتجاجية امام القنصلية الاسرائيلية وخصوصا من المجموعة الأولى المؤلفة من حوالي 20 - 30 كرديا الذين حضروا الى شارع شنكلشتراسه حيث تقع القنصلية.

واكد سافاش ان لدى الوكالة «معلومات اكيدة وبالاسماء عن مقتل خمسة اكراد امام وداخل القنصلية الاسرائيلية في برلين بينهم فتاة كردية عمرها 14 عاما». واستغرب سافاش اصرار الاعلام الالماني في الحديث عن ثلاثة قتلى فقط وقال ان اهالي القتلى الخمسة طلبوا مشاهدة جثث ابنائهم القتلى وتقدموا بطلب صريح بذلك الى سلطات برلين الا ان الشرطة الالمانية رفضت السماح لهم بذلك. ونفى سافاش المعلومات التي افادت بتبادل اطلاق النار، وتوحي بان الاكراد المتظاهرين كانوا مسلحين. وقال ان المتظاهرين «لم يكونوا يحملون اكثر من العصي والأشياء التي التقطوها من الشارع».

وحسب الرواية الكردية للحادث فإن حارسين من حراس القنصلية الاسرائيلية، لم يتضح بعد ما اذا كانا من الألمان أم الاسرائيليين، شعرا بالفزع حينما تقدم المتظاهرون منهما فاطلقا النيران في الهواء، مما ادى الى حدوث حالة فزع بين المتظاهرين الذين انقسموا بين كتلة كبيرة هربت نحو الخارج وكتلة صغيرة لجأت داخل مبنى القنصلية الاسرائيلية حيث ووجهوا مباشرة باطلاق النار على أجسادهم ورؤوسهم. وتساءل سافاش عما اذا كان بامكان حرس القنصلية اطلاق النار في الهواء او نحو الاقدام قبل ان يوجهوا رصاصهم الى الرؤوس. وعن ملاحظة بعض المراقبين السياسيين لوجود «محرضين مندسين» يشتركون مع الاكراد في عمليات الاحتجاج الجارية ودورهم في تسعير الموقف قال سافاش «ان تاريخ النشاط الكردي في تركيا لم يخل يوما من هؤلاء المحرضين. وهناك عدة منظمات كردية وتركية تشارك حاليا الى جانب حزب العمال الكردستاني في الاعمال الاحتجاجية بينها كمثل منظمة رزكاي والحزب التركي الماركسي اللينيني ومنظمة ديفرمجي سول». وكانت شكوك بعض المراقبين السياسيين تتركز اساسا على المنظمة التركية الشيوعية المذكورة التي يعتقد ان رجال المخابرات التركية (ميت) قد اخترقوها منذ زمن.

على صعيد ذي صلة اصدرت منظمة الدفاع عن الشعوب المضطهدة بيانا من فرانكفورت طالبت فيه ليس بتقديم عبد الله اوجالان الى محكمة دولية بسبب المسؤولية عن حرب العصابات في جنوب شرق تركيا، وانما «محاكمة كل المسؤولين العسكريين الاتراك ايضا بتهمة ابادة الشعب الكردي». وذكر رئيس المنظمة تيلمان تسولش «ان مثل هذه المحاكمة يجب ان تحقق ايضا في دور المانيا وبلدان الناتو في تسليح الجيش التركي وتمكينه من تدمير آلاف القرى وتنفيذ مئات الاعدامات والتصفيات بحق المدنيين الاكراد في جنوب شرق تركيا».

أحزاب كردية تدعو أوروبا لتشكيل محكمة دولية لأوجالان وبحث قضية الأكراد

بروكسل: عبد الحميد البحياوي

طالب 17 حزبا كرديا دول الاتحاد الأوروبي بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة عبد الله اوجالان و«انقاذه» من التعذيب الجسدي والنفسي الذي قالوا انه سيواجهه في تركيا.

ودعت هذه الأحزاب اثناء مؤتمر صحافي عقده ممثلوها في بروكسل امس الدول الغربية الى عقد مؤتمر دولي لبحث القضية الكردية على شاكلة ما جرى لشعب البوسنة والهرسك وما يجري حاليا في رامبوييه لالبان كوسوفو. واتهم ممثلو هذه الأحزاب كلا من الولايات المتحدة واسرائيل واليونان بمساعدة تركيا في عملية اختطاف الزعيم الكردي.

من جانب آخر اعلن «البرلمان الكردي في المنفى» الذي يتخذ من بروكسل مقراً له انه سيعقد جلسته المقبلة في مقر برلمان مقاطعة الباسك الإسبانية في شهر يوليو (تموز) المقبل ليشكل ذلك درساً سياسياً الى تركيا يعلمها كيف تتعامل الدول المتحضرة مثل اسبانيا مع أقلياتها التي تعترف بحقها في التعددية والاختلاف، حسبما صرح زبير حيدر نائب رئيس هذا البرلمان.

السلطات التركية تعزل جزيرة أمرالي حيث يحتجز زعيم حزب العمال الكردستاني

3 سيناريوهات عن عملية اختطاف أوجالان

اسطنبول: ابراهيم الياس

فرضت السلطات التركية اجراءات امنية مشددة للغاية حول جزيرة امرالي الصغيرة في بحر مرمرة حيث يحتجز زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان منذ الثلاثاء الماضي.

واشتملت هذه الاجراءات على حظر الطيران فوق الجزيرة التي تبعد 32 ميلا بحريا عن مدينة اسطنبول ومنع اقتراب البواخر من الجزيرة بمسافة تقل عن 10 كيلومترات.

وفي غضون ذلك تتردد معلومات مختلفة، ومتناقضة احيانا، عن الطريقة التي استطاعت بها وحدة من القوات الخاصة التركية اعتقال اوجالان في العاصمة الكينية، نيروبي، ونقله جوا الى تركيا مساء الاثنين الماضي. وبلغ عدد السيناريوهات المتداولة حول ذلك سبعة في الاقل، واهمها ثلاثة:

والرواية الاولى تقول ان اوجالان التقى يوم الاحد الماضي محاميه الايطالي الذي حضه على ضرورة عدم اجراء اية اتصالات مع آخرين بسبب انكشاف امر وجوده في كينيا من اجهزة مخابرات عديدة، خصوصا المخابرات التركية التي تلقت معلومات في هذا الشان من جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) الذي ابلغ جهاز المخابرات التركية بوجود اوجالان في السفارة اليونانية.

وتضيف الرواية ان السفارة اليونانية اقترحت على الزعيم الكردي السفر الى هولندا، لكن اوجالان امتنع عن ذلك خوفا من وقوعه في ايدي المخابرات، فاراد حراس السفارة اخراجه عنوة مع حراسه الثلاثة من دار السفارة، لكن الاربعة قاوموا ذلك فاستدعت السفارة حراسا كينيين استطاعوا حمل اوجالان على الانتقال الى المطار وهناك قاموا بتسليمه الى الكوماندوز الاتراك.

اما الرواية الثانية فتقول ان اوجالان ركب طائرة خاصة بعد اخراجه من السفارة اليونانية للتوجه الى هولندا مع اربعة حراس كينيين استقلوا معه الطائرة التي نزلت بعد فترة في مطار اسطنبول - دون علم اوجالان - للتزود بالوقود وهناك قامت قوات الكوماندوز التركية باتفاق مسبق مع السلطات الكينية - بالاستيلاء على الطائرة واعتقال اوجالان.

ويشبه القائلون بالسيناريو الثالث عملية اعتقال واختطاف اوجالان بعمليتي اختطاف الالماني بنجمان مساعد هتلر من البرازيل عام 1960 من قبل الموساد وعملية اختطاف رئيس بنما الاسبق نورييجا عام 1989 من عاصمة بلاده من قبل المخابرات المركزية الاميركية (سي. اي. ايه). فالكوماندوز الاتراك استطاعوا اقتحام موكب السيارات الذي أقل اوجالان وحراسه مساء الاثنين الماضي الى مطار نيروبي بقصد التوجه الى هولندا فالقوا القبض على اوجالان وخدروه ثم حملوه الى الطائرة الخاصة التي استخدمها الكوماندوز والعائدة للمليونير التركي جاهد جاغلر ونقلوه فيها الى اسطنبول ثم الى سجن جزيرة امرالي الذي احتجز فيه من قبل عدنان مندرس رئيس الوزراء التركي الشهير، وذلك بعد انقلاب 27 مايو (ايار) 1960 حيث تمت محاكمته واعدامه لاحقا.

ومن المنتظر ان يبدأ التحقيق مع اوجالان خلال اسبوع ومن ثم محاكمته وفق المادة 125 من قانون العقوبات التركي، حيث تضم اضبارة الاتهام ضده 400 صفحة.

وستجري المحاكمة امام احدى محاكم امن الدولة شبه العسكرية، الا اذا تم تعديل الدستور لتقديمه الى المحاكم المدنية. وهذا امر مستبعد نظرا لعطلة البرلمان وقرب موعد الانتخابات النيابية والمحلية في ابريل (نيسان) المقبل. لكن يحق لرئيس الجمهورية دعوة البرلمان من عطلته للانعقاد وبحث هذا الموضوع، لا سيما انه يتردد بأن حكومة بولنت اجاويد تميل الى اصدار قانون العفو العام عن النادمين من مقاتلي حزب العمال الكردستاني، بعد النداءات التي وجهها اليهم كل من الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء اجاويد لالقاء السلاح والمساهمة في عملية التنمية في منطقة جنوب شرق الاناضول ذات الاغلبية الكردية والتي عانت من التخلف الاقتصادي.

القي محتجون اكراد قنبلة مولوتوف باتجاه السفارة التركية في العاصمة الكندية، اوتاوا، امس، سقطت وانفجرت خطأ على شرطي كندي كان يقف مع زملائه خارج السفارة لمنع الاكراد من اقتحامها (أ.ب)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600,00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington., D. C. 20005.U.S.A

انتقادات واسعة في إسرائيل لقتل الأكراد الثلاثة في برلين

تل أبيب: نظير مجلي

شهدت اسرائيل امس نقاشا حادا مؤيدا ومعارضا لقتل الاكراد الثلاثة في القنصلية الاسرائيلية في برلين بالمانيا، اول من امس وذلك تحسبا من ردود الفعل على هذه العملية وتهديد الاكراد بالانتقام من الاسرائيليين في كل مكان.

وانفجر هذا النقاش في اعقاب التساؤلات التي طرحت في وسائل الاعلام صباح امس عن سبب اطلاق النار على المتظاهرين الاكراد. وتساءل المنتقدون: «لقد تظاهر الاكراد ولم يطلق الرصاص عليهم من احد. فلماذا حصل هذا الامر في القنصلية الاسرائيلية في برلين فقط؟ الم يكن هناك نوع من الزهو الزائد واستسهال الضغط على الزناد؟».

وكالعادة خرج المسؤولون السياسيون الحاليون في الحكومة وقادة المخابرات بالدفاع عن رجال الامن الاسرائيليين في القنصلية في برلين، بادعاء ان اطلاق الرصاص كان الزاميا.. «والا، كان المتظاهرون سيقتلون الدبلوماسيين الاسرائيليين». وزعموا ان الاكراد هم الذين بادروا باقتحام القنصلية بالعصي والآلات الحادة، وان احدهم حاول خطف سلاح احد الحراس، لذلك اطلقوا الرصاص وقتلوا ثلاثة وجرحوا سبعة. (الاكراد يؤكدون ان الحراس بادروا باطلاق الرصاص اولا، لذلك هاجمهم المتظاهرون). الى ذلك اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية انها تأخذ بجدية تهديد الاكراد بالانتقام من الاسرائيليين عموما. لذلك اعلنت حالة استنفار امني في جميع السفارات والقنصليات والممثليات الاسرائيلية في الخارج، وحذر السياح الاسرائيليون من احتمال الاعتداء عليهم. وطلب اليهم التيقظ وعدم ابراز هويتهم الاسرائيلية في الايام المقبلة. واتخذت احتياطات واسعة لزيادة الحراسة على طائرات شركة العال الاسرائيلية في الخارج. وفي الوقت نفسه، جدد رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو نفيه لأية علاقة لاسرائيل بعملية خطف عبد الله اوجالان. وارسل مدير عام وزارة الخارجية ايتان بن تسور الى المانيا، للتنسيق مع السلطات هناك حول ردود الفعل على الحادث ومتابعة التحقيقات.

زعيما الأكراد العراقيين يدعوان إلى محاكمة عادلة لأوجالان

لندن: «الشرق الأوسط» دبي: أ.ف.ب

طالب الزعيم الكردي العراقي جلال الطالباني امس بـ«محاكمة عادلة» للزعيم الكردي التركي عبد الله اوجالان معتبرا انه آن الاوان لكي تمنح تركيا الاكراد حقوقهم. فيما اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني عن «اهتمام شديد» بالامر، داعيا الى حل سلمي للمشكلة الكردية.

واكد الطالباني الذي يتزعم الاتحاد الوطني الكردستاني في بيان ان «السلطات التركية يجب ان تضمن محاكمة عادلة ومفتوحة لأوجالان». واضاف «ان اعتقال اوجالان يجب ان يكون بداية مناقشة دولية حول مسألة حقوق الاكراد» مؤكدا انه «آن الأوان للاعتراف بوجود الشعب الكردي في تركيا ومنحه حقوقه القومية والديمقراطية في اطار الدولة التركية».

وتابع الطالباني قائلا ان السلطات التركية «يجب ان لا يكون لديها اوهام وتعتقد ان توقيف اوجالان يمثل نهاية الحركة الكردية او حتى حزب العمال الكردستاني». واضاف «ان امة لها جذورها التاريخية العميقة لا يمكن ان يقضى عليها وليس هناك اي شكل من اشكال الاضطهاد او القمع او الابادة يمكن ان يمنع الكفاح من اجل الحرية».

وسبق لانقرة ان اتهمت الاتحاد الوطني الكردستاني بمساندة حزب العمال الكردستاني الذي يستخدم شمال العراق قاعدة خلفية له. وقال المتحدث باسم حزب البارزاني في تصريح ارسل لـ«الشرق الأوسط» من مقر الحزب في صلاح الدين بشمال العراق «باهتمام شديد، نتابع الامور والاحداث المتعلقة باعتقال عبد الله اوجالان، ونراقب التطورات الجارية حول ذلك وتداعياتها الدولية والاقليمية».

واضاف «لم نكن نتمنى ان يواجه اي كردي مصيرا بهذا الشكل. نامل ان يسفر هذا التطور الى ما يساعد على وضع حد للعنف واراقة الدماء، وايجاد حل سياسي سلمي عادل للقضية الكردية. ونأمل ايضا ان تأخذ العدالة مجراها في محاكمته». وختم المتحدث «يتأكد من جديد بأن الحل السياسي والديمقراطي للقضية الكردية هو السبيل الصحيح لاستقرار منطقة الشرق الاوسط وتقدم وازدهار شعوبها وانتصار السلام والتعايش».

هكذا منذ الأصل

عرفات: القدس يمكن أن تضم عاصمتين لدولتين دون حواجز أو أسوار

الرئيس الفلسطيني يفتتح في روما مؤتمر «بيت لحم 2000» ويلتقي البابا

روما: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس زيارة تستغرق يومين الى ايطاليا والفاتيكان يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين الايطاليين من بينهم الرئيس الايطالي لويجي سكالفارو ورئيس الوزراء كما يلتقي البابا يوحنا بولس الثاني، وهذه هي المرة السادسة التي يلتقيه فيها منذ عام 1982.

وسيبحث الرئيس عرفات مع البابا والمسؤولين الايطاليين آخر تطورات عملية السلام والعلاقات الثنائية الفلسطينية ـ الايطالية وكذلك الفلسطينية ـ الفاتيكانية ويتوقع ان يجدد عرفات دعوته للبابا بزيارة بيت لحم لمناسبة الاحتفالات بانطلاقة الالفية الثالثة.

وانتقل الرئيس عرفات فور وصوله امس الى مطار تشامبينو العسكري في الساعة التاسعة و25 دقيقة حسب توقيت جرينتش، الى مقر منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة «فاو» للمشاركة في مؤتمر دولي يخصص لمشروع «بيت لحم عام 2000» تشرف عليه المنظمة الدولية. وافتتح عرفات المؤتمر الذي سيختتم اعماله اليوم.

واعلن الرئيس عرفات ان القدس يمكن ان تضم عاصمتي دولتين دون حواجز او اسوار. واشار عرفات الى ايطاليا كمثال حيث توجد دولة الفاتيكان المستقلة في روما. وقال عرفات للصحافيين ان القدس يمكنها احتواء عاصمتين دون حواجز او اسوار مثلما توجد في روما عاصمتا الدولة الايطالية ودولة الفاتيكان.

واكد عرفات مجددا مطمح السلطة الفلسطينية في الاستقلال بقوله ان ذلك هو سبيل تحقيق السلام في المنطقة. وقال عرفات ان هذا السلام هو رسالة الفلسطينيين للتاريخ والمستقبل، مشيرا الى ان العالم ادرك ان السلام يمكن تحقيقه من خلال ممارسة الشعب الفلسطيني لحق تقرير المصير واقامة دولة مستقلة.

ودعا الرئيس عرفات في الكلمة التي القاها في المؤتمر إلى تسهيل الوصول إلى مدينة بيت لحم لاحتفالات الألفية الثالثة منددا بالمستعمرات الإسرائيلية التي تهدف إلى «عزل» المدينة.

وعرض عرفات «الوضع المأساوي لبيت لحم التي لا تبعد سوى 10 كيلومترات عن القدس، المحاصرة من قبل المستعمرين والمتطرفين الإسرائيليين»، داعيا المجموعة الدولية إلى «تأمين حرية التنقل ووصول المؤمنين إلى الأماكن المقدسة».

واعرب عرفات عن قلقه إزاء «عدم التسامح غير المبرر والعودة إلى أساليب كانت متبعة قبل إطلاق عملية السلام» وهي أساليب يشجع عليها «بعض الأشخاص الذين يعملون في الحكومة الإسرائيلية ضد السلام».

واضاف عرفات ان بلدة بيت لحم المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني «نموذج متألق لفلسطين جديدة لفلسطين حرة»، لكنه قال انها تتعرض للهجوم من الاسرائيليين. ومضى يقول ان هذه المدينة التي باتت الآن «حرة» في ظل حكم السلطة الوطنية الفلسطينية تسابق الزمن لمحو آثار الاحتلال الاسرائيلي.

وقال ان مدينة بيت لحم تتعرض لهجمات الاسرائيليين المتطرفين والمستعمرين من اجل اجبار الناس على النزوح وعرقلة المؤمنين، مشيرا الى انه من الضروري تأمين حرية الوصول الى الاماكن المقدسة في بيت لحم.

وقال «لقد بدأنا بمشاكل هائلة» لتأمين احتفالات العام الفين متحدثا عن «كل هجمات الاستيطان التي تهدف إلى محاصرة وعزل بيت لحم عن القدس».

وتحدث السفير السعودي رئيس مجلس إدارة المركز الإسلامي الثقافي في روما الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز آل سعود، امام المؤتمر عن الحوار بين الإسلام والغرب.

وقال الأمير محمد في كلمته «نود لو انه (الحوار) يقام على أساس القيم المستمدة من تعاليم المسيحية والإسلام». واضاف «اننا نخالف الرأي القائل بأن الإسلام شرقي والمسيحية غربية، فهذان دينان للعالمين، إلا اننا لا نغفل حقيقة أنهما كلاهما خرجا من شرقي المتوسط وانهما وريثان شرعيان للتراث الثقافي التاريخي نفسه، ولذلك يلتقيان ويتفقان ويتكاملان على رغم التفسيرات المغلوطة الصادرة عن البواعث والمصالح السياسية».

واكد ضرورة زيادة التعارف قائلاً «وإننا نؤمن بأن هناك حاجة إلى مزيد من التفاهم والتعاون بين أمم العالم تفوق ما كانت عليه في أي وقت مضى، وإني على ثقة بأن الحوار البناء وحده قادر على تبديد بعض المفاهيم المغلوطة لدى كل طرف عن الآخر، وعلى التأسيس لرأي عام بديل في الغرب، رأي عام يطبق التسامح الذي توصي به النصرانية والإسلام ويتحلى بالتجرد وحب الحقيقة التي تأسست عليهما المدنية الحديثة».

واختتم الأمير محمد كلمته بالقول «لا أرى ما أختتم به كلمتي في هذه الظروف الدقيقة افضل من التأكيد على معنى «بيت لحم 2000» مهد المسيح عليه السلام الذي هو حب السلام للعالم، ونهيبكم أن نعمل سوية من أجل تحقيق هذا السلام في الدفاع عن القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وفي كل بقعة من بقاع الأرض حيث يسود الظلم والاضطهاد مكان العدل والتسامح وحسن الجوار. قال تعالى «إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً».

والتقى الرئيس عرفات امس ايضا رئيس الحكومة الايطالية ماسيمو داليما. وفي المساء حضر مأدبة عشاء اقامتها مجموعة «اني» الايطالية النفطية على شرفه. ويلتقي الرئيس الفلسطيني صباح اليوم رئيس مجلس الشيوخ الايطالي نيكولا مانشينو قبل التوجه الى الفاتيكان للقاء البابا.

وسيطلع الرئيس عرفات البابا الى جانب مستجدات عملية السلام في الشرق الاوسط على آخر تطورات «مشروع بيت لحم 2000» الذي باشرت السلطة الفلسطينية العمل فيه، في مارس (آذار) 1998. ويرمي هذا المشروع لتطوير البنية التحتية والسياحية لجعل المدينة مسقط رأس المسيح عليه السلام مركزا مهما للحج.

واعرب البابا مرارا عن رغبته في زيارة الارض المقدسة لمناسبة الالفية الثالثة. وكان قد تلقى دعوة من الحكومة الاسرائيلية. وستكون احدى اغلى امنيات البابا زيارة القدس وليس بيت لحم والعراق وجبل سيناء فقط حيث وقعت احداث مهمة في تاريخ التوراة. ويرمي مشروع بيت لحم، الى تطوير البنى التحتية والسياحة لجعل هذه المدينة التي ولد فيها المسيح، مركزا مهما للحج. ويمول المشروع بمساعدات دولية من الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة وحكومات مختلفة وجهات راعية خاصة وجمعيات مسيحية. وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي كان يلزم 70 مليون دولار لتحقيق هذا المشروع، في حين تم جمع مبلغ 137 مليون دولار.



ممرض فلسطيني يقيس نبض الشيخ ياسين الذي نقل امس إلى المستشفى في غزة بعد احساسه بآلام في الصدر وارتفاع في درجة الحرارة (رويترز)

الشيخ ياسين يتلقى العلاج بعد آلام في الصدر وارتفاع في درجة الحرارة

غزة ـ رويترز: يتلقى الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» العلاج في احدى مستشفيات غزة التي نقل اليها بعد اصابته بوعكة صحية.

وكان الشيخ ياسين قد نقل الى مستشفى الشفاء في حي الرمال في مدينة غزة بعد احساسه بآلام في الصدر وارتفاع في درجة الحرارة، وتوقع الاطباء خروجه خلال ايام.

وقال مساعد للشيخ ياسين في غزة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ارسل باقة زهور للشيخ متمنيا له شفاءا عاجلا.

وقال الشيخ ياسين لوكالة رويترز في المستشفى، انه نقل الى المستشفى امس بعد شعوره بآلام في الصدر وارتفاع في درجة حرارته.

واطلقت اسرائيل سراح ياسين من السجن في اكتوبر (تشرين الاول) 1997 مقابل افراج الاردن عن عميلين لجهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» اعتقلا اثناء محاولة فاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) 1997.

المعارضة الأردنية ترفض طرح الكونفدرالية حاليا

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت المعارضة الاردنية رفضها المطلق لطرح مشروع الكونفدرالية بين الاردن وفلسطين في هذا الوقت بالذات، مؤكدة المخاطر العديدة التي ينطوي عليها طرح مثل هذا المشروع. وقالت احزاب المعارضة في بيان صحافي صدر امس ان اقامة كونفدرالية بين الاردن وفلسطين قبل قيام الدولة الفلسطينية يشكل التفافا على الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وخطرا على الاردن في آن واحد.

واوضحت المعارضة الأردنية انه يجب بالاساس ان يتم زوال الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي الفلسطينية وبسط الدولة الفلسطينية سيادتها وبعد ذلك يمكن الحديث عن الكونفدرالية. واكد البيان ان الشروط والمعطيات في هذه الفترة غير متوفرة لقيام الكونفدرالية، الامر الذي يحتم استبعاد اي حديث عن هذا الموضوع او طرحه على بساط البحث.

وكانت الحكومة الاردنية قد ردت على طرح موضوع الكونفدرالية الذي اثاره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الاسبوع الماضي مجددا بانه سابق لاوانه في ضوء الظروف التي تمر بها المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية بعد قرار اسرائيل تجميد تطبيق بنود اتفاق واي بلانتيشن.

وترى الحكومة الاردنية والمعارضة على حد سواء في اقامة الكونفدرالية بين الاردن وفلسطين قبل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة خطرا يهدد امن الاردن وخطورة على طريق اقامة الوطن البديل للفلسطينيين في الاردن حيث تتيح مثل هذه الكونفدرالية للاسرائيليين طرد الآلاف من الفلسطينيين من الضفة الغربية الى الاردن وتفريغ الاراضي الفلسطينية لاقامة المزيد من المستوطنات الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية.

دول عربية تتخذ استعدادات قانونية لمواجهة مطالب إسرائيلية باستعادة ممتلكات لليهود

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأ اختصاصيون واساتذة في مجال القانون الدولي في مصر، بالتنسيق مع قانونيين في عدد من الدول العربية المعنية في اعداد دراسات قانونية لمواجهة التحرك الاسرائيلي للمطالبة بما سموه حقوق اليهود بممتلكاتهم في عدد من الدول العربية التي تركوها قبل الهجرة الى اسرائيل والاستيطان فيها.

وتستعد تل ابيب، بالتنسيق مع المنظمات اليهودية، لبدء حملة لاستعادة هذه الممتلكات على غرار حملات هذه المنظمات لاستعادة ممتلكات ضحايا معسكرات الاعتقال النازية واموالهم في المصارف الاوروبية.

وتتجه تلك الدراسات القانونية الى التأكيد على سقوط أي حقوق في هذه الممتلكات بالتقادم، في الوقت الذي اشارت فيه الى ان هدف التحرك الاسرائيلي ينطوي على دوافع سياسية بالدرجة الاولى لفتح ملفات جديدة في خلافات مع الدول العربية المعنية، في محاولة لاجراء مقايضة مع التعويضات المطلوبة من الدولة العبرية عن سنوات احتلالها سيناء في المقدمة واستنزافها ثرواتها الطبيعية والتعدينية وهي التي قدرت بنحو 30 مليار دولار وفشلت اسرائيل في اغلاق هذا الملف مع مصر حيث اكدت القاهرة حتمية سداد هذه التعويضات تنفيذا لاحد بنود معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية التي تنص على تشكيل لجنة مشتركة من البلدين لتقدير هذه التعويضات خاصة ان مصر قد اثبتت تخريب اسرائيل حقول البترول في سيناء والثروة السمكية في بحيرة البردويل.

وكانت التقارير الواردة في تل ابيب قد اشارت الى ان لجنة في الكنيست وضعت الخطط اللازمة لاقامة مركز لتسجيل الوثائق المتعلقة بقيمة الاملاك التي تركها يهود البلاد العربية. ويترأس هذه اللجنة الليكودي افراهام دمير شسون ومهمتها التنسيق مع الكونجرس اليهودي العالمي ومقره نيويورك وله فروع في 70 دولة ويتمتع بعضوية في الامم المتحدة ومنظمة «اليونسكو» بصفته هيئة غير حكومية.

وترمي التحركات اليهودية الى رفع الدعاوى امام قضاء الدول العربية لاستعادة هذه الممتلكات، اضافة الى ممارسة الضغوط السياسية والدبلوماسية والتهديد واستخدام نفوذ المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة لتطبيق عقوبات اقتصادية في حال ظهور مقاومة من الحكومات أو المؤسسات الخاصة. وقدرت المنظمات اليهودية عدد اليهود الذين غادروا الدول العربية في الاربعينيات والسبعينيات بنحو مليون نسمة. وتستهدف الحملة مصر والمغرب وسورية وتونس ولبنان واليمن والجزائر وايران. ويستعد الاسرائيليون لاثارة هذه القضية عند بدء مفاوضات المرحلة النهائية مع السلطة الفلسطينية. وتهتم الحملة، ولاول مرة، باليهود الشرقيين.

إسرائيل تخطط لاحتكار مشروع «بيت لحم 2000»

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر فلسطينية مسؤولة ان اسرائيل تخطط لاحتكار مشروع بيت لحم 2000 الذي خصص لاحتفالات الالفية الثالثة لميلاد السيد المسيح، والمتوقع ان يشارك فيها نحو خمسة ملايين سائح وحاج من كافة اقطار العالم.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الاسرائيلية نشطت وعلى مدار الاشهر الماضية بالتنسيق مع مستثمرين ورجال اعمال يهود لبناء الآلاف من الغرف الفندقية الموزعة على حوالي خمسين فندقا جديدا يجري العمل في بنائها على قدم وساق في اماكن محيطة ببيت لحم خاصة في جبال القدس الشرقية المحتلة والفاصلة بينها وبين مدينة بيت لحم جنوبا.

واوضحت المصادر ان السلطة الوطنية الفلسطينية اتخذت قرارا بهذا الخصوص مع الجانب الاسرائيلي مؤكدة موقفها القاضي بالطلب من الفاتيكان وجميع دول العالم الغربي بعدم السماح للسياح والحجاج المبيت في فنادق مقامة في مستعمرات اسرائيلية في المناطق المحتلة عام 1967.

إسرائيل تؤكد لواشنطن عدم تسليم بكين معلومات سرية

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: وجه سفير اسرائيل في الولايات المتحدة رسالة الى الكونجرس الاميركي الليلة قبل الماضية اكد فيها ان اسرائيل لم تسلم الصين معلومات تتعلق بسلاح اميركي يعمل بأشعة الليزر كما اتهمتها بذلك صحيفة اميركية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن السفير زالمان شوفال تأكيده في رسالته ان «اسرائيل لم تسلم ابداً معلومات سرية تتعلق بمشروع اسرائيلي اميركي لتطوير نظام نوتيلوس لأشعة الليزر».

وكانت وزارة الدفاع الاسرائيلية قد اكدت في مطلع فبراير (شباط) الماضي ان «لا اساس» للمعلومات التي نشرتها كما قالت في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي صحيفة «واشنطن تايمز» التي كشفت ان اسرائيل زودت بكين معلومات سرية عن نظام نوتيلوس لاشعة الليزر.

واوضحت الوزارة ان «اسرائيل لم تتقاسم ابدا مع اطراف اجنبية معلومات تتعلق بالتكنولوجيا الاميركية، تم الحصول عليها في اطار جهد مشترك لصنع سلاح يعمل بأشعة الليزر».

وتعمل اسرائيل والولايات المتحدة منذ سنوات على انجاز مدافع ليزر «نوتيلوس» على ان ينشر النموذج الاول منها في اسرائيل هذه السنة. وتعتزم اسرائيل استخدام هذا المدفع الفائق التطور للتصدي لصواريخ الكاتيوشا التي يستخدمها حزب الله ضدها في جنوب لبنان.

موجز

برقيات من دمشق لمؤتمر التجمع الوطني في إسرائيل

● تل أبيب ـ «الشرق الأوسط»: تلقى حزب التجمع الوطني الديمقراطي في إسرائيل، الذي يقوده عضو الكنيست عزمي بشارة، برقيات تأييد لمؤتمره الذي سيعقد مساء اليوم في مدينة الناصرة. ووصلت هذه البرقيات من دمشق مباشرة. المعروف ان هذا الحزب يخوض انتخابات الكنيست الإسرائيلي بقائمة مستقلة، على الغالب، اذ لم تفلح قيادته في ايجاد تحالف مع الاحزاب العربية الأخرى في اسرائيل (عرب-48). وسيبحث المؤتمر، اليوم وغدا في برنامجه وتكتيكه وقائمة مرشحيه. ووصلت البرقيات اليه من رئيس جبهة الانقاذ الفلسطينية المعارضة الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني، خالد الفاهوم، ومن زعيمي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش، وجبهة تحرير فلسطين، ابو العباس.

الليكود: حزب العمل يستهتر باليهود الفلاشا

● تل أبيب ـ «الشرق الأوسط»: قرر طاقم قيادة المعركة الانتخابية لحزب الليكود الحاكم في اسرائيل، امس استغلال سقوط ممثل اليهود الفلاشا (القادمين من أثيوبيا)، اديسو مسالة، من قائمة مرشحي حزب العمل لانتخابات الكنيست في 17 مايو (ايار) المقبل. وحدد له شعارا انتخابيا يقول: «حزب العمل يستهتر بالاثيوبيين». وقرر الطاقم استعمال تصريحات أديسو مسالة التي اتهم فيها حزبه بالعنصرية ضد السود، خلال المعركة.

وكان مسالة قد سقط في الانتخابات التمهيدية الداخلية، يوم الاثنين الماضي، واحتلت محله يهودية من اصل روسي فاحتج مسالة بشدة. وقال ان هذه مؤامرة عنصرية ضده. وحذر رئيس حزب العمل ايهود باراك بالقول: «بعد ثلاثين سنة، سوف تعتذرون للاثيوبيين على هذه الخطيئة»، ملمحا بذلك الى اعتذار باراك لليهود الشرقيين على ما ألحقه بهم حزب العمل من تمييز. وحاول باراك تصحيح الامر مع مسالة باعادة عد الأصوات التي حصل عليها. لكن الأمر لم يرض الاثيوبيين.

أوزبكستان تريد التعاون مع إسرائيل ضد الإرهاب

● موسكو ـ سامي عمارة: تحدثت المصادر الأوزبكستانية عن تورط «عناصر اصولية متطرفة من حزب الله» في سلسلة التفجيرات التي شهدتها طشقند عاصمة اوزبكستان يوم الثلاثاء الماضي. ونقلت المصادر نبأ اتصال هاتفي جرى اول من امس بين الرئيس الاوزبكستاني اسلام كريموف ووزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي شارانسكي الذي بادر بالاتصال للاعراب عن «مواساته بسبب الاحداث المأساوية التي جرت في طشقند». ونقلا عن وكالة تاس فان كريموف اكد ان «الاصولية الاسلامية غرست جذورها في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق واعرب عن رغبته في توسيع التعاون مع اسرائيل في مكافحة الارهاب».

العاهل الأردني يزور فلسطين قريبا

● عمان ـ «الشرق الأوسط»: اكد سفير دولة فلسطين في عمان عمر الخطيب ان الملك عبد الله بن الحسين سيزور مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية قريبا لاجراء مباحثات مع القيادة الفلسطينية بهدف تعزيز العلاقات المشتركة بين الجانبين على المستويين الشعبي والرسمي. وكان سفير الاردن في غزة زياد المجالي قد اكد من جانبه هو الآخر هذه الزيارة مشيرا الى تمسك الملك عبد الله بوصايا والده بخصوص العلاقة مع الفلسطينيين ومواصلة دعم الاردن لهم حتى ينالوا حقوقهم.

... ويتقبل التعازي من رئيس الأركان الإسرائيلي

● عمان ـ ا.ف.ب: استقبل العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين في عمان امس رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز الذي قدم له التعازي بوفاة والده العاهل الراحل الملك حسين بن طلال. وذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيش الاردني المشير عبد الحافظ مرعي الكعابنة حضر اللقاء بين موفاز والملك عبد الله.

واشنطن تدعو إسرائيل للهدوء في قضية مفتي فلسطين

● واشنطن ـ ا.ف.ب: دعت الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية الفلسطينيين والاسرائيليين الى الهدوء في شأن الجدال المتزايد حول سعي الحكومة الاسرائيلية الى اخراج مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري من المكتب الجديد الذي انتقل اليه اخيرا في البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي ان «نقل مكاتب المفتي من القدس، مسألة حساسة جدا ودقيقة جدا». واضاف «ندعو الطرفين الى عدم اتخاذ تدابير تؤدي الى التوتر او يمكن ان تقلب الوضع الراهن». ورفض الادلاء بمزيد من التعليقات. وعين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الشيخ عكرمة صبري مفتيا على القدس قبل اربع سنوات وهو رسميا موظف في السلطة الفلسطينية. واتهم مفتي القدس اسرائيل يوم الاحد الماضي بانها تريد طرده من المدينة المقدسة.

أولبرايت تبحث مع أبو مازن اتفاق واي ريفر

● واشنطن ـ رويترز: اجتمعت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الليلة قبل الماضية مع وفد فلسطيني برئاسة محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحثت معه تنفيذ اتفاق سلام واي ريفر مع اسرائيل. وقال جيمس فولي المتحدث باسم وزارة الخارجية ان اولبرايت اجتمعت مع ابو مازن والوفد المرافق له الذين حضروا يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا للجنة الثنائية الاميركية الفلسطينية. واضاف فولي ان «التحديات الاقتصادية لخلق الاستثمار والتجارة» في غزة والضفة الغربية كانت من بين القضايا الرئيسية التي بحثها الاجتماع مع اولبرايت ايضا.

غزة تنفي إقصاء الحسيني عن ملف القدس

● لندن ـ ق.ن.ا: نفى مسؤول فلسطيني امس ما ذكرته اذاعة اسرائيلية عن اقصاء فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية وتعيين زياد ابو زياد وزير الدولة الفلسطيني لشؤون القدس محله. وقال المسؤول وهو زياد ابو زياد في تصريح لاذاعة لندن بثه امس «ان مصدر هذا الخبر هو اذاعة الجيش الاسرائيلي باللغة العبرية التي عرفت دائما بمحاولات اثارة الفتن واختلاق الاخبار التي تستهدف بث الفتنة بين الناس». واكد عدم حدوث اي تغيير في وضع الحسيني مشيرا الى انه يشغل منصبين الاول عضو باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والثاني مسؤول ملف القدس في السلطة.

القدومي: المواجهة المسلحة مع إسرائيل واقعة لا محالة

رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير يؤكد في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن تاريخ 4 مايو يجب ألا يمر من دون فعل

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (أبو اللطف) في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان المواجهة المسلحة بين السلطة واسرائيل واقعة لا محالة بسبب عدم تنفيذ إسرائيل للاتفاقيات الموقعة. وتوقع ردة فعل في الشارع الفلسطيني بسبب التعنت الإسرائيلي.

ويرى ابو اللطف من تاريخ 4 مايو (ايار) اذا مر دون فعل ذي مغزى فان هذا سيعني «اننا نسلم ببقاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض».

● انطلاقاً من موقعكم كوزير لخارجية السلطة الفلسطينية الى أين وصلت العلاقات بين سورية والسلطة، وهل من قمة تجمع الرئيسين السوري حافظ الأسد والفلسطيني عرفات؟

ـ سورية تعتقد ان المسار الفلسطيني قد استقل بعد اوسلو، وأن القيادة الفلسطينية تسلمت المفاوضات السياسية. واخبرتنا دمشق بأن هذا الأمر خاص بالفلسطينيين بكل فئاتهم الوطنية، وهم لا يعارضون ولا يوافقون على اوسلو. ولهذا فليس هناك علاقة سياسية بين السلطة ودمشق، ومع هذا فانا المعارض لاوسلو اقمت علاقات سياسية وتشاورية مع الشقيقة سورية حفظاً لمبدأ التضامن العربي والعمل العربي المشترك، لتقوية أوراقنا التفاوضية وخاصة ذات العلاقة بالتسوية السياسية بشكل مباشر. اما بخصوص لقاء القمة بين الرئيسين عرفات والأسد فهو مؤجل الى حين الوفاق حول المسائل المركزية في القضية الفلسطينية.

● البيت الفلسطيني أصبح بحاجة ماسة لاصلاحات ضرورية، وهل بدأتم فعلاً عملية الإصلاح؟

ـ نحن فعلاً نمر بمأزق لا بد من التعامل معه لإصلاح بيتنا الفلسطيني. فنحن مقبلون على تفاوض حول القضايا النهائية التي هي بحاجة لاجماع فلسطيني وهذا بدوره يؤكد ضرورة الحوار بين فصائل المقاومة الفلسطينية للخروج بتوجه نحو هذه المسائل واستقطاب الاجماع العربي على مثل هذا التوجه.

● موضوع الساعة هو إعلان الدولة في 4 مايو المقبل. فهل سيجري الالتزام بالموعد [illegible]

ـ بداية لا بد من الايضاح ان اعلان الاستقلال الفلسطيني في الجزائر حظي بتأييد دولي كبير، كما ان الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها في جنيف في ديسمبر (كانون الأول) 1988، اعترفت بهذا الاعلان. اننا نريد ممارسة سيادتنا على أرضنا، بمعنى نقل الدولة من المنفى الى الأرض الفلسطينية. ولكن قبل ذلك يمكن اعلان حكومة في المنفى وفق قرارات المجلس الوطني الفلسطيني عام 1988، التي اعطت اللجنة التنفيذية هذا الحق. وعليه فأننا نستطيع القيام بهذه الخطوة، واذا ما تمكنا من ممارسة السيادة الكاملة على الأرض الفلسطينية فاننا سنعلن نقل حكومة المنفى الى الداخل. اما الشق الثاني، فهو ماذا ستفعل بعد انتهاء الفترة الزمنية التي حددتها المفاوضات، فان علينا التيقن مما يجب فعله في هذه المرحلة، حيث ان فراغاً سياسياً كبيراً سيحدث بعد 4 مايو المقبل. واذا ما أعلنا الدولة، ما الذي سيحدث؟ سنصطدم حتماً مع الرفض الاسرائيلي. واذا ما مر هذا التاريخ دون فعل ذات مغزى، بمعنى أننا نسلم ببقاء الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا.

● بعد هذا التقديم، ماذا يدور في أذهانكم حيال هذه المسألة؟

ـ المطلوب الآن أن تكون هناك ضمانات دولية مكتومة أو معلنة وأن يتعهد الأميركيون والأوروبيون بدعم اقامة دولة مستقلة ذات سيادة وبخروج قوات الاحتلال منها في فترة زمنية محددة، وعندها لا مانع من استمرار المفاوضات حول الوجود الاستيطاني واللاجئين، والحدود.

● متى تتوقعون حصول مواجهة مسلحة بين قوات السلطة وجيش الاحتلال؟

ـ اسرائيل حسب توقعاتنا، لن تنفذ الاتفاقيات الموقعة ولن تلتزم بمبدأ الأرض مقابل السلام. وانطلاقاً من كل ذلك، فان المواجهة المسلحة واقعة لا محالة وسيفرضها علينا حكام اسرائيل المتعنتين الذين يمارسون العدوان اللانساني والسياسة العنصرية.

● وهل تتوقع ردة فعل في الشارع الفلسطيني بسبب التعنت الاسرائيلي؟

ـ الضغط يولد الانفجار، وقال أبو ذر الغفاري رحمه الله: اني لاعجب من انسان لا يجد قوت يومه، كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه؟

● ما بديل ذلك؟

ـ نحن بحاجة لاستثمارات لتوظيف آلاف العاطلين عن العمل. واقرت التقارير الدولية أن نسبة البطالة بلغت (40 في المائة) مع انني أعتقد انها أكثر من ذلك. ثانياً لا بد من مؤسسات تتعامل مع هذه المعونات من خلال ميزانية مقررة، وكما قالت لجنة المانحين، انه لا بد من تعيين شركة اجنبية معتمدة لتدقيق الحسابات لازالة جميع مظاهر سوء الادارة والبعثرة اضافة الى ضرورة فتح المنافذ للتصدير الفلسطيني وحرية التنقل بين القطاع والضفة، والضفة والاردن.

● باختصار كيف يرى القدومي خارطة منطقة الشرق الأوسط السياسية؟

ـ بكلمة قصيرة، هذه المنطقة تمر بظروف صعبة، بسبب جملة أحداث شهدتها، وأهمها تجميد عملية السلام، اضافة الى الاعتداءات الأميركية المتكررة على العراق التي خلقت واقعاً أليماً في النفوس. بمعنى ان هذه الاحداث انعكست سلباً على القضية الفلسطينية، واحدثت مأزقاً فلسطينياً أصبح بحاجة لحل عربي، ودور فاعل لراعيي العملية السلمية وتنشيط الدور الأوروبي، اذ ربما يسهم ذلك في تخفيف وقع الأزمة المتصاعدة في المنطقة.

● انشغلت وسائل الاعلام، اخيرا بتصريحات الرئيس عرفات حول الكونفدرالية، هل من توضيح لديكم حول هذه القضية؟

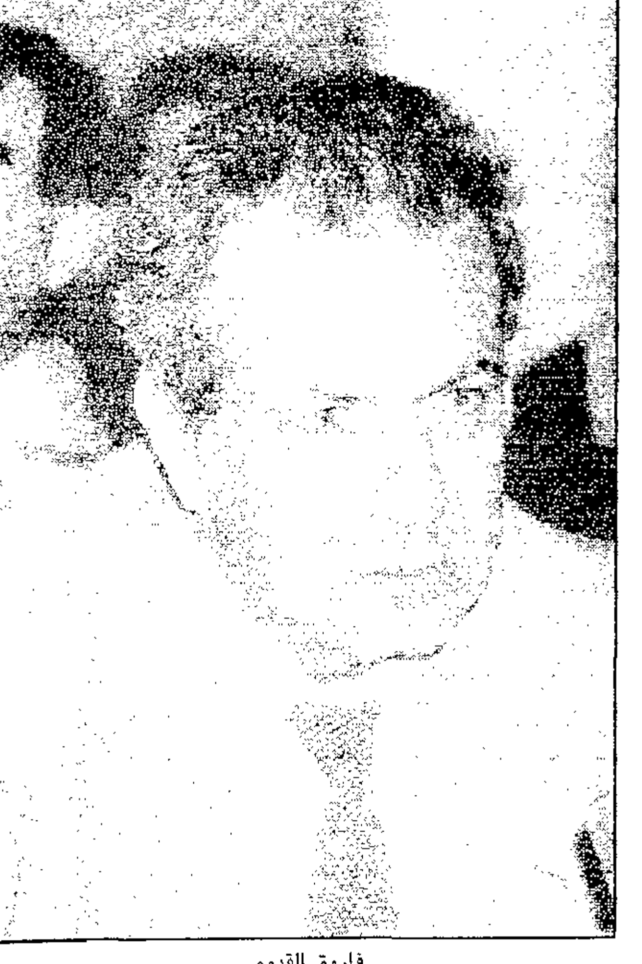
ـ ما جرى لم يكن كما قيل. فالرئيس عرفات كان يتحدث في اجتماع لكوادر فتح في الخليل، وكان النقاش يدور حول التطورات الأخيرة في المنطقة. ولم يكن يراد من طرح موضوع الكونفدرالية، كخبر اعلامي او المناقشة والحوار.

● كيف تنظرون الى الانتخابات الاسرائيلية المبكرة؟

ـ الهدف من هذا الاجراء هو التهرب من تنفيذ التزامات اسرائيل بالاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين وتجميد المفاوضات السياسية وخلق الأسباب لانهيار المسيرة السلمية، التي تفرض اعتراف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني لتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

● هل تتوقعون شيئاً من نتائج هذه الانتخابات؟

ـ الانتخابات الاسرائيلية في حقيقتها مجرد صراع على السلطة وليس خلافاً حول برنامج العمل السياسي او صيغة المسيرة السلمية.. لذلك فاننا لا نتوقع خيراً من نتائج هذه الانتخابات.



فاروق القدومي

الخرطوم: حزب «المؤتمر الوطني» يختتم أعماله ويؤكد البشير رئيسا والترابي أمينا عاما

تعديل قانون القوات المسلحة المتعلق باستثناء الضباط من الانضمام للأحزاب السياسية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قرر مؤسسو المؤتمر الوطني (التنظيم الحاكم) في السودان اختيار رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير رئيسا للحزب والدكتور حسن عبد الله الترابي اميناً عاماً. وكان المؤسسون يعقدون منذ مطلع هذا الاسبوع اجتماعات تشاورية مغلقة اختتمت مساء اول من امس.

وتزامن مع هذا الاختيار تعديل جوهري وهام على قانون القوات المسلحة لعام 1986 وقع عليه الفريق البشير امس. وينص على استثناء القائد الاعلى للقوات المسلحة من النصوص المتعلقة بعدم ممارسة العمل السياسي للضباط وضباط الصف وجنود القوات المسلحة السودانية. ولستند التعديل الى «ان القائد الاعلى للقوات المسلحة يمثل حلقة الوصل بين الجهاز التنفيذي والسياسي والمؤسسة العسكرية».

وكان قد تردد على نطاق واسع في الخرطوم مطلع هذا الشهر انه استحدث منصب للقائد الاعلى في هيكل القوات المسلحة بينما كان في السابق رئيس الدولة هو القائد الاعلى بحكم منصبه.

وينص قانون القوات المسلحة لعام 1986 الذي اجيز عقب سقوط نظام الرئيس الاسبق جعفر نميري، على منع افراد القوات النظامية من الانضمام للاحزاب السياسية وذلك تعديلا لقوانين نميري التي اعتبرت القوات المسلحة فصيلا رئيسيا في الاتحاد الاشتراكي (التنظيم السياسي الذي كان قائماً آنذاك).

وقرر دستور 1998 الذي اصدره الحكم الحالي منع الاشخاص الذين ينتمون لمؤسسات تنص قوانينها على عدم ممارسة العمل السياسي من العمل في الاحزاب السياسية، التي تقرر انشاؤها وفقاً لقانون التوالي. وخلق هذا النص الدستوري لغطا في اوساط القوى السياسية حول مشروعية ترؤس الفريق البشير للمؤتمر الوطني.

وكان المؤتمر قد حصل الشهر الماضي على شهادة تسجيل كحزب وفقا لقانون التوالي السياسي ولم يكن البشير او الترابي من بين اسماء المؤسسين للمؤتمر.

من جهة ثانية اكد الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي المسجل وفقا لقانون التوالي ان حزبه «بدأ المسيرة بالوفاق والتراضي مع الانقاذ في اطار التوالي الذي يجمع الناس جادين ومخلصين». وقال في مؤتمر صحافي عقده امس «ان سبب الازمات التي يعيشها السودان الان هي 16 عاماً من حكم (الرئيس السابق) نميري، يجب رفع ركام 16 عاماً ومنع نزيف الدم وتوطيد العلاقات مع الجيران».

وضم الشريف الهندي صوته الى الفريق البشير في رفض اي مبادرة مصرية للتوسط في الشأن السوداني.

وقال وهو يرد على اسئلة الصحافيين «ان العلاقات المصرية السودانية قدرية والذي يدور في السودان مشكلة سودانية بحتة، لا نريد ان نُدخل المصريين في مأزق، ونحن نريد ان نحل مشاكلنا بالداخل وطنيا». وحول العلاقات بينه وبين محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي ورئيس التجمع الوطني المعارض في الخارج، قال: الصلة بيننا قديمة، الختمية هم مهد الحزب الاتحاد الميرغني مرشد الختمية وزعيم الاتحاديين ولا ننكر دوره التاريخي. ولكن الحزب الان في سبيل بناء قواعده ومن يلحق بنا من حقه ان يصبح زعيما.

على صعيد آخر ذكرت تقارير صحافية من مدينة الجنينة بولاية غرب دارفور ان حامد الضواي ببوك امير القبائل العربية بمنطقة البيضة بالولاية اصيب بجروح خطيرة اثر تعرضه لمحاولة اغتيال اول من امس.

وقالت صحيفة «الوان» الصادرة في الخرطوم ان الحادث وقع عندما تعرضت القرية التي يقطنها الامير ببوك والواقعة على بعد 150 كم الى الجنوب من الجنينة، الى مواجهات بين العرب والمساليت (قبيلة افريقية) خلال الايام الماضية اودت بحياة اكثر من 100 شخص واحتراق عشرات القرى ونزوح آلاف الاسر. وكان ببوك على رأس مجموعة مسلحة قامت بتعقب الجناة غير انها وقعت في كمين مسلح نصبه الجناة بدقة، وتم استدراج ببوك بعد ان القى سلاحه حيث قام احد الجناة بضربه بفاس على رأسه. وشهدت مدينة الجنينة وضواحيها اشتباكات في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي بين الرزيقات والمساليت اثر تعدي ماشية الرزيقات على بعض المزارع وهي في طريقها للمرعى. وقتل في كمين مماثل 5 من كبار قادة العرب كانوا يحاولون حل المشكلة التي نجمت عن تعدي الماشية. وادى مقتل اولئك القادة الى اتساع دائرة الاقتتال مما اسفر عن مقتل اكثر من 180 شخصا ونزوح 7000 اسرة الى نشاد المجاورة بعد حرق القرى.

وعينت الحكومة قبل اسبوعين احد كبار القادة العسكريين هو الفريق احمد المصطفى الدابي مفوضا بسلطات من رئيس الحكومة لمباشرة المهام الامنية كاملة في غرب دار فور. ومنذ ذلك الحين كانت البيانات الحكومية تشير الى هدوء الاحوال مع توجيه اتهامات لعناصر خارجة على القانون بمحاولة تعكير صفو الامن. وكانت وزارة الداخلية قد اعلنت خطأ عند بداية احداث غرب دافور في يناير الماضي عن مقتل الامير ضواي، ولاحقا اعتبر ابراهيم يحيى والي غرب دارفور هذه المعلومة الخاطئة سببا في اشتعال الموقف وتعقده اكثر.

عبد المجيد يبحث في الخرطوم التضامن العربي وتطورات الأوضاع في السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اختتم الدكتور عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، امس زيارة للخرطوم استغرقت يومين التقى خلالها الرئيس عمر البشير وأجرى محادثات مع الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية.

وأوضح بيان صادر في ختام الزيارة ان «الأمين العام زار السودان في إطار تحركه الدؤوب لتبادل وجهات النظر مع القيادات العربية بشأن القضايا العربية الماثلة وطموحات المستقبل محل اهتمام الدول العربية».

وقال البيان إن المباحثات شملت «تفعيل العمل العربي المشترك ومواصلة الجهود لضم الصف العربي وتحقيق التضامن المنشود حتى تحتل الأمة العربية محلها اللائق». وأضاف «أنه تم استعراض شامل للوضع الإقليمي والدولي والموقف العربي المطلوب تجاهه وتعرف الأمين العام على مجريات الأحوال والتطورات السياسية والدستورية في البلاد والجهود المبذولة والإنجازات التي تمت في هذه المجالات وتعزيز الخطوات وتحقيق السلام في جنوب السودان». وأكد الأمين العام «وقوف الجامعة تجاه دعم السودان في كل ما يحفظ أمنه واستقراره ووحدة وسلامة أراضيه».

وعقد عبد المجيد ووزير الخارجية السوداني مؤتمراً صحافياً أعلن فيه أن الجامعة «تؤيد كل تحرك يقوم به السودان لحل مشكلة الجنوب وأن الجامعة على استعداد للقيام بأي دور إذا طلب منها ذلك». وقال الأمين العام إن الجامعة «ترفض الحملة التي تتعرض لها بعض الدول بسبب قضايا حقوق الإنسان»، مضيفاً «أن عناصر صهيونية تقف وراء هذه الحملة ونحن في العالم العربي نحترم حقوق الإنسان».

واتهم عبد المجيد في رده على أسئلة الصحافيين دوائر لم يسمها بأنها «تريد تشويه العلاقات السودانية المصرية». وقال «أنا كمصري أؤكد أن هناك رباطاً وثيقاً بين الشعبين واهتماماً بمصالح البلدين». وحول الحرب الإثيوبية الإريترية تمنى الأمين العام أن يتوصل البلدان إلى تسوية سلمية للخلافات وقال «إن تسوية الخلافات لا تكون بالحرب ونأمل أن يتوصلا إلى هدنة أولاً ثم معالجة القضايا الخلافية». وقال الأمين وهو يتحدث عن لوكربي «أنا مستبشر خيراً من الوساطة السعودية والجنوب أفريقية حيث قطعت شوطاً مقدراً». وعبر الأمين العام عن أمله في «أن تعقد قمة عربية لأنها ضرورة ولكن لا بد من الحوار لحل تداعيات حرب الخليج لضمان نجاح القمة».

مسؤول وفد يهودي أميركي: الملك عبد الله تحدث بدفء عن إسرائيل

القدس المحتلة ـ رويترز: قال مسؤول جماعة يهودية اميركية كبرى امس ان العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني قال لهما انه يعتبر نفسه أخا لاسرائيل ويتوقع نموا في العلاقات الثنائية.

وقال ميلفين سالبرج رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الكبرى ومالكولم هونيلين نائب الرئيس التنفيذي للمؤتمر، في مؤتمر صحافي في القدس انهما عقدا في الاسبوع الماضي اجتماعا خاصا مع الملك عبد الله في الاردن استمر نحو 20 دقيقة.

وزعم هونيلين ان الملك عبد الله قال لهما «بالفعل انه يتطلع الى العمل مع رئيس الوزراء نتنياهو. وانه يريد اعتباره أخا».

واضاف: «تحدث (الملك عبد الله) بدفء بالغ عن العلاقات مع اسرائيل والعلاقات الاميركية الاسرائيلية واشرنا الى اننا مستعدون لدعم ومواصلة تأييدنا للمعونة الاميركية للاردن».

وقال سالبرج: «ان عاهل الاردن قال انه عازم على مواصلة مسيرة السلام في الشرق الأوسط واوضح بشكل لا لبس فيه ان العلاقات مع اسرائيل قوية جدا وستزداد قوة».

الحكومة الماليزية تحظر دخول صحف أجنبية

لندن: «الشرق الأوسط»

وضعت الحكومة الماليزية عددا من الصحف العالمية على القائمة السوداء المحظور دخولها الى اراضيها وحظرت على جميع الادارات الحكومية الاشتراك في هذه الصحف بسبب ما اعتبرته انحيازاً من جانبها ضد ماليزيا وحكومتها. واتهمت الحكومة الماليزية هذه الصحف بالعمل على الاطاحة بها وتأييد انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الماليزي السابق الذي يحاكم بفضائح جنسية.

وجاء في التعميم الذي وزع على الدوائر الحكومية المختلفة امس ان «ذي فار ايست ايكونوميك ريفيو» و«اشيان ويك»، وهما مجلتان اسبوعيتان تصدران في هونغ كونغ وصحيفة «هيرالد تريبيون الدولية» الاميركية التي تصدر في باريس، وضعت على القائمة السوداء لانها «تبدو غير متعاطفة ازاء شعبنا».

ونقل عن المدير العام لوزارة التعليم الماليزية عبدالله شكور عبدالله قوله في 9 يناير (كانون الثاني) الماضي «ان هذه المطبوعات الاجنبية كانت في غاية الحماسة في انتقادها لماليزيا، لذلك ليس من المناسب ان ندعم ونشترك في مثل هذه المجلات والصحف» طالباً من جميع المسؤولين في الوزراة، وقف اشتراكاتهم فيها.

إيرانيان يلصقان صور المرشحات على أحد الجدران في طهران أمس إيذانا ببدء حملة انتخابات البلديات (ا ف ب)

بدء حملة الانتخابات المحلية في إيران والسماح بترشيح 4 معارضين في طهران

طهران ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بدات امس الحملة لاول انتخابات محلية تجري في ايران في26 فبراير(شباط) الحالي وسط مظاهر تنافس حام بين المحافظين والاصلاحيين من مؤيدي الرئيس المعتدل محمد خاتمي.

وقد اعلن امس في طهران عن السماح لاربعة اعضاء في المعارضة الايرانية الداخلية بان يرشحوا انفسهم في طهران، وقال ابراهيم يزدي زعيم «الحركة من اجل تحرير ايران» ـ وهي حركة اسلامية ليبرالية ـ انه خلافا لذلك رفضت جميع ترشيحات المعارضة خارج العاصمة الايرانية. واضاف انه اجيز لغلام عباس توصلي ورضا مسموعي وحسن علي شهبازي ومجيد حكيمي بترشيح انفسهم في الانتخابات في طهران.

وقال يزدي «اننا نحاول ان نرى ما اذا يمكننا التحالف مع مرشحين آخرين لتشكيل لائحة مشتركة» مؤكدا انه «سيتم الكشف عنها قريبا».

وكان قد حظر على بعض الشخصيات الرئيسية المؤيدة للرئيس خاتمي في البداية الترشيح في الانتخابات.

وقد اكدت المعارضة الليبرالية والقومية الايرانية، الاسبوع الماضي، انها ستشارك بصورة ناشطة في حملة الانتخابات البلدية «حتى وان منع مرشحوها من المشاركة» في الانتخابات.

وتضم الحركة من اجل تحرير ايران شخصيات شاركت في الثورة قبل ان تبتعد عن النظام. واليوم يتولى ابراهيم يزدي وزير الخارجية السابق في الحكومة الانتقالية المنبثقة عن الثورة رئاستها بعد ان تراسها رئيس الحكومة الانتقالية السابق مهدي بازركان حتى وفاته عام 1995, وعلقت ملصقات ملونة في دعاية للعديد من التحالفات التي تتسابق على الفوز بمقاعد في مجلس المدينة في انحاء طهران في وقت مبكر صباح امس فيما يمثل بداية الحملة الانتخابية التي ستستمر اسبوعا .

ويتسابق نحو280 الف مرشح بينهم اكثر من خمسة آلاف سيدة لشغل نحو 200 الف مقعد في مجالس المدن والقرى.

وقال الرئيس محمد خاتمي خلال جولة في اقليم بوشهر المطل على الخليج «انني اطلب من جميع الشرفاء وخاصة الشباب المشاركة في انتخابات المجالس بحماس». ويمكن للصغار من سن 15 سنة التصويت وينظر اليهم على انهم عناصر مهمة للرئيس.

ويقول محللون ان هذه الانتخابات مهمة لحملة الرئيس خاتمي من اجل اقامة مجتمع مدني داخل النظام الاسلامي في ايران وتمثل تجربة للانتخابات البرلمانية المقرر ان تجري في عام 2000 التي تأمل القوى الموالية لخاتمي في كسر قبضة المحافظين عليها.

ورغم ان التركيز من الناحية الرسمية على القضايا المحلية فانه من المتوقع ان تثير هذه الانتخابات منافسات حامية في المدن الكبرى.

وفي طهران يخوض نحو اربعة الاف مرشح الانتخابات لشغل 15مقعدا في مجلس العاصمة.

علماء يمنعون بكتريا خطيرة من عدوى الإنسان

نيويورك: «الشرق الأوسط»

سيتمكن العلماء قريباً من تطوير مركبات صناعية تحل محل المركبات الطبيعية داخل اقوى انواع البكتريا المعدية، وهي بكتريا المكورات العنقودية المخيفة التي يصاب بعدواها سنوياً اكثر من نصف مليون من المرضى الراقدين في المستشفيات.

فقد اعلن باحثون في كلية الطب بجامعة نيويورك وجامعة روكفلر الاميركيتين انهم اكتشفوا اسرار الهيكل الداخلي لمركب رئيسي يساعد البكتريا الخطيرة على اصابة الجسم بالعدوى الفتاكة.

كما اعلنوا عن تصميمهم لجزيئات تمكنت من تعطيل تأثير هذا المركب مما يسمح بتطوير طرق جديدة لمكافحة العدوى.

وعثر فريق البحث الذي ترأسه ريتشارد نوفيك الباحث في الجامعة الاولى، وتيم ميور الباحث بجامعة روكفلر، على مركب ينشط الية خاصة داخل بكتريا المكورات العنقودية.

وذكر العلماء في دراسة نشرت في آخر عدد من مجلة «اعمال الاكاديمية القومية للعلوم» انهم تمكنوا، وبعد استبدال لجزاء من هذا المركب بمواد كيميائية أخرى، من خلق مركبات اضعفت بشكل كبير من عدوى البكتريا لفئران التجارب.

وقال العلماء ان تطوير المركبات الصناعية التي ستحل محل المركبات النشطة داخل البكتريا، لن يؤثر على الجوانب الاخرى لبنية البكتريا.

طهران: تحديد هوية مهاجمي شقيق خامنئي

طهران ـ وكالات الانباء: ذكرت صحف طهران امس ان السلطات الايرانية توصلت الى معرفة هوية المشتبه فيهم في اعتداء على هادي خامنئي شقيق مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي اي، فيما قالت وكالة الانباء الايرانية ان خمسة واربعين شخصا اعتقلوا اثر الهجوم الذي قامت به الاسبوع الماضي مجموعة اصولية على هادي خامنئي. وكان هادي خامنئي، وهو مستشار الرئيس محمد خاتمي قد تعرض للضرب الشديد واصيب بجروح الخميس الماضي على يد متظاهرين اصوليين في مسجد قم (جنوب طهران).

ونقلت الوكالة بيانا صادرا عن اقليم قم ان هذه الاعتقالات جرت «بمساعدة شعبية» وان القضية باتت بين ايدي القضاء ولجنة تحقيق خاصة. وتعرض خامنئي الى الهجوم المذكور عندما كان يهم بالقاء خطبة في مسجد المحمدية في قم. وقالت صحيفة «سلام» الاسبوع الماضي ان الذين اعتدوا عليه كسروا زجاج المسجد ورددوا شعارات معادية للرئيس خاتمي.

ويتولى خامنئي ايضا ادارة صحيفة «جيهان اسلامي» (العالم الاسلامي) التي تدعم الرئيس خاتمي.

وكثفت العناصر الاصولية خلال الايام الاخيرة هجومها على الاجتماعات السياسية التي تنظمها الشخصيات الموالية للرئيس الاصلاحي.

حركة طالبان: أخبار جديدة عن بن لادن ستعلن «قريبا»

ممثلها لدى الأمم المتحدة لم يستبعد لـ «الشرق الأوسط» وجوده لدى المعارضة

واشنطن: محمد صادق
اسلام اباد: «الشرق الأوسط»

اكد عبد الحكيم مجاهد، مندوب حركة طالبان لدى الامم المتحدة، ان «اسامة بن لادن غير موجود في المناطق التي تسيطر عليها حركة طالبان في افغانستان». لكنه توقع في حديث لـ«الشرق الأوسط» بعد اجتماعه مع كارل اندرفيرث، مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون جنوب آسيا، اول من امس صدور اخبار جديدة عن بن لادن قريبا.

واضاف مجاهد: «لقد قلت لهم ان الشيخ اسامة كان يعيش في افغانستان ضيفاً على الشعب الافغاني، وقد ترك المناطق التي تقع تحت ادارة الامارة الاسلامية (90٪ من افغانستان) دون اجبار او اكراه، ولا نعرف اين ذهب، او اين هو موجود الآن».

لكن مجاهد في الاجابة على السؤال انه من غير المعقول الا تعرف طالبان اين ذهب بن لادن او اين هو الآن، قال: «انه من الممكن ان يكون الآن في المناطق الواقعة تحت سيطرة المخالفين (المعارضة)».

والمخالفون هم عبد رب الرسول سياف، واحمد شاه مسعود وقلب الدين حكمتيار وبرهان الدين رباني». واضاف: «وربما يكون بن لادن قد خرج من افغانستان، ولكننا لا نعرف الى اين، والمهم الذي قلناه للاميركيين انه ترك المناطق الواقعة تحت سيطرة الامارة الاسلامية».

وتابع مجاهد في حديثه «لقد قلت للاميركيين ان معرفة مكان وجود بن لادن هي مسؤوليتهم وانه خرج طواعية وبطيب خاطر ودون اكراه او ضغط من طالبان».

وعما اذا ناقش مع الجانب الاميركي اي صفقة مقابل اعتراف الولايات المتحدة بحركة طالبان قال مجاهد «اننا لم نناقش موضوع الاعتراف بناء، ولسنا مهتمين بهذا الموضوع، والشعب الافغاني لا يستجدي الاعتراف به».

وعما سمعه من مساعد وزيرة الخارجية قال مجاهد: «انه لم يكن عندهم شيء، وكانوا غير مطمئنين الى ما قلته، او الى الموقف الذي ابلغته اليهم».

وعن المدة التي مضت على مغادرة بن لادن مناطق طالبان قال: «لقد ترك قبل حوالي اسبوعين اما الى اين ذهب فلا نعرف، وهناك من يقول انه ذهب الى كشمير، وآخرون يقولون الى الشيشان وآخرون يقولون الى العراق، وكل هذا لا نعرف عنه اي شيء، واكملت انه موجود في مناطق المخالفين (المعارضة)، وربما خارج افغانستان نهائيا».

وتوقع مجاهد ان تكون هناك اخبار جديدة في المستقبل القريب.

من جهة ثانية قال مسؤول في الخارجية الاميركية لـ«الشرق الأوسط» بعد الاجتماع: «ان مجاهد ابلغ الجانب الاميركي عدم وجود بن لادن في مناطق حركة طالبان ولكننا لا تستطيع تأكيد هذا الكلام الآن، وان ما نعتقد به هو ان بن لادن موجود في افغانستان».

وقال المسؤول: «ان حديث طالبان عن اختفاء بن لادن زاد الموضوع بلبلة وغموضا». واضاف ان مجاهد ابلغهم ان بن لادن لم يخبرهم في طالبان الى اين سيذهب، كما لم يبلغنا مجاهد لماذا وكيف ترك بن لادن والى اي منطقة ذهب، الا اننا نعتقد بانه لا يزال في افغانستان».

ويشاطر المسؤول الاميركي قناعته هذه الدكتور عبد الله وهو احد معاوني زعيم المعارضة احمد شاه مسعود الذي قال ان نبأ «اختفاء بن لادن غير مقبول منطقيا فهو تحت حماية مستمرة ومنتظمة من طالبان». وقال ان البيان الذي اصدرته طالبان منذ بضعة ايام والقائل ان «ضيفها» اختفى كان «مجرد حيلة لتخفيف ضغوط الولايات المتحدة عليها لتسليمه او طرده».

واضاف عبد الله في اتصال هاتفي عبر الاقمار الصناعية ان «الهدف من البيان تخفيف الضغوط وتحويل انتباه الرأي العام داخل البلاد وخارجها وكسب التعاطف معهم بانهم لا يحتضنون الارهاب». وذكر انه «تم تلفيق رواية الاختفاء لترضية واشنطن وضغوط داخلية في افغانستان. وان نشاط بن لادن مستمر كالمعتاد من الاراضي الافغانية».

كما اكد عبد الله الذي كان يتحدث من شمال افغانستان ان «اسامة لديه شبكة ضخمة تضم قاعدتين في قندهار وقاعدة في كل من اقليمي اورزجان وفرح، ونشاطه مستمر كالمعتاد».

وتجدر الاشارة الى ان واشنطن تتهم بن لادن بمسؤولية الانفجارين اللذين استهدفا سفارتيها في كل من كينيا وتنزانيا في اغسطس (آب) الماضي. وكانت الولايات المتحدة قد شنت غارات بصواريخ كروز على معسكرات تدريب تابعة لبن لادن في افغانستان مما اسفر عن مقتل 26 شخصا.

الشرطة المصرية تؤكد أن عناصر «الجهاد» انشأوا شركة للأغذية بتمويل من بن لادن

القاهرة: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

اكد ضابط مصري امس في شهادته امام المحكمة العسكرية العليا التي تحاكم 107 متهمين بالتخطيط لاعتداءات في مصر، ان مسجدا في احد العواصم الخليجية شكل مقرا لعناصر تنظيم «الجهاد» المسلح المحظور.

وقال الضابط في مباحث امن الدولة انه حصل على هذه المعلومات من اعترافات سعيد سيد سلامة، وهو واحد من 44 متهما يمثلون امام المحكمة، وتم تسلمه في 5 ابريل (نيسان) 1998 من الدولة الخليجية. وقال الضابط ان المتهم اكد ان عناصر «الجهاد» كانوا «يعقدون اجتماعاتهم ويناقشون نشاطات التنظيم» في المسجد، مضيفا ان المتهم اعترف بان عناصر «الجهاد» انشأوا شركة للاغذية برأسمال 175 الف ريال حصلوا عليها من اسامة بن لادن. وقال نقلا عن اعترافات المتهم ان «بن لادن كلفه الاشراف على مشاريعه الاقتصادية في السودان الذي كان يزوره بانتظام».

وكان ضباط شهدوا امام المحكمة خلال الجلسة الرابعة السابقة اكدوا ان بن لادن هو الممول الرئيسي لتنظيم «الجهاد» الذي يتزعمه ايمن الظواهري الذي يحاكم غيابيا امام المحكمة، ويعتبر الذراع الايمن لبن لادن.

وقررت المحكمة العسكرية العليا مواصلة جلساتها في القضية المعروفة بـ«العائدون من البانيا»، واستمعت الى 6 شهود اثبات من ضباط مباحث امن الدولة الذين تولوا عملية الاعتقال. ويكون بذلك قد بلغ عدد الشهود من ضباط مباحث امن الدولة 12 شاهداً حتى الآن. وستستمع المحكمة في الجلسة المقبلة الى بقية شهود الاثبات.

وتحاكم المحكمة المنعقدة في قاعدة الهايكستب العسكرية شمال القاهرة المتهمين بتهمة «الانضمام الى جماعة اسست على خلاف القانون وتستخدم الارهاب لتحقيق اغراضها، بهدف تعطيل احكام الدستور». ويحاكم 35 من المتهمين، الذي يمثل 8 منهم امامها، بتهم «القيادة والدعوة لفكر الجماعة والاشراف عليها وعلى تدريبات عسكرية واصدار تكليفات الى اعضاء الجماعة تدعو الى التمرد على نظام الحكم والخروج عليه عن طريق تشكيل مجموعات تتولى رصد واغتيال شخصيات عامة ومسؤولين في اجهزة الامن وتخريب وتدمير بعض المؤسسات العامة والاقتصادية».

ويواجه المتهمون الـ35، عقوبة الاعدام. اما الباقون فيواجهون عقوبات شديدة بالسجن. ولا تقبل احكام المحكمة العسكرية الاستئناف.

المحضار: أبو حمزة المصري تولى توزيع منشورات «جيش عدن»

المحاكمة تستأنف بعد غد لسماع المرافعات الختامية

عدن: عبد السلام طاهر

تكشفت امس في محكمة مودية الابتدائية بمحافظة ابين اليمنية معلومات جديدة من خلال اعترافات ادلى بها المتهم الأول زين العابدين المحضار «ابو الحسن» قائد مجموعة اختطاف السياح الـ16 الغربيين اواخر العام الماضي وزعيم «جيش عدن الاسلامي» عن صلته برئيس منظمة انصار الشريعة مصطفى كامل (ابو الحمزة المصري) المقيم في لندن.

وقال «ابو الحسن» في الجلسة السادسة للمحكمة أمس في مدينة زنجبار برئاسة القاضي نجيب القادري انه كان يرسل المنشورات الصادرة باسم «جيش عدن الاسلامي» الى ابو حمزة المصري في لندن والذي كان يقوم بدوره بتوزيعها على الصحافة ووكالات الأنباء العالمية بحكم ان لندن تعتبر مركزاً اعلامياً عالمياً.

وكانت الحكومة اليمنية قد طلبت في وقت سابق من الحكومة البريطانية رسمياً تسليمها ابو حمزة المصري لمحاكمته في اليمن بتهمة «تصدير الارهاب» الى اراضيها.

واوضح «ابو الحسن» في اعترافاته الجديدة امس والتي اعتبرت تراجعاً منه عما كان قد أدلى به من اعترافات سابقة بأنه كانت لديه النية للقيام بعملية اخيرة في عدن تستهدف تصفية الخبراء الأميركيين في مجال نزع الالغام والذين يعملون في مركز معلومات نزع الألغام بدار سعد في محافظة عدن ويقيمون في فندق رويال في عدن بالاضافة الى البريطانيين في كنيسة بمنطقة التواهي في المدينة (طاقم طبي وتمريضي) وبمشاركة اثنين من رفاقه هما علي الخضر واسامة المصري اللذان قتلا اثناء معركة تحرير السياح المختطفين في ابين بين قوات الأمن والخاطفين. وكانت المحكمة قد عرضت امس عدداً من المضبوطات والوثائق التي وجدت في منزل المتهم وتشمل عشرة اشرطة (كاسيت) تضم محاضرات تحت عنوان «سلسلة خالد زين العابدين» حول التجربة الصوفية وتاريخ الحركة الاسلامية وبياناً للمقاومة الاسلامية العالمية والنظام العالمي الجديد ووقفة صريحة حول احداث الجزائر ومحاضرات لأبو حمزة المصري ووثائق تتضمن محاضرات عن معارك القدس والسويس وغيرهما وابحاثاً وصوراً لاسامة بن لادن.

وقالت النيابة العامة بعد عرض المضبوطات ان من ضمن الاشرطة (الكاسيت) اثنين فيهما تحريض ضد اعضاء مجلس النواب اليمني (البرلمان) إلا ان «ابو الحسن» نفى صلته بالشريطين.

وكان المتهم الحادي عشر في نفس القضية، حسين محمد صالح «ابو هريرة» التونسي الأصل، قد اعترف في جلسة امس بانه كان يلتقي باتباع وانصار زعيم «جيش عدن الاسلامي» ممن يحملون جنسيات عربية وعددهم تسعة في منزل شخص يدعى محسن بن احمد بن فريد العولقي. اما المتهم الخامس في نفس القضية، عبد الله صالح الجنيدي اليمني الجنسية، فقد نفى في جلسة المحكمة امس الاتهامات الموجهة اليه من قبل النيابة العامة وقال انه يتراجع عن اعترافاته الواردة في محاضر تحقيق النيابة.

وقد طالب محامي المتهمين الشقيقين احمد وسعد محمد علي عاطف وهو المحامي احمد العلواني المحكمة بالافراج عن موكليه فوراً والتعويض عما لحق بهما من اضرار بحجة عدم اشتراكهما في اختطاف الـ16 سائحاً غربياً الذين قتل اربعة منهم.

وكانت المحكمة قد تراجعت في جلستها امس عن قرارها في جلسة الاثنين الماضي الخاصة باستدعاء محافظ ابين، احمد علي محسن، ووكيل جهاز الأمن السياسي لمحافظات عدن ولحج وابين ناصر منصور هادي، للادلاء بشهادتيهما امامها باعتبارهما كانا مشرفين على الوساطة بين السلطات المحلية في محافظة ابين والخاطفين اثناء عملية اختطاف السياح الغربيين وبناء على طلب المتهم الأول «ابو الحسن» وبررت تراجعها «بانه لا مبرر لحضورهما».

وقد رفعت المحكمة جلستها السادسة امس على ان تستأنف المحاكمة بعد غد لمواصلة النظر في القضية والاستماع الى المرافعات الختامية.

واعتبر محمد سيف ثابت، محامي «ابو الحسن» ان عدم استدعاء محافظ ابين ووكيل الأمن السياسي وكذلك الشاهدين محمد صالح عولقي (عضو مجلس النواب اليمني) الذي اعتبره «ابو الحسن» شاهد نفي في القضية، وحسين ناصر مسعود، مخالف لنصوص مواد قانون الاجراءات الجزائية اليمنية.

واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المحكمة لم تعط الوقت الكافي للدفاع في ممارسة حقوقه وان الدفاع لا يستطيع اعداد المرافعة الختامية قبل جلسة بعد غد بسبب عدم توفر محاضر جلسات المحاكمة اليومية والتي يمكن الاستناد اليها في اعداد المرافعات الختامية في مثل هذه القضايا.

وأكد ثابت ان محكمة مودية والنيابة العامة على عجلة من امرهما في اصدار الأحكام في هذه القضية، وهو ما قد يلحق الضرر بموكله وبنزاهة القضاء اليمني الذي يكفل للمتهم الحصول على الحقوق الكاملة المكفولة في القانون والدستور للدفاع عن نفسه. كما أفاد المحامي محمد سيف ثابت بانه سيترافع أمام المحكمة للدفاع عن «ابو هريرة» وعبد الله الجنيدي.



ضابط اسرائيلي يعطي جنوده التعليمات قبل الدخول الى منطقة «الحزام الامني» المحتل في جنوب لبنان الاثنين الماضي تمهيداً لضم بلدة أرنون (أ ب)



لبنانيون من سكان بلدة ارنون يقفون امس وراء حاجز اسلاك شائكة ولافتة بالعبرية والعربية تحذر من وجود الغام، وذلك بعدما ضمت القوات الاسرائيلية البلدة الى «الحزام الامني» المحتل ليل اول من أمس الاربعاء (أ ب)

إسرائيل تضم بلدة أرنون إلى المنطقة المحتلة ولبنان يتحرك دبلوماسياً ويشكوها إلى مجموعة المراقبة

أرنون (جنوب لبنان): خالد الغربي
بيروت: «الشرق الاوسط»

«قف.. الحدود أمامك» لافتة ارتفعت على الطريق المؤدية الى بلدة أرنون اللبنانية التي اصبحت اعتباراً من ليل أول من امس بلدة محتلة عزلتها اسرائيل عن سواها من القرى بسواتر ترابية وأسلاك شائكة في أول مؤشرات السياسة العسكرية الجديدة لقوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان التي عبر عنها وزير الدفاع موشي ارينز اخيرا. وقد تحرك لبنان رسمياً في اتجاه مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) مطالباً بانعقادها والى المسؤولين الدوليين شاكياً، في مرحلة أولى ومهدداً باللجوء الى مجلس الامن في حال لم يتم التوصل الى نتيجة.

واعتبر رئيس الجمهورية اميل لحود ان الاجراءات الاسرائيلية «تشكل اعتداء جديداً في مسلسل الاعتداءات الاسرائيلية».

واكد الناطق الرسمي باسم قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان تيمور جوكسيل ضم اسرائيل بلدة ارنون الى الشريط المحتل. وكذلك فعلت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال الاسرائيلي في بيان أصدرته أمس اعلنت فيه ضم بلدة ارنون الى الشريط الحدودي وذكر البيان ان عناصر الميليشيا وضعوا الاسلاك الشائكة والحواجز حول ارنون لحماية السكان من جماعات «حزب الله» التي تشن هجماتها انطلاقاً من بلدتهم على الجيش الاسرائيلي و«جيش لبنان الجنوبي».

ولفت البيان الى أنه «من الآن فصاعداً يجب على السكان الذين يريدون الدخول او الخروج من ارنون ان يمروا عبر معبر كفرتبنيت».

وفي التفاصيل ان قوة اسرائيلية مؤلفة من شاحنات وسيارات عسكرية وجرافتين و35 جندياً تقدمت الليلة قبل الماضية الى ارنون وعملت على رفع السواتر الترابية على مداخل وممرات البلدة، ثم أقامت اسلاكا شائكة من مدخل البلدة حتى طريق عام أرنون - يحمر. كما اقامت حاجزاً أوقف عدداً من السيارات المتوجهة الى يحمر، ودققت في هويات ركابها لأكثر من أربع ساعات وأخضعت ركابها للتفتيش واطلقت النار في الهواء ارهاباً واحتجزتهم حتى منتصف الليل وبهذا الاجراء بات أهالي أرنون بحكم المعزولين عن الخارج ولم يتمكنوا من التقدم حتى الشريط الشائك الذي مد بطول كيلومترين خوفاً من انفجار الالغام العسكرية وظهرت آثار الجرافات الاسرائيلية في كروم الزيتون التي اقتلعتها الجرافات بمساحة 3 دونمات.

ونادى أهالي ارنون ممن تبقى في البلدة وهم من النساء والشيوخ والاطفال على الصحافيين الذين لم يستطيعوا الوصول الى البلدة مطالبين بنقل معاناتهم الى المسؤولين والرأي العام المحلي والعالمي، خاصة وأن هناك مرضى وعجزاً في البلدة يتلقون العلاج والدواء الدائم وهم: حسين رضى عجمي، منيفة بركات، أمل توبة، زينب عطية، شملكان عليق.

يذكر أن بلدة ارنون كانت تعاني من شبه حصار منذ العام 1986 بسبب الساتر الترابي الذي أقامته قوات الاحتلال الاسرائيلي عند مدخلها الوحيد قرب بركة أرنون غرب البلدة. ويضطر الاهالي الى دخولها سيراً على الأقدام ونقل بضائعهم وحاجاتهم بواسطة العربات الصغيرة. ويقطن بلدة أرنون نحو أربعين عائلة من أصل ثلاثماية عائلة، والباقون نزحوا عنها بسبب وقوعها بين الاحتلالين المباشر وغير المباشر.

وقد دمرت اسرائيل اكثر من ثلاثين منزلاً اضافة الى النادي الحسيني خلال السنوات الماضية. وكانت تدهم أحياء البلدة بين الحين والآخر بحجة وجود مقاومين داخلها. وقد اعتقلت الكثيرين من أبنائها.

وفي تحرك لأهالي أرنون زار قبل ظهر أمس وفد من البلدة محافظ النبطية القاضي محمود المولى في مكتبه في السراي الحكومي وسلمه بياناً ناشد فيه المعنيين في الدولة اطلاق حملة تضامن مع ارنون، محذرا من حملات عسكرية - اسرائيلية غير معلنة بعد فشل سياسة الارض المحروقة. وشدد البيان على خيار المقاومة كحل وحق لتحرير الارض.

وأبلغ الرئيس لحود السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد والفريق الاميركي من لجنة تفاهم ابريل (نيسان) برئاسة السفير ريتشارد اردمان الرئيس الدوري للجنة «ان لبنان سيتقدم بشكوى فورية الى اللجنة بشان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة ضد بلدة أرنون وأهاليها، التي تشكل اعتداء جديداً في مسلسل الاعتداءات الاسرائيلية».

وطلب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الدكتور سليم الحص من الامين العام لوزارة الخارجية الدكتور ظافر الحسن تقديم شكوى رسمية ضد اسرائيل الى لجنة تفاهم ابريل (نيسان) لاقدامها على ضم بلدة أرنون في قضاء النبطية الى المنطقة التي تحتلها في الجنوب، ودعوة اللجنة الى الاجتماع في اقرب وقت ممكن «للنظر في هذا الاعتداء الاسرائيلي الوقح على لبنان». وطلب الرئيس الحص كذلك توجيه رسالة بالواقع الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لتعميمها على أعضاء مجلس الوفد الدولي كوثيقة رسمية.

ووصف الحص الاجراءات الاسرائيلية بـ «التصرف العدواني الجديد» وقال: «انه لمن سخرية القدر أن تدعي اسرائيل انها تريد الانسحاب من لبنان انفاذاً للقرار 425 وتوهم الرأي العام العالمي بذلك، بينما هي تحتل بلدة جديدة وتضمها الى المنطقة التي تحتلها سابقاً». وأضاف «ان اسرائيل في عدوانها هذا تتحدى المجتمع الدولي وتستهين بالرأي العام العالي وتقدم دليلاً جديداً على عدوانيتها ورفضها الانسحاب من لبنان كما فرض عليها القرار 425». واعتبر رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في البرلمان اللبناني النائب علي الخليل «ان ضم بلدة أرنون هو تعد جديد على الحقوق الشرعية للانسان والقوانين الدولية».

وطالب المجتمع الدولي بوقف الممارسات الارهابية والتعسفية الاسرائيلية وتقديم شكوى عاجلة الى الامم المتحدة على اعتبار أن العدوان الاسرائيلي على أرنون من أخطر الخطوات التي اقدمت عليها اسرائيل منذ العام 1982». وعقدت هيئة الرئاسة في حركة «أمل» جلسة طارئة برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري، وأصدرت بياناً اعتبرت فيه الخطوة الاسرائيلية «حلقة تصعيدية كبرى تقوم بها اسرائيل مستكملة سلسلة اعتداءاتها السابقة».

وأشار البيان الى «أن احتلال بلدة أرنون يعني أن كل الحزام اصبح مهدداً بالقضم والضم والالحاق، وهذا ما يؤشر الى استراتيجية اسرائيلية جديدة تقضي بتوسيع الشريط المحتل في جنوب لبنان تحت ذرائع أمنية بدلاً من الانسحاب المزعوم الذي تتحدث عنه حكومة اسرائيل». ولفت عضو كتلة التحرير والتنمية في البرلمان النائب علي خريس الى «أن هذا العدوان الاسرائيلي هو اصرار مكشوف على مواصلة سياسة الاجرام الاسرائيلية بحق الأهالي» داعياً الحكومة الى التحرك لتامين صمود الاهالي».

واستنكرت رئيسة لجنة التربية البرلمانية النائب بهية الحريري ضم قوات الاحتلال الاسرائيلي لبلدة أرنون الى المناطق المحتلة، معتبرة هذا العمل محاولة جديدة من العدو الصهيوني لافراغ البلدة ممن تبقى فيها من أهلها وعزلها عن المحيط ودعا المسؤول السياسي لمنطقة الجنوب في حزب الله الشيخ عبد المجيد عمار الى التحرك سريعاً «حيال هذا الامر الخطير». كما دعا الحكم الى «عدم السكوت عن جرائم العدو واثارة اعتداءاته ومجازره في كافة المحافل الدولية لفضح ممارساته التسعفية العدوانية بحق اهلنا في لبنان».

أرنون: بين الاحتلال واللااحتلال

تقع بلدة ارنون في محافظة النبطية يحدها من الجنوب يحمر الشقيف ومن الغرب مزرعة الحمرا ومن الشمال كفرتبنيت ومزرعة الجرمق ومن ناحية الشرق القلعة ونهر الليطاني الذي يفصلها عن منطقة مرجعيون.

وقد اقترن اسمها باسم قلعتها الشهيرة «الشقيف» التي استخدمها الاحتلال الاسرائيلي سنة 1982 مستودعاً للذخائر وكخط دفاع خلفي تنتقل منه الدوريات المساندة كما واستحدث طريقاً تصل القلعة بتلة على الطاهر. ويعتبر موقع القلعة نقطة استراتيجية مهمة تشرف على الساحل الجنوبي بأكمله وعلى كل التلال المجاورة حتى فلسطين المحتلة.

تعيش أرنون حالة من الخوف نتيجة الواقع المأساوي الذي تمارسه قوات الاحتلال من تمشيط واعتقالات واطلاق رصاص على المدنيين ومنع للتجول وتدمير للمنازل حيث اقدمت اسرائيل منذ العام 1987 بفرض حصار عليها استمر حتى اليوم، كما قامت بتدمير حسينية البلدة و45 منزلاً فيها، منها قرابة 25 خلال الشهرين الماضيين، اضافة الى جرف مساحات واسعة من الاراضي الزراعية والمزروعات.

والجدير ذكره أن قوات الاحتلال كانت تقتحم البلدة لمرات كثيرة وتقيم الحواجز عند مدخلها وقد أوقفت العديد من سكانها وأبقت على سبعة منهم ما زالوا حتى اليوم في معتقل الخيام من بينهم الطفل علي توبة (14 سنة)، كما أنها لجأت وفي أكثر من مناسبة لتخويف الاهالي وتهديدهم بحجة مساعدتهم لرجال المقاومة.

ترقب رد ليبي على ضمانات أنان بشأن لوكربي قبل الجمعة المقبل

لندن تجنبت إلزام ليبيا بموعد وواشنطن تدخلت في صياغة الوثيقة

لندن: صلاح جميل
نيويورك: الوكالات

دخلت ازمة لوكربي مرحلة حاسمة مع تسلم ليبيا اول من امس وثيقة الضمانات التي طلبتها من الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بشأن محاكمة مواطنيها المتهمين في قضية لوكربي في هولندا وتتجه الانظار مجدداً الى طرابلس في انتظار حكمها على الوثيقة وتلقي ردها النهائي قبل الجمعة المقبل، موعد مراجعة العقوبات المفروضة عليها منذ سبع سنوات.

وقال المتحدث باسم انان، فريد ايكهارد، ان مندوب ليبيا الدائم لدى الأمم المتحدة ابو زيد عمر دوردة تسلم الوثيقة التي قال عنها انان انها تتضمن ايضاحات وردودا على بعض اسئلة الليبيين»واعرب انان عن امله في ان تكون الايضاحات التي وردت في الوثيقة «كافية لنا للتحرك الى الامام».

من جهته اعرب متحدث باسم الخارجية البريطانية لـ«الشرق الاوسط» عن الامل في ان ياتي الرد الليبي على الوثيقة قبل الجمعة المقبل، موعد مراجعة العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992. وقال المتحدث «نأمل بطبيعة الحال ان نتلقى الرد قبل مراجعة العقوبات ولكن هذا لايعني الزام الليبيين بموعد نهائي وان كنا نريد حلا عاجلا وليس آجلا». وعن صياغة وثيقة الضمانات اكد المتحدث ان لندن تركت امرها تماما للامين العام للامم المتحدة، بخلاف ما تردد عن دور واشنطن.

فحسب مصادر اميركية فان واشنطن تدخلت في صياغة الوثيقة «لضمان خلوها من وعود اكثر مما ينبغي لليبيا» بشأن محاكمة مواطنيها عبدالباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان أم» فوق لوكربي باسكوتلندا في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا، لمحاكمتهما امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي في هولندا.

واضافت المصادر أن توماس بيكرينج، مساعد وزيرة الخارجية الاميركية، قدم طلبا بهذا الشأن الى انان خلال اجتماعه معه في الامم المتحدة قبل ايام. وحسب المصادر ذاتها فان واشنطن ارادت تحقيق نوع من التوازن في لغة الوثيقة بين «عدم تحويل المحاكمة الى محاكمة للحكم الليبي وبين الزام طرابلس بتقديم ما لديها من معلومات حول الانفجار ودوافعه». يذكر ان مسالة استدعاء مسؤولين ليبيين كشهود في المحاكمة كانت موضع اعتراض ليبي شديد وقد سبق لانان ان تعهد بموافقة لندن وواشنطن على الا يحاسب «الشهود» على اية جناية يكونوا قد ارتكبوها قبل وصولهم الى هولندا للادلاء بشهاداتهم.

الا ان اسر بعض الضحايا، لا سيما الاميركيين منهم تعارض تقديم ضمانات كهذه لليبيا. اذ قالت سوزان كوهين، التي توفيت ابنتها تيودورا البالغة من العمر 20 عاما في الانفجار مع 34 اخرين من طلبة جامعة سيراكيوز في نيويورك، انها شعرت بـ«الخذلان» حينما علمت ان المحاكمة لن تتعرض للحكم الليبي. واضافت «اخشى الا نسمع ابدا الاشياء التي نريد ان نعرفها. هذان الرجلان عميلان على مستوى منخفض. هذا نصر لليبيين الذين سيتم تجميد العقوبات الدولية المفروضة عليهم». وتابعت «انها حقا كارثة».

وسئل جيمس فولي المتحدث باسم وزارة الخارجية عن مثل هذه المخاوف من جانب بعض عائلات ضحايا الطائرة فقال «تلك المخاوف لا اساس لها... فهدفنا هو الحصول على العدالة التي طال تأخرها سواء للضحايا او لاعضاء عائلاتهم الاحياء». وسئل فولي عما اذا كانت الولايات المتحدة ستوافق على اي حل يضمن عدم التحقيق مع الحكومة الليبية فرد بقوله «نريد ان نرى محاكمة المشتبه بهم.. ولا التكهن كيف ستجري مثل هذه المحاكمة. يستحيل التكهن. هذا شأن المحكمة الاسكوتلندية». واضاف قوله «انه من شأن المدعين ان يحددوا كيف تمضي المحاكمة قدماً».

وتتعلق الضمانات الاخرى بالا يستجوب المشتبه بهما في حال ادانتهما وسجنهما في اسكوتلندا من قبل اجهزة المخابرات الاميركية والبريطانية. وفي هذا السياق وافقت بريطانيا على ان يتولى مراقبون من الامم المتحدة - بمن فيهم ليبيون اذا ارتأى الامين العام للامم المتحدة ذلك - الاشراف على «السجينين» في سجن بارليني في جلاسجو الذي يجري تحضيره حاليا، الى جانب السماح بفتح قنصلية ليبية في العاصمة الاسكوتلندية ادنبره يحق لموظفيها زيارة السجينين في اي وقت ودون اشعار مسبق. وثمة تعهد في قرار لمجلس الامن، صدر في اواخر اغسطس (اب) الماضي تأييدا لعرض لندن وواشنطن بقبول المحاكمة في بلد ثالث، ينص على «تعليق» العقوبات حال وصول المشتبه بهما الى هولندا.

الحص يزور القاهرة غداً لمحادثات تتناول سياسة حكومته والاعتداءات الإسرائيلية

رئيس الحكومة أبلغ سفير الكويت رفض لبنان التهديدات التي تستهدفها

بيروت - القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدأ رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص، غداً السبت، زيارة رسمية الى مصر قال انها «ستكون مناسبة لشرح توجهات العهد (اللبناني)، وسياسات الحكومة في مختلف المجالات بما فيها الاقتصادية والانمائية، اضافة الى قضية الاحتلال الاسرائيلي لقسم من الاراضي اللبنانية والاعتداءات المتكررة التي ترتكبها اسرائيل ضد لبنان».

واضاف الحص في تصريح له أمس: «ان لبنان يهمه ان تتفهم مصر، وهي التي وقفت دائماً بجانب قضاياه، المخاطر التي يواجهها وأولها الاحتلال الاسرائيلي، وسأشرح هذا الهم للاخوة المسؤولين في مصر، وموقفنا من القرار الدولي رقم 425 الذي يقضي بانسحاب اسرائيل فوراً ومن دون اي شروط».

من جهة ثانية، ابلغ الرئيس الحص سفير الكويت في بيروت محمد سعيد الصلال «ان لبنان يقف بجانب الكويت في كل الاوقات بما يضمن أمنها وسيادتها وأراضيها. وهو يرفض التهديدات التي تستهدفها أيا يكن مصدرها ونوعها».

وقال السفير الصلال انه اطلع الرئيس الحص على التهديدات التي أطلقها المسؤولون العراقيون ضد الكويت وطلبت تاييد لبنان في مواجهة هذه التهديدات». وأضاف «ان الكويت تعتبر هذه التهديدات استمراراً لسياسة النظام العراقي في توتير الاوضاع في المنطقة».

واعتبر «أن استمرار النظام العراقي في سياسة العدوان والاستفزاز للدول المجاورة لن ينتج منها الا مزيد من هدر الموارد العربية ومزيد من عدم الاستقرار والاخلال بالجهد العربي الذي كان يجب ان يوجه لخدمة القضايا العربية المشتركة.

وكذلك نعتبر ان ما يقوم به النظام العراقي هو اخلال واضح بمقررات الاجتماع الوزاري الاخير في القاهرة الذي دعا العراق الى تجنب استفزاز جيرانه واثبات حسن نياته».

واشار السفير الصلال الى انه بحث مع الحص في زيارة سيقوم بها الرئيس الوزراء اللبناني لاحقاً الى الكويت.

وفي القاهرة اعلن ان رئيس الحكومة اللبنانية سيبدأ غدا زيارة تستمر يومين يجري خلالهما محادثات مع نظيره المصري د. كمال الجنزوري وعدد من المسؤولين المصريين تتناول القضايا الدولية والاقليمية التي تهم البلدين ودعم العلاقات بين مصر ولبنان في مختلف المجالات.

كما يلتقي الحص الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بعد غد الاحد في مقر الجامعة بالقاهرة لعقد مباحثات مشتركة ودفع حركة العمل العربي المشترك لاقرار السلام وتاكيد موقف لبنان المطالب بتنفيذ القرار 425 الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني ومن البقاع الغربي دون شرط أو قيد، والتزام لبنان بوحدة المسار السوري اللبناني.

الرئيس اليمني يدعو العراق لوقف الحملات الإعلامية

صنعاء: حسين الجرباني

دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح العراق والدول العربية الى ايقاف الحملات الاعلامية التي تعيق استعادة التضامن العربي وتحقيق المصالحة بين العراق والدول العربية.

وأطلق الرئيس صالح هذا الموقف اثناء استقباله لوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في مكتبه بالقصر الجمهوري بصنعاء امس.

وقال الرئيس علي صالح «ان هذه الحملات الاعلامية لا تخدم مسيرة التضامن العربي ولا جهود تحقيق المصالحة بين الاشقاء العرب وبعضهم البعض» مؤكدا على اهمية تنقية الاجواء العربية وتنسيق الجهود في سبيل استعادة التضامن العربي وتعزيز مسيرة العمل العربي المشترك على اساس المصارحة والمصالحة.

ونقل الوزير العراقي اثناء اللقاء الذي حضره عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية رسالة الى الرئيس اليمني من الرئيس العراقي صدام حسين.

تقرير يكشف دور شخصية قيادية في وزارة الاستخبارات الإيرانية في مسلسل الاغتيالات والعمليات الخارجية

لجنة التحقيق الرئاسية حددت الأسماء للرئيس خاتمي

لندن: علي نوري زاده

كشف مصدر قريب من لجنة التحقيق الرئاسية الإيرانية التي تتولى مسؤولية كشف ملابسات وخلفيات الاغتيالات الأخيرة في إيران، في حديث هاتفي من طهران مع «الشرق الأوسط» ان وزير الاستخبارات السابق ومستشار مرشد الثورة حاليا حجة الاسلام علي فلاحيان وجه تحذيرات عبر شخصية دينية مرموقة الى كل من الرئيس الإيراني خاتمي والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني بانه لن يتردد في كشف ابعاد تورط القيادة في أعمال مخالفة للقانون الدولي في الخارج سواء ضد قادة المعارضة او بعض الدول الغربية والاسلامية في حال تعرضه للاعتقال بسبب ارتباطه مع اركان الشبكة الأمنية المتهمة باغتيال ما لا يقل عن خمسين معارضا داخل ايران وخارجها منذ وفاة الخميني.

وجاء في تحذيرات فلاحيان ايضا انه وضع وثائق وافلاما وأشرطة عن القضية في مكان امن خارج البلاد وان قريبا له ينتظر كلمة السر كي يطلع العالم على اسرار خطيرة عن ممارسات النظام في سنوات ما بعد الخميني.

يشار الى ان محكمة برلين كانت قد أصدرت في العام 1996 حكما باعتقال فلاحيان، وزير الاستخبارات انذاك لاتهامه بالتورط في «عملية ميكونوس» التي راح ضحيتها اربعة من قادة الأكراد الإيرانيين بينهم الدكتور صادق شرفكندي الأمين العام للحزب الديمقراطي الكردي.

وكشف المصدر الإيراني ان اعضاء لجنة التحقيق الرئاسي علي يونسي (المرشح لتولي منصب وزير الاستخبارات بعد استقالة دري نجف آبادي) وعلي ربيعي مستشار الرئيس خاتمي والمهندس سرمدي مساعد وزير الاستخبارات والأمن، اجتمعوا بخاتمي الأحد الماضي وقدموا اليه تقريرهم الثاني عن تحقيقاتهم مع العشرات من مسؤولي وزارة الاستخبارات والأمن وحراسة اطلاعات الحرس (استخبارات الحرس) ومكتب مرشد الثورة في شأن مدى تورطهم في تشكيل الشبكة الأمنية المتهمة بالتخطيط للاغتيالات الأخيرة وتنفيذها.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان التقرير يحتوي على معلومات خطيرة عن دور شخصية قيادية في وزارة الأمن باسم سعيد اسلامي الذي كان يشتهر في الوزارة باسم «امامي».

وكان فلاحيان قد تعرف الى «امامي» خلال زيارة له لنيويورك قبل وفاة الخميني بسنة. وقد سافر فلاحيان، وكان آنذاك نائبا لوزير الأمن محمد محمدي ريشهري، الى الولايات المتحدة بجواز دبلوماسي وتحت اسم مستعار ضمن أحد الوفود الإيرانية الزائرة للأمم المتحدة.

وفي نيويورك قابل فلاحيان احد تجار الأسلحة والمعدات الالكترونية. وكان يرغب في عقد صفقة لشراء اجهزة الكترونية متطورة للتنصت على المكالمات الهاتفية. وبواسطة هذا التاجر تعرف الى سعيد اسلامي الذي كان يدرس في احدى الجامعات وحضر اجتماعات فلاحيان بتاجر السلاح الأميركي بصفته مترجما. وبعد عودته الى ايران حاول فلاحيان اقناع ريشهري بتوظيف اسلامي في وزارة الاستخبارات والأمن.

غير ان الوزير السابق رفض ذلك باعتبار اسلامي رجلا غربي الثقافة ما يجعله غير مؤهل للخدمة في وزارة استخبارات وامن الولي الفقيه. لكن ريشهري سمح لفلاحيان بان يواصل اتصالاته مع اسلامي. وفي مطلع التسعينات، حينما تسلم فلاحيان وزارة الاستخبارات والأمن، دعا اسلامي للعودة الى ايران حيث عرض عليه منصب مستشاره الخاص. وبعد فترة عينه مديرا لدائرة العمليات الخارجية. وفي هذا المنصب اشرف اسلامي، بمعرفة فلاحيان، على عمليات قتل عدد من الشخصيات القيادية في المعارضة، ومنهم الدكتور عبد الرحمن قاسملو زعيم الأكراد ومساعده عبد الله قادري، والدكتور شهبور بختيار رئيس الوزراء السابق ونائبه الدكتور عبد الرحمن برومند، والدكتور سيروس الهي من حركة حقوق الانسان، والدكتور كاظم رجوي شقيق مسعود رجوي زعيم منظمة «مجاهدين خلق» المستقرة في العراق والدكتور صادق شرفكندي وثلاثة من رفاقه والفنان المعروف فريدون فرخزاد. وبعد فترة اصبح اسلامي الشخص الثالث في الوزارة بعد فلاحيان ونائبه بور محمدي اللذين كانا على علم بجميع انشطة اسلامي وممارساته.

ولا تزال تحقيقات اللجنة مع اسلامي مستمرة بعد ان تبين انه كان وراء هروب ابو القاسم مصباحي مستشار فلاحيان ومرافق رفسنجاني في زياراته الخارجية الذي ظهر في محكمة برلين تحت اسم «الشاهد - 2» وادلى بافادات خطيرة، استندت اليها المحكمة لاتهام القيادة الإيرانية بالتورط في اغتيال قادة الأكراد الإيرانيين. كما ان المحكمة الألمانية اعتبرت افادات مصباحي خير مستند لاصدار قرار اعتقال فلاحيان. وكان مصباحي قد اشار الى اسلامي في افاداته باعتباره الرجل الذي حذره من البقاء في ايران وساعده على الهرب الى باكستان. غير ان مصباحي قال ان اسلامي هو الاسم المستعار لمسؤول كبير في وزارة الامن بينما اسلامي هو الاسم الحقيقي للشخص الذي كان يدعى «امامي» في وزارة الأمن.

ووفقا لأحد مستشاري الرئيس خاتمي فان اوساط مرشد الثورة تعتقد ان اسلامي ربما كان مجندا من قبل الاستخبارت الأميركية قبل مجيئه الي ايران. وهذا هو سبب تأكيدات خامنئي وبعض المسؤولين، ومنهم قائد الحرس السابق وامين مجلس تشخيص مصلحة النظام حاليا، انه يجب البحث عن حلقة سرية تربط الشبكة بالاستخبارات الاجنبية المعادية لإيران.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المدعي العام في المحاكم العسكرية حجة الاسلام نيازي يجري مشاورات في الوقت الحاضر مع الرئيس خاتمي واعضاء لجنة التحقيق الرئاسي لاعداد تقرير ملخص عما تضمنة تقرير اللجنة، بغية نشره لاطلاع المواطنين الذين ينتظرون نتائج تحقيقات اللجنة. وأفاد مصدر قريب من اللجنة ان اسم فلاحيان ورد في تقريرها الى جانب اسماء مير حجازي، من مسؤولي مكتب مرشد الثورة، وبور محمدي نائب وزير الأمن، وموسوي مدير دائرة الالتقاط في وزارة الامن المسؤولة عن المنظمات الاسلامية المعارضة والسيد صادق المدير العام لوزارة الأمن. غير انه لم يتقرر بعد اي من الاسماء سيذكرها التقرير الملخص.

صرف تعويضات تفوق الـ800 مليون دولار لـ517 ألف متضرر من الغزو العراقي للكويت

جنيف - اف ب: قررت الامم المتحدة امس صرف اكثر من 800 مليون دولار لتوزيع تعويضات على 517 الف متضرر من الاجتياح العراقي للكويت. ويأتي هذا القرار في اطار نظام التعويضات الذي فرضه المجتمع الدولي بعد اخراج القوات العراقية من الكويت في فبراير (شباط) 1991.

ووضعت اللجنة التي تجتمع بانتظام في جنيف في تصرف 59 حكومة وثلاث منظمات دولية مبلغا قيمته 542 مليون دولار لتوزع على 217 الف شخص طردوا من العراق او الكويت اثر الغزو، كما وضعت في تصرف 42 حكومة وثلاث منظمات دولية 186مليون دولار لتوزع على 76 الف شخص لا تزيد قيمة خسائرهم عن100 الف دولار. واخيرا دفعت لمصر 84 مليون دولار لـ223 الف عامل مصري متضرر.

وبالاضافة الى مصر فان الدول الرئيسية المستفيدة هي التي كان لديها اكبر عدد من المواطنين في المنطقة وهي بنغلادش والهند وكوريا الجنوبية والارين والكويت وسري لانكا والسودان. والمنظمات الدولية هي وكالات الامم المتحدة الخاصة باللاجئين وبالفلسطينيين وبالتنمية.

العراق يتلقى موافقة الأردن على تعيين سفيره الجديد

عمان: «الشرق الأوسط»

تلقت وزارة الخارجية العراقية موافقة الحكومة الاردنية على تعيين الدكتور صباح ياسين سفيرا للعراق في عمان.

وذكرت صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية الصادرة في بغداد ان سفير الاردن حمود يوسف القطارنة سلم وزارة الخارجية العراقية رسالة خطية من الحكومة الاردنية بهذا المعنى.

ويذكر ان سفير العراق الجديد صباح ياسين، الذي عين خلفا لنوري اسماعيل الويس قبل ثلاثة اشهر، لم توافق الحكومة الاردنية على تعيينه الا الاسبوع الحالي في ما بدا معاملة بالمثل اذ كانت الحكومة العراقية اخرت الموافقة على قبول السفير الاردني ثلاثة اشهر ظلت خلالها السفارة الاردنية في بغداد تدار من قبل القائم بالاعمال.

الحسن الثاني يرعى مؤتمرا عن القدس في الدار البيضاء

يحضره عرفات وإعلان الدولة الفلسطينية أحد أبرز الموضوعات

الدار البيضاء: منصف السليمي

تستضيف مدينة الدار البيضاء المغربية في 23 و24 و25 فبراير (شباط) الحالي مؤتمرا دوليا عن القدس يعقده مركز الدراسات العربي الاوروبي (مقره باريس)

ومن المقرر ان يفتتح المؤتمر، بتلاوة رسالة حول مستقبل القدس الشريف يوجهها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى المشاركين.

ويشارك في المؤتمرخبراء ومفكرون وصناعو قرار من دول عربية وأوروبية والولايات المتحدة وروسيا ودول آسيوية، بالاضافة الى رجال دين يمثلون الديانات السماوية الثلاث.

ومن المتوقع ان تستاثر موضوعا إعلان الدولة الفلسطينية ووضع القدس في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، حيزا مهما من المؤتمر الذي يرتدي طابعا علميا وفكريا كما أكد الدكتور صالح بن بكر الطيار رئيس مركز الدراسات العربي - الاوروبي في مؤتمر صحافي عقده امس بالدار البيضاء.

وسيبحث المشاركون في المؤتمر مستقبل القدس ضمن ابعاد ثقافية ودينية وقانونية واستراتيجية. ويعزز هذه التوقعات طبيعة المحاور التي يبحثها المؤتمر ونوعية المشاركين فيه، وضمنهم وفد فلسطيني مهم برئاسة ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية الذي سيلقي خطابا في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر.

ويشارك في المؤتمر ايضا وفد من أعضاء الكنيست الاسرائيلي يضم شخصيات عربية مثل الدكتور عزمي بشارة، بالاضافة الى شخصيات سياسية ودبلوماسية من أوروبا، أبرزها ميغيل موراتينوس المبعوث الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط وشخصيات فرنسية واميركية وروسية لها علاقة بملف سلام الشرق الأوسط كما تشارك شخصيات عربية مثل الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية، وسياسيون ومفكرون من المغرب ومصر والسعودية وسورية.

وأعلن الطيار أن اختيار المغرب لعقد المؤتمر الدولي السابع للمركز يتوافق مع الدور الكبير الذي يقوم به راعي المؤتمر الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس من أجل هذه القضية.

«ما زلت الأعظم»... تهاتفوا له لكن محمد علي لم يستطع التحية

آثار مرض پاركنسون تسيطر على جسد الأسطورة وإن كان عقله لايزال وقادا

'Still the greatest,' they chanted. Yet Ali could hardly raise a wave

THE INDEPENDENT ON SUNDAY

محمد علي، اسطورة القرن العشرين في الملاكمة، في زيارة للندن للاجتماع بزعماء جماعة «جوبيلي 2000» والمشاركة في حملتهم الدولية لدعوة زعماء الدول الصناعية لالغاء ديون دول العالم الثالث الاكثر فقرا. مقر الجماعة في حي بريكستون في جنوب لندن وهو الحي الذي تسكنه اغلبية من السود.

خرج فوق الالف شخص لاستقباله ومشاهدة الاسطورة حية بينهم. وحملت فتاة لافتة تحمل عبارة «علي لايزال الاعظم» ملخصة مشاعر كل هؤلاء الذين اتوا لمشاهدته. ووصل ترحيب الناس الى ذروته عندما حاول محمد علي رفع يديه لتحية الجماهير. لكنها ارتفعت ببطء الى مستوى وسطه لتعود مرة اخرى بنفس البطء والالم. ولم يحاول اعادة الحركة مرة اخرى، فآثار مرض پاركنسون تسيطر على جسده تماما وإن كان عقله لايزال وقادا.

«ذي اندبندانت» (بريطانيا)

الولايات المتحدة والإكوادور تختلفان... بسبب ضفدع

لعابه كان يستخدم لتسميم سهام الصيد

die tageszeitung

تسبب الضفدع الصغير الثلاثي الألوان في خلافات حادة بين حكومة الإكوادور وشركة صناعة الأدوية الأميركية «ابوت». ذلك ان هذا الضفدع الصغير يعيش في سلسلة تلال الانديز الواقعة في منطقة الأمازون الاكوادورية، ولا يعرف الا قلة من علماء البيولوجي فائدة هذا المخلوق النادر الذي كان سكان المنطقة يستخدمون لعابه لتسميم سهامهم واستخدامها في الصيد، ويتصارع الأميركيون والاكوادوريون حول حقوق استخدامه في الهندسة الوراثية.

وكانت شركة ابوت الأميركية لصناعة العقاقير قد اعلنت في نهاية 1998 عن نجاحها في تطوير عقار مسكن للآلام يفوق المورفين، وذكرت حينها خلو العقار الجديد من التاثيرات الجانبية وانها ستطرحه قريباً في السوق. وقدرت حينها مردودات العقار الجديد الذي سيستخدم في العمليات الجراحية أساساً بحوالي 40 مليار دولار.

واطلق على العقار اسم «ABT - 594» الذي يتم استخلاصه من مادة ابيباتيدين، وهي نوع من الالكالويد، يطرحه الضفدع في لعابه. وذكرت منظمة الإكوادور البيئية «ايكولوجي اكشن» حينها ان 750 ضفدعاً نقلت الى الولايات المتحدة منذ عام 1976 دون معرفة او موافقة السلطات الاكوادورية. ولم تنجح الشركة الأميركية في انتاج العقار الا بمعونة العديد من الدراسات التي اجراها خبراء ابوت في الاكوادور.

وتطالب الحكومة الاكوادورية حالياً من شركة ابوت بحصتها المالية من الأرباح التي ستجنيها من خلال استغلال هذا المورد الجيني. وقال سيرجيو لاسو من المعهد الاكوادوري للغابات والمناطق الطبيعية والأحراش (اينيفان): «نحن نعرف ان عقار ABT - 597 سيطرح في السوق لكننا نريد ان نعرف كيف ستبدو حصة الاكوادور من الارباح ايضاً».

ويبدو ان مطالب الحكومة الاكوادورية لا تقف على قدمين صلدتين. فبمستطاعها التقدم بشكوى ضد شركة ابوت حسب القوانين الدولية إلا ان الولايات المتحدة لم تقر سريان هذه القوانين داخلها، وحتى ان الولايات المتحدة لم توقع بعد على قرار ريو دي جانيرو المعروف باسم «اتفاقية التنوع البيولوجي» لعام 1992، وهي الاتفاقية التي تمنح البلدان سيادتها على مصادرها الجينية وتلزم الشركات المستثمرة باشراك البلدان المعنية بهذه المصادر في أرباحها.

يذكر أن الاتفاقية حددت ايضاً ضرورة توظيف حصص هذه البلدان من الاستثمارات الجينية في تطوير البنى الاجتماعية والبلدية فيها.

وبالنظر لغياب ضوابط محددة لتنظيم ذلك تضطر البلدان المعنية لخوض المفاوضات بشكل منفرد مع الشركات المستثمرة للمواد الخام. وطالبت حكومة الاكوادور شركة ابوت في رسالة تحريرية بـ«الاعتراف بالأرباح المستمدة من عرق الشعوب وتعويضها عنها».

ويقول سيرجيو لاسوا ان شركة ابوت لم ترد بعد على الطلب الاكوادوري، ونامل بان يتوصل ممثلو الشركة الى طريقة تعويض تضمن رضى الطرفين. ويقول عالم الأنواع الإكوادوري فيرنانو مورينو انه حسب مصادر مجلة «تايم» الأميركية فان بنوك الولايات المتحدة الجينية تجمع 100 الف نموذج مختلف من الجينات، ومن مجموع 250 الف نبتة طبية تم جمعها لم يتم فحص اكثر من نسبة 1٪ مختبرياً.

ويرسل الأميركيون علماءهم الى الأطباء المحليين والسحرة بهدف الحصول على معلومات السكان المحليين، وشكا مورينو من قيام المعاهد الأميركية من تشغيل «السحرة» المحليين من منطقة الامازون بهدف تنوير الباحثين الأميركيين دون اي ترتيبات قانونية، ويضيف «شركات الأدوية لا تحقق الأرباح من وراء استغلال مواردنا فحسب وانما تستغل علومنا ولا تترك لنا حصة من ذلك».

«دي تاجيتسايتونج» (المانيا)

سجال بريطاني حول مدى خطورة «الجرثومة 2000» القادمة

ما الجدوى الحقيقية لـ«خطة العام 2000» الحكومية؟

The Economist

«أي الشركات ستعاني اكثر من سواها نتيجة لفشل الكومبيوتر المتوقع في اللحظة التي ستقرع الساعات معلنة انتهاء الألفية الثانية للميلاد؟».

هذا السؤال تطرحه مجلة «ايكونوميست» البريطانية قبل ان تشفعه بسؤال آخر تفسيري: «الشركات الكبيرة أم الصغيرة؟».

عام 2000 ـ توضح المجلة ـ ستنجم عنه مشكلة عويصة تعود اسبابها الى ان مبرمجي اجهزة الكومبيوتر الذين اكتفوا باستعمال خانتين حسابيتين فقط للاشارة الى العام، يشعرون بقلق شديد لأن هذا القصور اصبح الشغل الشاغل لمديري الشركات.

وأما برنامج «خطة العام 2000» الذي وضعته الحكومة البريطانية بهدف اصلاح خطأ اجهزة الكومبيوتر ومعالجة النتائج المترتبة عليه فقد اقتصر على معالجة واقع الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. ويرى المشرفون على البرنامج ان هذه الشركات ستتعرض للخراب الاقتصادي اذا حال فشل الكومبيوتر دون ايصال السلع الى عناوينها المقررة او اخفق في تسديد الفواتير المستحقة في المواعيد المطلوبة.

هذه النتيجة او قل وجهة النظر، سارع روبن جرونيير وهو باحث يدير وكالة خاصة بمعالجة «جرثومة 2000» كما صارت تسمى وكان يعمل لحساب حكومة المحافظين السابقة قبل ان تطرده حكومة العمال، الى الطعن والتشكيك فيها. فهو يرى ان المستقبل اشد سوءا مما تعلن عنه هيئة «خطة عمل 2000» التي تزعم انه «لا توجد مشكلة حقيقية تستدعي كل هذا الخوف».

وبالتالي فهو يخالف الهيئة الآنفة الذكر في دعواها القائلة ان 90 في المائة من الشركات البريطانية الكبرى (يبلغ عددها 500 شركة) قادرة على معالجة مشكلة الجرثومة التي يمكن ان تعترض سير عمل اجهزة الكومبيوتر لديها.

وتشير ارقام الهيئة المعلنة الى ان نسبة عشرين في المائة من الشركات الكبرى لم تنته بعد من تقدير ابعاد المشكلة التي تواجهها ومن ثم وضع برنامج مناسب لمعالجتها. وقد كان على الشركات المتبصرة ان تنهي عمليات التقدير هذه مع نهاية صيف عام 1997 كما يقول جرونيير.

ويضيف هذا الباحث ان تحقيقاته المستقلة تشير الى وجود بعض الشركات الكبرى التي ما زالت متكاسلة ازاء المشكلة. ويحذر من انه ستنجم عن سلوك هذه الشركات اضرار اقتصادية اكبر بكثير من حال الشركات الصغيرة.

وترد هيئة «خطة عمل 2000» على هذه النتائج بقولها ان استطلاعاتها تشمل اوضاع الشركات الشديدة الأهمية كشركات المياه والكهرباء، وانها قادرة اكثر مما هو الأمر بالنسبة للشركات الكبيرة نسبيا على معالجة المشكلة. إلا انها تحجم عن نشر نتائج تحرياتها لكي لا تلفت الأنظار الى بطء حركتها. وما زال السجال بين الطرفين مستمرا.

قصاصات

«كومپاك» قد تطرح أجهزة كومبيوتر مجانية

في خطوة يمكن لها ان تقلب عالم التكنولوجيا رأسا على عقب، لمحت شركة «كومپاك»، احدى اكبر شركات تصنيع الكومبيوتر، الى انها يمكن ان تطرح اجهزة مجانية على المستهلكين.

واكد ايكهارد بفايفر، رئيس الشركة ومديرها التنفيذي، الانباء القائلة انه يدرس هذه الفكرة حالياً، بعد ان فاجأت شركة لخرى في «فري پي سي»، كاليفورنيا، الاسواق باعلانها انها ستقدم 100 الف جهاز كومبيوتر مجانا كل عام شريطة ان يستخدمها المستهلكون 10 ساعات على الاقل في الاسبوع وان يقبل هؤلاء ان تبث الشركة اعلاناتها عليهم عن طريق الانترنت.

«ذي انديپندانت» (بريطانيا)

كيفن كيجان حطم قلوبنا بشروطه

وافق كيفن كيجان على تولي قيادة المنتخب (الانجليزي) لكرة القدم، لكنه حطم قلوب عشاقه ومحبيه من جماهير اللعبة بفرض شرط عدم الاستمرار في للنصب بعد نهاية يونيو لارتباطه مع فريق فولهام «الدرجة الثانية» الذي يتولى تدريبه حالياً. وطبقا للاتفاق فسيشرف كيجان على تدريب المنتخب الانجليزي خلال اربع مباريات: ثلاث في تصفيات كأس الامم الاوروبية امام بولندا والسويد وبلغاريا ومباراة ودية امام المجر. وكانت الجماهير البريطانية تترقب التعاقد مع كيجان لمدة اربعة اعوام على الاقل. لكن هناك العرض المغري الذي سبق ان قدمه (رجل الاعمال المصري) محمد الفايد، صاحب نادي فولهام، لكيجان بمنحه 10في المائة من قيمة اسهم النادي حال صعوده الى الدرجة الممتازة. ويتوقع ان يصل ثمن فولهام اذا صعد للممتاز حوالي 200 مليون استرليني.

«ذي صن» (بريطانيا)

إمام مسجد في دالاس على علاقة مع بن لادن

ذكر ان امام مسجد في ضواحي مدينة دالاس الاميركية لديه اتصالات ترجع لاكثر من 10 أعوام مع شبكة اسامة بن لادن. وتردد اسم الامام في محادثات هاتفية متعلقة بجماعة تابعة لاسامة بن لادن في اغسطس (آب) الماضي في ملفات وديع الحاج المعتقل حاليا في نيويورك وتجري محاكمته باعتباره مساعداً وثيقا لبن لادن.

وتجدر الاشارة الى ان الحاج اعترف بانه كان سكرتيرا خاصا لبن لادن ولكنه نفى مشاركته في اي اعمال ارهابية. وسجن في نيويورك بتهمة التآمر مع بن لادن لنسف السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا في 7 اغسطس الماضي.

«دالاس مورنينج نيوز» (اميركا)

يا تلفون يا..!

ادارة التلفونات اتعبت الناس بخدماتها وأوصلتهم الى اسوأ حال، والمصيبة انها لا تعمل على تلافي اي اخطاء تحدث اثناء اعمال الانتقال من السنترالات القديمة الى السنترالات الحديثة، والتي عادة ما تسبب في انقطاع الحرارة عن هواتف المشتركين لأيام عديدة تتجاوز الاسبوعين. وما زاد الطين بلة ان بعض الارقام المنزلية تستقبل في وقت واحد ثلاثة اتصالات موجهة اصلا الى ارقام اخرى غيرها! كل هذه وادارة التلفونات توعد المترددين عليها بأسلوب كل يوم بكرة! فكيف العمل وكيف البصر يا قيادة المواصلات؟!

«14 أكتوبر» (اليمن)

تشي جيفارا أصبح عازبا بعد أن سرقوا وثيقة زواجه

امس سرقوا وثيقة زواج تشي جيفارا من ارشيف دائرة الاحوال الشخصية في بلدة «تيپو زولتان» البعيدة (60 كيلومترا عن العاصمة المكسيكية) حيث عقد ارنستو قرانه على البيرونية، هيلدا جاديا، قبل 36 سنة، وفقا لما قالته مديرة الدائرة، تريزا سرفانتيس، للشرطة التي بدأت تحقق مع 6 موظفين مشتبه بهم.

والوثيقة تاريخية، وتساوي 50 الف دولار في السوق السوداء، وربما 100 الف بمزاد علني بالولايات المتحدة او الارجنتين، حيث ولد ارنستو وترعرع كطرزان ثوري متنقل في ادغال القارة، الى ان شارك بالثورة التي انتصرت في 1959، بكوبا، فعينه قائدها فيدل كاسترو وزيرا في اولى حكوماتها، ثم محافظا فاشلا للبنك المركزي، الى درجة انه فكر مرة في الغاء العملة، ولم ينجح طبعا.

تشي جيفارا ترك الجزيرة في ما بعد لكاسترو، وعاد الى الادغال ثائرا على الدنيا من جديد، حتى وقع في كمين اعدته له المخابرات الاميركية، فاغتالوه بالرصاص عام 1968 ببوليفيا، واخفوا رفاته 30 عاما.

مسكين ارنستو، فحتى الموت لا يهنا له في ضريحه الجديد الذي اقاموه له بهافانا قبل عام، بعد اكتشاف الرفات وهي عظام تحت مدرج للطائرات في بوليفيا. لكنه حقق على الاقل ما هو مستحيل وترفضه الكنيسة عندنا الى الآن: عاد عازبا، طالما بقيت الوثيقة مسروقة.

متى تسمح الكنيسة للاحياء بالطلاق، فيعودون عزابا، يعشقون من جديد، وتهنا لهم الحياة، التي لا تهنا للعزاب والمتزوجين في كوبا منذ 40 سنة؟

صحيفة «سوروكابا» (البرازيل)

المرافق العامة اليمنية بعين «14 أكتوبر»



سحلوه 3 أميال... لأنه أسود وقاتله يجلس في المحكمة غير آبه

مبادئ «كوكلوكس كلان» العنصرية الأميركية البيضاء حية تسعى

CHRISTIAN SCIENCE MONITOR

ذكرت هيئة الاتهام في محاكمة جريمة القتل التي راح ضحيتها الاميركي الاسود المعوق جيمس بيرد، ان وليام كينج، الذي يواجه تهمة استدراج المجني عليه وقتله، عنصري متطرف اراد من خلال الجريمة التي ارتكبها لفت الانتباه الى مجموعة الكراهية العنصرية التي اراد انشاءها في مدينة جاسبر الصغيرة التي لا يتعدى تعداد سكانها السبعة آلاف نسمة في تكساس.

ومع بدء آخر جلسة محاكمة ابلغت هيئة الاتهام المحلفين بان لديهم شهادة سماعية تثبت ان كينج واثنين من رفاقه خططوا لقتل رجل اسود للترويج لمجموعتهم العنصرية التي اطلقوا عليها «جنود تكساس المتمردون».

وذكرت هيئة الاتهام كذلك ان المجموعة المذكورة تنتمي الى «اتحاد فرسان اميركا»، وهي عبارة عن تنظيم للعنصريين البيض. وقال النائب العام للمقاطعة، جيمس جراي، ان ثمة ثلاثة دوافع للقاتل: الاول هو لفت الانتباه للمجموعة والثاني العنصرية والثالث الطبيعة الشريرة والشيطانية للقاتل.

وفي بدء المناقشات ذكر جراي ان الشهود والأدلة المادية قد تربط المتهم (24 عاما) بكل من رسل بروور (31 عاما) وشاون الين (24 عاما) في جريمة القتل التي ارتكبت في مايو (ايار) الماضي.

وكان القتيل (49 عاما)، وهو اب لثلاثة اطفال، قد تعرض للضرب والسحل لمسافة ثلاثة اميال باتجاه طريق ريفي مهجور. واضاف جراي ان هيئة المحلفين ستستمع في الجلسات المقبلة الى التفاصيل الخاصة بنتائج فحص «الحمض النووي» الذي اخذت عيناته من اعقاب سجائر وزجاجة جعة وجدت بالقرب من مسرح الجريمة.

وادلى يوم الثلاثاء الماضي بعض الشهود بافادات حول تسلمهم خطابات عنصرية من كينج ووجود مطبوعات ورسومات عنصرية في شقته في جاسبر. ويقول اعضاء في هيئة الاتهام ان جسد كينج المغطى بالوشم يعبر عن طبيعته العنصرية المتطرفة وبينما بدا بعض اقرباء بيرد يتابعون باهتمام سير المحاكمة وكينج يجلس ببرود في منصة الاتهام تقدم طابور من الشهود للادلاء بافاداتهم حول موت بيرد وحياة كينج.

ومن اول الشهود الذين ادلوا بافاداتهم بيلي راولز، مسؤول شرطة المقاطعة، الذي تحدث عن تلقيه يوم 7 يونيو (حزيران) الماضي مكالمة للتوجه الى شارع «هان كريك» حيث وجد رأس رجل وجزءا من الجسد وفي وقت لاحق اجزاء اخرى ايضا وذكر راولز انه اول الامر ظن ان الرجل كان ضحية سائق سيارة مسرع فر في عقب الحادث. غير ان العثور على ولاعة سجائر كتبت عليها الحروف «KKK»، وهي الاحرف الاولى من منظمة كوكلوكس كلان الاميركية العنصرية الشديدة التطرف غير مجرى التحقيق وعند ذلك ادرك راولز من خلال شهادته في المحكمة ان الجريمة لم تكن نتيجة حادث سير.

وعرضت امام المحكمة 12 صورة لجثة بيرد رغم اعتراض محامي كينج على هذا الاجراء على اعتبار ان عرض الصور لا يصلح كدليل. الا ان قاضي المقاطعة جو بوب سمح بعرض الصور، اذ ذكرت هيئة الاتهام انها تثبت ان بيرد كان على قيد الحياة وفي وعيه عندما ربط قسرا في الشاحنة الصغيرة وبالتالي اختطف. وتوصي هيئة الاتهام باعدام كينج «ليكون عبرة لغيره ولبشاعة جريمته».

* «كريستيان سانيس مونيتور» (اميركا)

جراح تجميل المشاهير في هوليوود أمام القضاء للاخلال بأخلاقيات المهنة

ماذا زعم عن مايكل جاكسون وماذا قال عن إليزابيث تيلر؟

THE TIMES

يقف ستيفن هويفلن، عميد اطباء جراحة التجميل في هوليوود داخل قفص الاتهام الآن لاسباب كثيرة لا تتعلق فقط بعمليات الجراحة التجميلية التي قام بها لعدد من مشاهير النجوم وانما بسلوكه خلال هذه العمليات. فقد جرب هذا الطبيب الشهير مبضعه على صدر صديقة الممثل سيلفستر ستالون السابقة دون اخذ موافقتها المسبقة. كما تظاهر باجراء عملية تجميلية لأنف مايكل جاكسون دون ان يمسك بمبضع جراحة. وقد اطلع مراسلنا في هوليوود على ملف الدعوى القضائية التي يواجهها عميد اطباء جراحة التجميل في عاصمة السينما الاميركية. ومن ضمن التهم الاخرى الموجهة اليه قيامه باستخدام مساعدة تمريض تعمل في عيادته لتقوم بمهمة «كاتالوج بشري» متنقل يقدم من خلاله صورة عن كفاءاته العملية في ميدان الجراحة التجميلية.

ويذكر ان كلا من پاميلا اندرسون وزازا جابور وسلطان بروناي، فضلا عن العشرات من النجوم والمشاهير وأصحاب الملايين سبق ان دخلوا غرفة العمليات في عيادة الدكتور ستيفن هويفلن، باحثين عن الكمال الجسماني.

الا ان الكثيرين من امثال هؤلاء سيترددون في الاتصال بعميد جراحي التجميل الاميركي. فهو يواجه الآن دعاوى قضائية قدم فيها اصحابها اتهامات مدعمة باسماء الشهود الذين اسهبوا في شرح تفاصيل ما يجري داخل غرفة عمليات صغيرة في عيادة الجراح المذكور.

ومن اللافت للنظر تحديدا ان سلفستر ستالون وصديقته السابقة انجي ايفرهارت في طليعة المدعين عليه. كما ان احدى الممرضات العاملات في عيادته وثلاثا من زميلاتها رفعن دعوى قضائية يتهمون هويفلن فيها بالتحرش الجنسي. وقد سويت هذه القضية التي تعود الى عام 1995 خارج المحكمة.

وحسب احدى الشهادات فإن الآنسة ايفرهارت، صديقة ستالون السابقة، خدرت وادخلت الى غرفة العمليات.. فتبعها النجم السينمائي المعروف دون ان يكون وجوده هناك مصرحا به من قبل صاحبة العلاقة. وهناك ـ تمضي الشهادة ـ ابلغ ستالون الطبيب برغبته في زيادة حجم صدرها. بشرط ان يكون مشابها لفتاة في السابعة عشرة من العمر. وقد وافق الطبيب على طلبه.. لم تعجب الآنسة ايفرهارت بالنتيجة فطلبت من الجراح ان يعيد صدرها الى حجمه الاصلي.

وتضيف الشاهدة التي عملت في عيادة هويفلن لفترة 17 سنة انه كثيرا ما كان يتظاهر بانه اجرى عملية لأنف مايكل جاكسون، نجم البوب الشهير.

كما وتقول ان الطبيب كان يسخر من جاكسون الذي كان مخدرا، بقوله انه لم يسبق له ان استخدم عضوه التناسلي. وقالت ايضا انه كان يشير الى الممثل دون جونسون قائلاً انه يستغرب كيف ان زوجته السابقة الممثلة ميلاني جريفيث كانت تقيم علاقة حميمة معه.

بل ان الدكتور هويفلن ـ حسب الشهادة نفسها ـ لم يتورع خلال غياب الممثلة إليزابيث تيلر عن الوعي عن السخرية من جذعها الاسفل بقوله: «ماذا يمكن لشاب ان يفعل بكل هذا؟» وتضيف الشهادة انه يحتمل ان يكون الطبيب قد قصد بهذه الملاحظة زوج الممثلة الشهيرة السابق لاري فورتنسكي. وفي شهادة منفصلة تزعم ليديا بنجامين احدى العاملات السابقات في عيادته انه اجرى عمليات تجميلية مجانية لها من اجل استخدامها كموديل حي يعلن بواسطته عما يمكن ان يتوقعه الزبائن.

«تايمز» (بريطانيا)

هكذا من الأصل

يلتسين يحذر «الناتو» من ضرب الصرب وجيش تحرير كوسوفو يرفض نزع أسلحته

سولانا: خطوة حلف الأطلسي وشيكة جدا إذا لم يتم اتفاق

زغرب: نور الدين صالح
سكوبيا، واشنطن، موسكو: «الشرق الأوسط» والوكالات

تصاعدت الضغوط الغربية على يوغوسلافيا للتوصل الى إتفاق قبل ظهر غد السبت في محادثات السلام مع ألبان كوسوفو التي تجري حاليا في رامبوييه (فرنسا). إذ حذرخافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي من ان خطوة الحلف ستكون «وشيكة جدا» إذا فشل الصرب والبان كوسوفو في التوصل الى إتفاق سلام في المحادثات الجارية حاليا في فرنسا. وادلى الامين العام للحلف بهذه التصريحات عقب محادثات مع ليوبكو جورجفيسكي رئيس وزراء مقدونيا والجنرال ويزلي كلارك القائد الاعلى للحلف. وقال: «يعرف حلف شمال الاطلسي تماما ما يفعل اذا لم يتحقق اتفاق واذا فشلت المحادثات. لقد اقتربنا كثيرا من الوقت الذي تتبلور فيه الامور». واعرب عن امله في ان يفكر الطرفان جيدا في الحاجة الى التوصل الى اتفاق. وقال: «نحن مستعدون لنشر قوات بسخاء. ونريد اتفاقا سياسيا وقوات تضمن التقيد بالاتفاق».

وفي الوقت نفسه قررت الولايات المتحدة إرسال51 طائرة عسكرية الى اوروبا إستعدادا لضرب أهداف صربية في إطار ضغوطها على يوغوسلافيا للتوصل الى إتفاق في محادثات السلام مع ألبان كوسوفو.

وعلى الصعيد ذاته، قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان بلاده «لن تسمح بالمساس بكوسوفو» مؤكدا انه نقل هذا الموقف شخصيا للرئيس الاميركي بيل كلينتون في اتصال هاتفي بينهما، واضاف «ابلغت كلينتون رأيي خطيا وعبرالهاتف بان الامر (العمليات العسكرية ضد صربيا) لن يمر ولن نقبل المساس بكوسوفو» لكن البيت الابيض ـ في رد فعل سريع على تصريحات يلتسين ـ اكد ان الرئيس بيل كلينتون لم يتحدث في الاونة الاخيرة الى نظيره الروسي. وقال الناطق الرسمي الاميركي ب.ج. كرولي: «ان الموقف الروسي معروف، لكن ما يحيرنا هو أنه لم يكن هناك اتصال هاتفي أو كتابي بين الرئيسين في الايام الاخيرة». واضاف ان واشنطن وموسكو وحلف الاطلسي يحدوها الامل في أن يتوصل الصرب والالبان الى اتفاق سلمي بشأن مستقبل كوسوفو في المحادثات الجارية في فرنسا «فكل من الولايات المتحدة وروسيا يفضل تسوية سلمية لكن حلف الاطلسي أوضح أنه مستعد لاتخاذ اجراء».

والى ذلك، قال قائد العمليات العسكرية في جيش تحرير كوسوفو نعيم مليكو إن قيادة الجيش لن تقوم بتسليم السلاح الذي يملكه حاليا، حتى ولو تم توقيع اتفاق في رامبوييه. واضاف في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: «ان البان كوسوفو يحتاجون الى جيش وطني بغض النظر عن اي إتفاق يتم مع الصرب، ليحمي حدود الاقليم من اي اعتداء صربي يمكن ان تقوم به بلغراد في اي لحظة، إذ اننا لانثق في الوعود التي تصدر عن الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ولا عن احد في حكومته».

واكد مليكو ان الثكن التي يستخدمها الجيش اليوغوسلافي في كوسوفو حاليا يجب ان يتم تسليمها لجيش تحرير كوسوفو ليحولها الى مراكز يؤدي فيها الشباب الالبان خدمتهم الالزامية، «فكوسوفو ستكون دولة لها مؤسساتها بما فيها الجيش والشرطة بعد إنتهاء الفترة الانتقالية، ليتم بعدها الاستقلال عن صربيا». واشار الى ان «ما يطالب به البان كوسوفو ليس غريبا او لاسابقة له، إذ ان الكيان الصربي داخل البوسنة والهرسك له جيشه الخاص وشرطته المستقلة، ورغم ذلك ترفض بلغراد أي إتفاق يتضمن وجود قوات لجيش تحرير كوسوفو، أو حتى لحلف شمال الاطلسي».

ومعلوم ان لجنة الاتصال التي تتوسط في محادثات سلام كوسوفو قد حددت مهلة تنتهي بحلول ظهر غد السبت لاستكمال محادثات السلام، فيما هدد حلف الاطلسي بضرب اهداف يوغوسلافية اذا حملت بلغراد مسؤولية تعطيل الاتفاق.

ويتوقع المراقبون ان يتغير الموقف الصربي اليوم بعد وصول الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش الى رامبوييه من جديد ،عقب محادثات موسعة اجراها مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي يملك السلطة الاكبر.

وكان عضو وفد كوسوفو في المحادثات فيتون سوري قد اشار الى ان آخر يوم في المحادثات قد لا يشهد توقيع إتفاق بل صدور بيان مشترك يؤيد فيه الطرفان بنود الاتفاق الذي وضعت نصه لجنة الاتصال الدولية. وكان وزيرا خارجية بريطانيا روبن كوك وفرنسا هوبير فيدرين قد اعربا ،عقب اجتماعهما بالمتفاوضين الصرب والبان كوسوفو، عن اعتقادهما بوجود تقدم طفيف في المفاوضات. غير انهما اكدا ان عملية السلام في هذا الاقليم بحاجة الى مزيد من الجهد والسرعة في العمل للتوصل الى تسوية نهائية قبل حلول موعد انتهاء المفاوضات ظهر غد. واشارت مصادر دبلوماسية الى ان التقدم الطفيف الذي اشار اليه الوزيران البريطاني والفرنسي يقتصر على الجوانب السياسية للتسوية السلمية المقترحة، وهي الدستور والمؤسسات الخاصة بالحكم الذاتي في كوسوفو اثناء الفترة الانتقالية التي ستمتد ثلاث سنوات. تابع كوسوفو

من جهة اخرى، قال ممثل جيش تحرير كوسوفو في الخارج بلورات سابديو ان المفاوضات بشأن كوسوفو مرت امس بفترة «عرقلة» في رامبوييه ،قبل يومين من انتهاء المهلة التي حددها المجتمع الدولي للتفاوض بسبب موقف «الصرب الذين يرفضون انتشار قوة متعددة الجنسية في كوسوفو».

عنصر من جيش تحرير كوسوفو ينخّر أمس رشاشاً ثقيلاً في خندق قريب من خط النار الفاصل بين الشطرين القديم والجديد لقرية لاباستيشا التي تعرضت لهجوم القوات الصربية في الأيام القليلة الماضية (ا ف ب)

الرئيس الروسي: لن نسمح بالمساس بكوسوفو

موسكو: سامي عماره

وصل امس الى موسكو جيرهارد شرويدر المستشار الالماني في زيارة لروسيا تستغرق يومين يلتقي خلالهما المسؤولين في الدولة والحكومة بصفته الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي. فيما يشارك في اعمال القمة المشتركة بين روسيا والاتحاد الاوروبي في اطار اتفاق الشراكة الموقع بين الجانبين عام 1997. وكانت القمة بدات اعمالها امس في الكرملين بحضور الرئيس بوريس يلتسين الذي حرص على تاكيد موقف بلاده مما يجري في كوسوفو رغم ان اللقاء مكرس لمناقشة القضايا الاقتصادية بالدرجة الاولى. وقال يلتسين: «اننا لن نسمح بالمساس بكوسوفو».

واضاف انه ابلغ هذا الرأي كتابيا وشفويا الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وافاد: «انني قلت ان ذلك لن يمر.. وكفى!».

من جانبه قال شرويدر عقب وصوله الى موسكو ان القمة تعتبر خطوة اخرى في اتجاه تنشيط العلاقات بين روسيا والاتحاد الاوروبي.

واضاف ان زيارته اشارة سياسية الى امكانية توسيع العلاقات في مختلف المجالات. وكشف عن اعداد استراتيجية مشتركة للعمل مع روسيا كونها اهم شركاء الاتحاد الاوروبي.

اما الرئيس يلتسين فقال في كلمته له افتتح بها اعمال القمة: «ان روسيا والاتحاد الاوروبي شريكان استراتيجيان». واعرب عن اسفه ان بلاده ليست عضوا في هذا الاتحاد.

وتعلق موسكو على القمة المشتركة واللقاءات الثنائية بين شرويدر والمسؤولين الروس، آمالا كبيرة من اجل دعم مواقعها في المباحثات المرتقبة مع صندوق النقد الدولي، الى جانب رفع القيود المفروضة على التجارة مع اوروبا وزيادة حجم التبادل التجاري معها.

تساؤلات عن فعالية الجيش اليوغوسلافي إذا فشلت محادثات السلام في رامبوييه

سراييفو: سمير حسن

تطرح تهديدات «الناتو» بضرب يوغوسلافيا اذا فشلت محادثات السلام في رامبوييه (فرنسا) بين الصرب والالبان سؤالا عن مدى فعالية الجيش اليوغوسلافي للدفاع عن نفسه.

ورغم الازمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها يوغوسلافيا التي كانت تحتل المرتبة الرابعة في قائمة اقوى دول اوروبا، فان المراقبين يرون انه من الصعب التقليل من شأن الجيش اليوغوسلافي رغم خوضه حربا طويلة (1991 ـ 1995) في سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة.

فالروح القومية والمعنوية التي تقويها الآلة الاعلامية لنظام بلجراد تحفز الشعب الصربي ضد اي تدخل من «الناتو» وحتى نشر قوات اجنبية في كوسوفو لانه يعتبرون ذلك انتهاكا لوحدة وسيادة الاراضي اليوغوسلافية.

وتتوزع القوات اليوغوسلافية على ثلاثة جيوش تتمركز قيادتها في بلجراد وبودجوريتيا عاصمة الجبل الاسود وكوسوفو. ووفق تصريحات دوبريتسا تشوسيتس الرئيس اليوغوسلافي الاسبق، تملك القوات اليوغوسلافية 1850 دبابة و200 عربة مصفحة و400 طائرة مقاتلة و190 طائرة عمودية و1100 مدفع ثقيل و15 الف مدفع خفيفه وسبعة انظمة رادار تنتشر على الحدود مع المجر والبوسنة والبانيا وبلغاريا ورومانيا ومقدونيا.

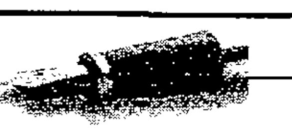
وكان اتفاق دايتون للسلام في البوسنة قد الزم يوغوسلافيا بقوة عسكرية محددة بألف دبابة و700 عربة مصفحة و200 قطعة مدفعية و150 طائرة مقاتلة، و50 طائرة عمودية حتى لا تهدد صربيا الجمهوريات التي انفصلت عن الاتحاد اليوغوسلافي. لكن الاقمار الصناعية التابعة لحلف «الناتو» اثبتت ان بلجراد عاصمة صربيا لم تلتزم هذه القوة بل حصلت من روسيا على انظمة صواريخ متطورة لم تكن تملكها من قبل.

ورغم ان الخبير العسكري جورو كوذار لم يوضح لـ«الشرق الأوسط» نوعية هذه الانظمة الا انه اكد ان الجيش اليوغوسلافي يتميز في المنطقة بنظام قوي مضاد للطائرات كما انه أول جيش درب طياريه على طائرات «ميج 29» الروسية التي يمتلكها مقاومة الطائرات الاميركية من طراز «اف 16».

ويضيف كوذار انه من الصعب تحديد عدد طائرات «ميج ـ 29» التي يملكها الجيش اليوغوسلافي، ففي الوقت الذي يؤكد البعض ان عددها 15 طائرة ويقول آخرون بأنها ضعف هذا العدد، فان الخبراء العسكريين في اوروبا يؤكدون ان الجيش اليوغوسلافي لديه 65 طائرة من طراز «ميج ـ 21» و90 صاروخا مختلفا بالاضافة الى صواريخ سام 6 و8 و9 التي يمكنها اصابة الهدف على ابعاد طويلة بنسبة تتراوح بين 94 و97 في المائة.

لكن هل يمكن لهذه الصواريخ منافسة «توماهوك» الحديثة؟ يجيب كوذار: «الجميع يعرف ان توماهوك يستطيع حمل رؤوس زنتها 450 كلم وتصيب الهدف على مسافة 30 كلم. كما ان بلجراد ستطلب مساعدة موسكو العسكرية في حال تعرضها لضربة جوية. ومع ذلك اعتقد ان فرصة صربيا ستظل ضعيفة لمواجهة هذه الضربة».

وتفيد مصادر عسكرية ان بعض تدريبات الجيش اليوغوسلافي اظهرت تدني القدرة الدفاعية لديه وكذلك كفاءة الجنود.




موجز

رئيس وزراء الهند في باكستان غدا

نيودلهي ـ ا.ف.ب: يقوم رئيس الوزراء الهندي اتال بهاري فاجبايي غدا بزيارة باكستان. وهي الزيارة الاولى لمسؤول على هذا المستوى منذ عشر سنوات، مما يفتح الباب امام امكان حدوث انفراج بين الجارتين العدوتين.

وسيجتاز فاجبايي الحدود المشتركة في حافلة صغيرة في اول رحلة برية بين البلدين المدفوعين من الاسرة الدولية لانهاء خلافاتهما عبر الحوار.

رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف، سيستقبل نظيره الهندي عند مركز وجاه الحدودي، نقطة العبور البرية الوحيدة بين البلدين.

ويتوجه بعدها الرجلان على متن مروحية الى لاهور، حيث سيقام احتفال «حار» على شرف الضيف الهندي تعقبه مباحثات «عميقة» مساء غد وبعد غد.

المحكمة الأوروبية تتهم بريطانيا بانتهاك حقوق الإنسان

ستراسبورغ ـ ا.ف.ب: قالت المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان ان بريطانيا انتهكت حقوق الانسان بعد أن رفضت السماح لمواطنة من جبل طارق بان تسجل اسمها على اللوائح الانتخابية تمهيدا للانتخابات الاوروبية.

وحكمت المحكمة على حكومة بريطانيا بدفع 45 الف جنيه استرليني (نحو 66176 وحدة حساب اوروبية) لصاحبة الدعوى دنيز ماثيوز (24 عاما) بدل نفقات.

وكانت ماثيوز قد طلبت في ابريل (نيسان) 1994 تسجيل اسمها على اللوائح الانتخابية، لكن بريطانيا رفضت ذلك بحجة ان قاعدة تطبيق حق الانتخاب لا تنطبق على جبل طارق المستعمرة البريطانية التي تضم 30 الف نسمة والواقعة جنوب اسبانيا. واعتبرت المحكمة بتأييد 17 صوتا ومعارضة اثنين انه تم انتهاك المادة الثالثة من البروتوكول الاول من المعاهدة الاوروبية لحقوق الانسان.

رؤساء استونيا وليتوانيا ولاتفيا يدعون الناتو لقبول عضوية بلادهم

تالين ـ واس: دعا الرؤساء الاستوني لينارت ميري والليتواني فالداس أدمكوس واللاتفي جونتيس اولمانيس حلف شمال الاطلسي الى التوسع ليضم كافة دول منطقة بحر البلطيق. واعربوا في بيان مشترك صدر عقب اجتماعهم في تالين امس عن اعتقادهم بأن الجولة القادمة لتوسيع الحلف ستشمل دولهم ، واشاروا إلى أن الدول الثلاث أقامت تعاونا دفاعيا ثلاثيا وطيدا فضلا عن تعاونها مع كافة الدول الشريكة الاخرى.

ومن المقرر أن تعقد الدول الاعضاء في حلف الاطلسي اجتماعا في واشنطن في الرابع والعشرين من أبريل (نيسان) المقبل لبحث المصالح الاستراتيجية للحلف وكانت بولندا والمجر والتشيك قد حصلت في القمة السابقة للحلف على وعود بالانضمام.



جرائم الكبار في تشغيل الصغار

عبد الجبار عدوان

● تراهم في كل مكان يمارسون أعمالاً تصعب على الكبار ولا اهتمام بهم رغم انهم يتعذبون يومياً بقرارات يتخذها أهلهم وأرباب عملهم

في السنوات المقبلة سوف يزداد الاهتمام بجملة من القضايا التي ترسم صورة المجتمعات وتحدد سمعتها بين الأمم. من تلك القضايا التي تشغل العالم تدريجياً الآن، هناك مثلاً العملية الديمقراطية والانتخابات، حرية المرأة، الانفتاح الاجتماعي، التعليم ومحو الأمية، وبالطبع تشغيل الأطفال واستغلالهم وهي قضية مشتقة من حقوق الانسان ولكنها ذات خصوصية اكبر كونها تتعلق بالانسان صغير السن والمضطهد من الأسرة والمجتمع والقوانين ومن الأفراد الأكبر سناً الذين يتشدقون كل ساعة بحقوق الانسان. منذ عام 1990 تغيرت النظرة الأسبق والمطالبة بمراعاة افضل لمتطلبات الطفولة، وحلت بدلها النظرة الدولية للطفولة بتشريع ميثاق حقوق الطفل، وفي أقل من عشر سنوات وصل هذا الميثاق الى مقدمة المواثيق الدولية الموقعة من الحكومات إذ وقع من قبل كل دول العالم، ما عدا الولايات المتحدة والصومال، واصبح 96٪ من اطفال العالم يعيشون في ظل حكومات ودول تقر بحقوق الطفل وملتزمة بها قانونيا... لكن وكالعادة فالتوقيع شيء والالتزام والتنفيذ شيء آخر تماماً.

غالبية طرق وظروف تشغيل الأطفال في العالم تخالف الميثاق إياه. ورغم شيوع تشغيل الأطفال في الدول الفقيرة، إلا اننا نجد المخالفات في كل دول العالم وان كانت بنسب مختلفة، مما قد يحول المساجلات من المبدأ الى الحجم والكمية ونوعية العمل ذاته. ومهما يكن، ولأن الدول العربية مشهورة عالمياً بالثروات، فان الانظار سوف تركز على مخالفاتنا بالذات... والحقيقة ان مهاجمة أية دولة ومجتمع على أساس مخالفة حقوق الطفل ستكون في صالح ذلك المجتمع ليتخلص، ولو بالضغط، من تلك الآفة. وربما علينا من الآن التنبه لكون منظمة اليونيسيف والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية حقوق الطفل، اتخذت لنفسها خطط مجابهة لهذه القضية ومنها اسلوب الاثارة ضد الدول التي تسكت على استغلال الأطفال، وقد أصيب لبنان في الأيام الماضية بالكثير من الضرر على اثر بداية محاكمة العائلة التي عذبت طفلة لبنانية كانت تعمل لديها.

سبقت تلك اثارة لقضية جلب اطفال من دول آسيوية الى دولة الامارات وتشغيلهم هجانة في سباق الابل لأن وزنهم قليل، علماً بأن احد شروط تشغيل الهجان ان لا يقل وزنه عن 26 كيلوجراماً. وكان وزن الأطفال الذين استعرضوا في شريط تلفزيوني، اقل من المقرر بكثير... أي المخالفة هنا مركبة، جلب اطفال من اوطانهم وتشغيلهم ضد قوانين التشغيل المحلية والعالمية، وبشكل مخالف لشروط مهنة الهجان.

ليس العرب وحدهم الذين يواجهون هذه الحملات التي ستتعاظم، ولكن دولاً مثل الولايات المتحدة تواجه حملات ضد تشغيل اطفال المهاجرين في الزراعة الخطرة اثناء رش المزروعات بالكيماويات. وحتى تنصف اميركا يجب القول انها ترفض التوقيع على ميثاق حقوق الطفل، وهي بذلك لا تتناقض مع ذاتها على الأقل. وتواجه بريطانيا حملات كونها تتجاهل التعليم الاجباري للأطفال وتتساهل في تشغيلهم في قطاع الخدمات. المانيا ودول أوروبية أخرى تواجه حملات ضد ممارسة جلب الصغار من دول اوروبا الشرقية واستغلالهم في التجارة الجنسية... ويواجه الرجال في الغرب حملات ضد رحلاتهم الى دول آسيوية لممارسة بغاء الأطفال تحديداً.. وكون جريمة استغلال الأطفال طامة على الجميع يجب ان لا تدفع العرب او غيرهم الى التكاسل في مواجهة الواقع، فهذه فرصة للعرب بالعودة الى الريادة الأخلاقية، وفي نفس الوقت خدمة انفسهم وحماية اجيالهم.

احد حقوق الطفل المتفق عليها في الميثاق الموقع من حكومات العالم، هو حق التعليم الأساسي، أي الاجباري لكل طفل... وهذا يفرض على الدولة تأمين التعليم ومعاقبة كل من يشغل الأطفال لأنه يحرمهم بذلك من التعليم. لا يمكن للدولة هنا الاخلال بالميثاق الذي وقعت عليه، واذا كان الجمهور لا يعي ذلك فلا بد من تشريع قوانين لمعاقبة مشغلي الأطفال... مثل هذه القضية يجب ان لا تخضع للنقاش.

لا يمكن القول ان تشغيل الطفل يساعد أسرته او يوفر للطفل التدرب على مهنة، لأن رب العمل في الحقيقة يتطلع الى مصلحته الذاتية بالحصول على العمل بأقل تكلفة وأعظم استغلال وتدمير للطفل على مدار سنوات من العذاب اليومي لأن الطفل لا يقدر على النقد او التظلم والاستنكار لعشرات من الأسباب.

حسب دراسات المنظمة الدولية لرعاية الطفولة «يونيسيف» هناك سبع مجالات رئيسية لتشغيل الأطفال، وهي مجالات غير مقتصرة على دولة او قارة محددة، وان كان بعض المجالات اكثر انتشاراً في مناطق عن غيرها.

في المقدمة يأتي العمل في الخدمة الداخلية، أي في البيوت، وهذا العمل للأسف ينتشر في العالم العربي. اضافة الى كون تشغيل الأطفال محرم وممنوع قانونياً، فان الأطفال في هذه المهنة يعملون بعيداً عن أية رقابة، ويتقاضون القليل من الأجر واحياناً بدون اجر بحجة ان رب عملهم يطعمهم ويسكنهم لديه ويخفف عن اهلهم. هؤلاء الأطفال يعانون في العادة من الحرمان العاطفي العائلي، ومن التمييز في البيت الذي يعملون فيه، واحياناً يتعرضون للاستغلال الجنسي، والضرب والتأنيب على «مخالفات» ليست ضمن وعيهم وقدراتهم. ومهما احسنت معاملة هؤلاء الأطفال، فان مستقبلهم تدمر. من الطبيعي انه لا توجد ارقام حول هذه الظاهرة لأن رب العمل لا يريد تسجيل عماله، والدولة لا تريد الاقرار بهذه القضية او وجودها، ولكن كل من ينظر حوله سيجد اطفالاً يخدمون في المنازل.

مجال العمل الآخر للأطفال اقرب للعبودية ومنتشر في جنوب آسيا، ويصل بعض الأطفال المتضررين للدول العربية. الحديث هنا عن تقديم العائلات لبعض اطفالهم مقابل قرض مالي لا تستطيع العائلة سداده وبالتالي لا تسترجع الطفل من المنظمات الاجرامية التي تتولى بيعهم الى مصانع الغزل او اي مشتر آخر حيث يعملون لأكثر من 16 ساعة في اليوم وينامون في موقع العمل.

المجال الثالث هو استغلال الأطفال في تجارة الجنس. تقدر المنظمات المتخصصة في مكافحة هذا العمل ان مليون طفل، معظمهم فتيات، ينضمون سنوياً لهذه المهنة. بالاضافة الى الجانب الانساني فان الأطفال هنا يعملون في مجال خطر صحياً، وبدون وقاية او رعاية صحية كالتي تتوفر في العادة في مهنة الدعارة للكبار، الى جانب سيطرة العصابات الاجرامية على الأطفال وادخالهم للمهنة بالتحايل على عائلاتهم، او بالخطف والقوة. هذه التجارة تدر مئات البلايين من الدولارات سنوياً، وتستفيد منها شركات طيران محترمة تنقل الزبائن بين القارات، وتستفيد منها العصابات التي تؤمن الأطفال، ومنظمات القوادة التي ترتب التبادل، وبالطبع الدوائر الحكومية التي تغض النظر عن هذه التجارة العلنية المعروفة والواضحة كالشمس من الألف الى الياء، ولكنها تتم وكأن مؤامرة دولية غير القارات قد حيكت ضد الأطفال. علماء النفس يؤكدون هنا ان ابتسامة الطفلة لا تعني مطلقاً رغبتها او استمتاعها في الدور المناط بها، لأن الأطفال يثقون في الكبار بطبعهم، ويخافون منهم، ويرضون بالقليل ويتكيفون مع الواقع دون ان يكون ذلك خيارهم.

في المجال الرابع لتشغيل الأطفال نجد الضرر يصيب أجسادهم اكثر من ارواحهم، وخصوصاً في مجال الزراعة المركزة في بيوت البلاستيك حيث ترش المزروعات باستمرار واثناء وجود العمال الأطفال كما هو الحال في الولايات المتحدة، او العمال الصغار في الصناعات الجلدية والصياغة كما هو الحال في ايطاليا، او في صناعة الطوب عبر العالم، وحيثما توجد اعمال خطرة وتحتاج الى أيد رخيصة تجد نسبة عالية من الأطفال في مقدمة الصفوف.

مجال العمل الخامس في الشوارع وهو ايضاً من المجالات الخطرة على حياة وصحة الأطفال، ناهيك من تدمير مستقبلهم. يتم هذا العمل تحت أعين المجتمع وأفراده وحكومته... يمسحون الأحذية، يغسلون السيارات في المرور المزدحم يتسولون، يجمعون الخردة، يعملون على المزابل وغير ذلك من الأعمال لجمع بعض المال لدعم أسرهم. الطفل تحت سن الخامسة عشرة، وحسب آراء الخبراء، لديه شعور طبيعي لمساعدة الأسرة بأي شكل وثمن... وهذا ما يسهل استغلال الأطفال في شتى مجالات العمل.

مجال العمل السادس للأطفال هو الأوسع اطلاقاً إذ يتم في بيوت الأهل، او مشاريعهم الصغيرة حيث يعمل الطفل لتوفير اجرة عامل خارجي ولمساعدة العائلة وتعلم صنعة الوالد... والبنات هنا هن الأكثر ضرراً إذ يحكم عليهن بالعمل في البيت على حساب فرص التعليم.

هناك عشرات المبررات الواهية التي قد تساق للدفاع عن بعض مجالات تشغيل الأطفال ومساعدتهم لأسرهم، لكن في المحصلة النهائية فان انجاب الأطفال يجب ان يكون بهدف تربيتهم وتعليمهم وليس الاستفادة منهم في سن الطفولة بهذا الشكل.. وغني عن القول ان مقاومة هذه الجرائم التي ترقى الى مستوى التعذيب الممنهج هي مسؤولية كل بصير في المجتمع.

قنبلة سليم الحص تعيد للنقد الذاتي اعتباره

عبد الناصر يتحمل مسؤوليته علنا.. وكلينتون اعترف بالخطأ مضطرا.. وصدام حسين يرفض أي حديث عنه

قصي صالح الدرويش

● الاعتراف بالخطأ فضيلة، وأية فضيلة؟ انه قيمة تعكس درجة التحضر في أمة من الأمم، وما اجمله من ايقاع، وما أبسطه

ما قام به رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص قبل ايام حدث استثنائي وعظيم في السياسة العربية وفي الثقافة والثقافة السياسية العربية. فقد اعترف في بيان رسمي انه وحكومته التي شكلت قبل شهرين ارتكبا عدة أخطاء ووعد بتصحيحها. أكد سليم الحص بهذا مصداقيته الاخلاقية ونزاهته الفكرية التي يشهد له بهما الجميع، مثبتا في الوقت نفسه صفة اساسية من صفات السياسة بدأنا ننساها، صفة الشجاعة، لا الشجاعة في مواجهة الخصوم والمنافسين والمختلفين في الرأي وشتمهم، بل الشجاعة في مواجهة الذات او استذكار المقولة الشهيرة: «الاعتراف بالخطأ فضيلة».

والفضيلة هنا ليست بالمعنى الاخلاقي المثالي المجرد، والذي قد يؤدي الى انكار الذات، بل كذلك بالمعنى السياسي الواقعي، ومن اجل تعزيز الذات. فاعتراف السياسي بخطئه يسمح له بتصحيحه، ويعني انه يرى الواقع، وان السلطة لم تقطعه عنه ولم تعم بصيرته وبصره.

باصداره بيانا رسميا يقر فيه بأخطائه لم يكن الرئيس الحص ضعيفا، ولم يكن منتقص الكبرياء، بل كان قويا وفي قمة كبريائه، ومع انه لم يكن ينتظر بالتأكيد ردود الفعل الايجابية التي عمت الساحة اللبنانية، ولم يكن اعترافه بالخطأ جزءا من حسابات سياسية مناورة، فإن من حق البعض ان يرى في موقفه تأكيدا على انه سياسي ماهر ومحنك، لأنه أوقف ديناميكية الضعف والشلل التي اصابت حكومته، وأوقف حملة الانتقادات العنيفة السياسية والاعلامية ضده والتي كان جزء منها على الأقل صادرا عن حسابات وصراع نفوذ وتصفية حسابات، وخلق ديناميكية استقطاب جديدة، جددت الثقة العامة به وبحكومته وبقدرتهما على مواجهة المشاكل القادمة ـ طالما انها تراها فعلا ـ وبالتالي قادرة على استئناف الاصلاح الاداري الذي بداه والذي تعطل بسبب بعض الأخطاء والاستسلام لضغوط التحالفات ومراكز النفوذ.

واعتراف الحص بالخطأ، يختلف كليا عن اعتراف الرئيس الامريكي بالخطأ في قضية مونيكا جيت، فالحص اعترف من موقع انه غير مذنب لكنه مسؤول ويتحمل تبعات الأخطاء التي لم يرتكبها عمدا. بينما كلينتون اعترف من موقع المذنب غير المسؤول والمذنب المضطر للاعتراف. ومع ذلك فقد كان اعترافه فضيلة اخلاقية وسياسية وحصد ثمنها في تعاطف الرأي العام والشارع الأمريكي معه، فسياسة الاعتراف والتوقف عن الانكار والاقرار بالخطأ أعطى صورته مسحة انسانية، وجعله يبدو كأي انسان عادي له اخطاؤه، وله مواطن ضعفه، وله اهواؤه، ونزواته. وكانت الوزيرة الفرنسية السابقة جورجينا دوفوا، والتي تحاكم حاليا مع رئيس حكومة ووزير سابقين بتهمة الاهمال في اتخاذ القرار في الوقت المناسب بتسخين الدماء قبل السماح بنقلها الى المرضى المحتاجين، للحيلولة دون انتقال فيروس الايدز هي التي ابتكرت تعبير: «انا لست مذنبة ولكنني مسؤولة».

ان يخطئ السياسي ليس عيبا مطلقا بحد ذاته، فالخطأ صفة انسانية، لكن العيب هو المكابرة وانكار الخطأ، خصوصا اذا كان هذا الخطأ فادحا وخطيرا، وترتبت عليه نتائج كارثية.

والحقيقة ان هذا العيب لا يقتصر على السياسيين والحكام عندنا، فهو جزء من ثقافتنا ومن «عقلنا» العربي، الذي يعتبر النقد الذاتي ضعفا، ودليل ضعف، واداة اضعاف للذات. ونلاحظ ان هذا العيب موجود عند كبار الكتاب والمفكرين وكل الذين تصدوا لكتابة سيرهم الذاتية، فقد كتبوها من منطلق تفسير مواقفهم والدفاع عنها، وليس تقديم مراجعة نقدية ذاتية لها، لم يسلم من ذلك شخصيات من وزن ابن خلدون في كتابه «رحلتي شرقا وغربا»، والغزالي في كتابه «المنقذ من الضلال»، حيث قال ما معناه ان الظروف قادته الى الضلال ولكنه لم يقل انه أخطأ. وحتى نجيب محفوظ في الكتاب الذي أصدره مؤخرا مع الصديق رجاء النقاش، فإنه لم يبد أية مراجعة او نقد لرواية او لموقف بل قدم سلسلة من تخطيء الآخرين. ولعل توفيق الحكيم تميز عن باقي الكتاب بكتابه «عودة الوعي» مع ان النقد الذاتي فيه ضاع بالاتهامات التي وجهت اليه بالانتهازية ونقص الشجاعة لأن كتابه جاء في عهد الرئيس السادات ووسط حملة عنيفة ضد عهد عبد الناصر برعاية مباشرة او غير مباشرة للسلطة الساداتية. بل ان الاتهامات العنيفة ضد كتاب توفيق الحكيم، تبين الى أية درجة لا يستطيع الواقع الثقافي ـ السياسي العربي استيعاب فكرة النقد الذاتي والاعتراف بالخطأ وعدم تعوده عليها.

كان الدكتور صادق جلال العظم اول من وضع اصبعه على هذا الخلل الخطير في الحياة السياسية الثقافية العربية. في كتابه الشهير «النقد الذاتي بعد الهزيمة»، والذي أصدره بعد حرب 1967، في وقت كانت سورية ومصر تشهدان خطابا عجيبا في مضمونه، وفي نبرته المرتفعة، خطابا يقول بأن اسرائيل خسرت حربها، وفشل عدوانها في تحقيق اهدافه المتمثلة في اسقاط النظامين التقدميين في سوريا ومصر، من دون أي اعتبار لحجم الاراضي التي احتلتها اسرائيل في تلك الحرب والتي غيرت بشكل جذري مسار الصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

وينقل الصديق ابراهيم العريس عن محمود درويش، انه وبعد مشاهدته واستماعه لخطابي عرفات ورابين في احتفال التوقيع على اتفاق اوسلو في واشنطن، والذي كان معارضا شديدا له، انه قال ما معناه: لو ان عرفات قال في خطابه: انني اصالح، لأننا مهزومون، واننا مهزومون لأننا أخطأنا، لكنت أيدته وأيده الجميع، المشكلة ان رابين هو الذي قال في خطابه بأن اسرائيل توقع على الاتفاق لأنها مضطرة، وبدا بذلك وكأنه المنهزم والخاسر في عملية الصلح، خلافا للرئيس الفلسطيني الذي تحدث من موقع المنتصر وبلغته.

لا شك ان المثال الصارخ، بل الاكثر صراخا على هذا الخلل الثقافي الكبير، والعيب السياسي الأكبر هو المثال العراقي، حيث لا نجد حتى الآن، وبعد هذه السنين الطويلة والتراجيدية جدا واحدا في النظام العراقي وفي مثقفيه من يقول: كانت الحرب العراقية الايرانية خطأ. وكان غزو الكويت خطأ. وانا لا اقصد هنا المغلوبين على امرهم من الذين يرون ذلك فعلا، ولكنهم لا يستطيعون المجاهرة به خوفا، ومعهم الف حق في ذلك ـ وانما اقصد الرئيس صدام حسين شخصيا، الذي ما كانت لتنتقص مكانته، ولا شجاعته، ولا قوته لو قال: لقد اخطأت، انني آسف. وكان يمكن ان يدرج هذا الخطأ بالظروف الدولية، وبالخوف الجدي من تصدير الثورة الايرانية العنيفة الى العراق والمنطقة بكاملها، الأمر الذي دفع الى الاعتقاد بأن افضل وسيلة للدفاع عن الذات وقطع الطريق عن هذا الخطر هو شن حرب مباغتة ضد ايران، بالطبع مثل هذا السياق لا يلغي الخطأ ولكن يمكن ان يخفف منه. والشأن ذاته بالنسبة لغزو الكويت مع ان اي حديث لا يبرره، ولا يخفف من حجم الخطأ، لكن الاعتراف به يخفف من الجراح التي فتحها، وقد يعيد الثقة، ويسمح بالاعتقاد بأنه خطأ لن يتكرر.

بالتأكيد كان الرئيس العراقي سيزداد كبرا وتزداد صورته شجاعة لو أقر بالخطأ، وأقر كذلك بالهزيمة، وأعلن انه مسؤول عنها، ولكان ربح سياسيا داخليا وخارجيا، ومثال الرئيس جمال عبد الناصر بعد هزيمة 1967 واقراره بها، وبمسؤوليته عنها، والتأييد الشعبي العارم الذي لقيه بعد هذا الاقرار دليل ما بعده دليل على فعالية الاعتراف بالخطأ وتحمل مسؤوليته، والاعتذار عنه. ومن دون أي شك لو ان الرئيس صدام حسين فعل ذلك لتجنب الكثير من العوامل السلبية التي يعاني منها العراق شعبا ونظاما اليوم، وما كان ليقع في خطأ التهديد بضرب السعودية والكويت، سواء كان يملك القدرة على ذلك أم لا.

لهذا كله يكتسب موقف سليم الحص اهمية استثنائية، فقد يكون بداية تفتح الطريق امام آخرين، للسعي نحو اثمن وافضل انواع الشجاعات، شجاعة مواجهة النفس، ولعل الترحيب الذي لقيه موقفه قد يدفع البعض وعبر حسابات انتهازية الى اعتماد النقد الذاتي، والاعتراف بالخطأ كأداة ممارسة سياسية، وليكن ذلك طالما انه وبغض النظر عن النوايا والاهداف يكرسه كقيمة حقيقية ـ وغير استثنائية ـ في واقع ما أحوجه فيه الى المراجعة والنقد والتصحيح. نعم الاعتراف بالخطأ فضيلة، وأية فضيلة؟ انه قيمة تعكس درجة التحضر في أمة من الأمم، وما اجمله من ايقاع، وما أبسطه، بل وأسهله من تعبير: «اخطأت أنا آسف».

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

editorial@asharqalawsat.com

رقية المطرودي هي والدة عبد الله بن جلوي

● من سليمان بن حمد السليمان المطرودي ـ عنيزة ـ السعودية:

اطلعت على مقال الدكتورة نورة الشملان على الصفحة 20 من جريدة «الشرق الأوسط» عدد رقم 7370 بعنوان «من اوراق مؤتمر السعودية في 100 عام» الجانب الانساني في شخصية الملك عبد العزيز من خلال علاقته بأخته نورة. وحيث اوردت الدكتورة نورة في مقالها ان فؤاد حمزة اخطأ عن ذكر ان الاميرة نورة هي والدة الامير عبد الله بن جلوي والواقع ان والدة عبد الله بن جلوي هي مزنة المطرودي.

في البداية اشكر الدكتورة نورة على هذا الاهتمام.. وارغب في تصحيح ما ورد من خطأ في مقالها ايضا حيث ان والدة الامير عبد الله بن جلوي هي رقية بنت منصور بن حماد المطرودي وهي شقيقة مزنة المطرودي التي ورد ذكرها في مقال الدكتورة، حيث ان الامير جلوي قد تزوج من مزنة وانجبت له ولدا سماه سعود وقد توفيت مع ابنها. ثم تزوج الامير جلوي باختها رقية والدة الامير عبد الله بن جلوي.

وقد تزوج الامير جلوي بمزنة المطرودي عندما سمع بقصتها حيث قامت باسر قطاع الطرق من البادية عندما اغاروا على قرية العوشزية ونهبوا الماشية وذلك اثناء وجود والدها واخوانها في مدينة عنيزة لاداء صلاة الجمعة، وقد قامت مزنة بلبس ثياب احد اخوتها وركبت الفرس وردت الماشية واسرت من قام بالغزو عليهم وحجزهم في مجلس والدها مكتفين. وعند حضور والدها واخوانها اخبرتهم بالقصة وقد جهزت الغداء للضيوف (من الغزو) ففتح والدها على اهل الغزو الباب وفك قيودهم واكرمهم وعندما قدم لهم الاكل قالوا «ما ناكل حتى يجي يأكل معنا الفارس الذي قام بأسرنا» ثم اخبرهم بأن الذي قام بأسرهم هي ابنته مزنة. وبعد سماع الامير جلوي بقصة هذه المرأة تزوجها وانجبت له ولده سعود الذي توفي معها، ثم تزوج باختها رقية كما ذكرت اعلاه. وهنا احب ان اضيف ان الامير عبد الله بن جلوي تزوج من نورة بنت سليمان المحمد المطرودي عندما كان اميرا لمدينة بريدة وقد انجبت له بنتا سماها «موضي» توفيت عن عمر 20 سنة تقريبا. كما تزوج الامير عبد الله بن جلوي من منيرة بنت محمد السليمان المطرودي. وقد طلقها ولم تنجب منه، وقد توفيت منيرة بتاريخ 1417/9/23هـ رحمها الله.

قضية مونيكا لوينسكي تشعل حرب الكتب

● من محمد سعيد صالح ـ باريس:

تعقيبا على ما كتب حول قضية كلينتون ـ مونيكا، أود ان اقول ان كثيرين الذين يستعدون الآن لإصدار كتب حول هذه القضية، وبين هؤلاء اصدقاء ومستشارون ومحامون ونواب برلمانيون وايضا العشيقة التي الهبت قلب الرئيس.

وتنتظر دور النشر في كل انحاء الولايات المتحدة الاميركية فيضا من المعلومات والاسرار الجديدة.

وأول الكتب المنتظرة كتاب مونيكا لوينسكي الذي هو ثمرة تعاون بينها وبين اندرو مورتون الذي كتب سيرة ديانا وأصبح بليونيرا، وسيكون عنوان الكتاب «قصة مونيكا» عنوانا بسيطا يذكر بعناوين قصص جي دي موباسان، الكاتب الفرنسي الشهير.

الكتاب الثاني من تأليف جورج ستافانبولوس الذي عمل مستشارا اعلاميا في البيت الابيض، ويبدو ان المستشار السابق لم يعد يكن ودا للرئيس بيل كلينتون مثلما كان الامر في السابق، لذا هو يسعى من خلال الكتاب الذي يستعد لاصداره والذي سيكون بعنوان: «ALL TOO HUMAN» ان يضيء الزوايا المعتمة في قضية مونيكا لوينسكي وحياة الرئيس الخاصة.

ويقود لاني دافيس، وهو مستشار آخر سابق للرئيس كلينتون في الكتاب الذي يعتزم اصداره قريبا، الى «البيت الابيض» والطرق التي يستعملها الرئيس في المجال الاعلامي بالخصوص.

أما السيناتور الديمقراطي السابق جوزيف ليبارمان الذي لفت انتباه وسائل الاعلام حين ادان بشدة في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي «لااخلاقية الرئيس» فينكب على كتابة مؤلف يعرض فيه افكاره عن الدولة ودواليبها ورفضت باولا جونز عروض دور نشر كثيرة لانها «لا تملك اسرارا جديدة حول قضيتها».

غير ان المفاجأة الكبيرة المنتظرة هي كتاب القس ج. فيليب فرجامان المستشار الروحي للرئيس بيل كلينتون والذي كانت عائلة هذا الاخير ترتاد الكنيسة التي كان يصلي فيها. عنوان الكتاب سوف يكون «قس الرئيس يتكلم».. وستكون على غلافه صورة للرئيس كلينتون وهو في لحظة تأمل وصلاة.

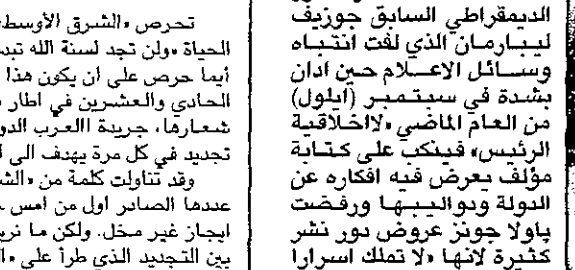
مونيكا لوينسكي

الإعلام العربي والغرب

● من عادل أحمد دفع الله ـ السويد:

كنت اتابع مراسيم جنازة الملك حسين بحزنين، الحزن الأول على فقد الأمة العربية للملك حسين، اما الحزن الثاني فكان للتغطية الإعلامية لقناة الجزيرة وكل القنوات العربية شبه متطابقة. بدأت قناة الجزيرة بالوفود المشاركة في المراسيم، وكانت البداية كالعادة بالولايات المتحدة ثم فرنسا وكل الدول الأوروبية والأميركية الجنوبية والشمالية. وبعد تقديم الوفود والتركيز على الصور جاء دورنا نحن العرب بعد أن شاهدنا نتنياهو وزمرته وحتى الزعماء العرب كانت الكاميرا تمر عليهم مرور الكرام، أهل هذا كرم عربي أم «سمعا وطاعة» للدول العظمى والعظمات لله؟ هل سمعتم أخوتي العرب أخبارنا في تلفزيونات الدول الغربية إلا في تصويرنا بالإرهاب؟ لماذا نحن دائماً نصغر أنفسنا للغرب ودوله ونسخر إعلامنا لهم وحتى اخبار قططهم وكلابهم؟





تحرص «الشرق الأوسط» على التجديد بين الحين والآخر باعتباره سنة الحياة «ولن تجد لسنة الله تبديلا». وفي الوقت نفسه تحرص «الشرق الأوسط» أيما حرص على ان يكون هذا التجديد ذا معنى ومغزى واستشرافا لآفاق القرن الحادي والعشرين في اطار بحثها في كل ما يفيد قارئها العزيز ويترجم شعارها، جريدة العرب الدولية، الى حقيقة وواقع. من هذا المنطلق فان كل تجديد في كل مرة يهدف الى احداث اضافة مهمة في صفحاتها.

وقد تناولت كلمة من «الشرق الأوسط» في اليوم الأول لهذه التجديدات في عددها الصادر اول من امس جوانب من هذه التجديدات بالشرح والايضاح في ايجاز غير مخل. ولكن ما نريد أن نبسطه للقارئ في هذه العجالة، هو ان من بين التجديد الذي طرأ على «الشرق الأوسط» هذه المرة تغيير أسلوب العناوين في جميع صفحاتها، الذي درجت عليه منذ امد بعيد، بحيث يكون العنوان البارز اي بالبنط العريض هو اول ما تقع عليه عينا القارئ، ومن ثم العناوين الرفيعة أي بالبنط الرفيع. وهذا من باب احداث نقلة نوعية في كتابة العناوين، وتحول عن أسلوب كتابة العناوين في أغلب الصحافة العربية، وان كنا لا ندعي اننا الأولون في هذا التوجه، اذ ان الصحافة الغربية لها باع في هذا الاسلوب. ويهدف هذا الأسلوب في كتابة العناوين الى مواجهة القارئ بقوة العنوان معنى وابرازا حتى يحرص على قراءة مضمونه وتفاصيله، في مجاهدة منا لتيسير هذا الامر عليه. ولقد حرصنا على ان يكون هذا التغيير وغيره من التغييرات محافظا على شخصية صحيفة العرب الدولية ومعبرا عن هويتها التي رسمتها في خارطة الصحافة العربية عبر سنوات من المجاهدة في الوصول الى كل ما يفيد قارئها العزيز.

إمام محمد إمام

هل ينتهي الصراع باعتقال أوجالان؟

● من عبد الرحمن مظهر الهلوش ـ القامشلي، سورية:

ثورة الأكراد في أوروبا توقع 3 قتلى برصاص اسرائيلي في برلين

حول ما جاء في «الشرق الأوسط» عقب اعتقال عبد الله اوجالان في العاصمة الكينية نيروبي، وتقارير عن دور اسرائيلي ـ اميركي في ذلك، لدي التعليق التالي:

لقد تنصلت اجهزة المخابرات الاميركية «سي. آي. ايه» والاسرائيلية «موساد» من الاشتراك في خطف زعيم PKK انما تبنت ذلك اجهزة الامن التركي «ميت». فافريقيا تعتبر مباحة امام اسرائيل واميركا واجهزتهما الاستخباراتية، لذلك منذ خروج اوجالان من جهة مجهولة الى روسيا ومن ثم الى ايطاليا بدأت تلك الاجهزة تخطط في ما بينها للقبض على اوجالان وفعلا حققت هدفها، ولكن لن تستطيع تركيا من خلال ذلك اخماد ثورة الاكراد ضدها التي انطلقت منذ اغسطس (آب) 1984، بقيادة اوجالان. ربما انتقلت القضية الكردية في تركيا الى مرحلة نهائية، وذلك في حال التصفية الجسدية لأوجالان لأنه اتضح منذ وجود اوجالان في ايطاليا ان حزب العمال يعاني من فراغ سياسي عسكري حيث لم يستطع ان يثبت ان الفراغ قد لا يؤثر على نشاط هذا الحزب في تركيا، فقد حوصر انصار اوجالان في اكثر من عاصمة بمقابل تعاطف اكثر من عاصمة مع تركيا ورفض اكثر من عاصمة استقبال اوجالان. اذن اوجالان هو حزب العمال الكردستاني وحزب العمال هو اوجالان، ولكن في حال تجاوب انقرة مع النداءات الدولية بتأمين محاكمة عادلة لأوجالان فان ذلك قد يساهم في محاصرة انقرة للتمرد الكردي في تركيا، لأن اوجالان بسجنه في تركيا يسجن معه خطط وامنيات وآمال اوجالان وانصاره، ولكن هناك شكوكا حول ابقاء اوجالان على قيد الحياة.

اما اميركا واسرائيل فقد اكدنا عمق الروابط مع تركيا على كل الصعد اقتصادية وعسكرية ومخابراتية؛ ولكن عندما ننظر الى حال انصار اوجالان عقب اعتقاله فقد بدت الصورة كالتالي: انتحار ـ حرق بعض انصاره انفسهم ـ اقتحام السفارات في اوروبا، الى جانب النداءات الدولية بشأن محاكمة اوجالان محاكمة عادلة. فبالامس القريب كان اوجالان يهدد تركيا صاحبة الجيش الثاني من حيث القوة في حلف الاطلسي وتحسب له تركيا الف حساب واليوم يقبع في المعتقلات التركية. ذلك سيؤدي الى تفجير الصراع من جديد بين الاكراد وتركيا؛ ولكن من وراء ذلك.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O, Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — AL Madina Printing & Publication Co.
لندن، ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران، شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء، الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة، مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية، فرانكفورت ـ هارت انترناشونال ـ نيويورك ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — Saudi Distribution Co.

مكتب المغرب Morocco Office — مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183 — مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX) — مكتب لبنان Lebanon Office — مكتب الأردن Jordan Office

Bureaus — مكتب الرياض Riyadh Office — مكتب جدة Jeddah Office — Telex: 604397 ARBUSj — مكتب الدمام Dammam Office — مكتب الامارات U.A.E Office — مكتب الكويت Kuwait Office — مكتب مصر Egypt Office

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه.بي.سي للتحقق من الانتشار

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

ساعة الحسم في كوسوفو

مع اقتراب ظهر الغد، أي الموعد النهائي المحدد من دول «مجموعة الاتصال» للتوصل الى اتفاق سلام في رامبوييه ينهي 11 شهراً من القتال بين الصرب، والألبان الساعين لاستقلال كوسوفو، ترتفع وتيرة الضغوط الدبلوماسية والعسكرية على بلغراد... ولا تجد القيادة الصربية منفذاً - مؤقتاً - من مأزقها سوى محاولة توريط روسيا في مشكلتها.

ولكن اعلان الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، امس ان روسيا لن تسمح بالمساس بكوسوفو، قد يكون ترضية معنوية للقيادة الصربية اكثر منه مخرجاً للأزمة. فالتسوية الدولية المقترحة لأزمة كوسوفو أقرت خطوطها العريضة في مؤتمر رامبوييه والمواقف الدولية الداعمة لها تحددت بوضوح وحتى آلية تنفيذها أقرت واصبحت في عهدة حلف شمال الأطلسي.

طالما يحافظ الغربان، الاميركي والأوروبي، على موقفهما الحازم والموحد من القضية الكوسوفية يدرك الجانبان الصربي والالباني ضرورة التوصل الى تفاهم قد لا يرضي تطلعات الجانبين ولكنه يضع الأسس المطلوبة للأزمة.

وغير خاف ان تجارب دول حلف شمال الأطلسي، في اعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي، أعطت دروساً واقعية وثمينة لدول الحلف حول طبيعة التعاون المطلوب بين الأوروبيين والأميركيين لاطفاء الحرائق المشتعلة في الساحات الخلفية لدولهم، وتجربة البوسنة، في هذا السياق، تثبت ان الهيمنة شبه المطلقة التي يتمتع بها سلاح الجو الأميركي قادرة، في حال استعمالها او حتى التلويح الجدي باستعمالها، على ترجيح موازين القوى في أي أزمة اقليمية دون تعريض مصالح دول الحلف، او قواته، لمخاطر تذكر.

إلا ان صواريخ الطيران الأميركي وقذائف قوات حلف الأطلسي لا تكفي، وحدها، لاعادة بناء مجتمع متعدد القوميات والعرقيات ما لم يترافق بناء هذا المجتمع مع تفاهم على حد أدنى من التعايش المشترك.

من هنا أهمية ضمان حلف الأطلسي لاستقرار كوسوفو من جهة، وقبول الألبان بمرحلة انتقالية من الحكم الذاتي من جهة أخرى، تكون مقدمة لاستقلال ناجز في السنوات المقبلة.

واذا كان ثمة دور لروسيا في اطار موازين القوى الراهنة بين حلف الأطلسي ونظام بلغراد فقد يكون في اقناع حليفها، سلوبودان ميلوشيفيتش، بأن تفكيك الكيان اليوغوسلافي المصطنع ليس أغلى وأثمن من تفكيك الاتحاد السوفياتي السابق.

«الشرق الأوسط»

من بعد أوجلان؟

يحمل اختطاف زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان، عدة اشارات مهمة، وأبرزها ان الحرب على الارهاب قد حسمت، فبانتهاء الحرب الباردة لم تعد هناك دولة مستعدة لاستضافة الارهابيين او ايوائهم، وهذا يساعد في رصد كل تحركاتهم وتضييق الخناق عليهم، ثم اعتقالهم. ولا بد ان يدخل اعتقالهم حيز المساومات بين الدول. وكما ضغطت واشنطن على كل الدول لعدم توفير الملاذ الآمن لأوجلان بدأت تتبع الاسلوب نفسه بالنسبة لاسامة بن لادن. وليس سرا انها تحاول اعتقاله، كما انها ابلغت دولا عديدة بضرورة القاء القبض عليه ان مر فيها، ولن يمضي وقت طويل قبل ان نسمع ان بن لادن، إما قتل او انه صار على ظهر سفينة اميركية في طريقه للمثول امام القضاء هناك. ويبدو ان الطالبان دخلوا على خط الاتصالات الدولية، فبعد لقاء ممثلهم مع الوزير البريطاني ديريك فاتشيت في اسلام اباد ليطلب افتتاح مكتب تمثيلي لهم في لندن، تم الاعلان عن اختفاء بن لادن داخل افغانستان، بعد ان قطعت كل اتصالاته الهاتفية الدولية. وبعد دخول اوجلان الى سجن في جزيرة تركية، التقى ممثل آخر للطالبان بمسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية في واشنطن، مما يعني ان صفقة يجري اعدادها من قبل طرف يمثل الطالبان، ينوي الخروج من عتمة دهاليز الملا عمر محمد في كندهار، الى العالم من اجل بناء كل افغانستان. ومن المؤكد ان تشققا قد بدا في صفوف طالبان، المهم ان يتحول الى صراع سياسي وليس صراعا دمويا.

وما ينطبق على الطالبان وبن لادن، ينطبق بعد اعتقال اوجلان على العراق ورئيسه صدام حسين. فما ان بدا اوجلان «رحلاته» بين مطارات اوروبا طلبا للجوء السياسي، حتى دخل في دائرة المراقبة الاميركية. وهنا برز عامل «الابتزاز» ما بين انقرة وواشنطن، فقد احتجت واشنطن على دعوة رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد لطارق عزيز الذي جاء ليقنع انقرة بمنع الاميركيين من استعمال قاعدة انجرليك! لكن جاء القاء القبض على اوجلان في اللحظة الحاسمة والمناسبة: اوجلان مقابل الانفتاح التام على العراق. وسوف تتبخر الوعود التركية لطارق عزيز بتحسين العلاقات الاقتصادية بين البلدين، بحيث يسمح للعراق بتفكيك الحصار من دون قرار دولي. ويبدو ان الولايات المتحدة تريد ان تثبت انها فعلا القوة العظمى اقتصاديا وعسكريا في العالم.

فهي لا ترفض المبادرة الفرنسية، لكنها تعمل لتنفيذ خطتها بالنسبة الى رأس النظام العراقي، وسنلاحظ انها ستحكم اغلاق الاردن بوجهه وكذلك تركيا، اهم منفذين حيويين امام العراق، وستضيق الخناق على النظام العراقي.

اوجلان، ثم بن لادن ثم صدام حسين، حتى لو تم اعتقال لاحدهم او الاطاحة بالآخر، الا ان المشاكل لن تحل، ولا بد الآن من دور اوروبي لحل المشكلة الكردية في تركيا، فهذه المشكلة انتقلت الى اوروبا. وأميركا لا تهتم بها، فبالنسبة اليها تركيا هي الحليف الاستراتيجي، وحقوق الانسان بنظر واشنطن مسألة نسبية، يرتفع الاهتمام بها، اذا كانت الصين مثلا لا تأخذ بالاعتبار المصالح الاقتصادية الاميركية وينخفض الاهتمام بهذه الحقوق اذا كان الانسان كرديا ويعيش في تركيا.

هدى الحسيني

تفجير القضية الكردية


أحمد عباس صالح

طوال الاسابيع القليلة الماضية ومطاردة الزعيم الكردي عبد الله أوجالان لم تتوقف، فها هو ذا رجل واحد تطارده دولة بكل ما تملك من قوة ومن تأثير على الآخرين، وقيل ان ثلاثة مراكز للتجسس كانت وراءه ابتداء من السي اي إيه والمخابرات التركية الى الموساد الاسرائيلي، وبالفعل امكن الايقاع به عندما كان مقيما لدى السفير اليوناني في كينيا تمهيدا لسفره الى بلد آخر يقبل اللجوء اليه قيل انه هولندا.

وأوجالان عليه خلافات كثيرة حتى بين الاكراد أنفسهم ولكنه مع ذلك زعيم قوي بين انصاره حتى ان اكثر من 27 مدينة اوربية او غربية شهدت مظاهرات احتجاج من الأكراد المقيمين فيها بعد اعتقاله، وفي بعضها احتلوا السفارة اليونانية او الكينية واحتجزوا من فيها، وتكرر حرق انصاره من الفتيات لأنفسهن ومنهن واحدة في لندن. ومن الصعب تقبل ان اوجالان يشبه المشهورين في مجال الارهاب، فهو يقود منظمة كردية تطلب الاستقلال واقامة دولة للاكراد في تركيا. وأيا كان تقديرنا لهذا المطلب، فهو شيء يحدث في الكثير من الصراعات الاثنية أو القومية في هذا المجتمع او ذاك. وقيل انه المتسبب في قتل حوالي 29 الف قتيل في تركيا بينهم الكثير من الاطفال خلال الاربعة عشر عاما الماضية التي بدأ فيها هجماته ضد الاتراك وهي أمور ينبغي ان تسفر عنها محاكمة عادلة تدور تحت عيون الرأي العام العالمي، فكم ضجر الناس من اساليب السياسة الملتوية التي لم تفلح على الاطلاق في ان تحقق ولو النزر اليسير من الشفافية التي صارت مطلبا وحقا من حقوق الانسان.

وكم كانت المطاردة شرسة، فمهما يكن من امر الجرائم المنسوبة الى أوجالان فهو اولا واخرا ينتمي الى قضية مقلقة للضمير العالمي هي القضية الكردية التي تشكل شعبا يتكون من اكثر من عشرين مليون انسان يبحثون عن وطن، ومن سوء حظهم انهم موزعون على عدة دول، تركيا في مقدمتهم، الى جانب ايران والعراق. وطوال سنوات عديدة وهؤلاء القوم يحاولون التوصل الى حل لشتاتهم ولكن احدا لم يستمع لهم. والكثيرون ممن يتابعون الشؤون العامة في العالم يحسون بشيء من التعاطف مع تلك القضية المهملة، ومع ذلك الاصرار العنيد على المطالبة بالاستقلال والانفصال عن الدولة التي وجدوا انفسهم فيها. فأوجالان ادنى اقرب الى قادة مقاتلي كوسوفو الالبان، الذين لم يخل الامر من اتهامهم بارتكاب جرائم لا تقل عن جرائم الصرب البشعة التي عرفها العالم في البوسنة والهرسك وفي كوسوفو بطبيعة الحال.

والى جانب هذا كم بدا ذلك الوجه العابس لدول العالم فما من دولة الا وادارت ظهرها لاستنجاد أوجالان باللجوء اليها ريثما تدرس حالته وتعرف حقيقة التهم المنسوبة اليه. حقا انه لأمر طيب ان تشترك الدول في محاربة الارهاب الدولي، ولكن في بعض القضايا تبدو الأمور ملتبسة، ومن الافضل دائما ان تعرض مثل هذه القضايا امام محكمة دولية تقرر الجانب التجريمي للمتهم الذي لا يسهل البت في نشاطه الاجرامي. ومن المؤكد ان العمل الارهابي لا يستطيع ان يتخفى كثيرا.

فالقوى السياسية الحزبية التي تلجأ الى القتل والارهاب الدموي لا يمكن ان تخفى على احد، ومن ذا الذي يستطيع ان يتردد في ادانة الاعمال الارهابية مثل عملية الاقصر في مصر او تفجير السفارة الاميركية في نيروبي او المركز التجاري الدولي في امريكا.

والواقع ان الارهابيين الذين وقعوا في ايدي الدول لم يثر من اجلهم احد، لأنهم في حقيقة الامر لا يمثلون قضية من الممكن الاتفاق على عدالتها. فمن ذا الذي غضب من اجل كارلوس، او غيره من رموز الارهاب الذين وقعوا في ايدي السلطات. اما أوجالان، سواء كان هذا الموقف او ذاك مبنيا على أسس اخلاقية صحيحة أم لا، فقد وجد من يحرق نفسه احتجاجا على اعتقاله، وقد نشرت الصحف الغربية خرائط تفصيلية عن مدى ردود الفعل الكردية، على الاقل في جانب منها، في مدن العالم، وكان بعضها يتسم بشيء من الفجيعة والالم الذي يبلغ حد اليأس.

ان النظام الدولي يفتقر الى تقنين جديد للسلوك نحو القضايا الملتبسة. وكما لا يمكن ان تترك الامور للافراد او الجماعات لتحل قضاياها بالقوة، ينبغي الا تترك الامور للدول كي تطارد من يخالفونها الرأي في كل مكان دون حساب دقيق لمشروعية هذه المطاردة وعدالتها، وهو امر كانت تعترف به الدول وتسمح به نظم اللجوء السياسي الذي كان سنده الشرعي والقانوني حماية حرية الرأي وحق الناس في ان يعارضوا السياسات التي لا يرضون عنها. حقا ان حق اللجوء السياسي قد أسيء استعماله كثيرا في الآونة الاخيرة، ولكنه لم يزل حقا ديمقراطيا بالغ الاهمية ينبغي التمسك به والحفاظ عليه. وكان اول من اساء استعمال هذا الحق الدول نفسها، التي لم تستعمله في الواقع الا من اجل ما تعتقد انه ورقة سياسية من الممكن استعمالها، والى اليوم ما زالت الدول الكبرى تساند، إن سرا او علنا، بعض المعارضين في هذه الدولة او تلك من اجل تحقيق اغراض سياسية وليس من اجل حق اللجوء السياسي كحق ديمقراطي. ولا شك ان قدرا كبيرا من النفاق السياسي ما زال قائما في العالم السياسي الذي نعيشه ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين وبعد الجهاد الطويل من اجل تثبيت روح العدالة في الانظمة الحاكمة.

ثم هل تبقى قضية مثل القضية الكردية معلقة هكذا بلا اي محاولة للحل؟ وهل بالقبض على [illegible]

حتى النظام العراقي حاول ان يجد حلا، وبالفعل توصل الى وضع نظام للحكم الذاتي الكردي في العراق، ولكنه لم يلبث ان اجتهد في ان يفرغه من محتواه، ثم انتهى الأمر الى فضيحة حلبجة التي استشهد فيها عدد هائل من النساء والاطفال بالغازات السامة.

الحل إذن ليس شيئا مستعصيا. واقامة حكم ذاتي لجماعة اثنية معينة في هذه الدولة او تلك ليست عملية تقسيم لوحدة هذه الدولة، بل عامل استقرار اذا صحبه نظام ديمقراطي حقيقي تتوزع فيه السلطات، وتنشأ في ظله المؤسسات المدنية الحامية للحقوق والحافظة لها. وكل هذه امور ليست مستحيلة.

قد يبدو في هذا التفكير شيء من الرومانسية التي لا تتفق مع عالم تتحرك فيه المصالح الخاصة ببرود عاطفة كامل، وتخترقه المثل والاخلاقيات كسكين يقطع في الزبد دون إدنى حرج. ولكني وقفت مدهوشا على اطراف مدينة اربيل في اوائل السبعينات عندما كنت ضيفا على العراق، وقد صحبني شاب كردي كان يشغل وظيفة مهمة في الاعلام العراقي، واصبح بعد ذلك وزيرا في الحكم الذاتي الكردي، وكان بعثيا متحمسا مما اثار استغرابي وجعلني اناقشه باستفاضة، كيف يكون بعثيا وفكرة البعث تقوم اصلا على القومية العربية. وكنت اريد ان اعرف كيف تم حل هذا الاشكال في الايديولوجية البعثية العراقية بالذات. بالطبع لم اخرج باجابة واضحة. ولكن عندما وصلنا الى المناطق الكردية تغير وجه صاحبي بشكل مذهل، وكنا الى جوار احد التلال، ولعل صباه كان في هذه المنطقة، اذ راح يصعد التل وينزل منه في عصبية وسرعة جنونية ويصيح بأعلى صوته، هذه ارضنا هذه ارض كردية. حتى اذا هده التعب افترش الارض وراح يلتقط انفاسه بصعوبة. واحترمت هذا كله ولم اعد الى مناقشة الموضوع. ولكن بعد ذلك بعدة سنوات، وكان قد عين محافظا في احدى المدن الكردية علمت انه تعرض لمحاولة اغتيال من جانب الاكراد الذين لم يغفروا له تعاونه المبالغ فيه مع السلطة العراقية.

ان المطاردة البوليسية العجيبة التي لاحقت أوجالان والتي تشبه الافلام المثيرة تضع القضية الكردية مرة اخرى امام الرأي العام العالمي. فالى متى ستظل هذه القضية مؤجلة ومسكوتا عليها، ومهما تكن اوجه الاختلاف بين المشكلة الكردية والمشاكل الاثنية الاخرى، خذ مشكلة كوسوفو مثلا، وما انفق فيها من وقت، وما ظهر فيها من بشاعة التعصب العرقي ووحشية الانسان عندما يركبه جنون التعصب، وما ضاع فيها من ضحايا، وكذلك البوسنة والهرسك، او في ما بين التوتسي والهوتو في افريقيا والتي قتل فيها او شرد ما يزيد على المليون انسان. ان الخسائر ليست في الارواح او الاموال فقط بل في التجربة الدامية التي ترجع بالانسان الى عصر الغاب والصراع البدائي الحيواني المقيت.

ان كان في اعتقال أوجالان شيء ايجابي فهو انه يضع القضية الكردية مرة اخرى امام العالم، بل يفجرها تفجيرا. وقد آن للعالم، وهو يبحث دون جدوى، عن نظام دولي جديد، ان يشرع في انشاء [illegible]

سلام الأسد في الولاية الخامسة

كريم بقرادوني

يعتقد كثيرون، وانا منهم، ان فوز الرئيس حافظ الأسد بولاية خامسة في الاستفتاء الرئاسي، كان أمراً طبيعياً، ان لم نقل حتمياً. في الواقع، لم يكن إلا اجراء شكلياً املته المستلزمات الدستورية. فلا احد منا كان ليشكك ولو للحظة، ان تأتي نتيجة الاستفتاء خلاف ذلك.

كما يعتقد كثيرون، وانا منهم أيضاً، ان استمرار الرئيس الأسد في السلطة في سوريا، هو دون ادنى شك ضرورة قومية عربية لمواجهة مخططات اسرائيل في المنطقة. ولا يساور احداً منا الشك، ان استمرار الرئيس الأسد في السلطة انما هو استمرار لهذه المواجهة.

ولا نبالغ اذا قلنا ورددنا مع القائلين ان لا مواجهة مع اسرائيل بدون الرئيس الأسد وان لا سلام في المنطقة بدونه.

قال الرئيس الأسد في الخطاب الذي شكر فيه المواطنين السوريين على ثقتهم به: «ان كلمة نعم التي رددتها الملايين خلال الأيام الماضية قبل ان تؤكدها في اوراق الاستفتاء اكدت ان وطننا منيع بشعبه العظيم ووحدته الوطنية الراسخة».

طبعاً، قد يتبادر الى الاذهان ان في هذا الكلام بعضاً من الشاعرية، لذلك نسارع الى القول ان هذا الكلام انما هو وصف لواقع سياسي لا شأن للشاعرية فيه. فقد قيلت ورددت كلمة «نعم» في غير مكان وزمان ليس في سوريا فحسب، بل في ارجاء متعددة من الوطن العربي، ثم اكدت عليها اوراق الاستفتاء.

لقد قال الشعب السوري للرئيس الأسد نعم، والرئيس الأسد قال لدول العالم انه نعم باق. ومن هذه الزاوية، سوف يتعامل مع هذه الدول وهي بالتالي سوف تتعامل معه على هذا الأساس.

اما نتيجة الاستفتاء، فلا تكمن اهميتها في عدد الأوراق او في النسبة المئوية لمجموع الاصوات بقدر ما تكمن في التفاف الشعب السوري حول الرئيس الأسد وفي اطمئنانهم الى قدراته في قيادة وطنهم وفي ارساء استقرار داخلي على الصعيدين الأمني والسياسي.

ولا اجامل هنا اذا قلت انه لا بد من الاعتراف للرئيس الأسد بنجاحه حتى الآن في مواجهة المخططات الاسرائيلية في المنطقة والتي ربما ما كانت لتنجح لو لم يكن لها دائماً بالمرصاد. كما لا بد من الاعتراف للرئيس الأسد بصلابته وحنكته في منع اسرائيل من فرض سلامها في المنطقة وايضاً بمحاولاته المستمرة لجعلها هي تقبل بسلامه. وسلام الأسد هو الحل القائم على اساس مبدأ السلام الشامل مقابل الانسحاب الشامل.

لا يزال واضحاً منذ انطلاقة العملية السلمية في مدريد، ان قبول الرئيس الأسد الانضمام الى هذه العملية والمشاركة فيها، انما تم بناء على منطلقات سياسية. ذلك ان ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش في حينه هي التي وضعت الاطار العام لهذه العملية ودعت الرئيس الأسد باصرار الى الانضمام اليه. وجميعنا يذكر ان الرئيس بوش سلّم الى كل من الاطراف المعنية وثيقة الضمانات [illegible]

وضعت الرئيس الأسد وسط الحلبة التي يأبى ان يخرج منها الا منتصراً، او على الأقل متعادلاً ولكن ليس مهزوماً بالشروط الاسرائيلية للتسوية.

ولهذا، لم يثن اتفاق اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين ولا من بعده اتفاق وادي عربة بين الأردن واسرائيل من عزيمة الرئيس الأسد على مواصلة مواجهته لشروط اسرائيل. اذ ابقى الرئيس الأسد على مطالبته اسرائيل بالاستجابة لأسس مؤتمر مدريد القائمة على مبدأ الأرض مقابل السلام والذي طوره لاحقاً الى مبدأ «السلام الشامل مقابل الانسحاب الشامل». والاعلان عن هذا المبدأ كان ولا يزال بمثابة اشارة واضحة الى اسرائيل الى انه لا يمكنها ان تتوقع سلاماً شاملاً مع سوريا اذا لم تقبل في المقابل الاقرار بضرورة الانسحاب الشامل من الجولان.

كما ابقى الرئيس الأسد على موقفه الرافض لاستئناف اي حوار مع اسرائيل ما لم يكن يشمل النقاط التي سبق ان تم الاتفاق بشأنها في الجولات السابقة للمفاوضات. وهذا الموقف كان ولا يزال يشكل محاولة مستمرة من جانب الرئيس الأسد لحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على الاعتراف بنتائج هذه الجولات.

طبعاً، هذا تكتيك تفاوضي عام من جانب الرئيس الأسد. وفي ضوئه، يمكن لأحدنا ان يطرح تساؤلات حول موقع سوريا الآن من العملية السلمية في المنطقة؟ وأيضاً، حول ما اذا كان سلام الأسد ممكناً في ولايته الخامسة؟

لا شك ان التحديات المحيطة بسوريا كبيرة، ولا يمكن عزلها عن المسار السوري - الاسرائيلي، على تعثره، لا سيما ان هذه التحديات تتداخل مع رهانات اسرائيل، وبالتحديد مع رهانات نتنياهو، على امكانية حدوث تطورات جانبية تؤذي او تضعف الموقف السوري على هذا المسار.

لطالما اعتبرت اسرائيل ان لبنان هو الحلقة الأضعف التي يمكنها الرهان عليها للنيل من سوريا، لكن هذه الحلقة، على ضعفها، اكتسبت مناعة مع الوقت وحالت دون نجاح الرهانات الاسرائيلية. في الواقع، ان هذه الحلقة لم تفد اسرائيل حتى الآن في شيء، بل على العكس من ذلك، جعلتها تستنزف قدراتها السياسية والعسكرية ولا تزال.

لكن هذا لا يعني ان اسرائيل سوف تتوقف عن الرهان عليها، والا لما كانت بين الحين والآخر تسعى الى استغلال ثغرة هنا وهناك لتنفذ منها الى ضرب السلم الاهلي في لبنان او اضعاف [illegible] جهود لبنان وسوريا باستمرار لتطويق مثل هذه الثغرات.

لم يعد لبنان، في الواقع، يشكل ثغرة فعلية بالنسبة لسوريا في اطار استراتيجية المواجهة مع اسرائيل، على اعتبار ان التنسيق تام بين حكومتي البلدين. ما يقلق الرئيس الأسد دولياً، هو الموقف الاميركي المنحاز الى اسرائيل. لقد سعى الرئيس الأسد مراراً وتكراراً لأن يقنع الادارة الاميركية بان توازن علاقاتها ما بين سوريا واسرائيل وبان تكون حكماً عادلاً في ما بينهما، لكن مساعيه انتهت حتى الآن دون جدوى.

كما سعى الى اقناع فرنسا بان يكون للاتحاد الأوروبي دور في العملية السلمية، من منطلق ايجاد توازن دولي أوروبي - اميركي في المنطقة، لكن مساعيه هذه انتهت بدورها دون جدوى.

مع ذلك، لم ينثن ولم يفقد الأمل في ان يحصل يوماً على موقف اميركي متوازن من قضايا الشرق الأوسط. ويراقب الرئيس الأسد اليوم ما سوف تؤول اليه جهود الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في مساعيهما لمنع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من الفوز في انتخابات السابع عشر من أيار.

لقد بدد نتنياهو الى حد ما الآمال بامكانية ازاحته بسهولة عن الحكم في اسرائيل، خلافاً لما كان سائداً قبل نحو شهر لدى حدوث الانشقاقات المتوالية في تكتل اليمين والليكود. ولم يعد وزير الدفاع السابق اسحق موردخاي الكردي العراقي الاصل، يتمتع بحجم التأييد الذي اعتقد للوهلة الأولى انه يتمتع به داخل الليكود.

لقد استعاد نتنياهو زمام المبادرة واعاد خلط اوراق انتخاباته سريعاً بحيث بات يعتمد على حلفائه اليهود الشرقيين داخل تكتل الليكود. وكان موردخاي يعتمد على اصوات هؤلاء ليقلل من حظوظ نتنياهو بالفوز في الانتخابات.

وجاءت حملة التكتلات الدينية من حركة شاس وغيرها، ضد قرارات المحكمة العليا الاسرائيلية لتبرز تنامي هذه التكتلات وحجمها، بعدما حشدت مطلع هذا الاسبوع اكثر من 200 الف متدين في مواجهة العلمانيين الذين هم في غالبيتهم من حزب العمل. والمعروف ان هذه التكتلات الدينية كانت ولا تزال حليفة تكتل الليكود، وتدرك تماماً ان لا امل لها في ايصال احد اعضائها الآن الى رئاسة الحكومة، فتكتفي لذلك بمطالب سياسية وحقائب خدمات اساسية في الحكومة.

وهذا يعني، في ضوء المعطيات القائمة حالياً في اسرائيل، ان نتنياهو ما يزال مرشحاً للفوز في هذه الانتخابات. وهذا يستتبع الاستنتاج ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات سوف يكون مطالباً اكثر من اي وقت مضى بتأجيل اعلان الدولة الفلسطينية، ومعها مشروع الدولة الكونفدرالية مع الأردن.

اما الرئيس الأسد، فسوف يبقى على مراقبته لتطور الأمور، ليرى ما سوف تكون عليه الحال بين الادارة الاميركية واسرائيل في حال فوز نتنياهو، لعله يحقق ما سعى اليه دائماً وهو التوازن الاميركي في العلاقة بين سوريا واسرائيل. هذا التوازن الذي يجعل سلام الأسد في الولاية الخامسة ممكناً.

عاصمة الصمت

ظلت الرياض عاصمة الصمت السياسي، محتفظة بحرية اتخاذ القرار الذي يواكب مواقفها المبدئية، ويعبر عن نظرتها لما يحدث في المنطقة من تطورات، دون ان يتأثر ذلك النهج الذي امتد لعدة عقود بالمزايدات في اوج المواجهة، ولا الادعاءات في زمن السلم. واقترن صمت الرياض بعمل مخلص ودؤوب لخدمة القضايا العربية، انطلاقا من مبادئ ثابتة تتجاوز مصالحها الخاصة. واضاع عليها التمسك بتلك المبادئ فرص تحقيق مكاسب من شأنها ان تعزز علاقات الصداقة الوثيقة التي تربطها مع مختلف الأطراف المعنية.

ومع ان تداعيات الأحداث والتطورات التي تحدث ما بين فترة وأخرى، اتاحت لبعض الأطراف القفز الى الواجهة، واحتلال مساحة الاهتمام الاعلامي، فان الرياض ظلت ملتزمة بنهج يستلهم من النظرة البعيدة المدى القوة للاستمرار في توظيف ثقلها السياسي، وقدراتها الاقتصادية لمعالجة الأزمات الطارئة، وتهيئة الظروف الملائمة لايجاد الحلول الواقعية للقضايا الشائكة. وعلى قدر ما تطور الوعي السياسي في العالم العربي ليتجاوز الشعارات الثورية، وأساليب الدعاية الاعلامية، فان التسابق لتحقيق مكاسب نوعية من خلال قنوات الحوار المباشر وغير المباشر التي وفرتها العملية السلمية، لم يغير نهج الرياض، او يؤثر في قوة تمسكها بمواقفها المبدئية. ومثلما رفضت الرياض في عمان المساهمة في انشاء بنك دولي للتنمية في الشرق الأوسط، امتنعت عن حضور المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط في الدوحة، وبادرت في العام التالي الى تبني العمل اولا بالمبادرة التي اطلقتها من القاهرة والهادفة الى تحويل العالم العربي الى منطقة اقتصادية موحدة، باعتبارها اولوية تدعم الموقف العربي في أية تطورات لاحقة للعملية السلمية. وما مبادرة الرياض الى الامتناع عن قبول حتى مبدأ البحث في لقاء مع الإسرائيليين من اقرب اصدقائها، واكثرهم رعاية لعملية السلام، الا تأكيد على مواقف الرياض التي لا تبحث عن مكاسب مؤقتة، او تسعى لحلول جزئية، بقدر ما هي تسعى الى المساهمة في ايجاد وضع تفاوضي تقف فيه جميع الأطراف على قدم المساواة من حيث الحقوق والواجبات.

هذه هي الحدود التي تريد الرياض ان تتحدث مع الجميع عنها، والى ان يحدث ذلك، ستبقى الرياض عاصمة العمل في صمت.

محمد العوام

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief:
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
مدير التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com

تعرض مؤلف كتاب «العقود الثلاثة لبورقيبة» وزير الداخلية التونسي السابق الطاهر بلخوجة في حلقة امس لشخصية الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة وطريقته في الحكم ورؤاه السياسية والفكرية ومفهومه لتونس الدولة والشعب، و الى اسلوبه المبتكر في الحكم والخطابة لاجتذاب الجمهور. وحسب المؤلف فإن بورقيبة يعرف في خطاباته متى يرفع ذقنه ومتى يحملق وينتقل من اللهجة المؤثرة الى الاسلوب الهزلي ومن الوعظ والتأنيب الى التواضع، ومتى يزمجر مثل الاسد او متى يتمسكن. كانت خطاباته موشاة ببعض الضحكات والدموع والصيحات مع السيطرة على مشاعره او الاباحة بها. وبالاضافة الى هذه الوقائع الطريفة فقد تميز بورقيبة في عمله السياسي بموهبته المسرحية وانفراده في القرار الاخير.

والى جانب ولع السلطة كان لبورقيبة ولع آخر هو غرامه بوسيلة بن عمار زوجته الثانية التي التقت به لأول مرة سنة 1943 حين هنأته باطلاق سراحه من السجون الفرنسية. وحسب المؤلف لعبت وسيلة دور «البرنسيسة» الفعلية لتونس طيلة السبعينات والنصف الاول من الثمانينات محاولة تكوين تحالفات تستهدف ترتيب وضعية خلافته.

كما استعرض مؤلف كتاب «العقود الثلاثة لبورقيبة» خشية «المجاهد الاكبر» من التيار القومي العربي المتمثل في الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر لا سيما عندما تحدى بورقيبة العالم العربي ونادى بقبول قرار تقسيم فلسطين. وقد ثارت ثائرة مصر على هذا الموقف وكان من نتائجها حملة اعلامية ضد بورقيبة ادت الى قيام مظاهرات في شوارع القاهرة. وحرق السفارة التونسية على مرأى من رجال الشرطة المصرية دون ان تحرك الجامعة العربية ساكنا مما حتّم على بورقيبة قطع علاقات بلاده مع الجامعة.

ورغم مواقف بورقيبة الاستفزازية ظل صادقا ووفيا للقضية الفلسطينية ومدافعا عنها ومواجها لجميع ما كان قد ينجم عن ذلك من اخطار.

كما تطرق الى تفاعل بورقيبة مع بلاده خلال 30 عاما من السلطة المطلقة تحول الى تعلق وشغف مفرطين بشخصه وهوس بمكانته في التاريخ حيث يقارن نفسه دائما بأربعة ابطال عرفتهم منطقة شمال افريقيا هم هنيبعل ويوغورطا وابن خلدون وسان اوغستان.

في هذه الحلقة يستعرض المؤلف المحاولات العديدة للعقيد القذافي لتوحيد بلاده ببعض الدول المجاورة. ويقول كان حماس القذافي للوحدة العربية مفرطا الى درجة احراج بعض الفعاليات السياسية، وسرعان ما ادرك الرأي العام في تونس والجزائر ومصر ان القادة سعوا الى التصدي لحماسة القذافي دون مصادمته. وفي ما يلي الحلقة الثالثة.

العقود الثلاثة لبورقيبة
كتاب جديد من تأليف
الطاهر بلخوجة

الحلقة الثالثة

عبد الناصر للقذافي: لا ترتكب حماقة مهاجمة تونس

قادة الجزائر ومصر وتونس سعوا إلى التصدي لحماسة الزعيم الليبي دون مصادمته

تمثل تونس همزة وصل بين المشرق والمغرب، وطرفا هاما في كل المشاريع السياسية المشتركة نظرا لموقعها الجغرافي وواقعها السياسي.

وكان بورقيبة قد تطرق ذات يوم، اي في 3 يناير (كانون الثاني) 1957، لموضوع «المغرب العربي» وطالب بتوحيد شمال افريقيا «من السلوم بليبيا الى الدار البيضاء بالمغرب» وفي 6 يناير، في العاصمة التونسية، أبرمت تونس وليبيا معاهدة أخوة وحسن جوار: تلك المعاهدة التي انتقدها عبد الناصر في الحين متهما بورقيبة والملك ادريس السنوسي بمحاولة تقسيم العرب.

وخلال شهر مايو (أيار) أدى الرئيس الحبيب بورقيبة زيارته الرسمية الأولى الى طرابلس. فحرص الجانبان على تأكيد التضامن التاريخي بين البلدين، لا سيما اثناء الغزو الايطالي حين لجأ الى تونس اكثر من 35000 ليبي. وكان يلذ لبورقيبة التذكير بأصله الليبي ويردد: «ان جدي الثالث المسمى الحاج علي كان قد هاجر الى تونس من مصراطة في ليبيا». وكانت عائلة بورقيبة بالمنستير تسكن في حومة «الطرابلسية».

الوحدة بين تونس وليبيا

في الفاتح من سبتمبر (أيلول) 1969، استولى على الحكم في ليبيا عقيد غير معروف، معمر القذافي، بعدما اطاح الملك ادريس السنوسي بانقلاب عسكري.

وفي داكار، حيث كنت امثل بلادي، سعيت الى تبديد مخاوف المسؤولين الأفارقة من زحف الأيديولوجية الناصرية في شمال افريقيا، وخاصة في تونس، وقد انهكتنا السياسة التعاضدية والاشتراكية طيلة الستينات. وكان تفسيري انها اطاحة بعاهل متقدم في العمر، وبملكية عقيمة، وان بلدان المغرب العربي وخاصة تونس قد صنعت لنفسها اثناء كفاحها من اجل الاستقلال، حمية وطنية تستطيع ان تصمد امام جميع الضغوط الأيديولوجية.

وسرعان ما كشف الزعيم الليبي الجديد عن مخططه المنطلق من حماسته المفرطة للوحدة العربية، فمنذ شهر ديسمبر (كانون الاول) 1969، أي بعد استيلائه على الحكم باقل من ثلاثة اشهر، صرح: «ان عقلي وفؤادي يدفعانني نحو الشرق العربي. وان الاقطار الثلاثة الجزائر وتونس والمغرب، بحرصها على انشاء وحدة مغاربية منفصلة، قد تؤخر تحقيق الوحدة العربية، وتبقيها تابعة لأوروبا». ثم قرر يوم 10 مار (آذار) 1970، الانفصال عن اللجنة الدائمة للتنسيق المغربي، التي انشأت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1964 بطنجة للتنسيق بين السياسات الاقتصادية لبلدان الشمال الافريقي الأربعة. ولم تكن اللجنة فعالة او مؤثرة في بلداننا. فمن الناحية الاقتصادية، كان كل بلد مصرا على تركيز امكاناته الذاتية، في حين غابت الارادة السياسية لتوحيد الجهود الجماعية.

وفي 18 ابريل (نيسان) 1970، اكد القذافي موقفه الوحدوي، وصرح في ندوة صحافية بالجزائر: «لا يوجد لا مغرب ولا مشرق، بل هناك أمة عربية من المحيط الأطلسي الى الخليج العربي». وأعلن عن مزاعمه في القاهرة يوم 10 يونيو (حزيران) فكبح عبد الناصر ثورية جاره. وقد صدم من قبل بفشل اندماج مصر وسوريا في اطار «جمهورية عربية متحدة» بعد ثلاث سنوات من انبعاثها سنة 1958.

ومن جانبنا كان السعي غريبا عند بعض مسؤولينا الى التقارب السريع مع ليبيا. وحضر الباهي الأدغم الوزير الأول ومحمد المصمودي وزير الخارجية في طرابلس احتفالات الجلاء عن القاعدة الأميركية السابقة «ويليس». وعاد الأدغم الى تونس يوم 23، في حين بقي المصمودي يوما آخر في طرابلس، حيث تحادث مع القذافي بحضور عبد الناصر الذي قال للزعيم الليبي: «يا معمر، لا ترتكب حماقة مهاجمة تونس. اني أعرفهم جيدا. فهم مجاهدون، وان أردت يوما تحقيق الوحدة مع بلد عربي، فحاول ان تنجزها مع التونسيين. وعندئذ، خذ راي المصمودي فانه سيفيدك».

واستمرت المشاورات العامة والخاصة. وعاد وزيرنا للشؤون الخارجية مرة ثانية الى ليبيا في زيارة رسمية في أغسطس (آب) 1970.

وتوفي عبد الناصر فجأة يوم 28 سبتمبر (ايلول) 1970، فاصبح القذافي يقدم نفسه كالوريث الروحي للزعيم المصري لتوحيد العالم العربي. وفي 11 فبراير (شباط) 1971، حل العقيد الليبي فجأة بتونس في غياب بورقيبة، ودون دعوة سابقة. فحظي باعجاب عدد كبير من مواطنينا، لشبابه وجاذبيته واناقته. وقد رأى الكثيرون في شخصه البطل العربي الجديد الذي سيمحو الاهانات التي تعرض لها العرب من قبل اسرائيل والذي سيواجه تحدي الغرب، ويعيد للعالم العربي كرامته. وقد لاحظنا انه لم يعد يهمل المغرب العربي واصبح داعيا لوحدة عربية شاملة.

الوحدة المصرية ـ الليبية

وعند وصوله الى تونس كلفت كوزير للشباب والرياضة بتنظيم اجتماع للعقيد مع الشباب والاطارات اذ اراد توعيتها وكسب تأييدها لأفكاره الوحدوية. وقال لهم بالخصوص: «ان تونس تحظى دوما وابدا بثقتي ويدعم ليبيا ما دامت وفية لقضية العالم العربي والاسلام...».

وفسر البعض كلام القذافي هذا بانه عودة لـ«الحظيرة المغاربية». وتأسف عدد من البورقيبيين لمثل هذا التدخل في غياب رئيس الدولة لا سيما انه لم يحدد بعد اتجاهنا السياسي لا في الحكومة ولا في اللجنة العليا للحزب حول تلك التطورات والمشاريع المفاجئة في منطقتنا.

واكد العقيد تطلعاته سنة 1973، في حديث مع صحيفة ايطالية وقال: «من الطبيعي ان نعمل في سبيل الوحدة العربية من جميع الجهات، وان نطرق جميع الأبواب (...). وشاء القدر ان يكون دور ليبيا في العالم العربي كدور امارتي بيامون وسردانيا، في الوحدة الايطالية».

وفي 17 ابريل (نيسان)، طرح القذافي مشروع اتحاد بين الجمهوريات العربية، يضم سوريا ومصر وليبيا. ثم تحول مع الرئيس أنور السادات الى الجزائر لاقناع بومدين بضرورة انشاء محور عربي يضم القاهرة وطرابلس والجزائر، «لاسترجاع فلسطين ومكافحة الامبريالية الاميركية».

فأثارت تلك التحركات حيرة بورقيبة وجعلته يفكر بعواقبها على المدى الطويل. فزار الجزائر في يونيو (حزيران) 1972. واستقبل بومدين بتونس بعد ذلك بشهر واطمأن «مؤقتا» بعدما تأكد ان الجزائر لم تستجب لنداءات الوحدة.

ولم تفتر المحاولات الوحدوية العربية. ففي 2 اغسطس (آب) 1972 اعلنت مصر وليبيا اقامة وحدة اندماجية تدخل حيز التنفيذ بعد سنة على اقصى تقدير. ودعا البيان المشترك «الشعبين الى بذل جهودهما لتحقيق آمال الأمة العربية في اقامة وحدتها»، وتقرر الاحتفال بها في الفاتح من سبتمبر (ايلول) 1973 بطرابلس.

وعزم العقيد القذافي على تعزيز المشروع. فزار تونس املا بانخراطها في الوحدة. فكان الحادث الذي اشتهر بواقعة «البلماريوم»، ذلك ان ضيفنا الذي كنا نخشى اندفاعاته والذي حاولنا حصره في مخاطبة النواب في مجلس الأمة، طلب صراحة ان يتحدث الى الشباب والاطارات كما فعل ذلك في زيارته الأولى. فنظمنا بسرعة اجتماعا عاما للشبان في الحزب والادارة بقاعة سينما «البلماريوم» التي تتسع لألفي شخص بالاضافة الى عدد من الليبيين القادمين عن طريق البر، والذين حرصوا على تهيئة الجو بالهتاف لقائدهم.

وفي الحين، وجه القذافي نداء للأجيال الفتية. ونوه بالبلاد التونسية وقدمها قصدا كمعقل للعروبة، واستطرد قائلا: «ان المعارك السابقة في سبيل التحرير الوطني يجب ان تفضي الآن الى كفاح من اجل تشييد الأمة العربية الموحدة من المحيط الى الخليج. ويجب على القادة ان تستجيب الى طموحات الجماهير (...). وسيجيب العالم العربي على تحديات بعض الدول الأجنبية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية».

القذافي يحذر من الجزائر

وكان بورقيبة يستمع الى هذا الخطاب في قرطاج منذ ساعة، على امواج الأثير فلم يطق صبرا، وقرر ان يتحول حالا الى العاصمة ليرد على اقوال الخطيب. فانتعل حذاءه بسرعة، وركب سيارة شرطة. ودخل فجأة الى قاعة «البلماريوم»، ليدهش جميع الحاضرين الذين صفقوا له طويلا. ولم يلبث ان سحب الكلمة من ضيفه، وارتجل احدى تلك الخطب السياسية التاريخية التي كان بارعا فيها، جامعا بين مصيره الشخصي ومصير بلاده، مع ادراج هذا وذاك في اطار تطورات الاحداث عبر العصور. فبدأ خطابه معاتبا القذافي المنذهل: «ان بورقيبة ليس مدينا بمهامه لثورة او انقلاب، بل لكفاح بطولي دام نصف قرن، وهو كفاح خاضت غماره تونس بأسرها، وذلك من اجل وطن تونسي، لا ليصبح جزءا من امة عربية ما (...) ذلك ان بلادنا، منذ الفي سنة منذ قرطاج، قد نحتت شخصيتها الذاتية (...) وكانت حدودها هي ذاتها في العهد الروماني، ولم يغيرها الاسلام...».

وبعد التذكير بحقائق تاريخية اختلط فيها التهكم بالتشدد، اشار الى الوحدة العابرة بين مصر وسوريا، ثم الى مشروع الوحدة الثلاثية بعد انضمام ليبيا، واستطرد قائلا: «الوحدة العربية؟ نعم بالنسبة الى الهدف النهائي ولكن تحقيقها يستدعي آجالا (...) ففي 1967، هزمت اسرائيل اربع دول عربية. فما هو سبب ذلك؟ انما هو اختلاف المستوى بين الحضارات، لا سيما في الميدان التكنولوجي (...) ثم نريد ان نتحدى اميركا (...). قدم الرئيس القذافي الى هنا ليقترح الوحدة العربية، وذهب به الأمر الى ان يقترح علي رئاسة جمهورية مشتركة. اننا لا نشك في اخلاصه وصدقه، ولكن تنقصه التجربة (...). ويمكننا بلا شك ان نتصور وحدة بين بلدينا، ولكن اي عمل مرتجل سيبوء بالفشل (...)».

فاقتصر القذافي قبل رحيله خلال ندوة صحافية، على الاشادة بتجربة بورقيبة، موجها «تحياته الى الشعب التونسي الذي عبر عن ايمانه بحتمية الوحدة». ورغم ما حدث، كان البيان المشترك الذي وضعته الدبلوماسيتان التونسية والليبية بسرعة، وجاء فيه: «يعتبر الطرفان الجرف القاري وحدة اقتصادية، ويحق لمواطني البلدين المرور والاقامة والتملك في هذا البلد او ذاك بلا تمييز».

وان كان هذان القراران يمثلان في نظر القذافي بداية المسيرة الوحدوية، فان التونسيين المستنيرين قد تأسفوا في معظمهم لهذه المناظرة بين القائدين، ولكنهم أيدوا رد بورقيبة واستعادوا صورة بطلهم كما عهدوه. وسعيت من موقعي كسفير في جنيف، آنذاك، الى التخفيف من الجانب «السلبي»، نافيا توتر الأجواء ومتجنبا اثارة الحساسيات الليبية اذ كان ينبغي تجاوز الجدال بين بورقيبة والقذافي.

ومع ذلك، كنا نتساءل عن مآل مشروع اندماج مصر وليبيا في سبتمبر (ايلول) 1973؟ هل يمكن ان ترتبط ليبيا بمفردها، دون تونس؟ هل يصبح الجرف القاري بصورة آلية تونسيا مصريا ليبيا، بحكم هذين الاتحادين شرقا وغربا؟ كل هذه القرارات المرتجلة تفتقر بالضرورة لأي تنسيق مما ينال من مصداقيتها.

وقد حار المراقبون في الخارج كما اضطرب المواطنون في تونس. ولم يجرؤ احد علانية على توضيح أبعاد جميع هذه المشاريع. وعلمت من اصدقائي السياسيين المقيمين في تونس، عن انعدام اي نقاش واي تحليل معمق في الديوان السياسي او في الحكومة. واصبحت اقدم في جنيف تفسيرا واحدا، وهو ان المسؤولين يريدون مسايرة الزعيم الليبي لتهدئة حماسته لكسب الوقت في انتظار التطورات اللاحقة.

وقد بقي القذافي حذرا مع الجزائر وقال في خطاب القاه يوم 7 اكتوبر (تشرين الأول) 1971: «أوجه نداء أخويا مفعما بالأمل والاحترام الى الجزائر الشقيقة والى اخي في الكفاح هواري بومدين لتتخذ الجزائر المجاهدة موقفا ايجابيا ازاء موضوع الوحدة العربية والمعركة التاريخية التي نحن بصدد خوض غمارها».

وطغى على العقيد حماسه الوحدوي، بعد مواقفه في مصر وتونس. فالتقى في فبراير (شباط) 1973 بقسنطينة بالرئيس بومدين. وبعد ذلك بشهر، انعقدت قمة بين القائدين في طرابلس وتبعتها بعد ذلك بعشرة ايام، قمة ثالثة في حاسي مسعود بالصحراء الجزائرية انبثق عنها مشروع اتحاد آخر بين الجزائر وليبيا. فغمرتنا حيرة لا تخلو من الغضب نحو تلك القمم الثلاث المتتالية والبيان الوحدوي الذي تبعها لاسيما وان الرئيسين بومدين والقذافي لم يشركا بورقيبة في مساعيهما، ولم يخبراه بشيء. واندهش المراقبون بمهارة «الفنان» الليبي الذي حاول بلا انقطاع تحقيق مشاريع وحدوية في شتى الاتجاهات ومع كل الاطراف، رغم تناقضاتها، بينما استنتج آخرون ان كل ذلك مجرد كلمات معسولة سرعان ما ستذريها رياح التاريخ.

كان التنديد شديدا في الاقطار الاربعة بتلك الشعارات الوحدوية البراقة، وغابت اي سياسة جريئة تفتح آفاق المستقبل على أسس متينة وتنسق الأعمال السياسية والاقتصادية عبر مراحل معقولة. وسرعان ما أدرك الرأي العام في كل من مصر وتونس والجزائر ان القادة سعوا الى التصدي لحماسة القذافي دون مصادمته.

وفي هذه الأجواء توجه بورقيبة في الفاتح من سبتمبر (ايلول) 1973 الى طرابلس للمشاركة في احتفالات ذكرى الثورة الليبية. وكان يريد الحصول شخصيا على معلومات اوفر حول الاتصالات بين القذافي والسادات. وفي طرابلس، اعلن في آخر لحظة ان العقيد متوعك، وانه لن يحضر الاستعراض العسكري. وفي الواقع كان الزعيم الليبي قد تأثر وانكمش لعدول السادات عن القدوم الى ليبيا حيث كان من المفروض الاعلان يومها عن الوحدة بين مصر وليبيا.

وكان الاستعراض ضخما نال اعجاب وحيرة بورقيبة امام عظمة القوات الليبية. ثم حرص رئيسنا على زيارة مضيفه، وكان على علم بتكدره وخيبة امله، فخاطبه قائلا: «في الشرق الأوسط كلهم «مشارقة» (...) ان اتحادكم مع المصريين لا أؤمن به (...) فلتأت الى تونس وسيكون الأمر اكثر جدية».

فيا لها من صيغة غريبة، بالنظر الى تحفظ بورقيبة تجاه القذافي المندفع ونحو مشاريعه الخيالية. ولكننا نعرف انه نادرا ما يكشف المجاهد الاكبر عن استراتيجياته، وبدا واضحا انه لن يرضى البقاء خارج أي لعبة سياسية تحاك في المنطقة ولن يقبل أي تسرب للقومية العربية في تونس او في المنطقة. فسعى الى جلب القذافي نحو الحظيرة المغاربية، وابعاده عن هاجس «الأمة العربية». وكان يعرف ان القذافي لن يتنكر لمواقفه السابقة اذ يعتبر نفسه بطل الوحدة العربية والوريث الروحي لعبد الناصر.


عدول السادات عن زيارة ليبيا في فاتح سبتمبر 1973 حيث كان متوقعا اعلان الوحدة بين ليبيا ومصر .. أدى الى توعك صحة القذافي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

● بورقيبة: حدود تونس هي ذاتها في العهد الروماني ولم يغيرها الإسلام
● بورقيبة لم يقبل أي تسرب للقومية العربية في تونس
● دور ليبيا في المنطقة كدور إمارتي بيامون وسردانيا في الوحدة الإيطالية

غدا تونس وليبيا.. الوحدة المرتجلة

المجلة
في العدد الجديد
كيف اتفقت عائلة أكبر ثري سعودي، صالح الراجحي، على توزيع ثروتها؟
• من وراء وقوع الزعيم الكردي أوجالان في المصيدة؟
• خبير سعودي يحذر من نفايات اسرائيل النووية في البحر الأحمر
• تدريس الأساتذة الغربيين في الجامعات الإسلامية.. هل هو اختراق أم تطور؟
• نائب كويتي يحمل حكومته مسؤولية انتشار المخدرات
• عائلة روتشيلد: أسطورة مالية وراء منح فلسطين لليهود
استثمار: كيف تحصل على قرض سكن إسلامي في بريطانيا؟
فهمي هويدي: حين انفلت العيار أصبح الأطفال ضحايا الثورة الجنسية
بلدون سياسة: كوفي عنان.. الصبي الأفريقي الذي يجلس على قمة العالم
الطيب صالح يكتب عن احتفال السعوديين بمئويتهم
خالص جلبي عن عشرة أمراض ثقافية
وجعفر عباس عن يلتسن والبيترا
واحسان بوحليقة عن سوق الأسهم السعودية
وفؤاد مطر عن صراع جامعات فرنسية وأمريكية في مصر
وخالد القشطيني عن المرأة ما بعد عام 2000


الشرق الأوسط
ملحق عن القنوات الفضائية والمسرح والسينما والإعلام





تسريحة أحلام تثير المشاكل في «هلا فبراير»



● تسببت تسريحة الفنانة الاماراتية احلام في تأخير الحفل الغنائي الرابع الذي اقيم في الكويت ضمن فعاليات مهرجان «هلا فبراير». لم تظهر احلام على الجمهور الذي طالب باسترداد قيمة التذاكر الا بعد ساعة. احلام انزعجت من شكل «التسريحة» واقسمت ان لا تصعد الى المسرح الا بعد تغير اطلالتها على الناس. المشرفون رضخوا لاوامر احلام كما تقول مصادرنا وفي النهاية غنت بعد ان الهب الفنان جورج وسوف الصالة التي حضرها 2700 شخص وشاركه ايضا الفنان علي بن محمد مطرب الصد والهجران.

صالح كامل: إنهم يسرقون برامج ART



لندن: «الشرق الأوسط»

أكد الشيخ صالح كامل رئيس مجلس إدارة راديو وتلفزيون العرب مجدداً اتهامه بعض القنوات الفضائية العربية والحكومية بالسطو على إنتاج راديو وتلفزيون العرب. وعلق على ذلك بقوله إن هذه «قرصنة» تكلف ART ملايين الدولارات.

وكان الشيخ صالح كامل يتحدث إلى «الشرق الأوسط» متهماً بعض قنوات الدول العربية بإعادة بث مواد ART. وأضاف «ما زال العالم العربي أسوأ منطقة في حماية الحقوق». إلى ذلك بدأ راديو وتلفزيون العرب حملة قانونية مكثفة للحد من القرصنة التي تتعرض لها برامج المحطة وفق تصريح الشيخ صالح كامل الذي طالب باختفائها من العالم العربي. وركز الشيخ صالح على معاناة راديو وتلفزيون العرب من هذه المشكلة وقال: «إن بعض التلفزيونات الحكومية تشتري مادة لبثها ارضياً حسب اتفاقات ولكنه يبثها فضائياً والبعض يبعث بها إلى أوروبا وأميركا». وأشار رئيس مجلس إدارة راديو وتلفزيون العرب إلى أن في لبنان فقط أكثر من 10 آلاف منزل يشاهدون ART ولكنه صنفهم بطريقة «السوق السوداء»، موضحاً أن البعض يتاجر بتوصيل برامج ART وشوتايم، ويبيعها بـ10 دولارات، في إشارة إلى تجاوزات لبعض الأفراد بتوسيع بث القنوات المشفرة.

إلاّ أنه أشار إلى الجهود المبذولة من الحكومة اللبنانية التي بدأت بالفعل اتخاذ خطوات للحد من هذه الأعمال. يذكر أن شبكة راديو وتلفزيون العرب ART لديها أكثر من 10 مراكز إنتاج في القاهرة وبيروت والسعودية وتونس والمغرب وسورية والأردن ودبي وباريس وأميركا والمانيا ولندن تنتج آلاف الساعات لتغذية 16 قناة آخرها قناة المناهج التي تقدم إعادة لبعض المواد الصعبة في اللغات والكيمياء والطبيعة والرياضيات للمراحل الثانوية والإعدادية والابتدائية.

10 دولارات آلات لفك التشفير في لبنان

بيروت: سحر طه

في لبنان تدفع عشرة دولارات اميركية شهرياً، لتشاهد وانت في بيتك اربعين محطة فضائية واكثر.

فقد انتشرت في الآونة الاخيرة ظاهرة الصحون اللاقطة (الدش)، ويقال ان هناك اكثر من 2500 شخص في لبنان، يملكون صحوناً لاقطة، يشتركون في بعض المحطات الفضائية المشفرة، ويستخدمون آلات لفك التشفير، يشترونها بثمن زهيد وبالتقسيط هؤلاء القراصنة يستقطبون المواطنين اللبنانيين ويشجعونهم على الاستعانة بخدماتهم بشتى الوسائل، مقابل الثمن الزهيد وهو عشرة دولارات تمكنهم من مشاهدة اربعين محطة، ويبث بعضها برامج فاضحة، ومشاهد خليعة اقل ما يقال عنها انها طامة كبرى ومأساة بحق المراهقين والأطفال. ومع الاشارة الى ان ظاهرة سرقة المحطات منتشرة في بلاد العالم، لكن القرصنة في لبنان قد تكون اكثر سهولة وانتشاراً، بعد ان اصبحت برامج المحطات اللبنانية الارضية والفضائية، على كثرتها وتعدد اتجاهاتها لا تشفي غليل المواطن، المتطلع دوماً الى معرفة ما يدور في العالم. كما ان العنصر البشري اللبناني اصبح القاسم المشترك في اغلب المحطات التي تبث الى البلاد العربية، فالكثير من اللبنانيين يعمل فيها سواء من مذيعين او مخرجين او غيرهم، مما يستقطب المشاهد اللبناني.

وفي الوقت الذي تلاقي فيه هذه الظاهرة ترحيباً، نظراً للمكتسبات التي يحققها المشاهد، فيتصاعد استياء المحطات الفضائية التي تتعرض للسرقة، وقد بدأت بالفعل التحرك لمواجهة القراصنة عبر اجتماعات مع الجهات الرسمية المختصة ومسؤولين في بعض المحطات اللبنانية. ويقال ان لدى الأجهزة المختصة لائحة بأسماء الذين سيلاحقون قانونياً في حال عدم الامتثال الى التحذيرات التي توجه لهم بالكف عن سرقاتهم. وقد اعلنت بعض الشركات التي تبث برامجها الى العالم العربي عن تشكيل اتحاد لها لمواجهة القرصنة، واتخذ الاتحاد عدة اجراءات من اجل ذلك، اولها التحذيرات الرسمية لأصحاب الصحون اللاقطة، ومن ثم اتخاذ خطوات لتخفيض رسوم اشتراكاتها الشهرية، كما فعلت قنوات A.R.T وORBIT. وقد خصصت بعض هذه القنوات ميزانيات هائلة لمحاربة القراصنة من خلال استخدام آلات تبث اشارات خاصة لتعطيل آلات فك التشفير التي يستخدمها هؤلاء.

وعلى صعيد آخر اعلنت محطات لبنانية عديدة انخفاض نسبة الاعلانات لديها بسبب انتقال غالبية المشاهدين الى للقنوات المسروقة. وبغية اصدار قانون لتنظيم الدخول العشوائي للقنوات الفضائية، يدرس مجلس النواب اللبناني مشروعاً يحمي مصالح شركات البث الفضائي والارضي معاً، الا انه سيزيد العبء على المواطن، خاصة أن بعض المحطات الفضائية منها «اوربت» مثلاً اعلنت عن تخفيض الاشتراك لديها الى 30 دولارا فقط ويبقى أن الاسعار تناسب المستهلك الذي يدفع اليوم عشرة دولارات فقط مقابل مشاهدة اربعين محطة اجنبية وعربية.

.. والخارجية المغربية تتصدى للقرصنة

الرباط: لطيفة العروسني

تتعرض برامج الفضائية المغربية الى قرصنة تقوم بها مجموعة من المحطات الاوروبية في بلجيكا وفرنسا وهولندا، وكانت بعض وسائل الاعلام المغربية قد تناولت هذا الموضوع قبل سنتين، واشارت الى قناتين بلجيكيتين تستغل برامج الفضائية المغربية لاعادة بثها عبر الكابل بدون الحصول على ترخيص لها بذلك، مستغلة منع تداول الصحون الهوائية (دش) التي تسمح للمهاجرين المغاربة على الخصوص التقاط برامج الفضائية المغربية بدون أي حواجز، و لم تتخذ السلطات المغربية حتى الآن أي اجراءات قانونية ضد هذه المحطات واكتفت ادارة التلفزيون المغربي بتوجيه انذار لهذه القنوات التلفزيونية، نظرا لتعقد الاجراءات التي تتم في مثل هذه الحالات.

يقول مسؤول في قسم العلاقات الخارجية والقانونية بالتلفزيون المغربي ان ضبط قرصنة برامج الفضائية المغربية من طرف بعض المحطات التلفزيونية في اوروبا يحتاج اولا الى تأكيد حتى يتم الغاء اي مجال للشك في هذا الموضوع وعندما تتأكد عملية القرصنة يتم اخبار وزارة الخارجية بالموضوع حيث تتولى متابعة القضية بطلب استفسار عن هذه العملية من جانب المحطات المعنية، لان القرصنة تعتبر اعتداء على حقوق البث المحفوظة للمحطة، وهناك مؤسسات على المستوى الدولي تتابع هذا النوع من القضايا التي يحسم فيها القضاء في النهاية بعد سلسلة من الاجراءات الطويلة والمعقدة.

ويؤكد المسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان المحطات التلفزيونية التي تستغل برامج الفضائية المغربية بدون ترخيص هي عبارة عن محطات شبه جهوية لا تتعدى تغطية بثها المدينة المتواجدة بها وبعض النواحي وهي محطات تبث برامجها عبر الكابل، وفي اغلب الاحيان ليس لديها موزعون تجاريون، وبالتالي فهي قنوات غير تجارية هدفها الاساسي استقطاب المهاجرين المغاربيين المتواجدين بنسب عالية في البلدان الاوروبية، وبذلك فهي تقدم خدمة، وان كانت غير قانونية، لبث برامج الفضائية المغربية الموجهة اساسا للجالية المغربية، بهدف المحافظة على الروابط الحضارية بالوطن. واشار الى ان مجموعة من المحطات الاوروبية تقدمت بطلبات لادارة التلفزيون المغربي بهدف الحصول على اذن لاستخدام برامج الفضائية المغربية، وعند حصولها على الموافقة، فانه لا يترتب عن هذا الاتفاق اي استفادة مادية من طرف التلفزيون المغربي، بل هي مجرد استفادة معنوية وتقوم هذه المحطات بتغطية المصاريف التقنية المتعلقة بتحويل اشارة الفضائية المغربية من البث العادي الى البث الرقمي، ومثالا على ذلك الاتفاقية التي وقعها التلفزيون المغربي مع (كنال ستلايت) الفرنسية عام 1998 التي تسمح باستغلال برامج الفضائية المغربية بالبث الواضح الى جانب باقة القنوات التلفزيونية الاخرى التي يتم بثها مرموزة.

محمد عبده يغرق الساحة الفنية ويغرق عبد المجيد عبد الله

● يظل الفنان السعودي عبد المجيد عبد الله احد أعمدة الأغنية السعودية خاصة والعربية عامة.هذا الفنان لا ينسى اصدقاءه ولا ينسى الذين وقفوا معه في بداياته ودائماً يذكرهم بكل خير سواء في مقابلاته الصحافية او التلفزيونية.

الحديث عن ظروفه الآن واختفائه من الساحة الفنية له اسباب عديدة يلخصها احد القريبين منه، وأهمها وفاة والده الذي يقول عنه عبد المجيد في احد اللقاءات «لم يكن راضياً عن اتجاهي للفن وهذا ما سبب لي مشكلات عدة مع العائلة وأصررت على الدخول في عالم الفن وأثبت لهم ان الفن ليس كما يعتقدون سيئاً وان ما أقدمه فناً راقياً».

ويتذكر الفنان عبد المجيد ان اهله متدينون ولا يحبون ازعاج الموسيقى فكان لا يستطيع ادخال «العود» الى المنزل وأشار الى ان والده ـ رحمه الله ـ كان فخوراً فقط بمشاركته الوطنية ولا يعلق على ما يقدمه من غناء.

شاهد عيان

ظروف وفاة والده وفترة الحداد الذي يعيشها وظروفه النفسية اكدت اعتزاله المؤقت الذي قد يطول وبالتالي ادى ذلك الى تأخير طرح البومه الجديد.احد الأسباب الاخرى «خوفه» وقلقه الدائمان بعد نجاح اغنية «طيب القلب» التي تجاوزت مبيعاتها اكثر من مليوني نسخة وأصبحت الأغنية الأولى في كل الاستطلاعات الفنية. وكانت الأغنية الأولى في افواه المطربين من الماء الى الماء.

ولخوفه وقلقه أسباب ايضاً اهمها عودة الفنان محمد عبده الذي عاد بقوة وأرسل رسائل تحذيرية الى عبد المجيد نفسه وكانت آخر اغانيه تحمل رسالة واضحة وصريحة وكما اتهم الفنان محمد عبده باغراق السوق الفني بتواجده وألبوماته حتى اصبحت اغانيه في كل مكان وضاعت بالتالي اغان تستحق التصفيق وخاصة لفنانين مثل عبد المجيد وراشد الماجد وغيرهما.

والفنان محمد عبده بفعلته هذا كما يقول الفنان المخضرم طلال مداح ينافس عبد المجيد عبد الله ولم ينف ذلك ايضاً محمد عبده الذي قال «ولماذا لا أنافسه وأنافس كل الموجودين في الساحة الفنية».

هذا التأكيد من الفنان محمد عبده كان نتيجة لهذا «الاغراق» من الاغاني والحفلات والحضور والمقابلات سواء الصحافية او التلفزيونية والذي بررها بأن الدول تريد الاحتفاء بعودته بعد اعتزاله باقامة هذه الحفلات.

● عودة لظروف الفنان عبد المجيد عبد الله نجد ان «القلق» اهم مشكلاته وتوقفه والذي يمكن أن يستمر اكثر من عام ويبرر ذلك بقوله «انا فعلاً خائف ولا اعرف ماذا! سأقدم بعد طيب القلب».

هل يطرح عبد المجيد البومه الجديد ام ان «الخوف» و«القلق» سيحطمان معنوياته وتألقه الذي خانته الظروف وأصبح غارقاً في اسئلة لا اجابة لها وغارقاً في موج محمد عبده الذي ارتفع.

عبد الله القبيع

نادية الجندي من عالم المخدرات إلى سيدة مجتمع .. والنقاد ضد عادل إمام



هنيدي في الجامعة : تلقائية وإيرادات قياسية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ما زالت افلام عيد الفطر تحتل معظم ارجاء دور العرض المصرية، وكعادة الممثلة نادية الجندي لابد أن تهيمن على هذه الفترة الزمنية لانها من افضل الفترات التي تحقق اعلى الايرادات وتتسبب في اثراء شباك التذاكر تماما، وفيلم نجمة الجماهير الجديد ـ كما تحب هي ان يطلق عليها ـ يحمل اسم «الامبراطورة» قصة وسيناريو وحوار مصطفى محرم شاركها في البطولة محمد رياض، احمد بدوي. ابراهيم يسري، وجمال عبد الناصر ويتكون طاقم العمل خلف الكاميرا من د. جمال سلامة للموسيقى ومدير التصوير سعيد الشيمي والمونتير حسين عفيفي والاخراج لعلي عبد الخالق، وتدور احداث الفيلم في احد احياء القاهرة الشعبية حيث تقتحم زنوبة «نادية الجندي» عالم المخدرات وتصبح من اشهر سيدات الاعمال حيث تتداخل المواقف بين الخلفيات السياسية الداخلية والخارجية مع الاصرار ـ كعادة البطلة دائما ـ على تيمة الحب والخيانة والانتقام والنهايات الاليمة.

● في غمرة افلام العيد وفي محاولة من عادل امام لتعويض النجاح المحدود لفيلمه الاخير «رسالة الى الوالي» عاد مرة اخرى الى لون الكوميديا الهزلي ليقدم هذه المرة فيلم «الواد محروس بتاع الوزير» عن قصة لمحمد خليل الزهار سيناريو يوسف معاطي واخراج نادر جلال نجل الفنانة الكبيرة المعتزلة ماري كوين، ولاول مرة يختار عادل امام بطلات لا ينتمين الى مسمى «نجمات الشباك ـ بلغة شركات الانتاج ـ مثل وفاء عامر والفت امام ومنال عفيفي، وفي الفيلم يلعب عادل امام دور الشاب محروس الجندي القروي الساذج الذي تشاء الظروف ان يعين واحد من اهل بلدته «كمال الشناوي» وزيرا في التشكيل الجديد للحكومة فيلتحق محروس بالعمل لديه واذا به يكتشف الجوانب الخفية لعالم الكبار، ورغم محاولات عادل امام المستمرة في وضع كل المشهيات المثيرة في الفيلم والتشدق بدور المواطن المطحون، الا ان النتيجة كانت ان معظم نقاد السينما شنوا حملة عنيفة تماما على الفيلم الضعيف وعلى اختيارات عادل امام لاعماله الاخيرة.

● لم يكن اكثر المتفائلين يتوقع ان يستمر عرض فيلم «صعيدي في الجامعة الاميركية» طيلة هذه الاشهر والتي بدأت بالتحديد منذ اواخر العام الماضي حتى الآن، وبسبب هذا الفيلم تربع الكوميديان التلقائي جدا محمد هنيدي على افيشات دور العرض في كل مكان، والارقام هي خير دليل على هذا النجاح حيث استطاع هنيدي وزملاؤه من الفنانين الشباب مثل منى زكي واحمد السقا ان يحققوا ايرادات قياسية وصلت الى عشرين مليون جنيه، ومن هذا الفيلم ايضا انطلق اسم السيناريست مدحت العدل رغم ان الفيلم يحتوي على عدة جوانب درامية ضعيفة تحتاج الى اعادة نظر، وكذلك عادت الثقة الى المخرج سعيد حامد السوداني الجنسية حيث اصبح اسمه يدوي في عالم السينما بعد ان حقق فيلمه الاول «الحب في الثلاجة» الذي قدمه عام 1993 نجاحا ضيق الحدود، ومما زاد من شعبية الفيلم ايضا اعلان الجامعة الاميركية بالقاهرة عن موقفها المتحضر بسحب الدعوى القضائية التي كانت قد اقامتها ضد الفيلم بسبب استغلال اسم الجامعة تجاريا وتشويه صورتها، ثم كانت جلسة الصلح العلنية عندما استضافت الجامعة هنيدي في لقاء ضاحك مفتوح مع الطلبة الذين ملأوا كل المقاعد عن آخرها، فلم يجد الباقون مفرا من افتراش الارض في واحد من انجح اللقاءات التي عقدت بالجامعة الاميركية بالقاهرة في السنوات الاخيرة.

نغم

«يا طيب القلب»

غناء عبد المجيد عبد الله ـ الحان ممدوح سيف
كلمات سيف الخالدي

يا طيب القلب وينك — حرام تهجر ظنينك
مشتاق لك يا حياتي — عسى يردك حنينك

يا شوق عيني لعينك

اتخيلك في المرايا — في مجلسي والهدايا
يا شين ذيك الزوايا — من غير طلعة جبينك

يا شوق عيني لعينك

اخاف تذبل ورودي — ويجف غصني وعودي
محتاج لك يا وجودي — ودي اقبل ايدينك

يا شوق عيني لعينك

اي والله اني احبك — واموت واحيا بحبك
وحق ربي وربك — انا وقلبي رهينك

الفنانة السورية أصالة في محكمة مصرية و«فرسان» السعودية تطالب بخبير تزوير

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة جنوب القاهرة التي تنظر في الدعوى المقدمة من مؤسسة «فرسان» السعودية للانتاج والتوزيع الفني ضد المطربة السورية اصالة وزوجها محمد ايمن الذهبي تحديد جلسة 6 مارس (آذار) المقبل لاعلان المطربة وزوجها للمثول امام المحكمة وسماع الطلبات التي تطالب بها فرسان.الطلبات هي رد وبطلان ورقتي الفسخ المدونين في 30 يونيو (حزيران) 98 والاستمرار في تنفيذ احكام العقد الموقع بينهما في 20 مارس (آذار) 97 حتى لا ترتبط اصالة باي عقود فنية اخرى وفقاً لنصوص الاتفاق بينهما الذي يسري حتى 20 مارس عام 2017. وتنفيذ الاتفاق بينهما الخاص باحتكار صوتها في تسجيل وطبع المصنفات الغنائية والموسيقية ونشرها على اشرطة تسجيل واسطوانات في جميع انحاء العالم.

طلبت مؤسسة «فرسان» انتداب خبير من مصلحة الطب الشرعي المصري للتأكد من صحة التوقيع المذيل في مستندين رسميين مزورين ومدونة عليهما عبارة فسخ عقد فني وبراءة الذمة ويحمل هذان المستندان توقيعاً منسوباً الى محمد عبود باقيس المدير المفوض للمؤسسة السعودية (فرسان) كما يحمل المستندان ختم [illegible]

دعواها انها عقدت اتفاقاً مع أصالة لتسجيل وطبع جميع المصنفات الموسيقية والغنائية بصوتها على شرائط تسجيل واسطوانات لمدة 20 عاماً وبكل وسائل الطبع الميكانيكي على أن يتم تسجيل كاسيت واحد على الأقل وبحد أقصى شريطين كل عام من سنوات العقد وبعد انتاج الألبوم الأول (اليك المشتكى) في العام الأول و(قلبي بيرتاح لك) في العام الثاني فوجئت المؤسسة السعودية بزواج الفنانة أصالة الذي يحمل عنها توكيلاً رسمياً قد قام باصطناع مستندين ودون عليهما عبارة (فسخ عقد فني وبراءة الذمة) وطلبت المؤسسة السعودية ضرورة التأكد من توقيع مفوض المؤسسة لانه مزور وكذا ختم الغرفة التجارية في جدة.

يذكر ان توقيع عقد الاتفاق بين المؤسسة السعودية والفنانة اصالة تم في القاهرة كما تم تسجيل العقد هناك مما يضحى معه إلزام المحاكم المصرية بنظر النزاع بينهما في حالة حدوث خلاف بينهما وفقاً للقانون [illegible]

أقوال

● يخطئ من يدعي أن دريد لحام يمثل الدراما أو المسرح السوري. القضية ليست الوقوف على خشبة المسرح وسب جهاز امني لكي احقق تواصلا جماهيريا

المثل السوري أيمن زيدان

● بعض الإذاعات الخاصة نشرت الفوضى الفنية بضخ مطربي الفلافل والفراريج

الفنان اللبناني ملحم بركات

● يا جماعة واحد واحد يا جماعة واحد واحد

د. فيصل القاسم في احدى حلقات برنامج الاتجاه المعاكس

● الان دوري انا، ليش هو يتدخل

أحد المشاركين في نفس البرنامج السابق

● عندما يتحول الفن الى سلعة للمتاجرة تبدأ عملية الهبوط

الفنان صباح فخري

● ارجوكم لا تفسدوا علاقتي بعادل إمام

المثل المصري محمد هنيدي

عبد الله رشاد

● هنيدي ابني وقد شاركت في نجاحه

عادل إمام

● اوقفت التعامل مع الكثير من الصحافيين حتى لم اعد اتجاوب مع اسئلتهم ومحاورتهم السخيفة

الفنان السعودي عبد الله رشاد

● أنا ضد «السين والجيم» وكأننا في تحقيق مخابرات يكفينا مخابراتنا في العالم العربي

[illegible]

من نصر إلى نصر
ومن سان بطرسبرغ إلى روما

مايسترو روسي يقود أشهر فرقة موسيقية في إيطاليا

روما: فرنسينا انكونا

انه النجم البراق هذه الايام في عالم الموسيقى الكلاسيكية ومنذ ان ذاعت شهرة ڤاليري جرجييف في العالم خارج روسيا زاد الطلب عليه واصبح بالامكان رؤيته في اي بلد يهتم بالفن الجدي وقيادة الاوركسترا. وقد اكتشفته روما منذ اكثر من عشر سنوات بعد ان انتقاه يوري تميركانوف القائد السابق لأوركسترا كيروف وهو ما يزال على مقاعد الدراسة، وها هو يعود اليها الآن لا ليقدم الموسيقى الروسية التي يتقنها بشكل مدهش بل ليقود اهم فرقة موسيقية في روما وهي اوركسترا سانتا شيشيليا في عزف السمفونية السابعة للمؤلف الموسيقي النمساوي «انطون بروكنر» (1824 ـ 1896) وليقدم عرضا سينمائيا لاوبرا الموسيقار الايطالي جيوسيبي فردي الشهيرة «قوة القدر» حسب النص الاصلي باللغة الروسية كما طلبها قيصر روسيا عام 1862.

وهكذا اثبت المايسترو الروسي ڤاليري جرجييف متانة الصلة الفنية بين ايطاليا وروسيا منذ عهد القياصرة.

فقد اقام في سان بطرسبرغ في الماضي عدد من الفنانين الايطاليين المرموقين امثال سارتي وشيماروزا وبايزيلو وتركوا اثرهم العميق على الاوبرا الروسية التي الفها كبار الموسيقيين هناك امثال جلينكا ورمسكي كورساكوف وتشايكوفسكي. وفي مثال آخر نذكر انريكو شيكيتي الذي وضع اسس مدرسة الباليه الشهيرة في روسيا كما عمل في اوائل القرن الحالي الموسيقار رسبيجي (مؤلف: اشجار الصنوبر في روما) مع رمسكي كورساكوف (مؤلف: شهرزاد) وكان عازفا للفيولونسيل في اوركسترا مسرح مارينكسي في سان بطرسبرغ، لذا ليس من المستغرب ان نجد تعاونا وثيقا بين المسرح الامبراطوري في روسيا والمسمى كيروف مع عمالقة الموسيقى الايطالية امثال روسيني وفردي.

وقد قدمت الآن فرقة كيروف في صالة سانتا شيشيليا بروما اوبرا «قوة القدر» لفردي بشكل فيلم سينمائي تم تصويره في دار اوبرا سان بطرسبرغ وبرزت فيه المايسترو ونجوم الاوبرا الروسية هذه الايام امثال جاليتا جورباتشوفا وجريجوريان الذي اكتشفه جرجييف اثناء عمله كقائد للاوركسترا في ارمينيا.

وبدا جرجييف في هذا العرض على احسن صورة ولمسنا مدى تعمقه في نوعية صوت الاوركسترا ولون الموسيقى والايقاع حتى يخرج النغم بشكل طبيعي مؤثر يلمس شغاف القلوب، كما لاحظنا اهتمامه الشديد في انتقاء مجموعة الفنانين والمغنين حتى يكون العرض على اعلى مستوى من الاداء والوضوح والمفعول، فصوت جورباتشوفا الرائع لا يمكن نسيانه ابدا.

واقام جرجييف منذ اشهر مهرجانا للموسيقى الروسية في روما قام خلاله بقيادة اوركسترا كيروف في مسرح مارينسكي وكذلك اوركسترا وكورس سانتا شيشيليا وبهر المتفرجين بعزف القطع المعروفة مثل كسارة البندق لتشايكوفسكي واوبرا حب البرتقالات الثلاث لبروكوفييف. ومنذ ذلك الحين بقي هواة الموسيقى في انتظار عودته لسماع تفسيره لبروكنر. وبالطبع لم يخيبنا ابدا لانه بارع في كافة الفنون من الباليه الى الاوبرا الى القطع السمفونية والموسيقى التصويرية.

واختياره لبروكوفييف يدل على مدى تعمقه في الموسيقى الروسية، ففي تلك الاوبرا الهزلية «حب البرتقالات الثلاث» نرى اوراق لعب الشدة وملك القلوب بالذات وقد رتب حفلة ترفيه لابنه كي يضحك والا فمصيره الموت، وبعد الكثير من الصعوبات يضحك الامير حين تقع الساحرة على الارض وتنفث سحرها في وجهه طالبة منه البحث عن ثلاث برتقالات احداها ستملك قلبه. وقد برع المغنون في ادوارهم وخاصة الامير الذي يبدأ الضحك وهو عابس ومتشائم ثم ينتقل تدريجيا الى الابتسام فالقهقهة التي يعقبها الصخب والانفراج والسعادة.

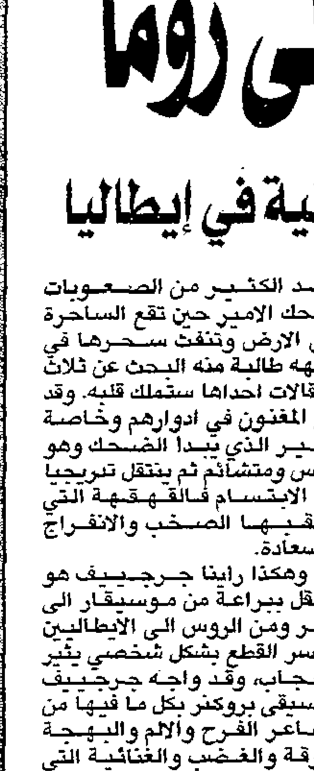
وهكذا رأينا جرجييف هو ينتقل ببراعة من موسيقار الى آخر ومن الروس الى الايطاليين ويفسر القطع بشكل شخصي يثير الاعجاب، وقد واجه جرجييف موسيقى بروكنر بكل ما فيها من مشاعر الفرح والالم والبهجة والرقة والغضب والغنائية التي تعبر عن الانفعالات بطريقة اخاذة تستميل النفوس.

لا يقتصر دور قائد الاوركسترا على تحويل النوتة الموسيقية الى صوت معين بل عليه تلوين هذا الصوت بطريقة تناجي القلب وتنقل مشاعر المؤلف الى المستمع حسب سرعة الاداء الموسيقي والبصمة التي يخلفها الصوت على الاذن مثلما يترك اللون بصمته على العين.

يمتاز اسلوب جرجييف بالتوازن رغم عواطفه الجياشة التي تتبنى كل موسيقار وحقبته التاريخية بشكل يضفي على تفسيره لمسة تختلف عن قادة الاوركسترا الذين سبقوه وعودوا آذاننا على الاستماع الى بروكنر بشكل معين. وهكذا سمعنا السمفونية السابعة العملاقة بشكل جديد وكأننا نعيش في القرن التاسع عشر، ولم يستعمل جرجييف عصا القيادة بل استعمل تعابير يده الرشيقة ليوحي للعازفين بكيفية الاداء وكأنها تنتقل من زهرة لأخرى لتستخرج الالحان الغنية الحافلة بشتى الالفاظ والروائح والعطور. ففي الحركة البطيئة من السمفونية (اداجيو) احسسنا وكان المؤلف يتضرع ويتأمل الغيب لأن بروكنر كتب النص وهو يفكر بلحن عسكري جنائزي يصف موت موسيقاره المفضل «ريتشارد فاجنر» رغم انه تلقى منه الصد والاهانة ولم يقبل باهداء بروكنر لتلك المقطوعة رغم علمه بانه غدا له حواريا متفانيا.

وقد استغرق تأليف هذه السمفونية سنتين كاملتين بين اعوام 1881 ـ 1883 تمكن بروكنر خلالها من ان يزور مهرجان بايروت في المانيا المقصور على استماع موسيقى فاجنر والتمتع باوبرا بارسيفال (او انشودة الغفران) في اول اداء لها، وقد اثارت لديه عواطف جياشة خاصة بعد وفاة فاجنر في مدينة البندقية عام 1883.

لا يتمالك المرء اثناء العرض الحالي نفسه من الانتباه الى شكل جرجييف الذي يشبه مناضلا رومانسيا او لصا يقطع الطريق ليساعد الفقراء، وسيرة حياته تدل على النبوغ والبراعة، فقد فاز بجائزة كارايان المرموقة منذ اكثر من عشرين عاما وبالاضافة الى عمله في اوركسترا كيروف ونجاحه في ضمان تمويل مسرح مارينسكي فقد تسلم مهرجان روتردام في هولندا واصبح ضيفا لاوبرا الميتروبوليتان في نيويورك، كما اسس مهرجانا كبيرا للموسيقى الكلاسيكية في فنلندا وسجل العديد من الاسطوانات المدمجة في السنوات الاخيرة التي فازت بالتقدير والجوائز الكبرى واحدثها التسجيل النادر للنسخة الاولى والثانية لاوبرا القيصر بوريس جودنوف لمسورجسكي كما اقام الحفلات الموسيقية مع اشهر الفرق في العالم مثل اوركسترا برلين واوركسترا فيينا الفلهرمونية واوركسترا مسرح لاسكالا بميلانو. وهو يعمل دون كلل او ملل ويسافر باستمرار من بلد لآخر، وكما رأيناه الآن مع اوركسترا سانتا شيشيليا فهو ينتقل دوما من نصر الى نصر.



قائد الاوركسترا ڤاليري جرجييف

لا يقتصر دور قائد الاوركسترا على تحويل النوتة الموسيقية الى صوت معين بل عليه تلوين هذا الصوت بطريقة تناجي القلب وتنقل مشاعر المؤلف الى المستمع

جماليات الكائن في بورتريهات رسام فرنسي

أنغر يقدم أجمل وجوه عصره في معرض بالمتحف الوطني البريطاني

لندن: فوزي كريم

كان الرسام الفرنسي الشهير «انغر» (بتسكين النون والغين وفتح الراء) مولعا بالعزف على آلة «الفايولين»، ولكنه لم يكن يحسن العزف، ولم يتقن الآلة المحببة حتى آخر حياته. ولذلك اصبحت عبارة «فايولين انغر» مثلا يضرب لكل عبقرية او مهارة لا تحسن شيئا خارج حدود موهبتها او اختصاصها.

كان «انغر» ـ 1780 ـ 1867 ـ صديق عدد من الموسيقيين، ولقد وضع تخطيطات لبعضهم، لعل اشهرهم «فرانس ليست» و«باغانيني». هذه التخطيطات لها موقع في المعرض الاخير الذي افتتح اخيرا في «الناشيونال جاليري». فهي تتقاسم مع اللوحات الزيتية القاعات السبع، على ان العرض بأجمعه يقتصر على نتاج انغر في فن البورتريه وحده، ولا عجب اذا ما عرفنا ان انغر هو سيد فن البورتريه في عصره دون منازع.

المدهش ان موهبة انغر الفنية لا تنتسب لبداية او نهاية، وكأنها ولدت خارج التاريخ. وليس لها من حيث النضج، مراحل شأن كل فنان، وكأنها تواصلت بمعزل عن التطور. يتملك هذا الاحساس منذ القاعة الاولى التي خصصت لاعمال الفنان المبكرة. فهي تضم لوحات البورتريه التي رسمها انغر في مرحلة دراسته على يد ابيه الرسام وعلى يد رسام فرنسا الكبير «دافيد»، وفي اكاديمية الفنون في تولوز، وفي هذه المرحلة الشابة يبدو الرسام وكأنه في آخر مراحل نضجه. ان لوحة بورتريه نابليون في هيئة الامبراطور وقد وضعت في واجهة المدخل، تبدو لهيمنتها وسطوتها وكمالها مفزعة، بكل ما تنطوي عليه هذه الكلمة من معنى. ان المهابة الفائقة تبدو متجاوزة لحدود الكائن البشري على الاحتمال، تتساوق في اختراقها هذا مع المهارة الفائقة في دقة التفاصيل واستخراج اللون والتكوين الهارموني. ان نابليون فيها يبدو متعاليا وغير بشري. ولا احسب ان هذا الجلال منتزع من عواطف الرسام واعجابه بل من رغبة شابة (كان انغر في الخامسة والعشرين) لإثبات الهوية وللتحدي. ويفعل هذا البعد النفسي في اللوحة الكبيرة يتوزع المشاهد لها بين عواطف المتطلع المتقرب وبين عواطف المتردد المجافي. هناك بورتريه آخر لنابليون حين كان قنصلا اول ولكن اكثر بشرية تماما شأن الرسومات الاخرى التي وضعها في فرنسا (تولوز وباريس) في مرحلة اقامته الاولى قبل سفره الى ايطاليا، هناك لوحة للسيدة ريفييه، فيها مشاعر حسية ستكون عنصرا خفيا محركا لولع انغر في تصوير السيدات على امتداد حياته الطويلة المقبلة.

سافر انغر الى روما عام 1806 حين اصبحت ايطاليا تابعة لامبراطورية نابليون الآخذة بالاتساع، وهناك استجاب لعدد كبير من التكليفات لرسم صور شخصية لبيروقراطية فرنسية، سواح انجليز، سيدات من الطبقات الراقية لعل اروعها صورة مدام سينونيه بالرداء المخمل الخمري اللون، وبالمرآة المتسعة وراءها. ان الرداء تشكيل واسع الهيمنة في لوحات انغر حتى ليبدو الوجه وهو ابرز عناصر البورتريه ثانويا. في الرداء وما يحيطه من ملاحق الزينة حقل مثير لابراز المهارة ولمعانقة الجمال، وللمداعبة الحسية ايضا، في هذه اللوحة ينتبه انغر لدور المرآة اول مرة. يضعها خلفية للجالس، تعكس شيئا من تفاصيله الخفية، وتمتد بعد ذلك معتمة مليئة بالاسرار.. منذ هذه اللوحة تبدأ المرآة تتكرر في عدد من لوحات البورتريت التالية، هي التي ستكون كفيلة بتذكير المشاهد بان انغر لا يستجيب للمشاعر بصورة مباشرة، شأن مجايله المضاد له «ديلاكروا». ولكنه لن يبتعد عن الهاجس الرومانتيكي الا بصورته المباشرة. ان نزعة اخفاء وملاشاة شعيرات الفرشاة التي تهدف الى رفع ما هو ارضي الى مستوى المثل لا تعكس الا رؤية «انغر» بأن الجمال لا يخلد الا في الفن، وهو خارجه، وريث الطبيعة الزائلة. اما بشأن المشاعر فللفنان سبيل آخر للتعامل معها كانت النساء في لوحاته المبكرة، ولوحة نابليون ضمنا، اشبه بمخلوقات عاجية لا دماء فيها ولا هياكل عظمية. تكوينات شديدة الملاسة ورقة التموجات دون خطوط تحدد الحواف والنهايات. ولكن حركة الثياب والمرآة العاكسة الغامضة تمنح امكانات لمتابعة ما خفي من المشاعر. سافر انغر من روما الى فلورنسا عام 1820 وهناك انجز لوحته الضخمة، «قسم لويس» وبعدها عاد الى باريس عام 1824، وقد اتسعت شهرته وتقلصت استجابته للطلبات. في باريس تزوج ثانية على كبر بعد وفاة زوجته الاولى (في المعرض صورتان لزوجتيه)، وفي مرحلته الاخيرة انجز لفن البورتريه لوحة «مدام موتيسيه»، الشهيرة، بعد ان بقيت بين يديه، ولكن بضرب من التردد والاهمال، حوالي عشر سنوات، بدأ بها عام 1844 ولم ينجزها الا عام 1856. في عام 1849، حين توفيت زوجته الاولى، فقد انغر القدرة على المواصلة، حتى ان الحاح مدام موتيسيه التي فقدت صبرها لم يدفعه الا لانجاز بورتريه آخر لها، صورها وهي واقفة بثياب سوداء. ولم يعد ثانية لتكملة البورتريه الاول الا عام 1853. في هذا البورتريه لم يغفل المرآة وعتمتها الطاغية، لم يغفل الاستغراق المفتون بالثوب الصيفي المورد الفضفاض المنتشر على اتساع نصف اللوحة الاسفل. ولم يغفل حرصه على ازالة كل زاوية حادة في الثياب او في التكوين الجسماني. ان كل انحناءة خفية التموج، وكل سطح خفي الملاسة، حتى الالوان، لون البشرة ولون الثياب، خفية على الوان الرسم المألوفة.

ان مهارة انغر كاسحة وعلى شيء من التعالي او التسامي دون ان تخلو من امكانية حميمية للمعانقة، باستثناء بورتريه نابليون الامبراطور فهو صاعق وبربري على حد تعبير احد النقاد المعاصرين لانغر. وهو في استفزازه المتعالي يذكر ببيت المتنبي:

واقف تحت اقمصي قدر نفسي
واقف تحت اقمصي لأنام



لوحتان من بورتريهات أنغر توضحان اهتمامه بتفاصيل الثياب وزخارفها

اسماء واضواء

فنانون المان في باريس

ميونيخ ـ «الشرق الأوسط»: قبل شهرين فقط من سقوط جدار برلين، اقام ابرز فناني «الروك» حفلا موسيقيا صاخبا تسبب في مصادمات عنيفة بين رجال الشرطة في برلين الشرقية وجموع من الشبان العاشقين لهذا اللون من الموسيقى. وعندما انهار الجدار، اعتبر ذلك الحفل الموسيقي من العوامل التي ادت الى ذلك الانهيار. واحتفاء بهذه الذكرى، قرر فنانون وموسيقيون المان من برلين تحديداً تنظيم حفل موسيقي كبير في باريس بدأ مؤخرا وينتهي في 28 من هذا الشهر. واغلب المشاركين في هذا الحفل الموسيقي مغنون وعازفون ظهروا بعد سقوط الجدار، واستطاعوا ان يبدعوا موسيقى جديدة «تتماشى والتحولات التي تمت في المانيا» على حد تعبير احدهم. ويقول آخر: «ان برلين هي المدينة الوحيدة في المانيا التي تمنح الفنان القدرة على ان يعيش تجاربه الخاصة. ثم ان برلين تعج بقدرات فنية هائلة قادمة من جميع انحاء البلاد. وهذه هي ميزتها الكبيرة. ثم ان الحياة هنا ليست غالية كما هي الحال في هامبورغ وميونيخ والناس منفتحون جداً». ويقول ياكوب كارشون، وهو ناطق باسم احدى المجموعات الموسيقية، «ان الموسيقى الجديدة في برلين بعد سقوط الجدار تهتم كثيرا بالمشاكل السياسية لكن ليس حسب طريقة واسلوب الواقعية الاشتراكية. ونحن نريد من خلال هذه الموسيقى اعادة الاعتبار للالتزام السياسي الذي يبدو ان العديد من الالمان الشرقيين بالخصوص تخلوا عنه تماما بعد سقوط الجدار».

رمبرانت كما رسم نفسه

لندن ـ «الشرق الأوسط»: ابتداء من التاسع من يوليو (تموز)، وحتى الخامس من سبتمبر (ايلول) ينظم ناشيونال جاليري معرضا للوحات ورسوم رسم فيها رمبرانت نفسه في ما يشبه السيرة الذاتية لكن بالصورة.

والمعروف ان رمبرانت كان من اكثر الفنانين الغربيين في تاريخ الفن ولعا برسم نفسه الى درجة الهوس.

وينظم هذا المعرض بالاشتراك مع جاليري «موريتشويس» في لاهاي بهولندا، وهو المعرض الأول من نوعه، المكرس كليا لبورتريهات رمبرانت الشخصية، ويعطي فكرة شاملة عن تطور رسم البورتريه عنده منذ سنواته الأولى في ليدز وحتى وفاته في امستردام عام 1669. وسيضم المعرض 40 لوحة زيتية وحوالي خمسة وثلاثين رسما وحفرا. وسيتيح المعرض ايضا تكوين فكرة عن كيفية تقديم رمبرانت لنفسه، وتعبيراته الخارجية، والملابس التي كان يرتديها، وتطور رؤيته منذ شبابه الأول وحتى شيخوخته.

لوحات مارك روتكو في متحف الفن الحديث بباريس

باريس ـ «الشرق الأوسط»: عن المعرض الشامل للفنان مارك روتكو، الذي يستمر حتى 18 ابريل (نيسان) 1999، كتبت جريدة «لوموند» تقول: «ان هذا المعرض يجذبنا، يغمرنا، يحملنا الى ابعد من اللوحة ذاتها، ومع ذلك فان اللوحة هي معنا، امامنا، نابضة بالحياة، كثيفة، ضاجة بالالوان وصماء في نفس الوقت، سوداء، مبهرة، خفيفة، وسميكة، شفافة ومعتمة. وعالم اللوحات هذا ينفتح وينغلق مثل جسد حي تحرر منه مادته الثقيلة. ويمكن لهذا العالم ان ينطفئ ايضا. وهذا يتوقف علينا نحن كما يتوقف على صبرنا».

ومارك روتكو هو احد كبار الفنانين الذين ظهروا عقب الحرب العالمية الثانية. وقد اهتم بالاساس من خلال الالوان بابراز العنف، السمة البارزة لهذا العصر. وقال في ذلك «لقد حبست العنف في درجاته القصوى في كل سنتيمتر مربع». وقد انتحر مارك روتكو في نيويورك عام 1970 تاركا تراثا فنيا عالي القيمة، عميق المعنى.

يوسف العاني يوثق الحضور الإنساني في كتابه «شخصيات وذكريات»

عمان ـ «الشرق الأوسط»: في كتابه «شخصيات وذكريات» الصادر حديثا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت/عمان) يتساءل الفنان العراقي المعروف يوسف العاني: «ذكرياتنا.هل تموت؟ وماذا نفعل كي لا تموت ذكرياتنا؟».

ويبدو انه اهتدى ـ عبر الكتاب ـ الى وسيلة لحفظ الذكريات كي لا تتوه في متاهات الزمن، فهو جمع مراثيه التي كتبها اثر رحيل فنانين وكتاب لا بطريقة تبدو وكأنه يضع باقات زهر على قبورهم بل من اجل توثيق الاعتراف بما قدموا ومن اجل «اكتشاف النبض الحقيقي للحياة التي كانت، وان تتواصل هذه الدورة، لتكون لنا ذاكرة، وكي يصبح كل جيل، وكل فرد مبدع، جدولا او نقطة في نهر الحياة الكبير» كما يذهب الى ذلك الروائي عبد الرحمن منيف في مقدمته التي كتبها في «شخصيات وذكريات» والذي اشار فيها الى ان العاني يحاول ان يرد الاعتبار لتقليد عرفه الادب العربي في فترة سابقة ومن خلاله يتم تثبيت تاريخ للفن والادب في مرحلة معينة ضمن الذاتي والموضوعي في آن.

يوسف العاني

يوفر كتاب العاني فرصة للتجوال في ارجاء الحياة الفنية في العراق وضمن مجالاتها المتعددة واضاف اليها لقطات انسانية لاساتذة وزملاء دون ان يغفل علاقاته العربية، فهو صاحب مسعى في: مسرح عربي متميز، وسينما عربية لها ملامح المكان والمرحلة التاريخية.

ويظهر العاني في كتابه «فداحة الخسارة التي تلحق بنا كل يوم دون ان نحس بذلك. فهذا الكم الهائل من الموت الذي يقع قريبا منا»، كأن يموت اهم علماء الاجتماع العرب علي الوردي دون اهتمام او عبد الرزاق الحسني او سليم صبري او عبد الحميد العلوجي، او شيخ التجريبيين في المسرح ابراهيم جلال، والشاعر صاحب «اين حقي» محمد صالح بحر العلوم، والمصور الفوتوغرافي الذي مزأ بالموت في فلسطين وافريقيا وظفار ليموت غريبا في عمان، او العلامة نوري جعفر او الفنان المسرحي والتلفزيوني والمترجم والمهتم بادب الاطفال عربي الوهاب او الفنان عبد الجبار كاظم ـ هاملت عربيا بحسب تعبير العاني ـ والباحث والناقد احمد فياض المفرجي والفنان عبد الجبار عباس الذي «جاع ولم يحن رأسا.. ولم يستجد من احد ودون ان يكون بموقع المذلة» والفنان سليم البصري صاحب الشخصية الفنية العراقية الشهيرة (حجي راضي) والفنان الموسيقار منير بشير والمخرج السينمائي جعفر علي وعشرات غيرهم من العراقيين والعرب.

مردوخ الابن على خطى الأب





لاتشلاند مردوخ

سيدني ـ رويترز: يتوقع المراقبون والاوساط الصحافية في العاصمة الاسترالية سيدني ان يرث لاتشلاند مردوخ، الابن الاصغر لامبراطور الصحافة روبرت مردوخ، والبالغ من العمر 27 عاماً، امبراطورية ابيه الصحافية منذ ان تولى مسؤولية الصحف الاسترالية التي تملكها العائلة، مواصلاً طموح والده في تحقيق هيمنة صحافية عالمية.

وجوه وشخصيات وأكثر من 400 فيلم في مهرجان روتردام السينمائي



مي المصري

مشهد من فيلم «بيروت الغربية»

● حضور إيراني متميز وأفلام عربية متفاوتة المستوى ● «بيروت الغربية» في روتردام

أفلام

روتردام: عبد الهادي الراوي

قد يكون مهرجان روتردام السينمائي الدولي الذي اختتم فعالياته اخيرا اقل شهرة من مهرجان كان، واقل جذبا للنجوم والمشاهير، لكنه لا يعدم وسيلة لجعل محبي السينما يداومون على حضوره. وبالرغم من ان دورة المهرجان الثامنة افتتحت من غير اضواء مبهرة، او سلالم حمراء او زرقاء، ولم تشهد زحاما مجنونا للمصورين الباحثين عن لقطة مثيرة او صورة غريبة لهذه النجمة او ذاك النجم، من الذين يغص بهم مهرجان «كان»، فقد ازدحمت قاعات العرض العديدة التي تعرض افلام المهرجان، بعشاق السينما ومتذوقيها. ولا عجب في ذلك، فالمهرجان غني بالافلام المتميزة، المتباينة انواعها واطوالها، من بين ما يقرب من اربعمائة فيلم هي مجموع ما عرضه المهرجان في فترة انعقاده. وهكذا حضرت الى المهرجان كل انواع الافلام وكل القارات ولم تتخلف عن الحضور سينما لها وزن واهمية. واذا كان للسينما الامريكية حضورها الكبير، فإن للسينما الاوروبية حضوراً طاغياً، وحتى العالم الثالث لم يغب، لا بل حتى السينما العربية، التي ادمنت الغياب عن المحافل السينمائية المحترمة، كان لها وجود لا بأس به. فهناك الفيلم المصري «عرق النخل» والفيلم المغربي «وداع المسافر» والفيلم التونسي «عرس القمر» والفيلم اللبناني «بيروت الغربية» علاوة على افلام وثائقية فلسطينية. لكن عروس المهرجان كانت السينما الايرانية. اذ اقام المهرجان عرضا استعاديا لافلام ابي الفضل جليلي. وازدان بـ«صمت» مخملباف وبـ«تفاحة» ابنة مخملباف، سميرة.

ومن الافلام العربية المشاركة عرض المهرجان ثلاثة افلام فلسطينية وثائقية هي: «توتر» و«خارطتي الخاصة» و«الايادي الصغيرة».

وقبل الكلام عن الافلام ذاتها، لفت نظرنا مكان عرضها، اذ ان قاعة العرض لم تكن من تلك القاعات الكبيرة الوثيرة، الموجودة في دار السينما التي تعرض افلام المهرجان، حيث الاضواء والزحام، بل كانت قاعة صغيرة، ذات كراس خشبية قاسية، لا تتسع الا لعدد صغير جدا من المشاهدين. وتقع هذه القاعة على شارع يتصدره نصب يرتفع لاكثر من ثلاثة امتار، يصور رجلا ذا سحنة اسيوية، يرفع نظره الى السماء، لا ادري ان كان يبحث فيها عما لم يجده على الارض، ام انه يتطلع الى امل ما؟ لكن ذرق الحمام الذي سال على خديه استحال دموعا بيضاء اضفت على سحنته اسى ابديا لا خلاص منه. اهو علامة شؤم تنذر بمستقبل كالح، ام تذكير بما كانت عليه حال آسيا وما آلت اليه؟ اما اطفال فلسطين فنحن نراهم في فيلم عبد السلام شحادة «الايدي الصغيرة» انهم مجموعة من الفتيان من فقراء فلسطين، جربوا طعم الكدح وسفحوا انهار العرق مبكرة. فقد تركوا مدارسهم وتوزعوا على اشغال لا تتناسب مع اعمارهم، فاشتدت اعوادهم الغضة ويبست، وغادرت البراءة اعينهم لتفسح المجال للحزن وللخوف من اليوم والغد. لم يختر المخرج الكلام بالانابة عن ابطاله، فتركهم يتحدثون بالسنتهم هم. ولم يمل عليهم ما ينبغي ان يقال، فقالوا ما يريدون قوله، بلا لبس ولا تزويق. وهذا ليس بالمألوف في السينما العربية. ولم يحاول المخرج ان يتمنطق في الوصول الى ما يبغي الوصول اليه، ولم يدع الابحار في بحر الجمال بحثا عن اسلوب جديد في السرد السينمائي، ليصبح في زمرة المجددين الذين تبحث عنهم المهرجانات السينمائية، بل عقد جل آماله على ابطاله، فتكلم معهم رجلا لرجل، وتابعهم في سبل بحثهم عن لقمة العيش الكريم. لم يجمل شيئا من صفاتهم، لأن كل ما فيهم جميل، ولم يلفق ما بين قسوة واقعهم، لان واقعهم هذا، هو القسوة بعينها. لقد تضافرت عليهم جهود الاحتلال والعوز، لكنها لم تستطع كسر كبرياء الانسان فيهم. فمع ان كدحهم اصعب من ان تتحمله اعوادهم الطرية، لم نسمع كلمة شكوى او طلب معونة من احد، وقد شعرت في بعض مشاهد الفيلم ان قلب المخرج يتقطع وهو يراقب حياة هؤلاء الاطفال اليومية، لكنه لا يقطع تلك اللقطات، ولا يتصنع العطف عليهم بأن يشيح بكاميرته عن ذلك اليافع الذي يحاول انزال قنينتي الغاز الثقيلتين من العربة، لكن وزن القنينة اثقل من ان تستطيع يده الطرية رفعها، لكنه يأبى الا الاصرار على المحاولة، بالرغم من نصائح نسمعها من خارج الكادر بان يكتفي بحمل قنينة واحدة فقط. وذلك الصغير الذي يغالب النعاس، لانه لم يعرف طعم النوم لساعات طوال، ظل خلالها يسارع البحر ليفوز ببعض قوت اخوته الصغار، في زورقه البائس، بصحبة والده. ما اشد قسوة هذا الصراع، بين الجفن والنوم! ان جفن الفتى صار - بسبب السهر - اثقل من الحديد، ولم يعد الفتى بقادر على التحكم به، لكنه يقاوم طويلا، تحت ابصارنا وابصار العالم التي لا تعرف الحياء.

المخرج عبد السلام يحب ابطاله ويثق بهم، وبقدرتهم على ايصال فكرة الفيلم، ولا أظنه الا محقا.

واذا عرجنا على «خارطتي الخاصة» لصبحي الزبيدي، فلا بد لنا ان نعترف انها مشوشة، نوعا ما، ويزيد طينها بلة تلك الفرط في العواطف المكشوفة، المعروضة، في الشعر وفي الصورة. مما قد يقلل من شأن القضية المطروحة. فتهجير شعب من وطنه جريمة تساوي جريمة ابادة شعب في وطنه، ولا ينبغي ان تضيع او تتوارى خلف نبرة الحماسة الصاخبة. ان الشعب الفلسطيني يحتاج قبل غيره للتذكير بالوطن السليب، وبالاسباب التي ادت الى الكارثة، وبالذين مهدوا السبل التي قادت الى تلك الكارثة.

اما رشيد مشهراوي الذي سمعت الكثير من المديح له فقد سلبنا فرحة كنا نعد انفسنا لها ممتني النفس بمشاهدة فيلم يرقى الى مستوى ما سمعناه عنه. لكن فيلمه «توتر» وتر اعصابنا منذ ان بدأ وبدأت الموسيقى تبكي نائبة جموع الفلسطينيين الذاهبين الى الارض المحتلة في سنة 48، وبعد ان يعرض علينا الفيلم صوراً الفنا مشاهدتها في التلفاز واصبح بعضها ماركة مسجلة، مثل تلك التي تصور الشيوخ الفلسطينيين غافين او شبه غافين، يحملون مسبحاتهم. ثم تعاود الموسيقى النحيب عند النهاية، وكأن ما نراه لا يكفي. لكن ما يبعث على السعادة وجود هذا العدد الكبير من السينمائيين الفلسطينيين، فقد وصل عدد المخرجين الفلسطينيين الحاضرين عرض الافلام المار ذكرها الى سبعة مخرجين، بينهم مخرجتان، افرحتنا احداهما بعرض فيلمها في اليوم التالي وهي مي مصري بفيلمها الجميل «اطفال شاتيلا».

الأفلام الفائزة:

1 - جائزة النمر، التي تمنحها المنظمة الهولندية للتوزيع والنشر عشرة آلاف دولار اميركية ونال هذه الجائزة كل من الافلام التالية:

أ - الفيلم الروسي «كعب الاقلية الحديدي» لمخرجه الكسندر باشيروف.

ب - الفيلم الفرنسي «اليوم احسن من الأمس، اسوأ من الغد» (Plus qu hair moins que demain)، من اخراج لاورنت اشارد.

جـ - الفيلم البريطاني «تعقب» (Following) من اخراج كريستوفر شولان.

وقد اشترك في هذه المسابقة اربعة عشر فيلما، اثنان منها عربيان، هما الفيلم المصري «عرق البلح» للمخرج رضوان الكاشف، والفيلم المغربي «وداع المسافر» للمخرج داوود اولاد صياد.

2 - جائزة النقاد الاوروبيين: وفاز بها الفيلم الفرنسي «النصر يأتي متأخرا» (Victor... pendant qu'il est trop tard) للمخرجة ساندرين فيسيت.

3 - جائزة النقاد الهولنديين: وفاز بها الفيلم الكوبي «الحياة سعي بلا طائل» من اخراج فرنانلو بيريز.

4 - جائزة Netpac، التي فاز بها الفيلم الهندي «قميص الخاتم» من اخراج ماني كاول.

5 - جائزة المتفرجين، التي تمنحها شركة ستروين، وفاز بها الفيلم الدنماركي «الاحتفال» من اخراج توماس فينتيربيرج.

6 - جائزة «منطقة السينما» وفاز بها الفيلم الاميركي «الجاموس 66» من اخراج ڤينسنت چاللو.



يوميات الفن السابع

● ستترأس الممثلة الاسبانية انجيلا مولينا العام الحالي اللجنة التحكيمية لمهرجان برلين السينمائي. وكانت مولينا قد اشتهرت لأول مرة من خلال دورها في الفيلم الاخير لبونويل الذي اخرجه في عام 1977 قبل رحيله. وتمنح «بيرليناالا» جوائز الدب الذهبي والفضي للافلام التي ستفوز في المهرجان اسوة بالسعفة الذهبية والاوسكار الفرنسية والاميركية وستضم اللجنة التحكيمية في عضويتها المخرجة كاتيا فون كارينر والمخرج مانويل جوتيرز اراجون وبول ليدوك وآلان ثانر. ودعي الى المهرجان ايضا حامل جائزة الاوسكار كين آدلم والمنتج باولو برانكو.

انجيلا

ومن المنتظر ان يكون المهرجان هذا العام متميزا للجهود الكبيرة المبذولة من قبل المنظمين الذين يريدون المهرجان لائقا ببرلين كعاصمة ثقافية لاوروبا.

● تقيم «اشيان اميجس» بالتعاون مع معهد الفيلم البريطاني المهرجان الاول لسينما المرأة الآسيوية الذي يستمر اسبوعاً مصحوباً بندوات ومحاضرات وورشات عمل في لندن، وكارديف عاصمة ويلز، وجلاسجو عاصمة اسكوتلندا. وسيقام المهرجان في قاعة «ناشونال فيلم» يوم الثامن من مارس (آذار) بمحاضرة تلقيها المخرجة براتيبا بارمر عن السينما الانجلو - آسيوية ومن الافلام التي ستعرض الفيلم الجديد «العرافة» لفيناي شوكلا، انتاج 99، و«الارض» لديبا مهتا، وهو من انتاج هذه السنة ايضاً.

كذلك ستعرض لمهتا فيلمها «النار» انتاج عام 1998.

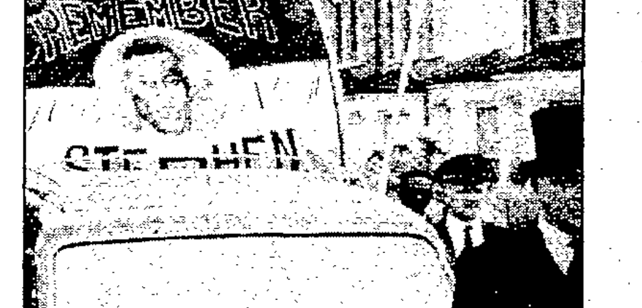
وستضيف المهرجان الممثلة الهندية شابانا ازمي احدى ابرز الشخصيات السينمائية في الهند...

جريمة قتل عنصرية تتحول إلى مسرحية في بريطانيا

«لون العدالة» على خشبة ستراد فورد ● الفن ينافس الشرطة في حل لغز مقتل ستيفن لورانس

عروض مسرحية

لندن: بيفرلي اندروز



ستيفن لورانس .. إلى المسرح

لعل صورة المراهق الزنجي، الفرحان، ستيفن لورنس باتت اشهر الصور لدى جمهور بريطانيا اليوم، وللاسف فان ظروف موته، لا الانجازات المؤكدة التي كانت تعد بها مواهبه، هي سبب هذه الشهرة. ان مقتل ستيفن لورنس فاجعة تخيم على وجدان المجتمع البريطاني بدرجة تفوق اثر اية جريمة اخرى في الايام القريبة. وما يزال اسم ستيفن لورنس يحتل اعمدة الصحف بعد ست سنوات على مقتله من دون ادانة احد لهذه الجريمة مثلما كان اسمه على اعمدة الصحف خلال السنة الاولى لمصرعه.

واذ تنتظر اسرة القتيل وممثلو بوليس العاصمة نتائج تحقيقات اللجنة المستقلة المكلفة بهذا الموضوع، اطلقت فرقة مسرح تريسايكل اللندنية صيغة درامية عن التحقيقات، مكثفة اثنتين وعشرين ساعة من الشهادات في امسية واحدة. وحصر نطاق هذا الانتاج المسرحي بطرفي النزاع الرئيسيين في هذه التراجيديا الاغريقية المعاصرة. ان تكثيف كل المعلومات في ساعتين جبارتين من المسرح، انما يسلط الضوء على اكبر تجاوزات العدالة فظاظة في التاريخ المعاصر. المخرج الفني لمسرح تريسايكل، نيكولاس كينت، حرص بحكمة وفطنة على تجنب التكلف والمغالاة، والاكتفاء بالعرض البسيط للوقائع. ان لمسرحية «لون العدالة» ملمسا وثائقيا على وجه التقريب، وهي تدور في مكاتب عارية الا من اجهزة تكنولوجية فائقة.

ان ممثلي الفرقة يتحركون ويتحاورون على الخشبة في الصالة في حين ان الابوين المفجوعين يجلسان بصمت وهدوء، وهما يرقبان سير الاجراءات من مؤخرة القاعة. لقد كان قرارا شجاعا من المخرج ان يعمد الى تجنب تصعيد الاحداث، وكان لهذه الشجاعة مردودها المجزي. فالاقتصار على اعادة تجسيد جريمة القتل وما تلاها من تحقيق كوميدي، اتاح للعرض ان يسلط الضوء على العواقب المبهظة لهذا الحدث الاليم، لا لعائلة لورنس وحدها، بل لمستقبل عموم العلاقات العرقية في بريطانيا اليوم.

كان اول الشهود الذين ادلوا بافاداتهم، هو اول شرطية تصل الى مكان الجريمة. والمرأة تبدو شرطية محترفة، هادئة، مخلصة لواجبها. وتصف الشرطية كيف اقتربت من المراهق النازف على الارض، ورأت صديقه دواين بروكس مروعا من هول الجريمة. وتشرح بهدوء انها لم تقدم الاسعافات الاولية لانها شعرت بان ذلك ليس ضروريا رغم ادراكها بجدية الاصابة التي مني بها ستيفن. ثم تقول على مضض، في آخر قسم من افادتها، انها سألت الممرضة المعالجة في المستشفى التي نقل اليها ستيفن آخر الامر، ان كان بمقدورها، هي الشرطية ان تنقذ حياته، فتجيبها الممرضة بالنفي، لكن الجمهور ظل يتساءل في ارتياب ممض، عن سبب امتناعها عن محاولة تقديم الاسعافات الاولية.

تلت ذلك افادة رجل كان الشاهد الوحيد، هو وزوجته، ممن حاولوا تقديم الصورة يوم الجريمة. يقول الرجل بصدق انه يوم رأى دواين بروكس يهرول نحوهما وستيفن طريح الارض، فان اول ما مر بخلده هو ضمان سلامته وسلامة زوجته. لكنه تغلب على مخاوفه الاولى، وحاول هو وزوجته تقديم الصورة. فراحت زوجته تضع رأس الشاب النازف في حضنها وتلامسه برفق، وتهمس باذنه كلمات الحب. ونرى المشاهد مسكونا بمقتل ستيفن، اذ نرى القاتل يعود الى البيت ويداه ملطختان بدم الضحية فيغتسل ثم ينسى امره ويسكب الماء لسقي الحديقة ويقول «اريد ان اؤمن بشيء من قبيل ان ستيفن ما يزال هناك حيا». ولعل اكثر الشهادات ايلاما بصدد ما اجراه البوليس من تحقيقات تأتي من احد كبار الضباط المسؤولين عن القضية. ويفيد الضابط في شهادته ان الدفتر الذي يحوي كل الملاحظات والتفاصيل الحاسمة التي اخذت خلال الاسابيع الاولى بعد وقوع الجريمة، اختفى في ظروف غامضة. وحين يلح المحققون عليه لاجلاء هذه النقطة يصرخ غاضبا: «من المفيد لكم ولي ان نتوفر على تلك الملاحظات، ولكنني لا املكها الآن» ويتحرك الخط الدرامي للمسرحية الى ذروة مدمرة حين يقف احد المتهمين بقتل ستيفن في منصة الشهود للادلاء بافادته.

دليل المسرح العالمي

● لندن: من المسرحيات اللندنية التي ما تزال تستقطب جمهورا كبيرا، وتستأثر باهتمام النقاد مسرحية «شارع التماسيح» التي تعرض الآن في مسرح «كوين» وفكرة المسرحية مبنية على قصص لبرونو شولتز، واقتبسها للمسرح سايمون ماكبيرني ومارك ويتلي. اما الاخراج لسايمون ماكبيرني، وتقدم المسرحية فرقة مسرح «كومبليسيت» وسننشر مراجعة شاملة لهذه المسرحية في عدد قادم.

والمسرحية الاخرى هي «مالكولم الصغير وصراعه ضد المخصيين»، وهي من تأليف ديفيد هاليويل، واخراج دنيس لوسون، وتقدمها فرقة مسرح هامستيد على مسرح «الكوميدي». وتدور احداث المسرحية في عام 1965 حين حاول اربعة طلاب ان يسقطوا مدير مدرسة للفنون. وانطلاقا من ذلك، تناقش المسرحية فكرة الثورة والسلطة، وتحذر من امكانية التحول الى الفاشية عند بعض الفصائل اليمينية.

● باريس: على مسرح «الباستيل» في باريس، وفي ترجمة جديدة قام بها كل من جان ومايوت بولاك، تعرض مسرحية سوفوكليس الشهيرة «انتيجونا» على مدى الشهرين المقبلين. و«انتيجونا» هي احدى بنات اوديب الملك الاربع. واهم المصادر عنها توجد في ثلاثية سوفوكليس التي كتبها حول موضوع اوديب والمؤلفة من «اوديب ملكا» و«اوديب في كولون» و«انتيجونا». وفي هذه المسرحية الاخيرة تظهر انتيجونا فتاة طيبة رقيقة الاحساس، مفطورة على حب التضحية الا انها تعاني الما عميقا بسبب الاهانات التي لحقت بأخيها بولينيكس. فقد قتل وبقيت جثته مطروحة في العراء عند بوابة المدينة لتنهشها الوحوش الكاسرة وجوارح الطير. وبهذا قضي على روح صاحبها ان تهيم ابدا دون ان تعرف الهدوء والراحة، في مملكة هاديس الكئيبة. ولكي تمحو الاهانات التي لحقت بأخيها، تقرر انتيجونا ان تقوم بدفنه بنفسها على الرغم من كل شيء دون ان يرهبها الموت الذي كان يتوعد به كريون كل من يجرؤ على دفن بولينيكس ويقوم له بمراسم الجنازة. وحين يكتشف امرها، يقرر كريون انزال العقاب بها وبأختها ياسيتا ايضا. وتنتهي المسرحية وسط الدم والدموع والالم.

● القاهرة: ما زالت العروض المسرحية التابعة للقطاع الخاص تبدي تراجعها امام عروض مسرح الدولة الجيدة مع استثناء مسرح محمد صبحي من هذه الظاهرة. فعلى مسرح ميامي بالقاهرة يلاقي العرض المسرحي «اللهم اجعله خير» نجاحا طيبا وهو من تأليف لينين الرملي وبطولة علي الحجار، رانيا فريد شوقي، عبدالرحمن أبو زهرة، اشرف عبدالغفور، سامي مغاوري، لطفي لبيب والكوميديان الصاعد احمد رزق. وتدور الاحداث حول انعقاد جلسة طارئة لمحاكمة الشاب سراج لأنه يحلم اثناء نومه بالحصول على ابسط حقوقه المشروعة كمواطن عادي. المسرحية تعرض ضمن خطة الموسم الشتوي للمسرح الكوميدي الذي يرأسه المخرج عصام السيد.

● مرة أخرى يعاد تقديم العرض المسرحي «الايام المخمورة» على مسرح السلام بالقاهرة حيث سبق عرضه من قبل على مسرح الهناجر.

«الأيام المخمورة» هي آخر ما كتبه المؤلف المسرحي السوري الكبير سعد الله ونوس قبل وفاته، ويقوم بالبطولة سمية الألفي، خالد الصاوي، عطية عويس، صفاء الطوخي، ديكور ابراهيم المطيلي والاخراج لمراد منير. ومن المعروف ان مراد منير كان قد قدم من قبل وعلى مسرح السلام أيضا التابع للمسرح الحديث العرض المسرحي الشهير «الملك هو الملك» أحدى روائع ونوس أيضا وقد لاقت في ذلك الوقت نجاحا مدويا استمر عدة ومواسم وبنفس ابطالها صلاح السعدني والمطرب محمد منير وفايزة كمال.

● بيروت: - مسرح المدينة: «حكايات تقرأ وقوفاً»، تأليف ناجي صوراتي، رفيق علي أحمد، اخراج ناجي صوراتي.

- مسرح ايفوار: «الاندلس المجد الضائع»، عمل استعراضي كبير لفرقة كركلا.
- مسرح مونو: «الداتنون»، تأليف اوغست ستريندبرغ، اخراج جان ماري مشاقة.
- المركز الثقافي الفرنسي: «مطار شارل ديغول» تأليف واخراج جو قديح مع بيتي توتل.
- مسرح البيكاديللي: «فوق الدكة»، منير كسرواني وميراي باتوسيان.
- مسرح الاليزيه: «ياسمين»، مسرحية غنائية لروميو لحود وسلوى القطريب.
- سنتر نايف وماري (المعاملتين): مسرحية «شربل» حول حياة القديس شربل من اخراج ريمون جبارة.
- مسرح شاتو تريانو (الزلقا): مسرحية «يسعدن ويبعدن» اخراج برونو جعارة، تمثيل جوليا





19,00 مسابقة وعلامة
19,15 فيلم عربي «دماء على الاسفلت»
21,20 تحت الضوء
22,15 المسلسل العربي
23,00 أحداث 24 ساعة
23,20 دنيا ودين
00,05 بدون رقابة
01,05 فيلم عربي «الخروج من الجنة»
03,00 أغنية طويلة لكبار المطربين
03,30 مسلسل ديني
04,20 أقوال الصحف
04,40 لعب عيال.

شبكة الأخبار العربية

9,30 عالم من حولنا
10,30 الصحافة اليوم
12,30 قضايا عالمية
13,00 أخبار
15,41 العرب في عيون غربية
15,49 أقوال الصحف
16,00 أخبار
18,30 أحداث الأسبوع
20,00 أخبار
20,25 العرب في عيون غربية
20,33 أحداث الأسبوع
21,00 أخبار
21,30 عالم من حولنا
22,30 قضايا عالمية

إم بي سي

07,15 برامج اطفال
09,15 حديث الجمعة
09,30 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10,15 بالهنا والشفا
10,45 تمثيلية - رحلة صيد
12,00 عناوين الاخبار
13,05 تكملة التمثيلية
13,30 عنب الكلام - اعادة
14,00 عناوين الاخبار
14,05 ملفات وقضايا - اعادة
14,30 برنامج عن كرة القدم
15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15,30 الفيلم الاجنبي
17,00 اجندة
18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
18,30 استراحة الجمعة
20,00 مسلسل اجنبي
21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
21,30 الفيلم العربي
23,00 اجندة - اعادة
00,00 فيلم اجنبي
01,55 منوعات غنائية
03,00 افلام متحركة
04,00 القرآن الكريم

قناة الجزيرة

16,35 برنامج وثائقي
16,45 مرآة الصحافة
17,00 تكريم الابطال
18,15 صور
16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن
17,00 اخبار الرياضة
17,15 مرآة الصحافة
18,05 اكثر من رأي (مباشر)
19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن
20,30 حصاد اليوم
21,35 مراسلو الجزيرة
22,40 تصاميم الطبيعة

الفضائية المصرية

05,00 صباح الخير يا مصر
08,10 عرض برامج
08,30 مسلسل الأطفال
09,15 مسلسل عربي
10,15 صلاة الجمعة
10,40 أول خطوة
11,00 برنامج إخباري أو رسالة
11,25 عرض البرامج
11,35 فن الاتيكيت
12,15 من أغاني الأفلام
13,15 فيلم عربي «العش الهادئ»
15,25 طلائع النصر
15,55 أحلام العصافير
16,15 المسلسل العربي
17,00 دنيا ودين
18,00 نشرة الأخبار
18,30 موعد مع الشهرة
18,55 عسس الأنامل

الفضائية المغربية

11,10 وثائقي عربي «البحث عن الكنوز»
12,00 مواعيد
12,15 البرنامج الديني نور الايمان
12,30 صلاة الجمعة
13,00 أخبار الظهيرة واللهجات
13,40 المسلسل العربي «طريق السراب»
14,30 البرنامج الديني «طريق الهدى»
14,55 برنامج الاهداءات «بطاقات»
15,30 النشرة الجهوية
15,45 الفيلم العربي «ضربة جزاء» اعادة
17,20 رياضة «تسجيل»
18,00 حقائق عن الإسلام
18,30 الأخبار الدولية
18,50 منوعات غنائية دينية
19,10 السلسلة الوثائقية الوطنية «الحضارة المغربية من خلال النقود»
19,40 السلسلة التاريخية «القضاء في الاسلام»
20,30 الأخبار الرئيسية
21,10 ركن المفتي
21,30 الشريط العربي «الشنطة في مكان أمين»
23,15 الأخبار الأخيرة
23,30 تتمة الشريط العربي
23,45 البرنامج الفني «على المكشوف» حلقة اليوم مع الفنانة «عتاب».

أوربت الأولى

04,00 الساعات الأخيرة (فيلم تلفزيوني)
06,00 شريط حياتي (أمينة رزق - حسين رياض - شكري سرحان) اجتماعي
08,00 الإنسان يعيش مرة واحدة (عادل إمام - يسرا) حركة
10,00 ريا وسكينة (أنور وجدي - فريد شوقي) مغامرات
12,00 سواق الهانم (أحمد زكي - شيرين سيف النصر - عادل أدهم) كوميدي
14,00 تحت الصفر (صلاح السعدني - نجلاء فتحي (مغامرات)
16,00 يا رب ولد (فاروق الفيشاوي - إسعاد يونس - سمير غانم) كوميدي
18,00 القطار (نور الشريف - ميرفت أمين - أبو بكر عزت) مغامرات
20,15 الاستاذ أيوب (محمد عوض) كوميدي
22,00 حكاية الجواهر الثلاث (فيلم تونسي درامي)

أوربت الثانية

10,45 برنامج وثائقي
11,00 برنامج مقابلة شخصية (إعادة)
12,30 أغاني
13,00 برنامج أناقة
13,30 برنامج صالون
14,30 برنامج وثائقي
15,00 أغاني
15,30 برنامج بيانو بيانو
16,30 برنامج أبعاد
17,30 مسلسل عربي
18,30 برنامج مقابلة شخصية
20,00 برنامج منوعات
22,00 برنامج هؤلاء الآخرون
23,00 برنامج أضواء
02,00 مسلسل عربي
03,00 برنامج وثائقي
03,30 تمثيلية عربية

أوربت الرياضية

00,00 المركز الرياضي (مباشر)
00,30 دوري الهوكي الأميركي (مباشر)
03,30 الأخبار الرياضية (مباشر)
04,00 الأخبار الرياضية (مباشر)
04,30 الأخبار الرياضية (مباشر)
05,00 الأخبار الرياضية (مباشر)
05,30 الكرة الأوروبية في أسبوع
06,30 برنامج جيليت الرياضي
07,00 المركز الرياضي (مباشر)
08,00 كرة طائرة
08,30 مصارعة حرة أميركية
10,00 سلة أميركية للجامعات
12,00 الكرة الأوروبية في أسبوع
13,00 دوري الهوكي الأميركي (مباشر)
16,00 المركز الرياضي
17,00 سباق الشهر للعدو
17,30 كرة قدم دولية
18,00 عالم الركبي
18,30 سلة أميركية للجامعات
20,30 كرة قدم: مباراة الأسبوع الدولية
22,30 عالم السيارات

راديو وتلفزيون العرب

قناة المنوعات

05,00 الـ ART
07,00 مقهى المعلومات
07,30 سيد المرسلين
08,00 مسلسل عربي
09,00 صلاة الجمعة
10,00 قضايا ساخنة - اعادة
11,00 سهرة اهل الدار من بيروت - ديوان الشرق من القدس
14,00 نادي المشتركين
16,00 اجندة ART
16,30 بصراحة
18,00 كلام الزين
19,00 ليليان
21,00 مسرحية عربية
23,30 منبر الشباب - اعادة
01,00 العلم والإيمان
02,00 مسلسل ديني/تاريخي
03,00 موسوعة السنة النبوية
03,30 الموسوعة الصحية
04,00 عرض البرامج

قناة الأفلام

02,15 أنا وهو وهي
04,15 صراع الأحفاد
06,00 درب الجدعان
08,00 عاصفة في الربيع
10,30 حكمت فهمي
12,30 القاهرة في الليل
14,00 واحدة بواحدة
16,30 دقة قلب
18,00 كلاكيت
21,00 انادي عليك
22,30 معبودة الجماهير
00,30 النمرود

قناة الرياضة

05,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الأولى
07,30 نساء الرياضة
08,00 كرة قدم - الدوري الإيطالي - كاغلياري × لاتسيو
10,00 كرة قدم - أضواء على الدوري الإنجليزي
11,00 سباق السيارات العالمية
12,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الثانية
14,00 اضواء على الدوري البرتغالي
14,30 أخبار كرة قدم
15,00 تزحلق على الجليد من النرويج
15,30 سباق الزوارق السريعة
16,00 بطولة الفروسية من جدة
16,30 ملاكمة وزن الثقيل
18,30 عالم الرياضة
19,00 مباشر: أخبار رياضية من ART
21,30 تزحلق على الجليد
22,00 المصارعة من أميركا
00,00 استعراض كرة قدم من ويسترن يونيون
00,30 أخبار رياضية من ART
01,00 كرة قدم - كأس إيطاليا - بولوغنا × فيورنتينا.

تلفزيون المستقبل

05,00 عالم الصباح
05,05 افتتاح عالم الصباح وضيف اليوم
05,30 رياضة أيروبيك (Aerobic)
05,55 احوال الطقس
06,00 موضة
06,20 ارض وورد
07,00 صحتك (فقرة الصحة)
07,20 Nutrition (فقرة التغذية)
07,40 اولادنا (فقرة علم نفس الاولاد)
08,08 موجز الاخبار
08,05 احوال الطقس
08,15 فقرة المنيمات
08,20 Agenda Cultural
08,30 المطبخ (مع الشيف رمزي)
09,15 Home Video
09,30 صلاة الجمعة
10,30 ختام عالم الصباح
11,00 موجز الاخبار
11,15 فيلم عربي طويل: بئر الحرمان
13,00 نشرة اخبار الثالثة
13,30 Adrenaline
14,30 Disney Club
18,00 التاسعة (نشرة الاخبار)
18,30 لقطات مصورة طريفة ومضحكة Funniest Home Video
19,30 جمعة الجمعة سهرة للفنانة ديانا حداد ومعين شريف
21,30 فيلم عربي: بئر الحرمان
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

قناة اقرأ

09,30 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10,00 مدارات الاحداث (إعادة)
12,00 تجارة عن تراض
13,00 برامج الأطفال
14,00 مسلسل وداعاً قرطبة
15,30 حديث المساجد
16,00 قضايا فكرية
17,15 الآثار والفنون الإسلامية - الإسلام ورحلة الكتابة العربية
18,00 الندوة العالمية للشباب
19,00 المسلمون في الغرب (بث مباشر)
21,00 مسلسل وداعاً قرطبة (إعادة)
22,00 الإسلام والمسلمون في العالم (إعادة)
22,30 أوراق شخصية (إعادة)
00,00 كيف نقرأ القرآن (إعادة)
01,00 ثمرات المنتديات (إعادة)
01,30 الآثار والفنون الإسلامية - الإسلام ورحلة الكتابة العربية (إعادة)

بارامونت

00,00 استعراض لاري ساندرز
00,30 ايفري بودي لوفز ريموند
01,00 تشيرز
01,30 ايفنينغ شايد
15,00 بارتي اوف فايف
16,00 روزان
16,30 تشيرز
17,00 ايفري بودي لوفز ريموند
17,30 الحقيقة العارية
18,00 استعراض السبعينات
18,30 منوعات الاسبوع
19,30 استعراض لاري ساندرز
20,00 روزان
20,30 بارتي اوف فايف
21,30 ايفنينغ شايد
22,00 الحقيقة العارية
22,30 استعراض السبعينات

تي في لاند

07,00 باسيفيك بلو
08,00 هاي تايد
09,00 رجل الليل
10,00 توتال ريكول
11,00 ذي كوميش
12,00 باسيفيك بلو
13,00 جزيرة الاحلام
14,00 هاي تايد
15,00 ايرلي ايديشن
16,00 ملف الدوري الانجليزي
16,30 رجل الليل
17,30 توتال ريكول
18,30 السماوات القاتمة
19,30 سيلك ستوكينجز
20,30 الدوري الانجليزي
22,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة

04,00 غريزة الأمومة
07,00 اليستر ماكلين وقطار الموت
09,00 ثلاثي أواي هوم
13,00 انسايد هوليوود
13,30 ذي ويلز اوف اوجست
15,00 زهرة الصبير
17,00 وين هاري ميت سالي
18,30 ذي كراو: مدينة الملائكة
20,30 ماليولاند فولز

قبل العرض

مقتل زوجة نور الشريف في أوربت ● محمود ياسين يرفض الأفكار المبتذلة على المصرية ● سر في حياة عبد الحليم على ايه آرتي

«ريا وسكينة» الساعة 10,00 بتوقيت جرينتش، على قناة اوربت الاولى

«قطار نور الشريف»

بطولة: نور الشريف - ميرفت أمين - إخراج: أحمد فؤاد - درامي إثاري (ملون). يقوم سائق القطار إبراهيم بالتخلص من زوجته جمالات بعد أن يكتشف خيانتها مع مساعده صبحي ويسافر إلى أسيوط للقضاء عليه. يلتقي مع صبحي إذ ان عليهما قيادة القطار معاً، فينشب بينهما عراك ويشتبكان ويتركان القطار ويسقطان من باب حجر القيادة، فيمضي القطار بأقصى سرعته دون قيادة. على قناة أوربت الاولى. الساعة 18,00 .

بئر الرمان

دراما نفسية اجتماعية عن ذاكرة الطفل واختزانها مشاعر وصورا مضطربة قد تجعل منه إنسانا غير سوي يعاني من خلل في شخصيته وتركيبته النفسية، تمثيل سعاد حسني، مريم فخر الدين ونور الشريف. يبث الليلة على تلفزيون المستقبل الساعة 11,15 بتوقيت جرينتش.

معبودة الجماهير

تقع الممثلة سهير في حب ابراهيم الممثل الناشئ المغمور، يخشى مخرج افلامها ان تنشغل بحبها وزواجها عن فنها فهو من المنتفعين من نجاحها، فيرسل لها بمن تدعي ان ابراهيم زوجها ورب لأسرة. تثور سهير لكرامتها وتهين ابراهيم امام الجمهور. يصمم ابراهيم ان يثبت لها وللجمهور انه صاحب موهبة في ميدان الموسيقى والغناء. وبالفعل يصبح مطربا ناجحا في الوقت نفسه يهوى نجم سهير، تتكشف الحقيقة للاثنين ويلتئم شملهما. تمثيل: عبد الحليم حافظ، شادية، يوسف شعبان وفؤاد المهندس. الساعة 22,30 بتوقيت جرينتش، على قناة ايه ار تي للافلام.

ريا وسكينة

عزوز ممثل مسرحي فاشل. اما خطيبته فلة فتعمل بالخدمة في منزل الشحمدار الذي ينتابه القلق لجرائم ريا وسكينة المتكررة وعدم تمكنه القبض عليهما. يقترح عزوز على فلة ان يقلد ريا وسكينة حتى يتمكنا من تدبير المال اللازم لزواجهما، يقعان ضحية ريا وسكينة، وعندما يكتشف عزوز حقيقة السيدتين تهرب فلة لتبلغ رجال الشرطة فتجدهم بالخارج بعد مراقبتهم ويكافئون عزوز. تمثيل: يونس شلبي، شريهان ونعيمة الصغير. يبث الساعة 10,00 بتوقيت جرينتش، على قناة أوربت الاولى.

العش الهادئ

مراد كاتب سينمائي ومسرحي ملتزم بمبادئه، يرفض كتابة الموضوعات والافكار المبتذلة رغم حاجته للمال، يتزوج المدرسة سامية ويبدآن مواجهة مشاكلهما المالية، يرزقان بمولودهما هشام. تبدأ الخلافات والمشاجرات بينهما لتمسك مراد بموقفه، الا انه يضطر لكتابة فيلم للممثلة مبعي التي تلح عليه وهو من انتاج زوجها المعلم ابو النجف. تترك سامية المنزل لتقيم عند عمها بعد ان تزداد الخلافات بينهما. تمثيل: برلنتي عبد الحميد، محمود يس، سمير غانم، سهير الباروني ومحمد رضا. الساعة 13,15 بتوقيت جرينتش، على الفضائية المصرية.

واحدة بواحدة

يضطر صلاح ان يصور الراقصة زيزي في اعلان عن سلعة وهمية تسمى بالفنكوش بعد ان تهدده بافشاء طرقة المشبوهة في كسب حق الدعاية. ينبع مدير الوكالة الاعلان دون ان يعرف الحقيقة، يلجأ صلاح للمخترع ايوب ليخترع له اي سلعة يسميها الفنكوش. تبلغ منافسته منوبة الاعلانات مايسة الغرفة التجارية بما حدث، الا ان صلاح يقدم السلعة للمسؤولين في احتفال وهي نوع من الحلوى. تمثيل عادل امام، ميرفت امين، احمد راتب وزيزي مصطفى. الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش. على قناة ايه ار تي للافلام.

خبيران تركي وكردي في أجندة MBC اليوم

بعد خمسة عشر عاما من المطاردة وقع زعيم حزب العمال الكردستاني في تركيا عبد الله اوجالان في قبضة الاتراك. فهل سيحاكم بشكل عادل؟ وهل سيقضي بقية حياته في السجن، ام سيكون حبل المشنقة مصيره؟

المراقبون السياسيون لا يعتقدون ابدا ان المشكلة الكردية في تركيا ستنتهي مع قضية اوجلان ويحذرون ان الأزمة دخلت مرحلة جديدة من العنف الذي سيطال مصالح تركية عديدة في كل ارجاء العالم.

غير ان الشعب التركي يدعم العسكر والجنرالات الذين ينتهجون المبدأ الاستئصالي في التعامل مع القضية التركية منذ 75 عاما.

برنامج «اجندة» سيحاول استشراف المرحلة المقبلة وما قد تنطوي عليه من احداث من خلال محادثة مع خبير تركي وآخر كردي.

البرنامج من تقديم ليلى الشيخلي، ويمكنكم متابعة هذه الحلقة على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC مساء اليوم 1999/2/19 الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

حفل موسيقي

موعد المشاهدين اليوم مع حفل موسيقي لفرقة الروك والـ Heavy Metal التي حققت نجاحا كبيرا، وهي فرقة Van Halen التي تضم الشقيقين اليكس، بالاضافة الى مايكل انطوني والمغني دافيد لي روث. نجاحهما الاول كان عام 1978 مع البوم VAN HALEN، تبعه البوم 1984 الذي بيعت منه اربعة ملايين نسخة خلال السنة الاولى من اصداره.

ترقبوا احدى اجمل حفلاتهم في الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش.

اما في الساعة 16,00 بتوقيت جرينتش. فيحين موعد المشاهدين مع حوريتي البحر المتوسط ليناس وسيلفيا في برنامجهما الشهير MEDITERRANEE الذي احتفل الاسبوع الماضي بعيده الاول. هذا البرنامج يتابعه عدد كبير من مشاهدي Music Now وهو يعتبر البرنامج الوحيد من نوعه الذي يعرض كل يوم مجموعة من اجمل الاغاني الاسبانية والفرنسية والايطالية واليونانية. وفي الساعة 20,00 بتوقيت جرينتش يبث برنامج «سهرتنا» الذي يعرف المشاهدين على الاماكن التي يمضي فيها الشباب العربي سهراته من مطاعم ونواد وغيرها في البلدان العربية، خاصة مصر ولبنان.

اناقة دوريس

في الساعة 13,00 بتوقيت جرينتش، تطل المذيعة المتألقة دوريس يعقوبي على المشاهدين من خلال برنامج «اناقة» الذي تأخذ فيه محبي الموضة الى اهم واشهر دور الازياء الايطالية والعالمية لتعرفهم على آخر التصاميم ومجموعات الخياطة الرفيعة والألبسة الجاهزة، بالاضافة الى مقابلات مع المصممين والعارضين. وفي الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش، وبعد وفاة الصحافي الكبير لطفي الخولي مؤخرا، تعيد قناة اوربت الثانية بث حلقات «مقابلة شخصية» التي صورت معه، وتبث الحلقة الرابعة منها. وفي الساعة 20,00 بتوقيت جرينتش ترقبوا الحلقة الاولى من برنامج خاص عن مهرجان اوربت الرابع للأغنية العربية. ولسهرة الجمعة موعد المشاهدين مع البرنامج المسرحي «أضواء» ومسرحية هذا الاسبوع بعنوان «السيد وحرمه» من بطولة يوسف شعبان واسعاد يونس.

كرة مضرب

في الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش، تبث قناة اوربت الرياضية المباريات النهائية لكرة المضرب المفتوحة - دبي. البطولة يعاد بثها مساء في الساعة 20,30 بتوقيت جرينتش.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

رسائل ممنوعة

نشوى في ورطة و MBC تدافع عنها

نحن مجموعة من العرب المقيمين بلندن قمنا بتوكيل صديق لنا لمتابعة هذا الموضوع فنحن نتابع برنامج «الغلطة بورطة» التي تقدمه نشوى الرويني على قناة الشرق الاوسط MBC مساء كل يوم وقد اعلنت المذيعة عن رقم هاتف يوميا للمشاركة في المسابقات ونيل الجوائز وهذا الرقم هو 56 91 91 91..

وهو في تشيلي حسب قول المذيعة ولكننا بحماسنا وحماس اطفالنا اتصلنا عدة مرات فتبين أن الرقم لا علاقة له في ذلك الوقت بالمسابقة، وانما تحدثك رسالة اعلانية ونرى النتائج تظهر ونحن نقوم بالمكالمة ويتبين لنا ان البرنامج مسجل مسبقا والمتسابقين عبر الهاتف مفبركين مسبقا ورابحون للجوائز مسبقا وان البرنامج رغم انه مسجل لكنهم لا يعلمون المشاهدين بذلك انما يحثونهم على الاتصال والفوز بالجوائز حالا، ونحن عددنا 12 اسرة عربية.

المهندس: احمد خليل جابر - لندن

.. ورد من MBC

تعقيبا على الانتقادات والاتهامات التي لا اساس لها من الصحة من قبل احمد خليل جابر، ورغبة منا في ايضاح النهج المهني الذي نعمل به لقرائكم الاعزاء، فان محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC تقدم التوضيحات التالية حول كيفية عمل برنامج المسابقات «الغلطة بورطة».

1 - ان MBC مسجلة كمحطة تلفزيونية في بريطانيا وعليه فانها خاضعة للقوانين والنظم والتوجيهات المفروضة من قبل سلطة التلفزيون المستقلة ITC. وهذه التوجيهات تطبق على كافة البرامج التي تبثها MBC بما في ذلك الاعلانات والمواد الترويجية التي تظهر على الشاشة.

2 - ان طريقة انتاج MBC لبرامج المسابقات هي الطريقة نفسها المتبعة في جميع المحطات التلفزيونية البريطانية. ومشاركة الجمهور تخضع للقوانين والتوجيهات ذاتها.

3 - ان برامج مسابقات MBC تتألف لاسباب تقنية من جزءين، ومع ان ذلك ربما يكون غير واضح بالنسبة للمشاهدين، فان الجزء الذي يشمل على متسابقين في الاستديو مسجل، بينما الجزء الاخر والذي يشارك فيه الجمهور فهو مباشر على الهواء اثناء عرض البرنامج، والمشاهد في العادة لا يدرك الفرق بين الجزءين. ولكن هذا النهج هو السائد في جميع برامج المسابقات حول العالم.

4 - في برنامج «الغلطة بورطة» كما في برامج مسابقات MBC الاخرى، يتم اعلام المشاهدين الراغبين في المشاركة بالمسابقات ان عليهم الاتصال برقم تليفون موجود في تشيلي على حسابهم الخاص. ويتم اعلام المشاهدين عبر الشاشة ان تكلفة المكالمات هي نفس تكلفة المكالمات العالمية. والذي يقدم الخدمات التليفونية لـ MBC هي شركة ميديا تايم Media Time. وماكينة التسجيل التي تعمل باسلوب التحكم من بعد لا احد يستطيع الدخول اليها سوى ميديا تايم فقط وأن منتج البرنامج لصالح MBC اكشن تايم Action Time توفر لميديا تايم جميع الرسائل التي يتطلبها البرنامج، بما في ذلك سؤال الاتصالات اليومية.

5 - عند الاتصال، يتم سؤال المشاهد بعض الاسئلة ذات الاجابات الاختيارية المتعددة، او الاجابة بنعم ام لا، وايضا ترك رقم تليفون المتصل وعنوانه. وبعد ذلك يقوم الكومبيوتر بفرز الاجابات وتحضير قائمة بالاشخاص الذين اجابوا اجابات صحيحة ويحولها الى الاستديو مع ارقام الهاتف والعناوين. وفي حال عدم ترك رقم تليفون او عنوان، على سبيل المثال، فان الكومبيوتر لا يقوم بتحويل هذه الاجابات للاستوديو.

6 - اما هؤلاء الذين اجابوا اجابات صحيحة فيتم الاتصال بهم مباشرة من قبل العاملين على البدالة في MBC ويطلب منهم الانتظار للاشتراك في البرنامج مباشرة على الهواء.

ويتم ذلك للتأكد من وجود المشارك في بيته.

7 - تعطى الاسبقية لأول 20 متصلاً اجابوا اجابات صحيحة، وهؤلاء يتم ربطهم مباشرة بالاستوديو. ومن الطبيعي ان يكون هناك عدد كبير من المتصلين الذين لا يستطيعون المشاركة بسبب الوقت المحدد للبرنامج. ومن الطبيعي ان يشعروا بخيبة امل. ونحن نشعر بان هذا ما حصل مع احمد خليل جابر. وعلى الاغلب انه او اصدقاءه لم يكونوا ضمن العشرين متصلا الذين اجابوا اجابات صحيحة. ولكن هذه هي القواعد المتبعة في برامج المسابقات.

ونحن نؤكد للسيد جابر وغيره من المشاهدين ان البرنامج «مباشر» وان الاتصالات التليفونية المباشرة حقيقية، حيث يتم الاتصال بالمشاهدين الذين اتصلوا بالرقم الموجود في تشيلي واجابوا اجابات صحيحة على الاسئلة الموجهة لهم. وايضا الجوائز تقدم في الوقت ذاته المباشر، على الهواء، وهي قطعا لا تقدم مسبقا.

نحن نأمل بان توضح هذه الرسالة اي سوء فهم بين قراء جريدة «الشرق الأوسط» ومشاهدي MBC حول العالم. مع بالغ الشكر.

رفائيل كاليس
مدير دائرة العلاقات العامة والترويج
لندن


نشوى الرويني

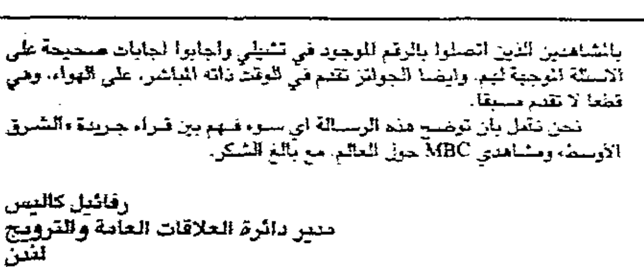
المرايا وعائلة خمس نجوم والتسول الكوميدي

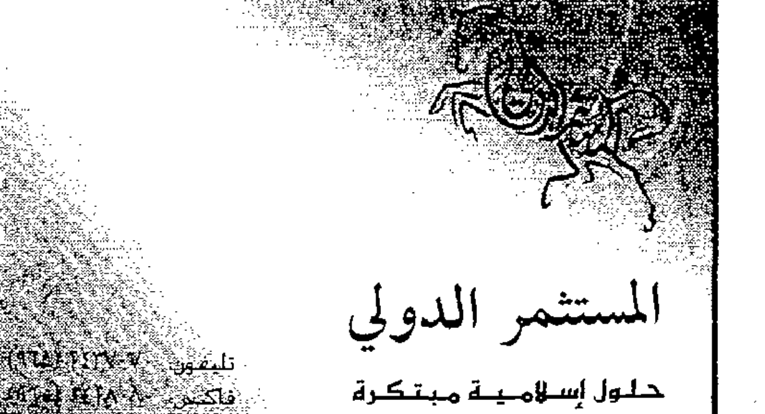
يعتبر «مرايا» من الاعمال الدرامية الكوميدية الهادفة.. التي يتحفنا بها النجم ياسر العظمة كل عام. ان من يشاهد هذا الفنان في أي عمل.. لكنك تعرفه! فهو قريب من قلوب المشاهدين حيث يأخذك في رحلة كوميدية شيقة ومميزة عبر الكثير من الاحداث والتفاصيل اليومية بما فيها من معاناة تجر الانسان الى السخرية والضحك!

اقول ان هذه المواقف اليومية التي تقدم في اطار كوميدي راق بعيدا عن الاسفاف والسذاجة والسطحية هو ما أكسب ياسر العظمة حب الجمهور ومن خلال طرحه الجريء والمميز للعديد من القضايا واهتمامات الناس باختلاف طبقاتهم. وتجعل المشاهد بالتالي.. يحرص على استثمار الوقت للاستمتاع بما هو مفيد وشيق.. فالبقاء للاصلح كما يقال!

وعلى العكس من ذلك هو ما نلاحظه من تكرار للمسلسل السوري «عائلة خمس نجوم» ويبدو انه من الكوميديا السائجة (الفضائية السورية). ويعتمد هذا المسلسل الاخير التسول في جلب الضحك من خلال المواقف المتصنعة وبطريقة سمجة وسطحية وليس لها اي مدلول سوى استجداء الضحك! الفكرة في هذا العمل يبدو انها مستخونة من المسلسل الاجنبي القديم «الاغبياء الثلاثة» والجديد هنا هو زيادة عدد النجوم الى خمسة. وهنا نقول انه ليس كل ما يلمع ذهبا!

علي سيار الشعلاني
الهيئة الملكية للجبيل وينبع - الرياض


ياسر العظمة



الشرق الأوسط

اقتصاد

السعودية تنفذ خطة لاحتواء سلع أجنبية تغرق الأسواق وتتزامن مع اتهامات تواجه المصانع الوطنية بالخارج

استمرار الاتهامات التي تلاحق المصانع المحلية في الخارج يهدد مكانة الصادرات غير النفطية

الرياض: عدنان جابر

ينتظر أن تشهد السعودية خلال الفترة القليلة المقبلة تحركات نشطة لاحتواء السلع والمنتجات الأجنبية التي تستهدف اغراق الأسواق المحلية تتزامن مع الحملات التي تتعرض لها المنتجات السعودية في الخارج بتهمة الاغراق أيضاً.

وأبلغت مصادر في مجلس الغرف التجارية السعودية «الشرق الأوسط» أن هناك خطة ينتظر اقرارها قريبا للتصدي لقضايا الاغراق التي تطال السوق المحلية، وخاصة لبعض السلع مثل السيراميك والزجاج والسكر، والتي تعد من أهم الصناعات الوطنية.

ونفت هذه المصادر اية علاقة بين الخطة المقترحة، والحملات التي يواجهها بعض المصدرين السعوديين في الخارج، مشيرة الى انه سيتم اعداد دراسة مفصلة حول كافة المنتجات التي تواجه اغراقا في السوق السعودية، والمنتجات السعودية التي يمكن أن تتعرض لقضايا اغراق في الخارج.

وانشغلت الأوساط الاقتصادية السعودية خلال الأشهر الستة الماضية بمجموعة من القضايا التي تعرضت لها مصانع سعودية طالتها تهمة الاغراق في أربع قارات كانت أولاها الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» عبر شركة «حديد» التابعة لها في الولايات المتحدة لم تثلث أن كسبتها، وذلك قبل أن يعلن مصنع سعودي آخر هو المصنع السعودي لتقنية الخيوط والنسيج «سنتك» تعرضه لتهمة الإغراق من قبل المفوضية الأوروبية استطاع أن يكسبها أيضا، تلاه مصنع العبد اللطيف للسجاد في أستراليا، ثم مصنع الراشد للمثبتات في جنوب افريقيا. ولم تخف الجهات الرسمية السعودية قلقها حيال هذه الاتهامات التي لم تقف عند حد المنشآت الخاصة بل إنها تجاوزت ذلك لتطال الدعم التي تتلقاه المنتجات السعودية من الدولة سواء في القروض المالية أو الأراضي الصناعية، والاعفاءات الجمركية، وهي قضية رفعتها المفوضية الأوروبية بجانب قضية «سنتك»، وجاءت جميع القضايا في مرحلة حرجة يعاني فيها الاقتصاد الوطني مصاعب نتيجة انخفاض أسعار البترول، وارتفاع عجز الموازنة السعودية، الأمر الذي أدى الى تشكيل لجنة حكومية برئاسة وكيل وزارة الصناعة للشؤون الصناعية، وعضوية وزارات التجارة، والمالية، والبترول، والدار السعودية للخدمات الاستشارية لتقديم الدعم اللازم للمصانع السعودية في الدفاع عن مصالحها.

وتخشى الأوساط الاقتصادية في الرياض أن تكون هناك مصانع محلية تواجه نفس الاتهامات دون أن تعلن عن ذلك، وتدلل على اعتقادها هذا بما حدث من قبل المفوضية الأوروبية ومصنع «سنتك»، عندما شمل الاتهام مصنعين آخرين لم يكشف النقاب عنهما.

وتضيف ان ايا من القضايا المرفوعة ضد مصانع سعودية لم تحسم حتى الآن ضد أي مصنع، ولكن ان حدث أن خسر احدها قضيته، وثبتت عليه تهمة الاغراق وتعرض لرسوم جمركية اضافية، فإن ذلك سيكون وبالا على مصانع محلية أخرى مماثلة في ظل انظمة منظمة التجارة العالمية الجديدة، وهذا ما دفع مركز تنمية الصادرات السعودية الى مخاطبة 650 شركة صناعية مصدرة تطالبها فيها بالابلاغ عن أية قضية إغراق تتعرض لها في الخارج، ومن المنتظر أن تكرر خطاباتها مرة أخرى.

ومن شأن استمرار الاتهامات التي تلاحق المصانع المحلية في الخارج أن تهدد مكانة الصادرات السعودية غير النفطية التي يعقد عليها الكثير من الأمل في تنويع روافد الدخل الوطني مع تراجع ايرادات البترول، ويمكن بالتالي أن تنسف أية توقعات ايجابية بنمو هذه الصادرات، حيث تشير بعض الدراسات الى أن الصادرات غير النفطية يرجح أن تصل الى 38 مليار ريال مع حلول عام 2000، وقد تتضاعف الى 76 مليار ريال عام 2005، ويتطلب الوصول الى هذا الرقم رعاية خاصة من القطاعين العام والخاص.

وتفيد الاحصائيات العالمية المتاحة أن مجموع حالات التحقيق التي فتحت بشأن الاغراق بلغت 206 حالة حتى الآن، من بينها 30 حالة في جنوب افريقيا، و23 حالة في الاتحاد الأوروبي، ومثلها في الأرجنتين، و21 حالة في الولايات المتحدة، و20 حالة في الهند، و17 حالة في أستراليا، و17 حالة في البرازيل، و13 حالة في كوريا الجنوبية. وتعد بعض الدول منافذ مهمة للصادرات السعودية، وخاصة دول الاتحاد الأوروبي إذ تجاوزت جملة الصادرات السعودية الموجهة لأسواق أوروبا الغربية مبلغ 43 مليار ريال عام 1996، ووصلت الى 41,6 مليار ريال في امريكا الشمالية.

كاميرا رقمية من «سوني»

اعلنت شركة سوني اليابانية لتصنيع الالكترونيات اعتزامها طرح اول كاميرا رقمية من ماركة «سوني». وسيكون بالامكان الاحتفاظ برقائق الكترونية لحفظ الصور في المنتج الجديد الذي سيطرح في الاسواق مطلع ابريل (نيسان) المقبل بسعر يقدر بحوالي 838 دولارا (رويترز)

معرض دائم للتجار الكويتيين في الموانئ الإيرانية

الكويت: فادية الزعبي

كشف مدير عام المنطقة الحرة الكويتية جحيل الجحيل عن ان زيارته الأخيرة لايران اثمرت عن اتفاق لاقامة معرض دائم للتجار الكويتيين في الموانئ الايرانية يضم المنتجات الكويتية، والمنتجات التي يستوردها الكويتيون.

وأضاف الجحيل في تصريح للصحافيين اثناء مرافقته لوزير التجارة والصناعة هشام العتيبي في جولة تفقدية للمنطقة الحرة، ان أول معرض دائم للتجار الكويتيين في الموانئ الايرانية سيفتتح في ميناء خرم شهر في مايو (ايار) المقبل، ليتوالى بعده فتح معارض أخرى في باقي الموانئ الايرانية.

واشار الى الاهتمام الواضح الذي لمسه من قبل المسؤولين الايرانيين بتشجيع المنطقة الحرة الكويتية. وقال ان الزيارة أثمرت ايضاً عن ابرام اتفاقيات مع شركتين ايرانيتين لنقل المسافرين - خاصة رجال الأعمال والتجار - من الموانئ الايرانية الى الكويتية وبالعكس بسعر تنافسي لا يزيد عن عشرة دنانير (حوالي 33 دولاراً) عن طريق البواخر السريعة، وسيتم عمل ترتيبات أخرى للتجار الايرانيين مع وزارة الداخلية الكويتية بحيث يمضون بضعة ايام في الكويت.

من جهته أعلن وزير التجارة والصناعة الكويتي هشام العتيبي ان المستثمرين في المنطقة سيتسلمون مواقعهم في شهر مارس (آذار) المقبل، والترخيصات اللازمة لبدء نشاطهم في المنطقة.

اما افتتاح المنطقة فقال عنه مدير عام المنطقة الحرة انه سيتم في شهر ابريل (نيسان) المقبل. ومضى المدير العام قائلاً انه تم تأهيل حوالي 77 الف متر مربع من المنطقة لاستخدام المستثمرين وتأجير حوالي 50 الف متر مربع منها على ان يتم توقيع عقود الباقي منها خلال الأسبوع المقبل.

وقال ان عدد المستثمرين في المنطقة الحرة الكويتية وصل الى 60 جهة من جنسيات مختلفة منها العربية والأوروبية والآسيوية والأميركية.

وأكد الجحيل ان المخازن التي تم توفيرها في المنطقة الحرة زودت بمواصفات تفوق مواصفات باقي المناطق الحرة من حيث كبر المساحة، والحماية الدقيقة من الامطار والحرائق.

بنك الشارقة الوطني يتجه للتحول لبنك إسلامي

الشارقة: الشرق الأوسط

أكدت مصادر مصرفية عزم بنك الشارقة الوطني على التحول الى مؤسسة مصرفية إسلامية الا أن مسؤولين في المصرف شككوا في أن يتم هذا التحول في وقت قريب نظراً لصعوبات تقنية وخبراتية.

وقالت المصادر إن مشاورات تجري بين البنك الذي تمتلك حكومة الشارقة 45٪ من رأسماله وبيت التمويل الإسلامي الكويتي بغية الوصول الى صيغة تعاون مشترك لتمويل البنك لكي يعمل وفق نواظم الشريعة الإسلامية الا أنها لم تحدد إطاراً زمنياً للتمويل.

ومعروف أن البنك الذي يبلغ رأسماله 140 مليون درهم (38 مليون دولار اميركي) واجه وضعاً متعثراً في أواخر العقد الماضي، وقد تمت جدولة تلك الديون في العام 1992، ومنذ ذلك التاريخ وبنك الشارقة الوطني يحقق أرباحاً معقولة إذ تفيد التوقعات بأن الأرباح في ميزانية البنك عن العام 1998 والتي لم تنشر بعد ستبلغ 73,3 مليون درهم مما دفع بأسعار أسهم البنك للإرتفاع حيث وصلت قيمة السهم الى 29 درهماً (7,67 دولار اميركي) بعد أن كانت حتى قبل خمس سنوات تتداول بأقل من قيمة الإصدار والتي حددت بـ2,5 درهم للسهم (0,68 دولار أميركي). وعانت حكومة الشارقة التي تلتزم المعايير الإسلامية في معظم الأنشطة الاجتماعية والتجارية من تجاهل طلبها تأسيس بنك إسلامي مشترك يخدم إمارات الدولة جميعها وتكون حكوماتها المحلية ممثلة ومساهمة به.

واكدت المصادر أن إدارة البنك حصلت على موافقة المصرف المركزي حيث سيقوم بيت التمويل الكويتي بتدريب وتأهيل كوادر البنك وبعض المهام الإدارية في مراحل التحويل الأولى.

وتوقع مصدر في الدائرة الاقتصادية أن تتم مناقشة مساهمة بيت التمويل في رأس مال البنك أو زيادة رأس المال الحالي عن طريق فتح باب الاكتتاب خصوصاً بعد زيادة رأس مال بنك دبي الى 500 مليون درهم والاكتتاب على بنك أبوظبي بمليار درهم ما يجعل بنك الشارقة الوطني مضطراً لزيادة رأسماله ليقف على قدم المساواة مع البنوك الإسلامية الأخرى العاملة في الدولة.

عوامل تضغط على سهم «سوليدير» وتوقع انتعاش بعد إقرار الموازنة اللبنانية

اعتبارات نفسية أصابت حاملي الأسهم بالهلع تخوفا من قضايا قانونية

بيروت: علي زين الدين

استحوذ الانخفاض المستمر في اسعار اسهم الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت التجاري «سوليدير»، على اهتمامات المستثمرين والمتعاملين في السوق المالية اللبنانية، بعدما تجاوز هذا الهبوط حاجز 9 دولارات الذي كان يعتبره المراقبون «عتبة نفسية» يصعب تجاوزها، واقفل اول من امس سعر السهم من الفئة «ب» على 8,75 دولار فيما تم تثبيت السعر من الفئة «أ» في الاقفال الثاني على 9 دولارات بنسبة انخفاض بلغت 2,78 في المائة و1,37 في المائة على التوالي عن اقفال يوم الثلاثاء.

وافاد متعاملون ووسطاء عاملون في السوق، ان الكثير من حاملي الأسهم كانوا يعرضون امس بيعها على عتبة 8 دولارات دون وجود أي طلب في المقابل، وأن هذا التراجع المتزايد في سعر سهم الشركة العملاقة، وهي من اكبر الشركات العقارية في منطقة الشرق الاوسط بدا يلقي بظلال كثيفة حول مستقبل الشركة ككل، كما يترك انعكاسات سلبية اضافية على القطاع العقاري في لبنان الذي يعاني اصلاً من جمود كبير منذ عدة اعوام.

ويلفت المراقبون والخبراء الى التناقض الشديد الحاصل بين التقييم الاقتصادي والمستقبلي لسعر سهم «سوليدير»، والذي يتراوح بين 17 و23 دولاراً اميركياً بحسب تصنيف مؤسسات مالية دولية ومحلية، وبين تصاعد موجة العرض من حاملي الأسهم رغم الخسائر الكبيرة التي تلحق بهم، سواء بسبب تراجع السعر عن سعر الأساس المحدد بعشرة دولارات او عن القيمة الاساسية الحقيقية، على اعتبار ان الشركة تملكت العقارات في وسط بيروت بمتوسط اسعار بلغ 1000 دولار اميركي للمتر المربع الواحد، وتبلغ القيمة التخمينية لسعر البيع متوسط 1700 دولار للمتر المربع.

ويؤكد المتعاملون في السوق المالية والبورصة، أن العوامل الضاغطة على سعر سهم سوليدير نشأ معظمها من اعتبارات نفسية أصابت حاملي الاسهم بالهلع، لا سيما التخوف من انعكاسات القضايا القانونية التي تواجهها الشركة ومنها احدى الدعاوى المرفوعة امام محكمة التجارة في بيروت من قبل 56 من اصحاب الحقوق يطلبون فيها ابطال تأسيس الشركة وتصفيتها وابطال اكتسابها للعقارات في وسط بيروت.

كذلك الأمر بالنسبة لهبوط الأرباح المحققة عام 1998 الى دون 50 مليون دولار، بعدما كان متوقعاً أن تزيد عن 80 مليون دولار.

ويقول المتعاملون، إن الاسباب القانونية والنفسية والفنية الضاغطة اجتمعت في ظروف تتسم بالترقب بفعل التغييرات السياسية التي شهدها لبنان خلال الشهرين الماضيين والتأخر في الاعلان عن الموازنة العامة التي تحمل ملامح السياسة المالية التي ستتبعها الحكومة لمعالجة ازمتي الدين العام وعجز الموازنة، وهذا ما حدا بالمستثمرين المحليين والخارجيين الى تجميد معظم عملياتهم في السوق المالية والبورصة، مع ملاحظة عودة الحركة بشكل واعد خلال الايام القليلة الماضية، حيث برز طلب من مؤسسات غير مقيمة على السندات الحكومية، كما نجحت مؤسسة «ميريل لينش» في تغطية إصدار سندات دولية للحكومة بالدولار الاميركي وباليورو بقيمة اجمالية تبلغ 350 مليون دولار اميركي، وربما ارتفعت الى 450 مليون دولار، لوجود قابلية في الاسواق المحلية والخارجية لشراء هذه السندات.

وعلق نبيل عون، رئيس شركة «فيدوس» المالية، وهي اكبر شركة وساطة عاملة في بورصة بيروت من حيث التعاملات على هذه التطورات بالقول: لقد تضافرت عوامل متعددة في ظل بيئة سياسية تتسم بالترقب في الضغط على سعر سهم سوليدير ابرزها ما يتعلق بتدني الارباح المحققة عن الارباح المتوقعة واعلان الشركة عن الغاء عقود بيع عقارات بقيمة 66 مليون دولار، والاشكالات الناشئة عن الدعاوى القانونية التي رافقتها تصريحات غير مناسبة، دون اغفال عامل اساسي يتعلق بطبيعة عمل الشركة، كونها شركة عقارية، والقطاع بمجمله يعاني من جمود وركود.

اضاف عون في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، ان تقييم سعر سهم سوليدير من قبل مؤسسات دولية يفوق ضعف السعر المتداول حالياً، لكننا لم نشهد اي طلب على السهم خلال الاشهر الاخيرة بفعل حال الترقب والحذر، ولذلك لا يمكن الحديث حالياً عن ازمة حقيقية، ونتوقع تبدلاً في الاوضاع العامة في ضوء اعلان الموازنة العامة واعطاء المزيد من التوضيحات حول السياسات الاقتصادية والمالية للحكومة.

من جهته قال الدكتور فريدي باز الخبير الاقتصادي والمالي ومستشار مجموعة عودة المصرفية، «استطيع ان اجزم ان التطور السلبي في سعر سهم سوليدير لا يعكس حقيقة الاوضاع الخاصة بالشركة وبالتقييم الاقتصادي الحقيقي لاسعار اسهمها، وما يجري حالياً لا يخرج عن اطار الخضوع لتقلبات معطيات السوق، وهي معطيات مؤقتة ترافقت مع جو الترقب القائم خلال الشهرين الماضيين.

اضاف باز لـ«الشرق الاوسط»: ليس سهم «سوليدير» وحده الذي تأثر بهذه الاجواء، فجميع الاسهم في البورصة يتم تداولها دون قيمتها الحقيقية، لكن بعض العوامل الفنية والقانونية الخاصة بالشركة دفعت بحاملي الاسهم الى التخلي عنها تحت ضغوط نفسية في ظل انعدام حركة الطلب في البورصة، وما يجري حالياً يخالف اي منطق مالي واقتصادي يتسم بالموضوعية بعد انخفاض القيمة السوقية للأسهم الى ما دون القيمة الأساسية الحقيقية.

وقال باز: ثمة مؤشرات ايجابية بدأت بالظهور منذ ايام، حيث بدأنا نشهد طلباً متزايداً على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية من قبل مؤسسات غير مقيمة، كما تم تغطية كامل الاصدار الجديد للحكومة اللبنانية بالدولار الاميركي وباليورو الاوروبي، ويتصاعد الطلب على الاوراق المالية اللبنانية والدولية الحكومية والخاصة ونترقب اعلان الموازنة العامة خلال ايام والتي ستعزز هذه الايجابيات بقوة في حال جاءت مطابقة للتصريحات والتوقعات.



الوزير علي النعيمي - الأول من اليسار - ووزير المعارف الدكتور محمد أحمد الرشيد (الى اليمين) فيما المحتفى به أحمد العمر في الوسط. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط)

علي النعيمي يحتفي بأول سعودي رئيسا لشركة «تكساكو» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتفى وزير البترول والثروة المعدنية السعودي المهندس علي بن ابراهيم النعيمي، باحمد عواد العمر رئيس شركة تكساكو العربية السعودية وممثلها لدى الحكومة بتعيينه كاول سعودي يتقلد هذا المنصب القيادي وذلك في حفل تكريمي أقيم له أخيراً في الرياض بحضور الوزير النعيمي والدكتور محمد احمد الرشيد، وزير المعارف، والأمير فيصل بن تركي بن عبد العزيز، المستشار في وزارة البترول والمعادن وعدد من كبار المسؤولين واعضاء في مجلس الشورى ولفيف من رجال الأعمال. ونوه سليمان الجاسر الحربش محافظ السعودية لدى منظمة «اوبك» ورئيس اللجنة التنفيذية بشركة تكساكو العربية السعودية في كلمة القاها في الحفل بدعم الوزير النعيمي ودوره الملموس في سعودة الوظائف، وقدم ايجازاً لمجال وطبيعة عمل هذه الشركة.

ومن جانبه قدم العمر شكره وامتنانه لثقة الوزير في الكوادر والكفاءات الوطنية السعودية وكل من ساند العاملين في الشركة لتطوير العمالة السعودية وتشجيعها ودفعها لتقلد المناصب القيادية العليا.

يشار إلى أن شركة تكساكو العربية السعودية تعمل في الجزء اليابس من المنطقة المحايدة المقسومة بين المملكة ودولة الكويت وقد حلت في عام 1984 محل شركة جيتي اليابانية للزيت وتبلغ نسبة السعوديين فيها 90 بالمائة، كما وصلت نسبة السعوديين في الوظائف العليا 70 بالمائة في الوقت الحاضر.

اليابان تساهم في إنشاء معهد الصناعات المعدنية بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قدمت الوكالة اليابانية للتنمية «جايكا» مبلغ 4,5 مليون دينار (ما يعادل 6,35 مليون دولار) مساهمة منها في انشاء معهد الصناعات المعدنية وتدريب الكادر الفني الذي يعتبر الاول من نوعه في الشرق الاوسط من حيث ندرة التخصصات وعددها. ويهدف المشروع الذي يقع في مدينة سحاب الصناعية بعمان الى زيادة صادرات الاردن من المنتجات الصناعية المختلفة من خلال الاعمال الانتاجية وخفض نسبة البطالة من خلال اتاحة فرص التشغيل والتدريب في مجالات العمل بالسوق المحلية وعقد دورات رفع كفاءة متقدمة في مجال اعمال تشكيل الصاج وتشكيل المعادن والالات المحوسبة او المعالجة الحرارية وفحص اللحامات وتبادل المعلومات الفنية المتقدمة للمنشآت الصناعية المعدنية في مدينة سحاب الصناعية وغيرها ومساعدة اصحاب المهن في تحسين انتاجهم للوقوف على الاحتياجات التدريبية لعمالهم. ويشتمل المشروع على عشرة مشاغل هي مشغل اللحامات وفحصها وتشكيل الصاج والدهان الحراري وآلات التشغيل وآلات التشغيل المحسوبة والمعالجة الحرارية وفحص المواد والسكب ومشغل تشكيل المعادن بالضغط.

وضمن الاتفاقية الموقعة بين الحكومة الاردنية والحكومة اليابانية سيتم ايفاد 25 مدربا اردنيا لليابان ضمن مدة المشروع البالغة خمس سنوات لتدريبهم على تخصصات مختلفة في الصناعات المعدنية بمعدل 3 الى 4 مدربين سنوياً وحتى عام 2002، وقد استطاعت مؤسسة التدريب المهني في الاردن وعبر العديد من اتفاقيات التعاون الدولية ان تحقق قفزة نوعية في مجال التدريب المهني وعبر مساندة ودعم تتمثل في انشاء معهد للصناعات الكيماوية بتمويل فرنسي ما زال قيد التنفيذ ومساعدات سويسرية على شكل تجهيزات قدمت للمؤسسة بمقدار مليون و66 الف دولار.

ومن بين المؤسسات الدولية التي تتعاون معها مؤسسة التدريب المهني المشروع الكندي الاردني للتنمية الاقتصادية.

كما تتعاون المؤسسة مع منظمة العمل الدولية عن طريق تنفيذ بعض المشاريع الخاصة كمشروع الارشاد الصناعي من خلال مشروع البرنامج الانمائي الدولي في الاردن وعقد الدورات التدريبية والندوات من خلال المركز الدولي للتدريب المهني.

ارتفاع أسعار الجملة الاميركية

واشنطن - رويترز: أعلنت الحكومة الاميركية امس ان ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود أدى الى زيادة أسعار الجملة بأسرع معدل منذ اكثر من عامين.

وقالت وزارة العمل ان مؤشر أسعار المستهلكين زاد بنسبة 0,5 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد ارتفاعه بنسبة 0,4 في المائة في ديسمبر (كانون الاول). واضافت الوزارة أن الزيادة المسجلة في يناير كانت أكبر زيادة شهرية منذ أكتوبر (تشرين الاول) عام 1996 عندما زاد مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة 0,5 في المائة أيضا.

لكن بيانات الوزارة أوضحت ان التضخم مازال متوسطا في عديد من القطاعات الرئيسية الاخرى في الاقتصاد الاميركي.

وجاءت البيانات أعلى من توقعات الخبراء الاقتصاديين الذين قدروا ان الزيادة ستبلغ 0,1 في المائة.

ممثلو 100 شركة مصرية يزورون بريطانيا في أكتوبر المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري عن وجود عدة عروض من مستثمرين وشركات بريطانية للاستثمار في مشروعات غذائية في مصر، وقال عقب لقائه وزير التجارة البريطاني برايان ويلسون بالقاهرة ان اعضاء الوفد المصاحب للوزير البريطاني والمكون من رجال اعمال وممثلي شركات بريطانية قرروا الاستثمار في مشروعات زراعية وصناعات زراعية وكيماوية وصناعات الحديد والصلب والغزل والنسيج.

كما بحث أعضاء الوفد المرافق للوزير البريطاني ترتيبات استضافة وفد من 100 شركة مصرية لزيارة بريطانيا في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وذلك على اثر الدعوة التي قدمها برايان ويلسون لنظيره الدكتور يوسف بطرس غالي لزيارة بريطانيا في تلك الفترة على رأس وفد تجاري اقتصادي ضخم، وذلك بغرض زيادة التبادل التجاري واقامة المزيد من المشروعات المشتركة بين مصر وبريطانيا.

ومن جانبه عرض الجانب البريطاني الزائر تبادل الخبرات بين البلدين في تنمية وادي توشكي الجديد خاصة في المنتجات الزراعية من الموالح والفاكهة ونباتات الزينة.

Freemans
OF • LONDON





• كتالوج أزياء من ٦٩٠ صفحة
• ماركات تجارية شهيرة
• تشكيلات من أشهر المصممين
• الطلب محلياً وتسليم سريع
الكتالوج الجديد بمتناولك الان
☎ ٠١-٤٧٦ ٨٣٤٦
فريمانز أوف لندن
ص.ب ٦١١٦٤، الرياض ١١٤٤٢
المملكة العربية السعودية
فاكس: ٠١-٤٧٦ ٨١٦٤

محللون يتساءلون حول مستقبل ارتباط عملات الخليج بالدولار

دبي ـ رويترز: هل الارتباط بالدولار ضمان لاستقرار عملات الدول العربية الخليجية أم أنه ينطوي على مفارقة تاريخية لا سند لها ستتبدد في نهاية الامر أيا كان حجم المبالغ التي تصب فيها. وينقسم المحللون في الدول العربية الخليجية بشأن هذه القضية، ورغم أن معظم السلطات تقول أنها مصممة على الدفاع عن عملاتها حتى النهاية فليس الجميع مقتنعين بان هذا السبيل سيكون كافيا.

وتعاني الدول العربية الخليجية الغنية بالنفط التي كانت موضع حسد حتى وقت قريب بسبب ثرواتها الضخمة في ظل أسعار نفط عالمية متدهورة اضرت باقتصادها بشدة واجبرتها على تبني اجراءات تقشف. ويقول بعض المحللين ان عملات هذه الدول، التي يرتبط معظمها بالدولار الاميركي لأنه وسيلة تسعير النفط وبالتالي فهو عملة حسابات معظم الصادرات، يمكن ان تصبح الضحية التالية.

والريال السعودي الذي تعرض لهجوم من مضاربين في العام الماضي هو اول مثال يستشهد به عديد من الاقتصاديين يقولون انه اذا انخفض الريال فان عملات الدول الخليجية الاخرى ستهبط مثل قطع الدومينو. ويجري تداول الريال عادة في نطاق تذبذب ضيق حول مستوى ربط عند 3,7500 ريال للدولار. وفي اغسطس (اب) الماضي تعرض الريال لضغوط من مضاربين أجانب في الخارج كانوا يراهنون على خفض العملة مع تراجع أسعار النفط العالمية.

وقالت مصادر حكومية ان مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) ضخت نحو 750 مليون دولار في السوق لدعم عملتها. وقال مصرفي مقره البحرين طلب عدم نشر اسمه «لدينا موقف مختلف الان عما حدث في السنوات الماضية. فيوجد موقف يتضمن زيادة مزمنة في المعروض في سوق النفط واقتصاد عالمي مضطرب وبالتالي فانه وضع غير مشجع في الحقيقة». لكن وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ابراهيم عبد العزيز العساف نفى قطعيا أي خفض في الريال في أواخر العام الماضي قائلا انه لا يوجد سبب اقتصادي لاتخاذ مثل هذه الخطوة. فهل يمكن للحكومة ان تضع اموالها في المكان الصحيح اذا استهدف الريال مرة اخرى.

وقال كيفن تيكر كبير الاقتصاديين بالبنك السعودي الاميركي لرويترز «بالنظر الى جميع الاساسيات واي شيء يتعلق بالعملة في وقت تقول فيه الحكومة هنا انها لن تخفض العملة فانني اصدقها». وفي العادة تدافع الحكومة السعودية عن الريال من خلال التدخل وليس من خلال زيادة اسعار الفائدة. وكانت اخر مرة خفضت فيها السعودية العملة في عام 1986. وقال دبلوماسيون في الرياض انهم يعتقدون ان الحكومة السعودية قد تنفق ما يصل الى 20 مليار دولار للدفاع عن الريال قبل ان تذعن في نهاية المطاف.

وأضافوا أن خفض قيمة العملة يمكن ان يحدث خلال الثمانية عشر شهرا القادمة بينما يقول مصرفيون اخرون انه ربما يحدث في النصف الثاني من العام الحالي. لكن بعض الاقتصاديين يشعرون بأن الدول العربية الخليجية لن تقع ضحية للضعف الذي طرأ على عملات اسيوية.

وقال اقتصادي مقره السعودية ان هذه الاقتصادات اقل اعتمادا بكثير على ائتمانات البنوك. وهي لا تعتمد بدرجة كبيرة على الائتمان وليست منفتحة على المستثمرين الاجانب. واضاف انه يوجد تأكيد قوي أيضا في السعودية على تحقيق مستويات أعلى من نمو القطاع الخاص والشيء المهم في هذا هو رأس المال الخاص السعودي، ويعتقد على نطاق واسع ان هناك الكثير من رأس المال السعودي في الخارج ولجذب رأس المال للعودة فانه من المهم المحافظة على الثقة في ربط العملة. وقال مصرفيون في البحرين، المركز المالي والمصرفي المهم في الخليج، ان هذا الوضع هو الذي ينطوي على خطر يهدد عملات المنطقة. وقال احدهم «انها الى حد بعيد مسألة سمعة واي فقدان للثقة في الريال يمكن ان يدفع السكان المحليين نحو سحب أموالهم من جميع العملات المحلية». لكن فك الربط بالدولار نتيجة لخفض العملة لن يكون خطوة سلبية بالضرورة. فقد يصبح جزءا من خطط التنويع الاقتصادي الذي تسعى معظم دول الخليج حاليا الى تنفيذه.

ونقلت تقارير خليجية في الاونة الاخيرة عن وزير الاتصالات في الامارات ووزير الدولة السابق للمالية احمد حميد الطاير قوله انه اذا امكن لدول الخليج ان تفك الربط بين منتجاتها النفطية والدولار فانها ستتمكن من خلق سلة عملات لتجنب المخاطر السياسية في المستقبل. وقال انه سيكون للدول الخليجية الخيار في تصدير منتجاتها بالدولار أو الين أو عملات اخرى وتجنب حالات يتم فيها تجميد عملة. واضاف انه يمكن انذاك التصدير الى الدول التي تتعامل باليورو بهذه العملة وبالدولار للدول التي تتعامل بالدولار.

الأسهم الخليجية تختتم الأسبوع بانخفاض في كل من الرياض والكويت

الرياض ـ الكويت
عمان: «الشرق الأوسط»

اختتمت الاسهم الخليجية هذا الاسبوع بانخفاض في معظم البورصات العربية متأثرة بأسعار النفط والعجز في الميزانيات، حيث انخفض مؤشر «ساما» الذي يقيس اداء البورصة السعودية الى اقل مستوى له وسط الاسبوع فيما عادت الاسهم الكويتية الى تسجيل انخفاض رغم الفورة التي شهدتها في اعقاب اجازة قانون مالي جديد.

وطبقا لمركز بخيت للاستشارات واصلت سوق الاسهم السعودية هبوطها هذا الاسبوع متأثرة باعلان العديد من الشركات السعودية قوائمها المالية لعام 1998، والتي اظهرت انخفاضا بارباح الربع الرابع عنها في الربع الثالث، ولا يزال المستثمرون في حالة ترقب للقوائم المالية لأهم شركات السوق وهي «سابك» والتي تمثل 18٪ من حجم السوق السعودي. اغلق المؤشر يوم الخميس 18 فبراير (شباط) 1999 مسجلا 1372,83 نقطة بانخفاض نسبته 1,7٪ عن اغلاق الاسبوع الماضي.

وبذلك يكون مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية انخفض بنسبة 2,8٪ منذ بداية العام.

اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 358 مليون ريال (مقابل 643 مليون ريال للأسبوع الماضي)، وقد استحوذت اسهم «بنك الرياض» لهذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 24٪ تلتها اسهم «البنك السعودي الاميركي» بنسبة 17,7٪ ثم اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 15,9٪.

هذا وقد ارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 15 شركة، فيما تراجعت اسعار اسهم 38 شركة، واستقرت اسعار اسهم 6 شركات ولم يتم تداول اسهم 14 شركة. اما بالنسبة للأسهم الممتازة فقد كان اعلى ارتفاع لأسهم كل من «الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية»، و«الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية» بنسبة 1,5٪ و0,6٪ على التوالي، فيما كان اعلى انخفاض لـ«شركة الاسمدة العربية السعودية» و«البنك السعودي المتحد» بنسبة 5٪ و3,2٪ على التوالي.

اما اهم الاخبار لهذا الاسبوع: فقد اعلن عدد من الشركات المساهمة عن قوائمها المالية، وكانت نتائجها كالتالي:

ـ «كهرباء الوسطى» ارتفاع الخسائر بنسبة 6,3٪ للتسعة اشهر الاولى 1419هـ مقارنة بالفترة ذاتها من عام 1418هـ وقد لوحظ ارتفاع في خسائر الربع الثالث 1419هـ مقارنة بخسائر الربع الثالث 1418هـ بنسبة 45٪.

ـ «كهرباء الغربية» انخفاض الخسائر بنسبة 11,6٪ للتسعة اشهر الاولى 1419هـ مقارنة بالفترة ذاتها من عام 1418هـ وقد لوحظ ارتفاع في خسائر الربع الثالث 1419هـ مقارنة بخسائر الربع الثالث 1418هـ بنسبة 97٪.

ـ «شركة الاسمدة العربية السعودية» انخفاض الارباح بنسبة 58,2٪ لعام 1998 مقارنة بالفترة نفسها من عام 1997، وقد لوحظ انخفاض في ارباح الربع الرابع 1998 مقارنة بارباح الربع الثالث 1998 بنسبة 80,1٪.

وكان اداء سوق الكويت للأوراق المالية خلال الاسبوع الماضي اقل من الاسبوع الذي سبقه حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال (مؤشر قيمة) في نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي نحو 138,3 نقطة وبانخفاض بلغ 0,7 نقطة او ما يعادل 0,5٪ عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبارتفاع بلغ 5,1 نقطة او ما يعادل 3,8٪ عن نهاية عام 1998. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 6 شركات في حين انخفضت قيمة 23 شركة ولم تتغير قيمة 14 شركة اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 42,59 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 8,52 مليون دينار كويتي وبانخفاض بلغت نسبته 40,2٪ عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 203,8 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 40,76 مليون سهم وبانخفاض بلغت نسبته 42,4٪ كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 5,065 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1,013 صفقة وبانخفاض بلغت نسبته 39,3٪.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة بنك الكويت الوطني بنسبة 16,2٪ من القيمة و5,6٪ من الكمية، تلاه بنك الخليج بنسبة 13,3٪ من القيمة و6,2٪ من الكمية ثم شركة المخازن العمومية بنسبة 7,2٪ من القيمة و5,4٪ من الكمية. وكان نصيب قطاع البنوك في المركز الاول اذ حقق نحو 37,7٪ من القيمة و21,7 من الكمية، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الشركات غير الكويتية بنحو 17,1٪ من القيمة و31٪ من الكمية، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع الخدمات بنسبة 16٪ من القيمة و8,7٪ من كمية الاسهم المتداولة في السوق.

وفي عمان ارتفعت مؤشرات الاسهم الاردنية خلال الاسبوع، وتقدمت الاسعار لمستويات عالية، الا ان عوامل فنية وعمليات جني ارباح متوسطة ادت الى فقدان الاسهم لبعض مكاسبها.

وتضافرت عوامل سياسية واقتصادية تمحورت حول دعم عربي ودولي للاقتصاد الاردني في توفير حوافز كبيرة للطلب على الاسهم، وارتفعت احجام التداول والاسعار لمستويات عالية، واغلق مؤشر الاسعار الرسمي عند مستوى 181,45 نقطة بزيادة مقدارها 3,33 نقطة عن الاقفال السابق، اي بنسبة 1,87٪.

قائض / العجز

سيارات +36.6
طائرات +33.2
قطع غيار +30.3
عطور +28.1
الملابس الرجالية -10.1
الاحذية -10.6
الغاز الطبيعي -18.6
الكومبيوترات 23.3
النفط -52.3

الدولار = 5.8 فرنك
الأرقام معدلة بـ(مليار فرنك)
1990، 1991 14.5، 1992، 1993 60.3، 1994 48.3، 1995 62.3، 1996 83.8، 1997 166.5، 1998 160
المصدر: الجمارك

التغير بـ(مليار فرنك) عام 1998
الاتحاد الاوروبي: 46,7
بلجيكا لوكسمبورغ 7
هولندا 3,8
المانيا 7,8
ايطاليا 5,2
البرتغال 7,8
اسبانيا 34,6
فنلندا 4,5
المنطقة الاوروبية 14,7
بريطانيا 36
دنمارك 2,3
اليونان 11,9
السويد 1,8
اوروبا الغربية 12,6
امريكا 18,2
سويسرا 19,3
اسيا 18,5
اليابان 28,6
الشرق الاوسط 13
افريقيا 33,5
منظمة التنمية: -25,2 (بدون المجموعة الاوروبية)
بقية العالم: 3,2

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

وزير الصناعة الفرنسي يبحث في القاهرة مساهمة فرنسا في برنامج التخصيص

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في اطار تنامي العلاقات التجارية الاقتصادية بين البلدين في الفترة الاخيرة يزور كريستيان بييريه وزير الدولة الفرنسي للصناعة القاهرة في الفترة من 21 الى 23 فبراير (شباط) الجاري. وقالت مصادر السفارة الفرنسية بالقاهرة ان الزيارة تأتي تلبية لدعوة قدمتها السلطات المصرية للوزير ممثلة في الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام المصري خلال زيارة الرئيس مبارك لفرنسا في مايو (ايار) الماضي.

ومن المقرر ان يجري بييريه اتصالات مع عدد من اعضاء الحكومة المصرية حول مستقبل التعاون الفرنسي ـ المصري في مجالات التنمية الاقتصادية والصناعية، فيما تأتي قطاعات الطاقة والكهرباء والبترول والاتصالات اللاسلكية على راس الموضوعات محل البحث، كما يولي وزير الصناعة الفرنسي اهتماما خاصا بسير عملية التخصيص في مصر وامكانية مساهمة الجانب الفرنسي في هذا المجال.

وعلى صعيد اخر يبحث بييريه مع وزير الصناعة المصري سبل استكمال التعاون المشترك الذي بدأ منذ عدة سنوات بين الهيئات المصرية الفرنسية التابعة لوزارتي البلدين والمعنية بالتنمية وتوحيد معايير المنتجات الصناعية وجودتها ومن المنتظر ان يقدم وزير الصناعة الفرنسي شرحا مفصلا عن المشروع الذي ستنفذه كل من المنظمة المصرية لتوحيد المعايير والقياس والجمعية الفرنسية لتوحيد المعايير والقياس «افنور» وذلك في اطار معرض «فرانس ـ اكسبو 99» الذي تنظمه في الفترة من 2 الى 6 مايو (ايار) المقبل ويدور المشروع حول تحسين جودة المنتجات المصرية في الاسواق الخارجية.

تراجع النمو للاقتصاد اللبناني عام 98

بيروت ـ ولس: تراجع النمو الاقتصادي في لبنان خلال العام 1998بنسبة 1,5 في المائة عنه في عام 1997، واوضح تقرير مصرفي لبناني نشر في بيروت امس ان نسبة النمو الاقتصادي في العام 1998 قد تكون دون 2 في المائة مقارنة مع 3,5 في المائة في العام 1997 مشيرا الى ان قيمة الناتج المحلي الاجمالي قد وصلت الى حوالي خمسة عشرة مليارا وستمائة مليون دولار اميركي في العام الماضي. وعزا اسباب التدهور في النمو الاقتصادي الى سياسة التقشف في القطاع العام والى حالة الترقب التي سادت في القطاع الخاص بسبب التطورات السياسية الاخيرة في لبنان، وذكر ان نسبة التراجع في حركة الرساميل الوافدة الى لبنان قد بلغت في العام 1998 نحو 18 في المائة متجاوزة بهذه النسبة دون المتوسط العالمي لتراجع حركة الرساميل والتي بلغت 35 في المائة بسبب ازمة الاسواق العالمية والمناطقية في اسيا وروسيا التي حدثت اخيرا.

4.6 مليار ريال قيمة الاستثمارات الأجنبية في اليمن العام الماضي

صنعاء: عادل السعيد

أوضح عبد الكريم مطير، مدير الهيئة العامة للاستثمار في اليمن، ان اجمالي قيمة المشروعات الاستثمارية التي رخصت من قبل الهيئة العام الماضي، بلغ 3.75 مليار ريال يمني، تمثل الكلفة الاستثمارية لعدد 496 مشروعا موزعة على عدد من القطاعات الاقتصادية والتي تشمل الصناعة والزراعة والاسماك والسياحة والخدمات، وأشار الى ان اجمالي قيمة الموجودات الثابتة لهذه المشروعات يبلغ 47,7 مليار ريال، كما ان المشروعات المرخصة العام الماضي توفر 14,5 الف فرصة عمل مختلفة.

وقال مدير هيئة الاستثمار لـ«الشرق الأوسط» ان الاستثمار في مجال المشروعات الصناعية تصدر القائمة خلال العام 1998، حيث بلغت الاستثمارات في هذا القطاع 29,7 مليار ريال عبارة عن تكلفة 283 مشروعا، توفر 6,4 الف فرصة عمل تلتها المشروعات الخدمية بما قيمته 29,5 مليار ريال لعدد 99 مشروعا تهيئ أكثر من 4,6 الف فرصة عمل، ثم الاستثمارات السياحية التي بلغت قيمتها 10,7 مليار ريال، في حين لم تتجاوز الاستثمارات في القطاع الزراعي اكثر من 4,7 مليار ريال، وربما ترجع قلة الاستثمارات في القطاع الزراعي لندرة الموارد المائية وشحة مصادرها، والتي تعتبر عاملا محددا للتوسع في النشاط الزراعي.

وفي سياق حديثه حول الاستثمارات العربية والاجنبية العام الماضي أوضح مطير انها بلغت 4,6 مليار ريال، منها 3,7 مليار استثمارات اجنبية و982 مليون ريال عبارة عن استثمارات عربية.

ويلاحظ من خلال الاحصائيات ان كلا من الاستثمارات العربية والاجنبية تركزت بصورة اساسية في القطاع الصناعي بما قيمته 595 مليون ريال للعربية و2,3 مليار للاجنبية، في حين تركزت الاستثمارات اليمنية في المجال الخدمي لتبلغ 26,4 مليار ريال.

وتوقع مدير هيئة الاستثمار ان تشهد الاستثمارات العربية والاجنبية المزيد من التدفق في السنوات القادمة، على ضوء الجهود المبذولة على مختلف المستويات الآن لجذب الاموال والاستثمارات، خاصة بعد تدشين العمل في المنطقة الحرة بعدن خلال شهر مارس المقبل وتعديل اجراءات الحصول على التراخيص الاستثمارية بما يقلل الجهود ويوفر الوقت، اضافة الى ارساء قاعدة بيانات ومعلومات متكاملة تزود المستثمرين بكافة المعلومات التي يتطلبها عملهم حتى يقبل المستثمر ولديه رؤية واضحة حول مختلف مجالات الاستثمار في اليمن، منوها الى ان الاقبال الكبير من قبل المستثمرين يشير الى حقيقة ان المستثمر اليمني بحكم وجوده داخل البلاد لديه المام تام بطبيعة ونوعية المجالات الاستثمارية التي يمكن ان يتجه اليها، فقد بلغت الاستثمارات اليمنية العام الماضي اكثر من 70 مليار ريال في مختلف القطاعات الاقتصادية.

غير انه باستقراء احصائيات العام الماضي، بالعام الذي سبقه، يمكن ملاحظة ان المشروعات الاستثمارية بشكل عام، تراجعت بما نسبته 32 في المائة، حيث بلغت العام 1997 (11,6) مليار ريال في حين لم تتجاوز العام الماضي 3.75 مليار ريال، الأمر ذاته ينطبق على الاستثمارات العربية والاجنبية التي تشير الاحصائيات الى تراجعها بنسبة 6 في المائة مقارنة بعام 1997، ويعزى ذلك حسب مصادر اقتصادية الى جملة عوامل محلية وخارجية، منها الاختلالات الامنية التي بلغت ذروتها العام الماضي واخذت طابعا دمويا للمرة الأولى، وتراجع عائدات النفط الذي يشكل 90 في المائة من صادرات اليمن نتيجة لانخفاض اسعاره في السوق العالمية، يضاف الى ذلك الازمة التي ضربت اسواق المال العالمية بكل انعكاساتها الاقتصادية.

179 مليون ريال أرباح شركة إسمنت القصيم خلال عام 1998

الرياض: «الشرق الأوسط»

أوصى مجلس ادارة شركة اسمنت القصيم بتوزيع أرباح للمساهمين بنسبة 34٪ من رأس المال، وبما يعادل 17 ريال للسهم الواحد، ليبلغ ما سيتم توزيعه من ارباح على المساهمين نحو 153 مليون ريال لعام 1998، مقارنة بـ144 مليون ريال، تم توزيعها ارباحا للمساهمين لعام 1997.

وبهذا يكون مجمل ما تم توزيعه ارباحا للمساهمين من عام 1980 حتى العام الماضي 1.120 مليار ريال، مقارنة بـ300 مليون ريال تم دفعها بواسطة المساهمين كرأس مال أساسي للشركة.

وقال الأمير عبد الرحمن العبد الله الفيصل رئيس مجلس الادارة ان أرباح الشركة لعام 1998 بلغت 179 مليون ريال، مقارنة بالارباح المتحققة في عام 1997 والبالغة 181 مليون ريال.

واشار في البيان الذي وزعته الشركة يوم امس الأربعاء ان الشركة حققت مستويات جيدة في انتاج مادة الكلنك بلغت 1,400 مليون طن من خلال خطي الانتاج الاول والثاني بنسبة انخفاض 6 في المائة، وذلك بسبب زيادة كمية مخزون الكلنك وانخفاض الاستهلاك المحلي للاسمنت.

واضاف بان مبيعات الشركة بلغت حوالي 1.500 مليون طن اسمنت بنوعيه العادي والمقاوم بزيادة طفيفة عن مبيعات العام المالي 1997, واكد رئيس مجلس الادارة بان الشركة سوف تعمل بكل ما لديها من جهد وطاقة وعطاء لتحقيق المزيد من القفزات التطويرية والانتاجية خلال العام المالي 1999 .

«المستثمر الدولي»: القطاع المصرفي والاستثماري الإسلامي سيواصل تسجيل معدلات نمو تفوق القطاع «التقليدي»

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع مسؤول مصرفي ان تستمر اسواق المنتجات المصرفية والاستثمارية الاسلامية في تسجيل معدلات نمو تفوق المعدلات المسجلة في قطاع المنتجات المصرفية والاستثمارية التقليدية.

وقال باسل الغلاييني مدير فرع لندن في شركة المستثمر الدولي التي تتخذ من الكويت مقرا لها، وتدير موجودات قيمتها 2.7 مليار دولار اميركي ان الأسواق المالية الاسلامية باتت تتسم بمعدلات نمو مستمرة، وقدرات تنافسية أعلى وكفاءة اكبر على المستوى الدولي.

واضاف الغلاييني في كلمة امام مؤتمر «وول ستريت جورنال» الدولي لصناديق الاستثمار، بميلانو انه على الرغم من الحداثة النسبية للعمل المصرفي الاسلامي، والصعوبات التي تواجهه فان القطاع يسجل معدلات تنمو تتراوح بين 10 و15٪ سنويا، وهو معدل نمو يتوقع ان يستمر عند مستوياته القوية هذه لسنوات عديدة مقبلة.

وأكد ان معدلات النمو القوية هذه شجعت عددا متزايدا من المؤسسات المصرفية والمالية التقليدية على دخول القطاع، سواء من خلال بناء قدرات ذاتية لتطوير منتجات وخدمات اسلامية. او من خلال اقامة تحالفات استراتيجية مع جهات تمتلك القدرات على تطوير مثل هذه المنتجات. خاصة ان امتلاك قدرات خاصة يتطلب خططا طويلة الأجل وجهودا مركزة تتصاعد مع تزايد تعقيد المنتجات، الى جانب قدر كبير من الخبرات والمعارف، والقدرة على تفهم الاتجاهات الحالية والمستقبلية المؤثرة على القطاع المالي الاسلامي.

واشار الغلاييني خلال المؤتمر الذي حضرته نخبة من كبار مديري الاستثمار الدوليين، الى ان التحالفات الاستراتيجية تمثل الخيار الأمثل خاصة ان الكثير من المستثمرين الاسلاميين قد لا يقبلون على المنتجات التي قامت بتطويرها مؤسسات تقليدية اعتمادا على قدراتها الذاتية، لاعتقادهم بافتقادها للقدرات الهيكلية الاسلامية او لعدم امتلاك المؤسسات التي تطرح هذه المنتجات لرصيد من الخبرات في العمل المصرفي الاسلامي. في حين ان الاستعانة بخبرات مؤسسة مصرفية او استثمارية لتوفير مثل هذه الخبرات والقدرات يعطي ثقة اكبر بالمنتجات المطروحة. واكد الغلاييني ان تجربة شركة المستثمر الدولي تؤكد نجاح اسلوب التحالفات الاستراتيجية، وهو اقل كلفة واكثر جدوى من تطوير قدرات ذاتية. حيث قامت الشركة بتطوير منتجات وحلول اسلامية متخصصة لمؤسسات دولية عريقة.

واشار الى ان التحالفات الاستراتيجية التي ابرمتها شركة المستثمر الدولي خلال العام الماضي شملت تحالفات مع كل من «بنك الخليج» في الكويت و«بكتيت أند سي أوف جنيف» السويسرية الى جانب تحالفين استراتيجيين آخرين سيتم الاعلان عنهما قريبا.

موجز

الأردن يطرح أذون خزانة قيمتها 35 مليون دولار

عمان ـ رويترز: أعلن الاردن امس عن طرح أذون خزانة لأجل ثلاثة أشهر قيمتها 25 مليون دينار 35 مليون دولار. وتستحق هذه الاذون يوم 23 مايو (ايار) المقبل وستصدر بسعر عشرة الاف دينار ومضاعفاتها. ولخر مرة باع فيها الاردن اذونا لاجل ثلاثة أشهر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وتستحق هذه الاذون يوم الاحد المقبل. وبلغ حجم تلك الاصدار 25 مليون دينار ومتوسط العائد عليه 9,200 في المائة.

شركتا تأمين تونسيتان توقعان اتفاقية تسويق

تونس ـ رويترز: ذكر مسؤولون امس ان الشركة التونسية للتأمين واعادة التأمين «ستار» والشركة التونسية للتأمين على التجارة الخارجية وكلتاهما مملوكتان للدولة وقعتا اتفاقية تسويق بينها. وبمقتضى الاتفاقية الجديدة تتولى فروع ستار بحث تعاقدات التصدير مع المصدرين. ويبلغ عدد فروع ستار 17 فرعا في انحاء تونس. وتتصدر ستار قطاع التأمين التونسي باجمالي أصول بلغ 295 مليون دينار في 1997.

مصادقة أميركية على ماركة أجهزة راديو «ورلدسبيس»

واشنطن ـ «الشرق الأوسط»: أعلنت امس شركة «ورلدسبيس كوربوريشن» عن مصادقة السلطات الاميركية على تسجيل ماركة اجهزة راديو «ورلدسبيس» لاستخدامها تجاريا في كل المناطق التي تغطيها خدمات نظامها الاذاعي الفضائي الرقمي في العالم.

وتعتبر هذه هي المصادقة الثالثة من نوعها التي تمنحها السلطات الاميركية لشركة «ورلدسبيس كوربوريشن» في مجال تقنية الاذاعة الفضائية الرقمية. وعلق نوح سماره رئيس مجلس ادارة ورلدسبيس ومديرها التنفيذي على هذا الحدث قائلا «تعد هذه المصادقات الثلاث التي حازت عليها ورلدسبيس حديثة شكل التغيير والاعتبار الذي وفرته حلولا منفسية عبية لزيادة عدد اول خدمة اذاعة فضائية رقمية لبث الاخبار العالمية والترفيه والمعلومات، واضاف قائلا «ونعمل الآن بكل ما اوتينا من جهد لربط الاذاعات المشتركة في نظامنا بغية توسيع دائرة مستمعيها عبر نظامنا الفضائي الكوني بصورة لا مثيل لها».

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	139,75	140,25	139	139	74530	138,75	139	2000	1898
بنك الجزيرة	61	61	61	61	1768	61	62	300	2006
بنك الاستثمار	166	166	163,75	163,75	13982	163,25	164,50	1000	1295
البنك الهولندي	311	0	0	0	0	307	335	350	249
البنك الفرنسي	138	138	138	138	400	138	138,75	30	200
البنك البريطاني	230,25	231	230,50	230,50	1417	230,50	234	6091	239
البنك العربي	135	135,75	134,50	134,50	1355	134,50	135	1300	845
البنك الاميركي	290	292	287	287	35204	287,50	290	1650	640
الراجحي	412	413	410	410,25	25645	410,25	410,25	300	342
البنك المتحد	105	105	104	104,25	7665	104,25	105	500	1250
سابك	140	142	139	141	9453	140,50	141	1535	300
الاسمدة	105,25	105,25	104	104,50	1076	104	104,50	1526	300
المصافي	156	0	0	0	0	141	159	50	400
الخزف	61	0	0	0	0	59	67	1125	349
صافولا	203	204,75	202,75	203	2714	203	203,25	500	31
التصنيع	38,25	38	38	38	576	37,75	38,00	950	424
الدوائية	71,25	71	71	71	5204	71	71,50	2674	386
الغاز والتصنيع	58,50	58,75	58,75	58,75	260	58	58,75	1000	240
الجبس	183	0	0	0	0	169	0	140	0
الغذائية	57	0	0	0	0	57	61	1199	300
الكابلات	35,75	35	35	35	2000	35	35,75	2000	1381
المتطورة	21	0	0	0	0	20,50	21,50	1640	5329
صدق	30,75	30,75	30,25	30,75	2134	30,25	30,75	1466	1649
الاحساء للتنمية	39	0	0	0	0	39	40,50	323	900
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	92	0	0	0	0	91	97	500	700
اللجين	29	29	29	29	3000	28	29,50	50	3510
فيبكو	83,75	0	0	0	0	75,50	89	10	1205
سيسكو	36	0	0	0	0	33	39	155	45
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39	38	38	38	745	38	40	215	2000
الاسمنت العربية	63,50	64	63,25	63,25	502	63,25	64	1722	2217
اسمنت اليمامة	259,75	260	260	260	1948	259	260	20	32
اسمنت السعودية	128,75	129,25	129,25	129,25	1667	129,25	129,50	53	1000
اسمنت القصيم	170	170	167	167,50	5590	167,25	168	100	560
اسمنت الجنوبية	114,25	115	115	115	190	114	115	200	3205
اسمنت ينبع	65,25	65,50	65,25	65,25	1500	65,25	65,75	6670	3800
اسمنت الشرقية	268	268	268	268	12	261,50	267,75	545	623
اسمنت تبوك	83,50	84,25	84	84	2000	84	84,25	356	30
السعودية للفنادق	65	0	0	0	0	62	71	210	1000
العقارية	114	0	0	0	0	113	117,75	1190	3107
النقل البحري	29,50	29,50	29,25	29,25	10690	29	29,25	10190	1000
النقل الجماعي	46,25	0	0	0	0	46,50	47	500	40
خدمات السيارات	13,75	14	14	14	10000	13,75	14	8110	20000
مواشي مكيرش	23,50	24	23,50	23,50	64768	23,75	24	257	20647
تهامة للاعلان	49	0	0	0	0	45,50	49	2000	266
عسير	26	0	0	0	0	26,25	27	1000	2130
طيبة للاستثمار	28,50	28,50	28,50	28,50	40	28,50	29	1410	5485
مكة للانشاء	199,75	205	199,75	205	410	203	206	1612	405
مبرد	34,50	34,25	34	34	6856	34	34,75	4000	11
الباحة	16,50	16,25	16,25	16,25	1500	16	16,75	5944	900
الصادرات	36	0	0	0	0	35	40,25	200	1000
التعمير	32,25	32,50	32	32,50	29254	32	32,50	42427	7110
شاكر	36	0	0	0	0	36	37	798	137
كهرباء الوسطى	87,25	88	87	87	7293	87	88	2607	3000
كهرباء الغربية	86,75	87,25	87,25	87,25	134	86,50	87,50	3740	2000
كهرباء الشرقية	43,75	43,50	43,50	43,50	2000	43,25	43,75	400	500
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	99	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء الشمال	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	90,50	90,50	90,50	90,50	150	90,50	92,75	150	1369
القصيم الزراعية	12	12	12	12	950	12	12,25	1950	907
حائل الزراعية	36	35	34,50	34,50	1700	34,50	35	200	42
تبوك الزراعية	40	0	0	0	0	38	43	910	4128
الاسماك	69	0	0	0	0	63	69	50	3124
الشرقية الزراعية	13,50	13,50	13,50	13,50	1000	13,50	14	1595	3252
الجوف الزراعية	30	30	30	30	2500	30	30,25	67	2580
بيشة الزراعية	32	0	0	0	0	0	36	0	1000
جازان الزراعية	41,25	41,75	41,75	41,75	30	41,75	43,50	156	1000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس

الولايات المتحدة تمنح 50000 بطاقة جرين كارد
ستمنح الحكومة الاميركية 50000 اقامة دائمة (جرين كارد) بموجب يانصيب حكومي باستثناء السعوديين، اسكن و اعمل في الولايات المتحدة الاميركية، ويمكنك اصطحاب الزوجة والاطفال اتصلوا الآن! للحصول على معلومات فورية واستمارة (٢٤ ساعة في اليوم) اتصلوا معنا بواسطة الفاكس لديكم بنظام الفاكس عندنا (استعمل السماعة لدى سماع الصوت اضغط 3665 عند اشارة Beep اضغط ال Start)
او ارسل بالبريدالالكتروني GreenCard@Earthlink.net واطلب الوثيقة رقم 3665 او ارسل او اتصل: فاكس اوتيماتيكي 548-3299 (803)
تلفون 228-0410 (213) العنوان البريدي:
Green Card Information (Dept. AW-3665)
900 Wilshire Blvd., # 230,-Los Angeles, CA 90017 - USA
1993 ديفيد اكراوت ـ مكتب قانوني مستقل وليس وكالة حكومية

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

المؤشر	التغير
طوكيو	11.84
نيويورك	2.1
لندن	3.50
فرانكفورت	
النفط (خام برنت تسليم ابريل)	10.13
الذهب	0.05

$ الدولار	0.8894	119.44	0.6120	.
£ الاسترليني	1.4545	195.25	.	1.6339
¥ الين	0.0074	.	0.0051	0.0083
€ اليورو	.	134.27	0.6875	1.1243

أسعار الفائدة على عملات عربية

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,0000	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,1433	4,2306
ريال قطري	3,6405	5,9631	4,1065
ريال عماني	0,3850	0,6306	0,4343
درهم اماراتي	3,6730	6,0164	4,1431
دينار بحريني	0,3770	0,6175	0,4253
دينار كويتي	0,3028	0,4960	0,3416
دينار اردني	0,7130	1,1679	0,8043
جنيه مصري	3,4150	5,5938	3,8521

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,7900
شلن نمساوي	12,2100
فرنك فرنسي	5,8200
فلورين هولندي	1,9550
ليرة ايطالية	1718,00
دولار كندي	1,4940
بيزيتا اسبانية	147,60
فرنك سويسري	1,4165
دراخما يونانية	285,50
كرونة دنماركية	6,5950

اليورو يتلقى دعما من صفقة ألمانية وتباين أداء البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

دعمت صفقة المانية بشأن الاجور التوقعات بان البنك المركزي الاوروبي لن يخفض أسعار الفائدة، الامر الذي دفع الى ارتفاع اليورو امام العملات الرئيسية في معاملات امس بينما ساعدت نتائج جيدة لبعض الشركات الاسهم الاوروبية على مقاومة اثار هبوط الاسهم الاميركية. واستقرت أسواق السندات الاوروبية عند الفتح لكن أسواق النفط تتجه الى يوم صعب اخر بعد ان انخفضت أسعار النفط الخام الى اقل من عشرة دولارات للبرميل امس الاول. وصعد الدولار الى مستوى مرتفع جديد في شهرين مقابل الين.

ودعم اليورو أمام الدولار الاعتقاد بأن البنك المركزي الاوروبي سيترك سعر الفائدة الرئيسي عند ثلاثة في المائة في اجتماع انعقد في وقت لاحق من يوم امس لاسيما بعد اتفاق اتحاد الصناعات الهندسية «اي جي ميتال» مع العاملين على زيادة في الاجور أكبر مما توقع كثيرون.

وقال نيل باركر الاقتصادي في رويال بنك أوف سكوتلاند «التسوية التي تم التوصل اليها مع اي جي ميتال ستعطي للبنك المركزي الاوروبي المبررات». وأضاف «لا يتوقع أحد حقا ان يخفض البنك المركزي الاوروبي أسعار الفائدة على اي حال. لكن تسوية اي جي ميتال بشأن زيادة الاجور كانت في الجانب الأعلى من التوقعات ولذلك يمكن ان يعطي ذلك للبنك المركزي الاوروبي اسبابا اخرى لعدم خفض اسعار الفائدة».

وبلغ اليورو اثناء التعاملات 1,1253 دولار مرتفعا من 1,1233 دولار في اواخر المعاملات امس الاربعاء وبنسبة واحد في المائة من اقل مستوى تدني اليه على الاطلاق عند 1,1155 دولار يوم الاثنين الماضي.

وبقيت العملة الاميركية قوية امام الين ووصلت الى أعلى مستوياته منذ شهرين ليصل الى 119,70 ين رغم انه تراجع في وقت لاحق عن هذا المستوى. وقال متعامل في بنك ياباني «الاتجاه هو ارتفاع الدولار لان السوق تدرك ان السلطات اليابانية ستقبل ينا اضعف».

وفي اسواق الاسهم الاوروبية تباينت الأسعار الاسهم حيث عوض خسائر الولايات المتحدة تقارير افضل من المتوقع عن ارباح الشركات. وكان مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية قد اغلق منخفضا بنسبة 1,1 في المائة بينما تراجع مؤشر ناسداك المركب المؤلف من اسهم شركات التكنولوجيا 2,8 في المائة.

وفي لندن ساعدت النتائج الافضل من المتوقع لشركة «جلاكسو ولكام» وبنك «هاليفاكس» على الحد من خسائر مؤشر فايننشال تايمز الذي فتح على ارتفاع لكنه سرعان ما اتجه للهبوط.

وساعد أداء مماثل لواحدة من أكبر شركات بيع التجزئة في أوروبا وهي «كريفور» الفرنسية في ارتفاع مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما بنسبة 0,2 في المائة. وصعد مؤشر اكسترا داكس في فرانكفورت بنسبة 0,4 في المائة. وصعدت السندات الحكومية الاوروبية في بداية التعاملات حيث اتجه تركيز السوق على اجتماع البنك المركزي الاوروبي.

وفي وقت سابق من يوم امس اغلق مؤشر نيكاي المؤلف من 225 سهما في بورصة طوكيو منخفضا بنسبة 0,1 في المائة.

البلدان النامية «تتنافس» على استقطاب أنشطة الشركات متعددة الجنسية

«أنكتاد» تدرس الآثار الإيجابية والسلبية في تقرير عن «الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية»

جنيف: عبد المجيد الهيتي

تحتم ظاهرة عولمة الاقتصاد العالمي قدرا اكبر من التداخل والاعتماد المتبادل بين الاقتصادات المختلفة، انعكس في تزايد اهمية الاستثمار الاجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية. فخلال السنوات القليلة الماضية شهد الاستثمار الاجنبي المباشر نموا اسرع في معدله من نمو الصادرات العالمية، حتى تجاوزت مبيعات الفروع الأجنبية للشركات متعددة الجنسية من حيث القيمة مجمل الصادرات العالمية. وذلك طبقا لمنظمة «مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية» (انكتاد).

وفي تقرير بعنوان «الاستثمار الاجنبي المباشر والتنمية» الذي ياتي ضمن سلسلة من ستة تقارير حول الاتفاقات الدولية بشان الاستثمار اصدرتها امس، لاحظت «انكتاد» ان تغيرات عارمة قد شهدتها خارطة الاقتصاد العالمي على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، تمثل ابرزها في تغيير حكومات الدول النامية لموقفها حيال الاستثمار الاجنبي المباشر. فحتى اواسط الثمانينات كانت العديد من هذه الحكومات تنظر الى الشركات متعددة الجنسية بمنظار الريبة والشك وتسعى الى الحد من حرية عملها داخل بلدانها من خلال جملة من اجراءات التقييد شملت الانشطة المسموح وتحويلات الارباح ورؤوس الاموال وشروط العمل.

غير ان هذه الصورة تغيرت جوهريا حتى اصبحت جميع الدول النامية الان ترحب بالاستثمار الاجنبي المباشر واتخذت خطوات مهمة وعديدة على طريق اشاعة الحريات الاقتصادية وازالة القيود على الاستثمار الاجنبي والسعي الى استقطابه وتشجيعه من خلال تبني قواعد واحكام جديدة. وفي هذا الصدد تلاحظ «انكتاد» ان 94 في المائة من اجمالي 750 تغييرا مهما في الانظمة التي تحكم الاستثمار الاجنبي المباشر شهدتها البلدان النامية خلال الفترة 1991 ـ 1997قد اتجه نحو اقامة بيئة مشجعة لعمل الشركات متعددة الجنسية واستقطاب انشطتها في مجالات الاستثمار والانتاج.

وتقتضي اتجاهات اشاعة الحريات الاقتصادية تقليل وازالة العوائق امام عمل الشركات متعددة الجنسية نحو النهوض بمستوى معاملة الفروع الاجنبية لها، وبذل الجهود لتأمين سير العمل في الاسواق بصورة صحيحة وخصوصا من خلال الاستخدام الامثل لسياسات المنافسة. وادراكا لاهمية هذه المستلزمات بدات غالبية البلدان النامية تسمح للشركات متعددة الجنسية بالعمل في الجزء الاكبر من قطاعات الاقتصاد. كما عمد العديد من هذه البلدان الى تخفيف او ازالة القيود المفروضة على تحويل الارباح ونقل واعادة رؤوس الاموال وغيرها من القيود على حركة الاموال. وباتت ممارسات فرض معايير للاداء كمقابل للتحفيزات الضريبية اقل اهمية من السابق. واصبحت الشركات الاجنبية في غالبية البلدان النامية تتمتع بامكانية الحصول على نفس المحفزات المتاحة امام نظيراتها المحلية، بل ان بلدانا نامية اصبحت توفر للشركات الاجنبية جملة من المحفزات تفوق في تنوعها وحجمها المحفزات التي تتلقاها الشركات الوطنية.

وقد ترتب على هذه التغيرات العديدة والمتنوعة التي طرات على السياسات الوطنية المتعلقة بجوانب الاستثمار الاجنبي المباشر وانشطة الشركات متعددة الجنسية صعود متنام في وتيرة الاستثمار الاجنبي المباشر خلال السنوات الاخيرة، كما مثلت هذه التغيرات جزءا مهما في سياق مباحثات ترمي الى التوصل الى اطار عالمي ممكن للاستثمار. وانعكست سياسات تحرير انظمة الاستثمار الاجنبي المباشر من خلال توقيع عدد متزايد من اتفاقات الاستثمار الثنائية. اذ يورد تقرير «انكتاد» ان نحو ثلثين من 1513 اتفاقية تمت حتى 31 ديسمبر (كانون الاول) 1997، قد تم خلال سنوات التسعينات (153 اتفاقية في عام 1997 لوحده). كما ان عددا متزايدا من هذه الاتفاقات لم يقتصر على تلك الموقعة بين الدول النامية والمتقدمة بل وفيما بين هذه الدول النامية نفسها. وتم كذلك توقيع العديد من الاتفاقات المتعلقة بقضايا الاستثمار على مستوى المناطق والاقاليم.

ويصف تقرير «انكتاد» الحالة القائمة في الوقت الحاضر باعتبارها حالة من «التنافس على الاستثمار الاجنبي المباشر» حيث اصبحت المحفزات الرامية الى استقطاب هذا الاستثمار اكثر انتشارا وسخاء. فقد اصبحت البلدان النامية تنظر الى الاستثمار الاجنبي المباشر في الوقت الحاضر باعتباره مساهما ايجابيا في عملية تنميتها. وبشكل عام فان التغييرات في انظمة الاستثمار الاجنبي المباشر خلال السنوات القليلة الماضية كانت جزءا لا يتجزأ من مجموعة اوسع من الاصلاحات تتضمن انفتاح مختلف الاقتصادات امام التجارة الخارجية والتاكيد الاكبر من قبل استراتيجيات التنمية على النهوض بمستوى القدرات التنافسية الخارجية. والنتيجة العملية لهذه التغيرات قد تمثلت بتزايد ملموس في تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى البلدان النامية وبشكل مستمر منذ منتصف الثمانينات وحتى الوقت الحاضر. فقد ارتفعت تلك التدفقات من معدل بلغ 20 مليار دولار سنويا خلال الفترة 1983 ـ 1988 الى معدل 93 مليار دولار سنويا في الفترة 1994 ـ 1995، لتصل الى 149 مليار دولار في عام 1997. وارتفعت حصة البلدان النامية من اجمالي تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر بصورة كبيرة منذ اواسط الثمانينات، من خمس الى خمسي الاجمالي العالمي. وباتت آسيا لوحدها تستقبل ما يقارب من ربع اجمالي تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر العالمية، بالمقارنة مع عشر هذا الاجمالي في الفترة 1983 ـ 1988.

من جهة اخرى شهدت بلدان في اميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي هبوطا حادا في حصتها من التدفقات العالمية للاستثمار الاجنبي المباشر خلال سنوات الثمانينات، وذلك بسبب الازمة الاقتصادية التي اجتاحت المنطقة آنذاك. غير انه خلال سنوات التسعينات بدأت تلك التدفقات بالعودة وبشكل كبير الى هذه المنطقة. وفي افريقيا حصلت زيادة في حجم الاستثمار الاجنبي المباشر ولكن ببطء واستقرت عند 5 مليارات دولار سنويا منذ عام 1994، مما يعني هبوطا في حصة القارة من اجمالي التدفقات العالمية.

وانعكاسا للزيادة الاجمالية في تدفقات الاستثمار الى البلدان النامية، فقد بلغ معدل تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى تكوين راس المال الثابت في هذه البلدان نحو واحد ونصف المرة من نظيره في البلدان المتقدمة، أي 8,7 في المائة بالمقارنة مع 5,6 في المائة في عام 1996, بيد ان تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر اتجهت للتركز في قلة من بلدان آسيا واميركا اللاتينية. ففي آسيا كانت التدفقات الى الصين كبيرة. اذ ان سعة السوق وتوفر العمالة الماهرة والرخيصة مثلت عوامل استقطاب للشركات متعددة الجنسية. ومنذ بداية انفتاح الاقتصاد الصيني امام الاستثمار الاجنبي، فقد شهدت تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر صعودا قويا، حتى اصبحت البلاد تستقبل الان نحو 11 في المائة من اجمالي التدفقات العالمية. كما ازداد حجم تلك التدفقات كنسبة الى الاقتصاد الصيني من 0,6 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في الفترة 1983 ـ 1988 الى نحو 5 في المائة في اواسط التسعينات.

كما كان الاستثمار الاجنبي في البلدان الاسيوية الاخرى كبيرا ايضا، حيث مثل في حالة بعض بلدان شرق وجنوب شرقي القارة، تصاعدا في الاتجاهات التي بدات في اوائل الثمانينات. فخلال سنوات التسعينات، حصل ارتفاع حاد في تدفقات الاستثمار الاجنبي الى الهند واندونيسيا وماليزيا وباكستان والفلبين وكوريا الجنوبية وسنغافورة. كما ارتفعت اخيرا هذه التدفقات الى بلدان آسيوية أخرى مثل فيتنام وسري لانكا. ولم تقتصر الاستثمارات الاجنبية في المنطقة على تلك التي قامت بها الشركات العالمية متعددة الجنسية، وخصوصا اليابانية منها، بل شملت تلك التي قامت بها شركات كبرى في المنطقة نفسها، وخصوصا شركات من كوريا الجنوبية وتايوان وهونغ كونغ والصين.

اما في اميركا اللاتينية فقد كانت الارجنتين والمكسيك والبرازيل وتشيلي وبيرو وكولومبيا اكثر البلدان استقبالا لتدفقات الاستثمار الاجنبي. كما بدأت بلدان اخرى مثل بوليفيا والاكوادور وباراغواي وكوستاريكا تتلقى كميات اكبر من هذه التدفقات في السنوات الاخيرة. ويذكر تقرير «انكتاد» ان انشاء اتفاقية التجارة الحرة في اميركا الشمالية (افتا) قد مثل عاملا مهما اثر على الاستثمار الاجنبي في المكسيك. فقد عمدت عدة شركات متعددة الجنسية الى اقامة او تطوير مواقع انتاجية هناك بهدف الاستفادة من السوق المتوسعة التي اتاحها انضمام المكسيك الى الاتفاقية.

واخيرا فقد اتسمت تدفقات الاستثمار الاجنبي على قارة افريقيا بالتركيز على بعض البلدان دون غيرها. وتمثلت اكثرا البلدان الافريقية استقبالا لتدفقات الاستثمار الاجنبي في نيجيريا ومصر والمغرب، حيث استحوذت هذه الدول الثلاث على ثلثي التدفقات الى القارة. ومن اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر في افريقيا استقطبت بلدان الشمال الافريقي اكثر من الثلث.

ويتناول تقرير «انكتاد» طبيعة الاستثمار الاجنبي المباشر الذي تقوم به الشركات العالمية متعددة الجنسية من حيث هو عبارة عن انشطة تتدرج من اقامة مرافق انتاجية جديدة الى شراء اصول انتاجية قائمة والى الانخراط مباشرة في عمليات انتاج السلع والخدمات الى تطوير تكنولوجيا جديدة. ويذكر ان المزايا التي تتمتع بها البلدان المستقبلة للاستثمار الاجنبي والتي تعتبر الاكثر استقطابا لانشطة الشركات الكبرى تتمثل في سعة السوق ومعدل نمو الاقتصاد المحلي ودرجة الانفتاح على التجارة الدولية بالاضافة الى مجموعة العوامل المؤثرة بالتكاليف والانتاجية وسعة قاعدة المجهزين.

ومن خلال دراسة الاثار التي يتركها الاستثمار الاجنبي المباشر على عملية التنمية الاقتصادية، وهي اثار يتم بعضها عبر التجارة من حيث ان ثلثها تقريبا يتم ضمن انظمة الانتاج لدى الشركات العالمية وبعضها الآخر نابع من طبيعة الاستثمار الاجنبي باعتباره مصدرا للموارد، يخلص التقرير الى القول ان طبيعة تلك الاثار تعتمد على العوامل الاولية السائدة في البلدان المستقبلة للاستثمار والسياسات الحكومية فيها وكذلك استراتيجيات الشركات متعددة الجنسية. واذا اعتبرت حكومات الدول النامية ان الاستثمار الاجنبي المباشر يلعب دورا مهما في عملية التنمية باعتباره اداة لدمج الاقتصاد على مستوى الانتاج بالاقتصاد العالمي، فان هناك مجالات قد يكون فيها اثر هذا الاستثمار سلبيا، خصوصا في اوضاع خنق المنافسة واتباع اجراءات مقيدة للاعمال او التلاعب في الاسعار. كما قد تجد الاقتصادات الصغيرة نفسها بحاجة الى حماية نفسها من تدفق كبير وسريع للاستثمار الاجنبي يتجاوز القدرات الاستيعابية للبلد المستقبل، الامر الذي يؤدي الى صعود في سعر العملة مما يترك آثارا سلبية على تطوير الصادرات.

18 مليار دولار عائدات «دل» للكومبيوتر في العام الماضي

تستهدف التوسع في مبيعات الأجهزة التي يقل سعرها عن ألف دولار

لندن: ابراهيم سيف

حققت شركة «دل» للكومبيوتر عوائد بلغت 18 مليار دولار خلال العام الماضي، وقدرت المبيعات اليومية للشركة خلال العام بحوالي 14 مليون سنويا.

وانعكست الانباء تلك على العائد على السهم للشركة الذي ارتفع بنسبة 55 في المئة بمقدار 0,31 سنت للربع الرابع على التوالي. وخلال الشهور الأربعة الاخيرة فان العائدات ارتفعت لتبلغ 5,2 مليار دولار من خلال نظام البيع المباشر.

واعلنت الشركة ايضا عن قسمة السهم الى سهمين بحيث اصبح كل مساهم يحمل سهمين بدل سهم واحد. وستصدر الاسهم الجديدة مطلع مارس (اذار) القادم بحيث تحمل قيمة الاسهم السوقية يوم الاصدار. وذكر نائب رئيس الشركة كيفن رولينج خلال المؤتمر السنوي للشركة الذي عقد في لندن ان «دل» ستستمر بتطبيق نظام البيع المباشر الذي يعتمد على الوصول الى الزبائن مباشرة دون الحاجة لوسطاء.

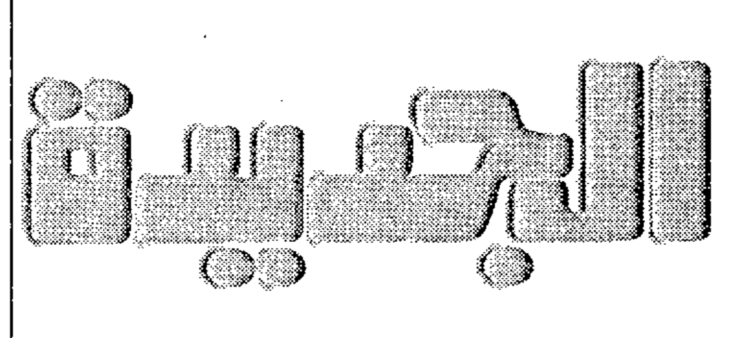
واظهرت البيانات التي تم استعراضها في المؤتمر السنوي ان الشركة احتلت المرتبة الاولى بين شركات الكمبيوتر على صعيد العائد على رأس المال المستثمر وخلال الربع الاخير من العام فان مبيعات الشركة نمت بحوالي ثلاثة اضعاف المعدلات السائدة في السوق. واستنادا لتلك النتائج فان الشركة قفزت الى المرتبة الرابعة وفقا لتصنيف مجلة «فورتشون» للشركات الاكثر تطورا في اميركا من بين عشر شركات.

وحول الاشاعات التي ترددت في «وول ستريت» مؤخرا عن الاوضاع المالية للشركة قال رولينج ان تلك الاشاعات لا مصدر لها من الصحة. واستشهد بالبيانات التي اعلنتها الشركة امس الاول.

واعلنت الشركة عن خطتها للتوسع في العالم بحيث اعلنت عن تدشين مصنع لخدمة السوق الصيني المتنامي كذلك تخطط الشركة لاطلاق مصناع في دول اسيوية، الا ان منطقة الشرق الاوسط خلال المرحلة الحالية ليست على جدول اعمال الشركة للتوسع نظرا لمحدودية السوق ونظرا لقدرة المصنع القائم في اوروبا على خدمة اسواق الخليج خلال المرحلة الحالية. وحسب احد مسؤولي الشركة الذي تحدث لـ«الشرق الاوسط» على هامش الاجتماع فان نمو الطلب على اجهزة الكمبيوتر في المنطقة قد يستدعي الحاجة لاقامة مصنع سيكون في احدى الدول الخليجية التي تتمتع بسياسات اقتصادية اكثر انفتاحا.

يذكر ان «دل» التي تعتبر حديثة في الاسواق العالمية مقارنة بشركات مثل «كومباك» و«اي.بي.ام» وغيرها حققت نموا كبيرا في اعمالها خلال السنوات الاخيرة من خلال نظامها الفريد في البيع والتخزين بحيث نجحت بخفض التكاليف التشغيلية ورفعت مستويات الكفاءة لمستويات كبيرة من خلال ما تسميه بالنظام المباشر الذي يقوم على الاحتفاظ بحد ادنى من المخزون لا يتجاوز اسبوع بالاضافة للقيام بتلبية طلبات العملاء خلال فترة زمنية قصيرة.

وحال نجاح توقعات الشركة المتعلقة ببيانات المبيعات فانها ستتقدم للمراكز الاولى خلال الاعوام المقبلة بحيث تتفوق على العديد من الشركات المتنافسة. ويعزز ذلك الاحتمال توجه الشركة لبيع اجهزة الحاسب الشخصي التي يقل سعرها عن 1000 دولار، حيث اشارت مصادر الشركة الى ان استراتيجيتها الجديدة تستهدف زيادة عدد الاجهزة لكل شخص على المستوى العالمي لا سيما في اوروبا حيث ما زال مستوى الطلب يقل بنسبة 50 في المئة عن ذلك السائد في اوروبا.



الجديدة

● «.. طاردتنا كائنات غريبة، والأجهزة الأمنية منعتنا من الحديث عنها..» رواد فضاء اميركيون

● «.. يبدأ الشاب تلميحاته البريئة ثم غير البريئة والهدف...» فتاة تروي تجربتها

أجرينها معنا

كم شاب يخدع حبيبته؟ ● كيف اكتشف المجرم أن اباه هو «ميرفت»؟ وهل تتوقع شكلك بعد 30 سنة؟

دليلك إلى:

● وظيفة محترمة ■ أناقة اكثر ● تكنولوجيا آخر صيحة

حدث في مهرجان «أوربت»:

إعتداء على صحافية بحرينية وكاظم الساهر هو السبب

يقولون: صناع الفن يستغلون الجميلات الجديدات وزين الدين زيدان يتوسط لأصدقائه ويفرض شروطه

مجموعة السبع مختلفة حول مستقبل النظام المالي العالمي

واشنطن ـ رويترز: بدت مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع منقسمة بشدة بشأن افضل استراتيجية لاضفاء الاستقرار على اسواق العملات المتقلبة مما قلل آمال التوصل الى اجماع سريع بشأن مستقبل النظام المالي العالمي. وقبل أيام من اجتماع مقرر لوزراء مالية مجموعة السبع في المانيا رفض وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن بحسم افكارا اوروبية للحد من تذبذب أهم العملات مثل الدولار الاميركي والين الياباني من خلال ربطها عن كثب. وفي اكثر مظاهر الخلاف وضوحا داخل مجموعة السبع قال روبن ان السياسات الاقتصادية السليمة وليس جهود ما يطلق عليه النطاقات المستهدفة للعملات هي الاساس لاضفاء الاستقرار على اسواق العملات المتذبذبة التي ينسب اليها السبب في الازمات المالية في مختلف انحاء العالم. وقال روبن في بيان صحافي «نعتقد ان وسيلة تحقيق الاستقرار هي السياسة الاقتصادية الاساسية.

واذا كان على سبيل المثال في الوقت الراهن لدى الدول الصناعية الرئيسية نمو محلي قوي بفضل الطلب فان ذلك سيسهم في استقرار العملات».

وتتباين الاساليب والنظم في الدول الكبرى تباينا كبيرا. ففي الولايات المتحدة صاحبة اكبر اقتصاد في العالم يقوم النظام على تحرير القيود وترك الاسواق تحدد الاتجاهات بدعم نمو قوي حتى في مواجهة الازمات المؤلمة في اماكن اخرى ولكن في المانيا وفرنسا واليابان ينطوي الاسلوب على قدر أكبر من التدخل الرسمي في الاسواق. وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك قبل زيارة مزمعة لواشنطن ان هناك حاجة الى قدر اكبر من التعاون بين الدول الكبرى لضمان استقرار العملات. وكان وزير المالية الفرنسي دومنيك ستراوس قد ذهب خطوة ابعد من هذا في الاسبوع الحالي عندما دعا الى وضع نهاية لما وصفه «بالاهمال الحميد لاسعار الصرف بين الولايات المتحدة واليابان واوروبا».

محاكم لتجريم ختان البنات في الدول الغربية

خـــلاف حـــول مـــشـــروعـــيـــتـــه في الإســـلام (2 ـ 2)

لندن: إمام محمد إمام
الرياض: سعد السهيمي
بيروت: سناء الجاك
القاهرة: «الشرق الأوسط»

ما تزال ردود الفعل تترى على قضية ختان البنات التي جرت امام محكمة في باريس أخيرا لمحاكمة 25 شخصا بتهمة ممارسة ختان البنات.

و حكمت محكمة الجنايات في باريس يوم الثلاثاء الماضي على هاوا جريو (52 عاما)، احدى مواطنات مالي، بالسجن ثماني سنوات بعد اتهامها بختان 48 فتاة في فرنسا.

واتين اهالي الفتيات اللواتي تعرضن للختان بالسجن ثلاثة اعوام مع وقف التنفيذ وعامين مع النفاذ بسبب التواطؤ طوعا مع عنف ادى الى حصول تشوهات، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويشهد العالم حاليا نشاطا اعلاميا مكثفا ضد ختان البنات في مختلف دول العالم. ومن قبل هذه المحاكمة اثار فيلم وثائقي عن ختان البنات في مصر بثته شبكة تلفزيون سي إن إن الاميركية قبل بضع سنوات ضجة كبيرة في مختلف الأوساط الدينية والطبية في مصر.

ان ظاهرة ختان البنات من *الظواهر الاجتماعية القديمة* التي عرفتها شبه الجزيرة العربية قبل مجيء *الاسلام*. ولكنها اختفت في تلك المنطقة، بينما ما تزال مستمرة خاصة في بعض المجتمعات الافريقية. واكتسبت هذه الظاهرة بعدا دينيا، اضافة الى ابعادها الاجتماعية والنفسية والثقافية. ولكن بدأت بعض الاصوات تتعالى ضد هذه الظاهرة سواء من المنظمات النسائية او من بعض الجماعات الحقوقية.

ورات «الشرق الأوسط» ضرورة اجراء استطلاع حول ظاهرة ختان البنات في بعض المجتمعات العربية للوقوف على ابعادها الثقافية والاجتماعية والطبية والنفسية ومعرفة رأي الشرع في ممارستها. وفي هذه الحلقة الأخيرة من هذا الاستطلاع نختتم الحديث على المحاور الرئيسية لظاهرة ختان البنات.

الطريقة الفرعونية

وقال الدكتور عثمان كريدان الاستشاري بقسم الباطنية بمستشفى النور التخصصي بمكة المكرمة ان ما يتم من ختان للمراة خصوصا في مصر يتم بالطريقة الفرعونية وهو مخالف تماما للختان الشرعي الذي هو ليس على الوجوب وانما هو للاستحباب، وما يحدث من ختان فرعوني يؤثر طبيا تاثيرا كبيرا على المراة فهي تفقد المتعة الزوجية في المعاشرة الزوجية (الجماع) وتصبح قلقة لهذا الجانب ويكون عندها برود جنسي مما يجعلها تعيش حياة مضطربة.. لان في ذلك الختان يتم استئصال جزء كبير من البظر ويسبب للفتاة آلاما واصابات. وعلى المسؤولين في البلاد التي يعمل فيها هذا ايقاف من يقومون بهذا العمل الوحشي المؤلم للفتيات العفيفات.

الدكتور طنطاوي محمد استشاري في مستشفى النور بمكة المكرمة أن هناك فرقا بين الختان الشرعي والختان الفرعوني. فالختان الشرعي يأخذ رأس الفضلة كما يعمل مع الرجل بينما الختان الفرعوني يكون بطريقة وحشية ومؤذية للمرأة والذي يحرص على القيام به الآن هم الأشخاص الذين يعيشون في صعيد مصر وهم متمسكون بهذه العادة السيئة وقد تم ايقاف مثل هذا الامر في مصر منذ شهرين لآثاره الطبية السيئة بينما هناك الكثير من الناس اصبحوا يفرقون بين الختان الشرعي والختان الفرعوني.

الآثار النفسية

ويرى الدكتور محمد محروس الشناوي الأستاذ في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ان الظاهرة المعنية لها اثار نفسية يمكن اجمالها في ما يلي:

اولا: الأثر النفسي لاجراء العملية دون تخدير ويستخدم فيها العنف لمنع الفتاة من الحركة.

ثانيا: ان العملية تشتمل على استئصال جزء من الاعضاء التناسلية لها دور في الحياة الجنسية للمراة ومعاشرتها لزوجها، حيث يؤثر الجزء المستاصل في الحياة الزوجية بين الزوجين.

ثالثا: نتيجة لذلك فان مشاعر *النقص* تزداد لدى *المرضى* وتنتج بعض السلوكيات التعويضية.

• الختان الفرعوني مخالف للشرع • ظاهرة ختان البنات لها ابعاد ثقافية واجتماعية • دعوة لاصدار تشريعات تجرم ممارسة ختان البنات • ختان البنات مسألة لم يرد بشأنها نص قاطع صحيح

رابعا: كما ان عملية المعاشرة الزوجية تعاني من اضطرابات وتترك *المرأة* في حالة من الاحباط الذي يترتب على ذلك فتحصل اثار *عديدة* مثل *القلق* والاحساس بالنقص والرغبة في العدوان.

واكد الدكتور محروس الشناوي ان هذا الامر يكثر شيوعه وسط البيئات غير المتعلمة في الريف وقد وجدت جهود من جانب الرجال للتغلب على التوافق الجنسي ولكن عموما هذا الامر ساهم في تعاطي المخدرات واطالة المعاشرة والبرود الجنسي.

توجيه الفتاة

وشددت الدكتورة أمان شعراني رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني واستاذة علم الاجتماع على «ان مسالة ختان البنات تتعارض مع ابسط حقوق الانسان اذا ما تعمقنا في الهدف الذي تطبق من اجله، فإن أردنا اعتبار المرأة انساناً مثل غيرها من الجنس البشري، ولها الحق في التمتع بجسدها ضمن الشرائع والاصول والقوانين، يستحيل علينا حينها أن نفهم كيف يقضي على هذا الحق بالتمتع من نعومة أظافرها خوفاً عليها من الانحراف، اي بالتالي خوفاً عليها من حدث غير موجود الا في عالم الغيب. واذا اخذنا في الاعتبار ان المجتمع والقيمين فيه هم المسؤولون عن توجيه الفتاة وترسيخ القيم والاخلاق في تكوينها الذهني واعدادها لدورها كعنصر صالح في هذا المجتمع يصبح انحراف الفتاة مسؤوليتنا ووليد تربيتنا الاجتماعية لها».

واضافت أمان شعراني «النقطة الثانية في قضية ختان البنات تتعلق بالنظرة الدينية التي استوجبت جدلاً ونقاشات واصدار اكثر من فتوى مفادها ان وجوب الختان للفتاة يجب تطبيقه اذا رأى الطبيب المختص حاجة فيزيولوجية اليه، وبعض الاجتهادات الشرعية قضت بوقف *الختان للفتاة في ظل التغيرات* الاجتماعية التي طرات على مختلف المجتمعات والبيئات.

مواجهة ختان البنات

وقالت الدكتورة أمان شعراني «ان مواجهة الختان يجب ان تبدأ في البيئة التي تحمل تجاه المرأة رؤى دونية وذلك عن طريق التوعية وتشكيل القناعات لفهم الضرر الذي تسببه مثل هذه الرؤى على الانسان والمجتمع المحروم بإصدارها شريعة جديدة لحرمانه، بمنح المجتمع من خلالها لنفسه حقاً بإصدار أحكام ليست له ولا يمكن محاربة هذا الواقع الأ عن طريق التوعية وتغيير البنى الذهنية تجاه المرأة».

ولفت الدكتور غسان ابو عون أستاذ علم النفس اللبناني «أن الجنس من المحرمات في الشرق بشكل عام، لذا تؤخذ القرارات انطلاقاً من هذا المفهوم. ويمكن ملاحظة هذا الاعتبار في بعض المجتمعات التي تعمد الى تزويج اولادها الذكور في سن الخامسة عشرة، وذلك خوفاً من وقوعهم في المحظور الجنسي. وفي هذا الإطار تاتي عملية ختان البنات التي لا ترتبط الا بمفهوم العيب والمحرمات، وان استوجب تطبيق هذا المفهوم القضاء على الحياة الجنسية للمرأة قبل أن تصل الى سن البلوغ. والامر هنا يعيدنا الى نظرة بعض المجتمعات البدائية الى المرأة وكأنها مصدر الخطيئة، فيحاسبها على هذه الخطيئة في وعيه كما في لا وعيه. ويحاسبها أيضاً على الرغبة الذكورية فيها كموضوع للامتلاك واللذة التي يجب أن تصادر منها ليبقى من حق الذكر وحده».

وتوقف الدكتور غسان ابو عون اخيراً عند «ان الختان للبنات في المجتمعات المتخلفة حالياً، والتي لم تعد بدائية، اذ شهدت بدايات لتنظيم المجتمع القبلي كما في الجاهلية وعصور ما قبل الميلاد، هو رد فعل نفسي على عملية القمع الذي يعيشه الذكر ولا يستطيع مقاومته، فيرد عليه إن في وعيه او لا وعيه بقمع آخر يمارسه على المرأة التي هي العنصر الاضعف في هذا المجتمع المتخلف، فيحرمها من حقها في متعتها الجنسية ويكرس هذا الحرمانمن المحرمات التي يجب ان تبقى المرأة محظورا عليها الاقتراب منها».

مكرمة النساء

وقال الصديق الروندة ـ عضو رابطة علماء المغرب ـ ان الموقف الشرعي من الختان هو ما جاء في الحديث النبوي الشريف انه كما قال صلى الله عليه وسلم «الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء».

وفي الحديث ايضا ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) دعا رجلا فقال: «يا ابن مقطعة البظور ودعاه بذلك لان امه كانت تختن النساء».

فبمقتضى الحديث ان الختان سنة للرجال والخفاض مندوب للنساء فقط، والذي جرت عليه *الديانة الابراهيمية «ملة ابيكم* ابراهيم» هو ختن الذكور، اما مايعرف في العربية بالخفاض وهو ختن المراة بإزالة البظر الزائد فيظهر ان بعض النسوة منذ القدم وقبل الاسلام وخصوصا في البلاد الحارة قد لاحظن نتوءا في فرج المراة يضر بها ويضايقها وقد يخلق لها اضطرابا في حياتها وربما مضايقة في علاقتها الجنسية ايضا، فاستفدن من ختان الذكور وقررن ازالة هذه القطعة الزائدة فالتجان الى الخفاض.

ولامندوحة للعقل المتصف من ان يحمد الله على ان الاسلام الذي وجد هذا الوضع قائما لم يفرض ولم يحرم قطع او ابقاء البظور الزائدة التي يولد بها الطفل، او تظهر في نشاته كالاصبع الزائدة في اليد، والهنة في الاذن او الشفة والعظم الناتئ في الجبهة الشبيه بالقرن. واعتقد ان النساء في اقدم العصور وخصوصا الامهات منهن اللواتي يحملن بناتهن على هذه العملية قد جربن ذلك وتيقن من ضرورته، فهل من الانصاف ان نمنع طائفة تتاذى من الزوائد المضرة من ازالتها والتخلص منها مادام لاضرر في ذلك؟

ولاشك في ان الاسلام كما يعنى بالصحة الجسدية، يعنى بالصحة النفسية فإذا كان الاسلام يساعدنا ويبيح لنا التخلص مما تكرهه فليس معنى ذلك ان نلجا الى اية وسيلة كيفما كانت فالوسيلة المشكوك في نجاحها محرم استعمالها وجميع الوسائل غير المامونة العواقب يحرم استخدامها بالنسبة للذكور والاناث على حد سواء وتكون قطعا حراما وجريمة يعاقب مرتكبها شرعا وقانونا اذا كان هناك أدنى شك في سلامتها. ومن الواجب الاكيد شرعا اتخاذ الاحتياطات الوقائية والفحوص الطبية للتاكد من نجاح العملية قبل اجرائها ولايباشرها الا جراح مختص وفي اطار طبي صرف.

والخفاض كالختان غريب عن العالم الغربي، وما كانت ستقوم ضجة حوله لو كان اجراؤه يتم في ظروف طبية سليمة كما هو الشان في الختان. ولااظن ان شابة تتوجه الى المصحة راغبة في بتر البظر الزائد ان الطبيب سيمانع وان الادارة ستتدخل وان الرأي العام سيهتز سواء في *البلاد الاسلامية او في غيرها. لذا* انصح الامهات المسلمات المقيمات في البلاد الاجنبية، ان يمتنعن عن تطبيق هذه العادة على بناتهن الصغيرات اذا كان اجراء العملية لن يعسر اذا ارجئ الى ان يكبرن ويتخذن قرارهن بحرية فاذا كان من الاحسن اجراؤها عند الصغر فمن الواجب على الامهات ان يعتمدن على الاطباء الجراحين ففي ذلك ضمان لصحة الاولاد ذكورا واناثا».

وعن راى الدين في هذه القضية، أكد الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر ان ختان الاناث مسالة لم يرد بشانها نص قاطع صحيح وان كل ما ورد بشانها هو مجموعة احاديث ضعفها المحققون من علماء الحديث.

وقال: ان الرأي الذي يجب *الاستناد اليه هو رأي الصادقين* من الأطباء والمتخصصين فإذا قالوا ان اجراء عملية الختان بالنسبة للأنثى فيه خير فهذا الراي يؤخذ به وان قالوا اذا اجري الختان سيلحق الضرر بالانثى، فإن الاسلام ضد ما يلحق الأذى بالانسان.

أما الدكتور اسماعيل الدفتار استاذ علوم الحديث في كلية اصول الدين بجامعة الأزهر، فأكد ان الاحاديث النبوية الصحيحة تؤكد ان الختان سنة من سنن الفطرة وان ما يحدث به لا يعد اعتداء على الجسد الانساني فعندما سئل النبي صلى الله علية وسلم عن بعض الأسباب التي توجب الغسل قال «اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل» ومعنى هذا ان هناك ختانا للبنات وختانا للذكور.

وقال ان الاحاديث النبوية ركزت على التجاوز الذي يحدث في ختان البنات واعتبرت الخفض دون انهاك يعطي نضارة للوجه.

اما عن راي الطب حول هذه القضية فقد أكد الدكتور علي عبدالفتاح وزير الصحة المصري الأسبق ان ختان الاناث امر خطير تتعرض معه الفتاة للنزيف والآلام النفسية التي تؤثر على حياتها بعد الزواج وعادة الختان في مصر ترجع الى العصر الفرعوني وان 80 في المائة من الاناث في الريف والمناطق الشعبية يتعرضن لعملية الختان.

معاناة عند الولادة

اما الدكتورة ثناء حتحوت عميدة طب بنات الازهر فقالت ان عملية الختان عملية ضارة جدا بالانثى لأنها تزيل عضوا له اهمية كبيرة من الناحية الفسيولوجية وازالته تسبب بعض الالتهابات التي قد تمتد الى داخل الجهاز التناسلي او البولي للأنثى حيث تصل الى المثانة أو الكليتين علاوة على ما تسببه هذه العملية للفتاة من معاناة عند الولادة.

اما الدكتور مدحت الشافعي مدير عام مستشفى عين شمس الجامعي واستاذ جراحة الجهاز الهضمي . فأكد ان الختان عمليا ليس له اساس من الصحة الا اذا كان حجم الاجزاء التي تتم ازالتها كبيرا بدرجة غير طبيعية وهنا يمكن استئصال جزء بسيط منه، مشيرا الى ان الختان في البنات يؤثر بدرجة كبيرة على استمتاع الزوجة بالعلاقة الزوجية لذلك فالطب لا يوصي مطلقا بعملية الختان. وما يحدث في الريف ينتج عنه تلوث واصابات بكتيرية قد تكون لها عواقب وخيمة على صحة الفتاة وقد تؤدي عملية الختان الى تجريها القابلة او الحلاق في الريف الى التلوث بميكروبات مختلفة منها «التيتانوس» . وقال ان التهاب الجرح نتيجة عدم تعقيم الادوات المستخدمة على ايدي غير المتخصصين قد يؤدي لالتهابات مزمنة في المبيض والرحم مما يؤدي الى العقم.

أما الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسي في جامعة عين شمس فيؤكد ان عملية بتر العضو التي تجرى للانثى تظل في مخيلتها مدى حياتها، مشيرا الى ان الشعور بالبتر لعضو مهم في جسد الفتاة بما فيه من معان جنسية يصبح شيئا راسخا في ذهنها. وقال ان الذين يقومون بعملية الختان لبناتهم يحتجون بانهم يقومون بهذه العملية حتى لا تنحرف الفتاة. اذن مفهوم الاخلاق يصبح مرتبطا بالغريزة وانه لا ارادة لها في ذلك ، وذلك يحرمها كانثى من الاعتزاز بذاتها الاخلاقية الانسانية الناشئة عن قناعة وايمان مشيرا الى انه يترتب على عملية الختان تاثير جنسي ضار في العلاقة الزوجية بالاضافة الى ما يترتب على ذلك من مشاكل نفسية وزوجية.

أما الدكتورة سنية صالح استاذة علم الاجتماع بالجامعة الاميركية بالقاهرة فأكدت ان الفتاة التي لا تجرى لها عملية الختان لا تعاني من متاعب في مرحلة المراهقة وأيضا في حياتها الزوجية وأكدت ان ازالة الاجزاء الخارجية اثناء عملية الختان لا تزيل الرغبة الجنسية ولا تقوم سلوك الفتاة ولا تمنع انحرافها لأن الرغبة الجنسية تنشا في العقل ـ المخ ـ وليس في الاعضاء التناسلية.

فرنسيتان من أصول افريقية تغطيان وجهيهما أثناء مغادرتهما قاعة المحكمة الفرنسية في باريس خلال محاكمتهما بتهمة ممارسة الختان خلافا للقانون الفرنسي (ا ف ب)

نظرة تشريحية على الأعضاء التناسلية الأنثوية

كمبريدج: د. اسماعيل الخطيب

يقسم الجهاز التناسلي الانثوي بشكل عام الى اربعة اقسام رئيسية وهي الفرج والمهبل والرحم والاعضاء اللحقة مثل الاربطة والمبيضين والصيوانين وقناتي فالوب. وطالما ان ظاهرة ختان الفتيات تتناول الجزء الخارجي فسنركز على الفرج بالتحديد. ويتألف الفرج تشريحيا من شفرين كبيرين يلتقيان في الاعلى امام عظم العانة ليشكلا ما يدعى جبل الزهرة وهو تكثف شحمي مرتفع. اما من الخلف فيشكلان العويكشة التي تتصل مع اليجان الذي يربط فوهة الشرج مع فوهة المهبل.

يشكل الشفران فوهة الفرج الخارجية حيث يحتوي على الشعر في الجزء الخارجي لحماية الفوهة ومنع دخول الاوساخ الى القناة المهبلية. تحت الشفرين الكبيرين، هناك الشفران الصغيران اللذان يلتحمان من الامام تحت البظر ومن الخلف عميقاً باتجاه العويكشة. يختلف حجم هذين الشفرين حسب الطبيعة التشريحية حيث يبرزان في كثير من الاحيان فوق الشفرين الكبيرين خاصة لدى النساء اللواتي يمارسن العادة السرية.

ويحرس الشفران الصغيران الفوهة الفرجية العميقة التي يقع تحتها مباشرة وعلى بعد 2 الى 3 سنتميترات غشاء البكارة الذي يختلف بدوره من فتاة الى اخرى حيث يمكن ان يكون جسريا او مثقبا او مشرشرا او مطاطيا او منسدا بشكل كامل.

ما نريد التركيز عليه هو البظر، ويعتبر البظر العضو الانتصابي لدى المرأة او ما يقابله القضيب او العضو الذكري لدى الرجل. فالبظر تماما كالقضيب لدى الرجل مركب من اجسام كهفية يمكن ان تمتلئ بالدم. وينتصب البظر تحت ظروف التهيج الجنسي والاستثارة والمنبهات الخارجية. ويبلغ طول البظر بشكل عام من 2 الى 3 سنتميترات ومعظمه مختف في الالتقاء العلوي للشفرين الصغيرين. لكن في بعض الدول الحارة قد يصل طول البظر الى 7 سنتميترات حيث يبدو اكثر من 3 الى 4 سنتميترات خارج الجسم. وهو العضو الحساس جدا للاحتكاك الخارجي والمحرضات لذلك يمكن ان تحدث الاستثارة لدى النساء بمجرد ارتداء بنطال والمشي لعدة امتار اذا كان البظر طويلا.

ويلعب البظر دورا كبيرا في حدوث النشوة لدى المرأة، وغيابه قد يمنع من حدوث النشوة او يمكن ان تحدث النشوة من خلال الحس العميق الموجود في المهبل لكن تحتاج المرأة في الحالة الاخيرة درجة عالية من التهيج والممارسة الجنسية قد تصل الى ساعات. على اي حال تتناول عملية ختان الفتيات استئصال جزء من البظر لتخفيف شدة التهيج الجنسي خاصة في المناطق الحارة. لكن للأسف ليست هذه الظاهرة خطأ فحسب وانما تمارس بأساليب بشعة وبأيد غير خبيرة او مختصة. فكثيرا من حالات الختان تحدث بشكل اجرامي اذا يتم تجريف البظر كاملا مع جزء من الشفرين الصغيرين او حتى الشفرين الكبيرين. وطالما ان فتحة الاحليل التي تفرغ البول تصب تحت البظر فيمكن ان تتأذى او تحدث اضطرابات بولية في التجريف الجائر. وعملية ختان الفتيات ظاهرة غير معروفة في المجتمعات الغربية. وتعتبر جريمة طبية لانها لا تقارن مع عملية ختان او طهور الفتيان الذكور القائمة على مبدأ طبي وهو تخفيف نسبة حدوث الالتهابات الجلدية واكثر نظافة لمنع تجمع البول في القلفة، اضافة الى تأخير القذف لدى الرجل بسبب ازدياد سماكة الحشفة او رأس العضو نتيجة للاحتكاك مع الثياب الداخلية. اما ختان الاناث هو ببساطة انهاء الرغبة الجنسية لدى المرأة وغالبا ما لا تحقق هذه العملية الغاية المطلوبة.

في الأسواق
السكرتير الإلكتروني
السكرتير الإلكتروني
Electronic Secretary
يمكنكم الحصول عليه بواسطة بطاقة الائتمان
www.arab.net/elecsec
للمزيد من المعلومات الإتصال على:
المملكة المتحدة وأميركا
Tel: (+44) 171 404 4643
Fax: (+44) 171 405 5107
منطقة الشرق الأوسط
جدة:
Tel: + 966 2 669 6187
Fax: + 966 2 669 6272
الرياض:
Tel: + 966 1 442 0436
Fax: + 966 1 441 8972

وزير الحج: الحكومة السعودية تحشد إمكانياتها للارتقاء بخدمات الحجاج

جدة: خالد بافقيه
المدينة المنورة: حامد الفريدي

أكد الدكتور محمود سفر وزير الحج السعودي أن بلاده تحشد الامكانات لانجاز الجهود الرامية للارتقاء بمستوى الخدمات بشؤون الحج والحجاج والزائرين.

وقال الوزير خلال افتتاح اعمال الدورة التدريبية الخامسة للادلاء والعاملين الميدانيين التي تنظمها المؤسسة الأهلية للادلاء في المدينة المنورة انه على ابناء هذا البلد العزيز ليس القيام بالواجب المناط بهم فحسب، بل الارتقاء والتطور المطلوب بكل ما يسهمون من عطاءات خيرة تتناسب مع مقتضيات المكان والزمان.

وأكد الامير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة إن شرف خدمة ضيوف الرحمن وزوار مسجد نبيه صلى الله عليه وسلم هي نعمة من الله عز وجل وهبها لقيادة وأبناء هذا الوطن المعطاء. وقال في كلمة تصدرت الكتاب الوثائقي للدورة التدريبية أن الحكومة السعودية تبذل جهودها في كل ما من شأنه الارتقاء بخدمة ضيوف الرحمن وأمنهم وراحتهم.

واشار الى أن نجاح خطط وزارة الحج في ترجمة اهتمام وعناية القيادة في تطوير مقدرتها وتفعيل اداراتها، مما جعلها اليوم صرحا شامخا من الامكانات والكفاءات البشرية، معتبرا أن الدورات التدريبية لمؤسسات الطوافة والادلاء وسيلة فاعلة للنهوض بالكفاءات البشرية ورفع مستوى الاداء ووصف الدورات بانها ملتقى كبير للتعارف وتبادل الخبرات بين اولئك الذين شرفهم الله بخدمة ضيوف الرحمن.

واشاد في ختام كلمته بنجاح هذه الدورات التي حققت عبر ندواتها الكثير من خطط العمل والتشغيل واستطاعت تحقيق الاهداف المرجوة منها لخدمة ضيوف الرحمن وزوار المسجد النبوي.

من جانبه، بين الدكتور عبد الله بن عبد الحميد الحمود عضو هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية ومدير الندوة: أن التعامل الطيب وحسن الخلق مع الحاج وتقديم المساعدة ومد يد العون له يخفف من متاعبه في سفره وتنقله لاداء فريضة الحج. وأوضح ان التعامل مع حجاج بيت الله الحرام باسلوب انساني هو طابع أهل طيبة الطيبة، مؤكدا ان الحجاج ينقلون الصور الحسنة التي يشاهدونها من خلال التعامل الطيب.

من جهة أخرى حث الدكتور محمد بن محمد المختار الشنقيطي عضو هيئة التدريس بالجامعة الاسلامية في كلمته الادلاء على الالتزام بحسن الخلق وان يستشعروا عظمة الحج وما له عند الله من منزلة.

حقق أحلامك؟
إشترك اليوم.
لمزيد من المعلومات إتصل على الرقم المجاني
800-244-0014
800-244-0076



Tuesday 4 Ramadan 1419- 22 December1998 -Vol.11,No 4101 العدد

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

ردمد 0822 – 1319

العويران يكشف حقيقة المفاوضات
خالد مسعد :
«سر» وراء هبوط م
بعد صراع حاد عل

أبدا

الشاعر خالد المريخي :
المصمبي ومصطفى إدريس
ي بـ«الفيديو كليب»

بعد فوزه بإحدى جوائز مسابقة الشركة السعودية للأبحاث والنشر صاحب السيارة "الأجرة" يتجول الآن بسيارته "الفاخرة" في أرجاء مدينة جدة!

الثلاثاء 4 رمضان 1419هـ - 22 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7329

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

ستصبح أنت الخبر الرئيسي وبالمانشيت العريض فور فوزك بمليون الشركة السعودية للأبحاث والنشر

جدة – الشركة السعودية للأبحاث والنشر

باختيارك متابعة ما يستجد من أحداث وعناوين مثيرة عبر صفحات مطبوعتك المفضلة من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر تكون قد اخترت، وبكل بساطة، أن تكون العنوان المثير والأبرز على صدر صفحات مطبوعاتنا بحصولك على 1,000,000 ريال سعودي (تماماً كما حدث للمليونير السابق صاحب الصورة).

بالإضافة إلى إمكانية فوزك بالعديد من الجوائز النقدية الأخرى، والتي تصل في مجموعها إلى 2,000,000 ريال سعودي. نعم، فلديك الآن الفرصة لأن تصبح المليونير الجديد باشتراكك في مطبوعاتك المفضلة من بين مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. بإمكانك الفوز بما يصل إلى 1,000,000 ريال سعودي عند إشتراكك فيما لا يقل عن صحيفتين يوميتين وثلاث مجلات من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

هناك المزيد. ستتمتع أيضاً بتخفيضات كبرى على كل المطبوعات، بالإضافة إلى حصولك على صندوق بريدي مجاني على باب منزلك عند إشتراكك فيما لا يقل عن ثلاث مطبوعات. أليس جميلاً أن تصلك أفضل المطبوعات الصحفية في الشرق الأوسط إلى باب منزلك صباح كل يوم؟ وفوق كل ذلك، ستحصل على هدية قيمة مع أول مجموعة تستلمها من مطبوعاتنا. للإشتراك، ببساطة، قم بتعبئة نموذج الإشتراك المتوفر في مطبوعاتنا الأخرى وارسله بالبريد بعد أن تختار ما تفضله من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. أو اتصل بنا اليوم على هاتفنا المجاني 0014-244-800 وسيقوم مندوبنا بزيارتك لتقديم خدمة سريعة وفورية.

ابدأ من الآن بالتفكير في الشكل الذي يجب أن يكون عليه منزلك الجديد، أو بسرعة يختك الجديد، أو بلون سيارتك الفخمة الجديدة، فور تتويجك مليونيراً من قبل الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

شروط المسابقة

1. آخر موعد للإشتراك ودخول المسابقة هو 12 ذو القعدة 1419هـ الموافق 28 فبراير 1999م.
2. سيتم السحب في مركز الشركة السعودية للأبحاث والنشر خلال شهر مايو 1999م.
3. سيقام مهرجان كبير لتوزيع الجوائز الكبرى.
4. ستهمل أي مراجعة أو إعتراض على قرار لجنة التحكيم، فهو يعتبر نهائياً ولا رجعة فيه.
5. هذه المسابقة خاصة بالقراء في المملكة العربية السعودية فقط.



مليونير العام الماضي سعيداً بفوزه. لم لا تكون أنت مليونير هذا العام!

داخل العدد

الرئيسان: فورد وكارتر يدعوان لتوبيخ كلينتون بدلاً من محاكمته (ص 4)

الكنيست الإسرائيلي يقر إلغاء الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء (ص 6)

سحب قياسي للنقد في رمضان يربك شبكة الصرف السعودية

جماليات القصيدة

هادئ ومريح

بريجستون
BRIDGESTONE

TURANZA
GR-50 S&S
uni-T
Ultimate Tire Technology

عبدالله سعيد بقشان وإخوانه
ص.ب ٢٣٨ جدة ٢١٤١١ تليفون ٠٢-٦٦٠٢٢٢١ فاكس ٠٢-٦٦٠٢٤٤٤

العويران قاد الشباب الى الفوز على الأنصار في الدوري السعودي

6 فرق تتنافس على 3 بطاقات للمربع الذهبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

حددت منافسات الجولة السابعة عشرة للدوري السعودي لكرة القدم الفرق الاقرب لنيل بطاقة التأهل للمربع الذهبي وتلك التي بات خطر الهبوط يهددها. فبعد فوز الشباب على الانصار (3 ـ صفر) والاهلي على هجر (2 ـ صفر) والاتفاق على الطائي (1 ـ صفر) والنجمة على الوحدة (3 ـ 2) تقدمت الفرق الفائزة الأربعة لتشارك الاتحاد والنصر المنافسة على حجز البطاقات الثلاثة المتبقية بعد أن حجز المنفرد بالصدارة الهلال البطاقة الأولى وبفارق كبير عن اقرب منافسيه. ويتوقع ان تكون الجولات الخمس المتبقية مسرحا لمنافسة عاتية بين هذه الفرق في ظل ان الاهلي هو الاقرب (30 نقطة ثم النصر بـ25 نقطة) فالشباب بـ(24 نقطة) ثم الاتحاد بـ(23 نقطة) من 11 لقاء فقط.

وفي جانب التهديد بالهبوط فمع تبوء هجر نيل الترتيب بـ9 نقاط يبقى هو الاقرب (وبترشيحات النقاد) كي يكون اول الهابطين) ومرافقته تشمل دائرة تحف الانصار بـ14 نقطة والوحدة بـ17 نقطة والرياض بـ17 نقطة ايضا والطائي بـ18 نقطة. وكان النجم الشبابي سعيد العويران قد أكد احقية ادارة ناديه بالابقاء عليه لفترة 40 يوما قبل السماح له بالانتقال لنادي شوانج الصيني حينما ساهم في صنع الأهداف الثلاثة في مرمى فريق الانصار والتي سجلها النيجيري رشيد يكيني. كما ان الفريق الانصاري قدم مباراة جيدة واضاع ركلة جزاء عن طريق عمر عزيز. اما الأهلي فقد تمسك بالمركز الثاني في الترتيب بعد تغلبه على ضيفه هجر بهدفين للا شيء سجلهما (الاكوادوري) سوزا من (ضربة جزاء) وعبد الرحمن ابو سيفين.

وفي مكة المكرمة بدا التراجع الأدائي الكبير على فريق الوحدة الذي خسر (2 ـ 3) امام ضيفه النجمة الذي سجل له كوفي نانا واسحق كواكي (غانيين) وعبد العزيز الجهني بينما سجل للوحدة وليد الانصاري وعبيد الدوسري (هداف الدوري) من ضربة جزاء ليرتفع رصيد اهدافه الى 14 هدفا.

.. ولم يكن الطائي باحسن حال من الوحدة حينما خسر على ارضه وبين جمهوره اللقاء الذي جمعه بالاتفاق (صفر ـ 1) سجله حسين علي في الدقائق الأولى من المباراة.

الخليج السعودي يصعد لقبل نهائي البطولة العربية لكرة اليد

تونس: «الشرق الأوسط»

تأهل نادي الخليج السعودي لكرة اليد إلى المربع الذهبي للبطولة العربية الثالثة للأندية الفائزة بالكؤوس، إلى جانب ثلاثة أندية أخرى هي النادي الأفريقي التونسي منظم البطولة، ونادي النجم الساحلي التونسي ونادي مولوديه وهران الجزائري.

وقد استطاع نادي الخليج السعودي ان يترشح إلى الدور النصف النهائي بعد فوزه على نادي مكناس المغربي بنتيجة 34 مقابل 23 ليحتل المركز الثاني في المجموعة الأولى التي كانت تدور مبارياتها في العاصمة التونسية.

ويخوض نادي الخليج السعودي اليوم مباراة صعبة أمام نادي النجم الساحلي التونسي متصدر المجموعة الثانية في حين يتبارى النادي الأفريقي التونسي مع نادي مولوديه وهران الجزائري والذي احتل المرتبة الثانية في المجموعة الثانية.

ويرى المراقبون في العاصمة التونسية ان الدور النهائي للبطولة والذي سيجري بعد غد (الأحد) سوف يكون على الأرجح تونسياً بين النادي الأفريقي والنجم الساحلي إلاّ إذا استطاع نادي الخليج السعودي أو نادي مولوديه وهران الجزائري، إحداث المفاجآت والتغلب على الفريقين التونسيين أو أحدهما ليختلف الدور النهائي ليصبح سعودياً تونسياً أو جزائرياً تونسياً ويستبعد هؤلاء المتابعون للدورة أن يكون الدور النهائي سعودياً جزائرياً نظراً لتمكن النادي الأفريقي من الفوز في كل مبارياته التي لعبها ضمن تصفيات المجموعة الأولى ومن بينها انتصاره على نادي الخليج السعودي بالإضافة إلى أن نادي النجم الساحلي الذي سوف يتقابل معه نادي الخليج السعودي يضم لاعبين تونسيين يعززون صفوف المنتخب التونسي لكرة اليد بالإضافة إلى عامل الجمهور والأرض التي سوف تكون سنداً للفرق التونسية.

بعثة اتحاد جدة مكتملة الصفوف قبل لقاء بختاكور الأوزبكستاني

طشقند: عبد المجيد عبد الرؤوف

تغادر بعثة فريق اتحاد جدة الكروي صباح اليوم جدة متوجه الى العاصمة الاوزبكستانية طشقند للقاء فريق بختاكور في مباراة الاياب بعد غد الاحد في اطار مباريات دور ربع النهائي لكأس الكؤوس الآسيوية التاسعة للاندية وستصل البعثة الى طشقند فجر يوم غد عبر تركيا. وسيترأس البعثة احمد مسعود رئيس النادي اذ تضم البعثة مدرب الفريق البلجيكي ديمتري بالاضافة الى 19 لاعبا.

واكد المسعود بان صفوف الفريق متكاملة ولا توجد اي اصابات بين اللاعبين واشار الى ان التقارير اكدت بان الحالة الامنية في طشقند مستقرة، ولا يوجد اي عائق بسبب وجود اي قلق لدينا.

واضاف المسعود ان الجهاز الفني والاداري رأى ان تصل البعثة قبل المباراة بـ 24 ساعة حتى لا تؤثر عليهم برودة الجو اذا طالت المدة عن ذلك حيث يلعب اللقاء مباشرة دون تعرض اللاعبين الى المناخ البارد اذا وصلنا قبل اللقاء بيومين او ثلاثة.

ومن ناحية اخرى يبدو ان مهمة فريق اتحاد جدة (مباراة الاياب)، لن تكون سهلة خصوصا ان اللقاء سيقام في ملعب صغير، ويتسع الى ستة آلاف مشجع تقريبا ومقام في وادي عميق ويشبه الحفرة العميقة، كما ان ارضية الملعب التي زارتها «الشرق الأوسط» غير متبسطة وسيؤدي فريق الاتحاد تمرينا واحدا على الملعب قبل اللقاء بيوم واحد حيث نجح حاتم باعشن عضو مجلس الادارة الموجود في طشقند في اقناع المسؤلين في فتح الملعب للاعبي الاتحاد حتى يتعودوا على الارضية.

واشار باعشن انه لا توجد حتى الان اي معوقات قد تعيق الفريق، وقال انه تم حجز السكن، وتوفير كل سبل الراحة، وقامت السفارة السعودية بتقديم كافة الخدمات.

هذا ومن ناحية اخرى اكد احمد عبيد الله مدرب فريق بختاكور الاوزبكستاني انه لن يفرط في مباراة الاياب بعد غد (الاحد) امام الاتحاد السعودي وقال ان فريقه سيحقق الفوز وبنتيجة كبيرة ستأهله الى دور النصف النهائي في البطولة واشار الى ان مباراة النهاب كانت مفاجئة له وللاعبين الذين لم يستطيعوا ان يقدموا مستواهم المعروف بسبب المناخ والجمهور الاتحادي كان له دور كبير في هزيمة فريقه بثلاثة اهداف في مباراة النهاب واضاف انه سيلعب بنفس التشكيلة في المباراة المقبلة وانه اعد خطة فنية محكمة للمباراة خصوصا بعد أن تعرف على امكانيات لاعبي الاتحاد كما تعرف على نقاط الضعف والقوة في خارطة الفريق. هذا وتواصل الصحف اليومية عرض الاخبار عن وصول فريق الاتحاد السعودي حيث قامت بالاشارة الى مستوى الكرة السعودية التي وصفتها بالعالمية، كما انتقدت المدرب واللاعبين على النتيجة التي آلت اليها مباراة النهاب وتطالبهم بالتعويض.

إغراءات فولهام المالية وراء عقد كيجان المؤقت مع المنتخب الإنجليزي

لندن: «الشرق الاوسط»

كشفت تقارير رياضية في العاصمة لندن ان اصرار كيجان على البقاء في صفوف فولهام، عقب انتهاء عقده المؤقت مع المنتخب الانجليزي، بسبب الوعود التي قطعها مالك النادي محمد الفايد على نفسه، بمنح كيجان نحو 10 في المائة من اسهم النادي التي تقدر بنحو 15 مليون جنيه استرليني، حالة صعود الفريق الى الدوري الانجليزي الممتاز.

وكان الاتحاد الانجليزي لكرة القدم قد أعلن أول من امس، رسميا تعيين النجم السابق كيفن كيجان مدربا جديدا لمنتخب انجلترا ولمدة اربعة أشهر فقط لان الاخير يرغب في انهاء عقده الذي يربطه بناديه الحالي فولهام من الدرجة الثالثة. وخلف كيجان (48 عاما)، مواطنه جلين هودل الذي اقيل من منصبه في 2 فبراير (شباط) الحالي بسبب تصريحاته حول المعوقين.

ويدرب كيجان فولهام الذي يملكه رجل الاعمال الثري المصري محمد الفايد منذ 1997 وينتهي عقده عام 2000، وهو بالتالي سيشرف على تدريب المنتخب في مبارياته الثلاث الحاسمة ضمن تصفيات كاس الامم الاوروبية عام 2000 (المجموعة الخامسة) على التوالي ضد بولندا في 27 مارس (آذار) المقبل والسويد في 5 يونيو (حزيران) وبلغاريا في 9 منه، بالاضافة الى مباراة دولية ودية ضد المجر في 28 ابريل (نيسان).

وكان كيجان تسلم تدريب فولهام في سبتمبر (ايلول) عام 1997 عندما كان يحتضر في اسفل الدرجة الثالثة، فاطلق عملية الانقاذ وقد بدأ يجني ثمار جهوده اذ يتصدر فريقه ترتيب الدرجة الثالثة وهو مرشح بالتالي لبلوغ الدرجة الثانية في الموسم المقبل.

ووعد كيجان رئيسه الفايد بتحقيق الصعود الى الدرجة الثانية، ووضع برنامجا يتطلب خمس سنوات للصعود بفولهام الى مصاف اندية النخبة بجعله «مانشستر يونايتد الجنوب».

وتشير التقديرات الى ان قيمة فولهام حاليا 25 مليون استرليني، بينما يتوقع ان تصل الى 200 مليون استرليني حالة صعوده الى الدوري الممتاز، ويعني ذلك في الوقت ذاته ان الفايد الذي استثمر في نادي فولهام حوالي 35 مليون استرليني، سيكون الرابح الاكبر.

وقال ديفيد ديفيز المدير التنفيذي في الاتحاد الانجليزي خلال تلاوته بيانا مشتركا للاتحاد وفولهام في مؤتمر صحافي «اننا سعداء بالاعلان عن تعيين كيجان مدربا لمنتخب انجلترا خلال مبارياته الاربع المقبلة»، مضيفا «لقد كان كيجان صريحا عندما اعلن انه يرغب في انهاء العقد الذي يربطه مع فولهام، والاتحاد الانجليزي يستغل الفرصة ليوجه اليه الشكر وخصوصا الى رئيس فولهام الفايد على مساعدته ودعمه في الايام الاخيرة»، وقال «نتمنى نجاحا كبيرا للمنتخب الانجليزي».

وقد وضع الفايد في تصرف كيجان 10 ملايين جنيه (نحو 16 مليون دولار) فتعاقد مع 16 لاعبا، بالاضافة الى 2,5 مليون جنيه لشراء ملاعب التدريب التابعة لجامعة لندن وترميمها، في حين يتدرب الفريق حاليا في روهابمتون.

وخاض كيجان 63 مباراة دولية في الفترة من 1972 الى 1982، ولعب ضمن اندية ليفربول وهامبورغ الالماني وساوثمبتون ونيوكاسل الذي انهى معه مسيرته الكروية عام ,1984 واشرف كيجان على تدريب نيوكاسل عام 1992 وقاده الى دوري الدرجة الممتازة عام 1993 ثم الى احتلال المركز الثاني في الدوري عام 1996 خلف مانشستر يونايتد علما بأن نيوكاسل كان يبتعد بـ12 نقطة عن الصدارة.

مسيرة كيفن كيجان

1951: ولد في 14 فبراير (شباط) في ارمثورب.

1971: بدا اللعب ضمن صفوف ليفربول الانجليزي.

1972: لعب اول مباراة مع منتخب انجلترا ضد ويلز في كارديف. احرز اول لقب بطولة مع ليفربول، ثم احرز اللقب ذاته في العامين التاليين.

1973: احرز كأس الاتحاد الاوروبي ضد بوروسيا مونشنجلادباخ الالماني.

1976: فاز بكأس الاتحاد الاوروبي للمرة الثانية ضد كلوب بروج البلجيكي، واختير افضل لاعب في انجلترا.

1977: فاز بكأس أوروبا للاندية البطلة ضد بوروسيا مونشنجلادباخ، وانتقل في العام ذاته الى هامبورج الالماني.

1978: فاز ببطولة المانيا، واختير أفضل لاعب في أوروبا.

1979: اختير افضل لاعب في اوروبا.

1980: انتقل الى ساوثمبتون الانجليزي.

1982: لعب آخر مباراة مع منتخب انجلترا وكانت ضد اسبانيا في مدريد خلال نهائيات كأس العالم وكان احتياطيا. وكانت المباراة الـ63 مع المنتخب، وسجل طوال مسيرته الدولية 21 هدفا.

1982: اختير أفضل لاعب في انجلترا، وانتقل الى نيوكاسل.

1984: اعتزل اللعب.

1992: عاد الى الملاعب ليشرف على تدريب نيوكاسل.

1993: قاد نيوكاسل الى الدرجة الممتازة، واختير افضل مدرب في الدرجة الاولى.

1995: قاد نيوكاسل الى الدور ربع النهائي لمسابقة كأس انجلترا، والى المركز السادس في الدوري.

1996: قاد نيوكاسل الى المركز الثاني في الدوري خلف مانشستر يونايتد، علما بان نيوكاسل كان يبتعد 12 نقطة.

1997: استقال من منصبه في يناير (كانون الثاني)، لكنه عاد في سبتمبر (ايلول). للاشراف على الادارة الفنية لفولهام

1998: اقال صديقه راي ويلكينز وتسلم مهام تدريب فولهام بعد 7 اشهر.

1999: فولهام يتصدر لائحة أندية الدرجة الثالثة، أخرج ساوثمبتون واستون فيلا من مسابقة كأس انجلترا قبل أن يخسر امام مانشستر يونايتد صفر ـ 1 في المسابقة ذاتها على ملعب «اولد ترافورد».

مدربو المنتخب الانجليزي:

● 62 ـ 73 سير الف رامزي، ابرز انجازاته الفوز بكأس العالم عام 1966.

● 74 ـ 1977 دون ريفي: الوصول الى نهائي الامم الاوروبية، ووصول المرحلة الثانية من كأس العالم في اسبانيا عام 1982، لكنه ترك بصمة واضحة على مسيرة تدريب فريق ليدز يونايتد.

● 82 ـ 1990 بوبي روبسون: ربع نهائي مونديال 1986 في المكسيك، ثم نصف نهائي مونديال 1990 في ايطاليا قبل الخروج امام منتخب المانيا بضربات الجزاء.

● 90 ـ 1994 جراهام تايلور.

● 1994ـ 1996 تيري فينابلز، ابرز انجازاته الوصول بالمنتخب الانجليزي الى نصف نهائي كأس الامم الاوروبية، ثم الخروج امام المانيا مجددا بضربات الجزاء.

● 1996 ـ 99 جلين هودل: ابرز انجازاته التأهل لمونديال فرنسا 98، وقدم المنتخب مباريات جيدة، وخرج من دور الربع النهائي امام الارجنتين بضربات الترجيح.

كامبوس انسحب عائداً للمكسيك بعد اختطاف والده (أ ب)

مصر تواجه المكسيك في نهائي دورة هونغ كونغ الدولية

حارس المكسيك يعود لبلاده اثر تعرض والده لحادث اختطاف

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يخوض المنتخب المصري لكرة القدم تجربة هامة وقوية اليوم في ختام دورة هونغ كونغ الودية الدولية حيث يلتقي مع منتخب المكسيك في سباق ساخن للفوز بالمركز الاول.

وتعرض المنتخب المكسيكي لضربة قوية امس بانسحاب حارس مرماه الشهير جورجي كامبوس من معسكر الفريق وعودته لبلاده فور الانباء التي تلقاها عن اختطاف والده اليفارو من جانب عصابة مسلحة.

المنتخب المصري يسعى لاختبار مستواه امام خصم قوي يلعب بكامل نجومه ونال اعجاب العالم في المونديال الاخير بفرنسا. ويريد الجوهري اثبات أن تجربته امام بلغاريا والفوز الذي حققه (1/3) لم يكن بالصدفة ولكن بقدرات لاعبيه وتميزهم، ويريد أيضاً الاطمئنان على مستوى بدلائه في غياب كل محترفيه الذين عادوا لانديتهم الاوروبية.

والحقيقة ان الجوهري الذي استطاع ان يصنع تشكيلة طيبة في مباراته امام بلغاريا وجد نفسه في موقف حرج بعد رحيل نجميه حازم امام واحمد حسن ولا سيما الاخير الذي كان الجوهري في حاجة شديدة الى مجهوداته لمواجهة فرسان المكسيك المشهورين بالسرعة والروح القتالية العالية.

وتتجه النية لدى الجوهري الى تغيير طريقة لعبه، وان صح التعبير يعود لطريقته القديمة متخليا عن الاسلوب الذي لعب به امام بلغاريا واللعب بخمسة مدافعين في الخلف وليس اربعة لمواجهة هجوم المكسيك.

ورغم ان الجوهري في البداية كان يطمح في مواجهة فريق هونغ كونغ الى انه سعيد بمواجهة المكسيك التي سيلاقيها في بطولة كاس القارات التي تستضيفها الاخيرة الصيف المقبل.

الأهلي ومجازير المجري

على صعيد آخر تختتم اليوم ايضا الدورة الودية المقامة بالقاهرة حيث يلتقي الاهلي المصري مع مجازير المجري وستيوا بوخارست الروماني مع المقاولون العرب.

جدير بالذكر ان الاهلي يتصدر البطولة حتى الآن برصيد اربع نقاط بعد فوزه على المقاولون بخمسة اهداف نظيفة وتعادله 2/2 مع ستيوا بوخارست الذي ياتي في المركز الثاني برصيد نقطتين وثلاثة اهداف وعليه هدفان وبنفس الرصيد من النقاط ياتي مجازير ثالثا وله هدف وعليه هدف، ثم المقاولون العرب في المركز الاخير بنقطة واحدة وبلا رصيد من الاهداف ودخل مرماه خمسة اهداف.

وبذلك تتساوى فرص كل من الاهلي وستيوا ومجازير في الفوز بالدوره ويستطيع الاهلي فقط ان يحسم الموقف بفوزه على مجازير أو بتعادله بشرط الا يفوز ستيوا على المقاولون.

أخبار

معسكر تدريبي للمنتخب السعودي لليد في بودابست

● الرياض ـ «الشرق الأوسط» ضمن استعداداته لبطولة كأس العالم لكرة اليد التي تستضيفها مصر خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل يقيم منتخب كرة اليد السعودي معسكراً إعدادياً في العاصمة المجرية بودابست، وستكون مدة هذا المعسكر 12 يوماً سيتخلله لقاءان تجريبيان أمام منتخب المجر الأول ومنتخب شباب للمجر.

المحطة السعودية الثانية ستكون في فرنسا بلقائين تجريبيين مماثلين أمام منتخب فرنسا الأول ومنتخب الشباب الفرنسي، على أن يكون معسكره النهائي قبل العودة إلى السعودية في بلجيكا ولمدة خمسة عشر يوماً يلاقي فيه المنتخبين البلجيكي والهولندي.

ويعقد مسؤولو الاتحاد السعودي لكرة اليد آمالاً كبيرة على فريقهم بتحقيق نتائج جيدة، ومميزة في بطولة العالم، يأتي ذلك بعد الأفضلية الواضحة التي اظهرتها كرة اليد السعودية عربياً وقارياً من خلال منتخبي الشباب والأول اللذين دأبا خلال السنوات الخمس الأخيرة على الارتقاء الأدائي بما جعل لعبة كرة اليد في المرتبة الثانية بعد القدم في تحقيق الإنجازات مما زاد حضورها الجماهيري والاهتمام الإعلامي بها وبات لاعبوها محل تكريم وتقدير من قبل الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير فيصل بن فهد.

500 مليون دولار أنفقها المشاهدون على سباقات الفورمولا 1 في أوروبا

● بروكسل ـ رويترز: خلصت دراسة اشرف عليها الاتحاد الدولي للسيارات الى ان المشاهدين انفقوا نحو 500 مليون دولار على سباقات الفئة الأولى للسيارات في اوروبا كل عام.

وخلص المشرفون على الدراسة ان سباقات الفئة الاولى الاحدى عشرة التي تقام في اوروبا كل عام وبشكل خاص في عام 1997، ربما كانت الاولى على الاطلاق في عالم الرياضة من حيث خلق فوائد اقتصادية على المستوى المحلي. ووجد التقرير ان حوالي مليونين من محبي سباقات السيارات انفقوا نحو 500 مليون دولار على اشياء مثل الطعام والشراب والاقامة والتسوق والوقود وتذاكر السباقات ورسوم انتظار سياراتهم. وجاءت نسبة 83 في المائة من هذه الاموال من زوار من خارج مناطق السباقات.

رقم قياسي للأسترالية أونيل في سباحة 200 متر فراشة

● مالمو (السويد) ـ رويترز: سجلت السباحة الاسترالية سوزان اونيل رقما قياسيا عالميا جديدا في سباق 200 متر فراشة وذلك في اطار لحد لقاءات كأس العالم للسباحة.

وقطعت اونيل مسافة السباق في دقيقتين و5.37 ثانية في مدينة مالمو السويدية اول من امس الاربعاء لتتفوق على الرقم القياسي السابق للسباق والذي كانت الاميركية ماري ميجر سجلته في جينزفيل يناير (كانون الثاني) عام 1981 وكان دقيقتين و5.65 ثانية.

من جهة اخرى فازت الالمانية كاترين مايتسنر بسباق 100 متر حرة في 54.59 ثانية وفي سباق 200 متر حرة رجال جاء الاسترالي تود بيرسون في المركز الاول عندما سجل دقيقة واحدة و47.50 ثانية، وفي سباق 50 مترا صدر جاءت الاسترالية سامانثا رايلي في المركز الاول في 31.34 ثانية. وجاءت الكندية جوان مالار في المركز الاول في سباق 400 متر متنوع فردي في زمن قدره اربع دقائق و37,45 ثانية . وفاز البريطاني جيمس هيكمان بسباق 100 متر فراشة في52.29 ثانية تلاه الاميركي صابر محمد الذي قطع المسافة في 53.05 ثانية.

الرشى تطيح عضوا في اللجنة الأولمبية بتشيلي

● سانتياغو ـ رويترز: قبلت اللجنة الاولمبية التشيلية استقالة امينها العام كريستيان رودريجيز والذي اتهم بالفساد في ما يتعلق باختيار مدينة سولت ليك سيتي الاميركية لاستضافة الاولمبياد الشتوي لعام 2002 0

الا ان اللجنة ما زالت تنتظر استقالة شخص اخر اتهم ايضا بالفساد منها. وقال لويس موريتو القائم باعمال رئيس اللجنة الاولمبية في تشيلي ان الاتحاد الاولمبي في تشيلي طلب من سيرجيو سانتندر رئيس اللجنة الاولمبية الاستقالة من منصبه الا انه لم يفعل بعد، ولا يملك الاتحاد الاولمبي سلطة اقالة رئيس اللجنة الاولمبية. وتجري اللجنة الاولمبية الدولية تحقيقات في مزاعم بوجود فساد وتجاوزات في فوز مدينة سولت ليك سيتي باستضافة الاولمبياد الشتوي لعام 2002، وادت هذه التحقيقات الى استقالة بعض اعضاء اللجنة حتى الآن.

يونايتد يحتفظ بالصدارة الانجليزية بتعادله مع أرسنال

الدوري الألماني يعاود نشاطه بعد توقف أكثر من شهرين لعطلة الشتاء

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ. ف ب

انتهى لقاء القمة بين مانشستر يونايتد المتصدر وارسنال بطل الثنائية في الموسم الماضي (الدوري والكأس) في المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة انجلترا لكرة القدم اليوم الاربعاء بتعادل الفريقين 1 ـ ,1 وعلى ملعب «اولد ترافورد» اهدر يونايتد فرصة ثمينة لتأمين موقعه على الصدارة عندما اكتفى بالتعادل مع ارسنال الثالث 1 ـ ,1 وخاض ارسنال المباراة من دون مهاجمه الدولي الهولندي دينيس بيرجكامب لايقافه، لكن الدولي الفرنسي نيكولا انيلكا، صاحب الهدفين وصانع الفوز التاريخي لابطال العالم على انجلترا في ويمبلي الاربعاء الماضي (2 ـ صفر)، أكد تألقه من جديد، واربك خط دفاع يونايتد الى جانب الدولي النيجيري نواكانو كانو في أكثر من مرة.

وكانت المواجهة مثيرة بين ثنائي مانشستر يونايتد الترينيدادي دوايت يورك واندي كول ونظيريهما في ارسنال انيلكا وكانو، واحتسب حكم المباراة ركلة جزاء لمصلحة يونايتد في الدقيقة 30 بعد عرقلة النرويجي روني ينسن من قبل راي بارلور، لكن يورك سدد بمحاذاة مرمى ديفيد سيمان امام ذهول الجميع.

وفي الدقيقة 47 وعلى اثر محاولة رائعة لكانو الذي توغل داخل المنطقة فتدخل احد مدافعي مانشستر يونايتد لكن الكرة وصلت الى انيلكا الذي لم يترك اي فرصة للحارس الدنماركي بيتر شمايكل في التصدي للكرة التي سكنت الزاوية اليسرى لمرماه.

وادرك يونايتد التعادل في الدقيقة 60 عن طريق كول، لاعب ارسنال سابقا، بضربة رأسية اثر تلقيه تمريرة جيدة من فيل نيفيل وهو الهدف الـ100 لكول في الدوري والثالث عشر هذا الموسم. وتألق سيمان في الذود عن مرماه في الدقائق الاخيرة. ورفع يونايتد رصيده الى 51 نقطة علما بانه لعب مباراة أكثر، في حين عزز ارسنال مكانته في المركز الثالث برصيد 46 نقطة. وعجز تشيلسي الثاني في الحفاظ على تقدمه 1 ـ صفر على بلاكبيرن عندما سجل جودي موريس في الدقيقة 44، واستسلم في الدقيقة 84 بعدما أدرك بلاكبيرن التعادل عبر وارد. وشهدت المباراة طرد مدرب ومهاجم تشيلسي، الايطالي جانلوكا فيالي مع لاعب بلاكبيرن مارلين برومز لتبادلهما الضرب. ومني استون فيلا الذي تراجع الى المركز الرابع بعدما تصدر الترتيب فترة طويلة، بخسارته الرابعة على التوالي والثالثة على ارضه عندما سقط امام ضيفه ليدز بهدف مقابل هدفين.

وسحق ايفرتون ضيفه ميدلزبره بخمسة أهداف نظيفة، في الوقت الذي لم يجد فيه نيوكاسل صعوبة كبيرة في تخطي عقبة كوفنتري وتغلب عليه باربعة اهداف مقابل هدف.

● كأس ايطاليا: خطا بارما خطوة كبيرة لبلوغ المباراة النهائية لمسابقة كأس ايطاليا في كرة القدم بعد فوزه على مضيفه انترناسيونالي بهدفين سجلهما الارجنتينيان خوان سيباستيان فيرون (الدقيقة 77) وابيل بالبو (86) على ملعب «سان سيرو» في ميلانو ضمن ذهاب الدور نصف النهائي.

● كأس اسبانيا: حقق ريال مدريد فوزا كبيرا على مضيفه راسينج سنتاندر 6 ـ 2 في ذهاب الدور ربع النهائي للمسابقة.

وخطا ريال خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور نصف النهائي. وفاز اتلتيكو مدريد على اسبانيول بهدفين مقابل هدف وتعادل مايوركا مع ديبورتيفو لاكورونا بهدف مقابل هدف.

● الدوري الالماني: تعاود البطولة الانطلاق مجدداً بعد توقف أكثر من شهرين بسبب عطلة الشتاء، فتقام مباراتان في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة بين بوخوم وهامبرج، وفولفسبورج وهانزا روستوك.

وكان بايرن ميونيخ متصدرا بفارق 8 نقاط عن باير ليفركوزن عند توقف الدوري في 20 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وهو الذي يسعى لاعبوه الى احراز الثنائية (الدوري والكأس) ودوري ابطال أوروبا للحصول على مكافأة مالية بقيمة مليون مارك الماني (نحو 600 الف دولار) والتي خصصها النادي في حال تحقيقهم هذا الانجاز الذي سيكون الاول في تاريخ كرة القدم الالمانية.



نجم ارسنال انيلكا (يمين) يتقدم بالكرة وسط مطاردة من مدافع يونايتد فيليب نيفيل (أ ب)

وتنتظر بايرن ميونيخ مباراة صعبة ضد نورنبيرغ الذي حرمه من اللقب عامي 1971 و1998، لكن

قمة كروية بين الهلال والأهلي في افتتاح كأس الملك عبد العزيز اليوم

الرياض: مساعد العصيمي

رعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للاحتفال بمرور مائة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية مساء اليوم وعلى ارض ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة الرياض المباراة الافتتاحية لمسابقة كاس الملك عبد العزيز.

ومع الحجم الكبير للمناسبة التي يلتقي فيها الاهلي والهلال يظل لمواجهتهما وقع كبير في الشارع الكروي السعودي نظير تميزهما الكبير عناصر وحضورا بطوليا. ويكفي ان اختيارهما لهذه المباراة انطلق من تحصيل الهلال بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (دوري المحترفين الممتاز) والاهلي بطولة كاس ولي العهد (الكاس السعودية) للموسم الماضي.

والحرص على الظفر بالفوز في هذه المباراة التاريخية دافع لكليهما كي يرمي بجميع اوراقه المهمة في المباراة كي تكون ميدانا لأسماء دولية كثيرة وتعود المنافسة لان في الفريقين جهازين فنيين سعوديين، في الهلال خليل الزياني وللاهلي امين دابو، والاخير ينطلق في تنفيذ اداء فريقه نحو التوازن بين الخطوط الثلاثة وفق اداء سهل يعتمد على التناقل البسيط للكرة، يساعده في ذلك ان الاسماء المميزة لديه تتوزع بين خطوطه الثلاثة حيث يبرز الدولي عبد الله سليمان مدافعا متأخرا ليبث الاطمئنان بادائه الرجولي والقتالي، ويوازيه بالفائدة الظهير الايسر الدولي حسين عبد الغني الذي يقسم ادواره باجادة ومهارة عاليتين بين الدفاع والهجوم ليبلور في الاخيرة مهمة اضافية كصانع العاب هجومي اظهر اجادة في هذا الشأن.

وبين محور الارتكاز الصلب مازن بصاص وزميله في المهمة حمزة صالح، اداء ينطلق من خبرتهما الميدانية لتكون مهمة صناعة اللعب الهجومي امرا خاصا، بخالد مسعد وزميله خالد قهوجي، والاخير من الاسماء المميزة للدوري الجاري رغم الشكوى الاعلامية من ان المدرب دابو لا يمنحه فرصا كثيرة بالمشاركة انطلاقا من تعود ابقائه على دكة البدلاء كي يشارك بدءا من الشوط الثاني.

الجانب الهجومي في الاهلي لم يركن لأسماء معينة وتناوب كثيرون على تنفيذ مهامه وان كان الاكوادوري سوزاهو صاحب مهام، اكثر فيه رغم تنفيذه لمهام وسط الميدان في مباريات سابقة والدولي ابراهيم سويد مؤهل لشغل مركز رأس الحربة بعد اكتمال الجانب اللياقي لديه وان كان ابو سيفين مؤهلا للعب ادوار هجومية مع البرازيلي الجديد في صفوف الفريق انطونيو من خلال مشاركتهم كبدلاء. ومما لا شك فيه ان تواصل التألق من قبل الحارس عبد المجيد الغامدي بات مصدر اطمئنان للفريق.

وفي ما يخص الهلال فما يبحث عنه مدربه خليل الزياني هو الخروج بأكبر فائدة من مباراة الليلة فغير الفوز هو الاطمئنان على قائمة مثالية قادرة على خوض تصفيات ربع النهائي لأبطال الدوري الآسيوي التي ستنطلق مساء الخميس المقبل في الامارات وهي التي تجمع اربعة فرق آسيوية مع الهلال هي العين الاماراتي وكوبتداج التركستاني والاستقلال الايراني ويتأهل منها اثنان الى نصف نهائي البطولة.

وتظل القوة الهلالية التي يصفها بعض الاعلام المحلي بمصدر الحيرة تكمن بوجود عدد كبير من الاسماء الماهرة والدولية في خطي الوسط والهجوم اذا ما علمنا ان من يشغلها هم من الدوليين سواء من السعوديين او المحترفين العرب في صفوفه.

ويظل المهاجم الدولي سامي الجابر هو الاسم الأبرز في الفريق نظير اجادته تنفيذ مهام كثيرة تبدأ بالصناعة الماهرة للهجوم وتنتهي باحراز الاهداف معتمدا على تقنية مهارية عالية دفعته كي ينال جائزة افضل لاعب آسيوي عن شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

ورغم ان التأكيدات لم تتضح حول مشاركة زميله في الهجوم بشار عبد الله (دولي كويتي) الا ان وجوده يفعل التفاهم في ما بينهما نظير القدرة الهجومية العالية للاخير.

وفي الشأن نفسه فان فهد الغشيان ذو حضور تقني عال يبحث خلاله عن ما يفيد فريقه قبل اتمام صفقة انتقاله للهولندي اي زد الكمار.

وبين خط الوسط ومهامه اسماء كثر تبدأ بالدوليين الاربعة يوسف الثنيان ونواف التمياط وفيصل ابو اثنين وخميس العويران، الاولان بصناعة اللعب الهجومي والاخيران بمهامها في ربط العاب الفريق وتأطير دور محوري الارتكاز المعنيين بمهام دفاعية! ولابو اثنين الفائدة الاكبر من المباراة كونها تعده لياقيا وتعوداً على المباريات بعد ان غيبته الاصابة حوالي الشهر.

والغياب الاكبر في الصفوف الهلالية سيطال صانع الالعاب الدولي (التونسي) عياد الحمروني، والدولي خالد التيماوي (الاول للاجازة التي منحها اياه المدرب الزياني كونه لن يشارك في التصفيات الآسيوية والثاني لاقامة حفل زفافه مساء اول من امس الاربعاء).

في الجانب الدفاعي الهلالي، فان التميز يذهب لظهيره الايمن الدولي احمد الدوخي من خلال ادواره الهجومية المميزة، ولذلك ستشهد المباراة عودة المدافع الزامبي اليجاليتانا بعد تشافيه من الاصابة.

حسين عبد الغني (يمين) لاعب الأهلي يتجاوز مدافع الهلال احمد الدوخي (تصوير عبد الله عتيق)

الزيد حكما للقاء

الرياض: «الشرق الأوسط» يقود الحكم الدولي السعودي عبد الرحمن الزيد المباراة الافتتاحية لمسابقة كاس الملك عبد العزيز (يرحمه الله) بين فريقي الاهلي والهلال اليوم.

ويأتي تكليف لجنة الحكام السعودية للزيد بهذه المهمة تكريما لانجازه الكبير في نهائيات كأس العالم. والمباراة هي الأولى للزيد التي يقود فيها لقاء لفريق الهلال لا سيما وانه ومنذ التحاقه بسلك التحكيم مطلع عقد الثمانينات الميلادية اعلن عن اعتذاره القلم عن تحكيم اي لقاء يكون الهلال طرفا فيه لسابق كونه لاعبا في صفوف الهلال في عقد السبعينات.

فوز صعب لبوسطن سلتيكس على فانكوفر في دوري السلة الأميركي للمحترفين

واشنطن - أ.ف.ب: حقق بوسطن سلتيكس فوزا صعبا على فانكوفر جريزليز 131 - 129 بعد التمديد اثر تعادلهما في الوقت الاصلي 94 - 94 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وكان للرباعي انطوان والكر ورون ميرسر وبول بيرس وكيني اندرسون دور كبير في فوز بوسطن، حيث سجل الاول 27 نقطة و13 متابعة وتمريرتين حاسمتين، والثاني 27 نقطة أيضا ومتابعة واحدة وتمريرة حاسمة واحدة، والثالث 26 نقطة و7 متابعات و3 تمريرات حاسمة، والرابع 20 نقطة و3 متابعات و13 تمريرة حاسمة.

وفي صفوف الخاسر تألق شريف عبد الرحيم بتسجيله 39 نقطة و13 متابعة و5 تمريرات حاسمة، واضاف مايك بيبي 23 نقطة ومتابعتين و11 تمريرة حاسمة، وسام ماك 20 نقطة وبراين ريفز 19 نقطة.

وجاءت المباراة، الاطول في تاريخ لقاءات فريقين، مثيرة وحماسية، وظلت النتيجة متقاربة في أغلب الفترات حيث تقدم فانكوفر في الشوط الاول 47 - 41، بيد أن بوسطن نجح في تقليص الفارق وأنهاء المباراة بالتعادل 94 - 94. واحتكم الفريقان الى شوط اضافي اول وسجل كل منهما 12 نقطة (106 - 106)، ثم الى شوط اضافي ثان تعادلا فيه ايضا بعد تسجيل كل منهما 10 نقاط (116 - 116)، غير أن الكلمة الاخيرة كانت لبوسطن الذي سجل 15 نقطة في الشوط الاضافي الثالث مقابل 13 لفانكوفر ليفوز بالمباراة بفارق سلة واحدة 131 - 129.

ومني سياتل سوبر سونيكس بخسارته الاولى هذا الموسم وكانت امام ساكرامنتو كينجز بفارق 3 نقاط 106 - 109 بعد التمديد اثر تعادلهما في الوقت الاصلي 94 - 94.

وفرض كريس ويبر نفسه نجما لساكرامينتو، الذي حقق فوزه الرابع مقابل 3 هزائم، بتسجيله 23 نقطة و14 متابعة و3 تمريرات حاسمة، وأضاف لاورنس فاندرباركي16 نقطة والصربي فالدي ديفاتش 14 نقطة وطارق عبد الواحد 12 نقطة وجايسون وليامس 12 نقطة ايضا.

وبرز في صفوف سياتل جاري بايتون وهيرسي هاوكينز وفين باكر بتسجيلهم 34 و18 و17 نقطة على التوالي.

والحق مينيسوتا تمبروولفز الخسارة الثانية بهيوستن روكتس، الذي يضم في صفوفه ثلاثة من افضل 50 لاعبا في تاريخ دوري السلة الاميركية للمحترفين وهم تشارلز باركلي وحكيم عليوان وسكوتي بين، وبفارق 12 نقطة (116 - 102).

ولم يظهر نجما هيوستن بين وحكيم عليوان بمستواهما المعهود وسجلا 12 و14 نقطة على التوالي في غياب الولد الشقي باركلي بسبب الاصابة.

وخطف اوثيلا هارينغتون الاضواء من بين وعليوان بتسجيله 23 نقطة و7 متابعات، فيما كان ستيفان ماربوري افضل لاعب في صفوف مينيسوتا وسجل 40 نقطة ونجح في 4 متابعات و12 تمريرة حاسمة. واضاف كيفن غارنيت 23 نقطة و9 متابعات و9 تمريرات حاسمة.

وحقق لوس انجليس ليكرز فوزا ثمينا على دالاس مافريكس 101 - 88، في مباراة تألق فيها ثلاثي الفريق الاول شاكيل اونيل (24 نقطة) وكوبي براينت (23 نقطة) وادي جونز (20 نقطة). وهو الفوز الخامس لليكرز مقابل3 هزائم، في حين مني دالاس بخسارته السابعة في 8 مباريات.

ومني شيكاغو بولز حامل اللقب ست مرات في السنوات الثماني الاخيرة بخسارته السادسة والخامسة على التوالي وكانت امام ميلووكي باكس 83 - 91. وكعادته تألق الكرواتي توني كوكوتش في صفوف شيكاغو وسجل 20 نقطة من دون أن يجنب خسارة فريقه، بالمقابل تألق تيريل براندون وراي الن في صفوف ميلووكي وسجلا 17 و15 نقطة على التوالي.

وفي المباريات الأخرى، فاز ميامي هيت على ديترويت بيستونز91 - 80، واورلاندو ماجيك على واشنطن ويزاردز 96 - 85، وفينيكس صنز على سان انطونيو سبيرز 79 - 76، وبورتلاند ترايل بلايزرز على دنفر ناجتس 100 - 85، وجولدن ستايت ووريرز مع تشارلوت هورنتس 96 - 87.

نجم المغرب حجي يرغب في العودة إلى فرنسا

أفضل لاعب أفريقي يشعر بالملل في لاكورونا

الرباط: «الشرق الأوسط»

صرح مصطفى حجي نجم المنتخب المغربي المحترف في فريق ديبورتيفو لاكورونا الاسباني أن يرغب في العودة ثانية الى الملاعب الفرنسية التي شهدت انطلاقته الأولى في عالم الكرة واللعب لفريق شهير.

وقال مصطفى حجي الذي تسلم اخيرا الكرة الذهبية الافريقية في ساحل العاج حيث فاز بلقب افضل لاعب افريقي ان الدافع الاساسي لرغبته في العودة الى فرنسا هو وجود عائلته كاملة في هذا البلد وشعوره بالملل بسبب العزلة في نادي ديبورتيفو لاكورونا الاسباني رغم وجود زميليه نور الدين النيبت وصلاح الدين بصير الى جانبه. واشار الى ان عودته الى فرنسا ستعوضه النقص المعنوي الذي يعاني منه حاليا وستجلعه يعود لسابق عهده متالقاً.

في الوقت نفسه قال حجي ان رغبته لن تنسيه القيام بواجبه داخل فريقه الاسباني الى حين الحصول على عرض يقنعه وانه يحترم ارتباطه بديبورتيفو الذي ما زال قائما لموسمين آخرين ثم انه يقدر ثقة رئيس ناديه بيندوارو الذي كان وراء انتقاله من سبورتينج لشبونة البرتغالي الى اسبانيا حين كان في حاجة ماسة الى تغيير الاجواء.

واوضح مصطفى حجي ان حنينه للعودة لفرنسا يرجع لنشأته في نادي نانسي الذي ترعرع بين احضانه وكان وراء اكتشاف مواهبه، وقال إن جميع الفرنسيين يكنون لي حبا كبيرا وطالما رددوا اسمي في الموندبال الفرنسي الأخير ثم في ملعب فيلودروم في مارسيليا خلال اللقاء الودي الاخير بين المنتخبين الفرنسي والمغربي.

واضاف مصطفى حجي ان العودة الى فرنسا ستتيح له فرصة التألق الى جانب المنتخب المغربي في المباريات المقبلة بعد ان فاز بلقب افضل لاعب افريقي العام المنتهي.

وبشأن الفرق التي يأمل الانضمام اليها قال مصطفى حجي، انه يود اللعب لباريس سان جيرمان اوبوردو أوموناكو أو لنس وقال ان اي ناد سيمنحني ثقته فلن يندم على التعاقد معي.

ونوه مصطفى حجي بالمدرب الفرنسي هنري ميشيل وقال ان الفضل في تألق المنتخب المغربي يعود اليه اضافة الى المجهودات التي بذلها حسني بن سليمان رئيس اللجنة المؤقتة للاتحاد المغربي لكرة القدم والذي هيأت ادارته كل وسائل النجاح.

مصطفى حجي

«الجيش» يواجه الكرامة في لقاء قمة بالدوري السوري اليوم

دمشق: «الشرق الأوسط»

تستقطب مدينة حمص مساء اليوم اهتمام وأنظار جماهير الكرة السورية، حيث يجري المواجهة المرتقبة بين فريق نادي الجيش متصدر لائحة ترتيب الدوري ومستضيفه ومنافسه على زعامة المسابقة فريق نادي الكرامة. لقاء القمة بين فريقي الكرامة والجيش يجيء ضمن 6 لقاءات تجري اليوم في ختام منافسات المرحلة السادسة عشرة من البطولة.

ولعل الفوز هو الخيار الوحيد المتاح امام فريق الكرامة لكي يتسنى له تقليص فارق النقاط الست التي تبعده مع شريكه في المركز الثاني فريق تشرين عن الجيش الذي يتبوأ القمة منفرداً منذ أسابيع عديدة. والى جانب حافز تقليص فارق النقاط فإن الحافز الآخر أمام الكرامة لانتزاع الفوز يتمثل في كونه يخوض اللقاء على ارضه وبين جمهوره.

أما فريق الجيش الطامح إلى الاحتفاظ إلى اللقب موسماً آخر فلديه افضلية نسبية على الصعيدين الفني والمعنوي مما يعزز من حظوظه للخروج بنتيجة ايجابية او الخروج بنقطة على اقل تقدير تبقي على فارق النقاط الست التي تفصله عن الكرامة.

وقبل مباراة اليوم يحتل الجيش المركز الأول برصيد 35 نقطة وهو الوحيد الذي لم يخسر لغاية الآن في مسابقة الموسم الحالي، فيما أن الكرامة يتقدم في المركز الثاني عن تشرين بفارق الأهداف (لكل منهما 29 نقطة).

وفريق تشرين بدوره يخوض مواجهة صعبة اليوم عندما يلتقي في اللاذقية جاره فريق حطين الذي يحتل موقعاً متوسطا على لائحة الترتيب. والى جانب اهمية نقاط المباراة لكل طرف فهناك هاجس تحقيق فوز معنوي على الآخر سعياً وراء زعامة الكرة في مدينة اللاذقية. تشرين كما أسلفنا له 29 نقطة مقابل 21 نقطة لحطين في المركز الثامن وبفارق الأهداف عن الحرية (التاسع).

وفي دمشق يستضيف الوحدة نظيره فريق الاتحاد في لقاء البحث عن تعزيز المواقع على لائحة الترتيب حيث يحتل الوحدة المركز الرابع برصيد 27 نقطة مقابل 25 نقطة لفريق الاتحاد في المركز السادس.

ويحل فريق الشرطة المركزي ضيفاً على فريق شرطة حلب في مدينة حلب وكلاهما من الفرق الطامحة إلى تفادي خطر الهبوط الى مصاف أندية الدرجة الثانية. ويحتل شرطة حلب المركز العاشر برصيد 15 نقطة والشرطة المركزي في المركز الثاني عشر وله 11 نقطة.

وفي جبلة يسعى فريقها الى استثمار أفضليته الفنية لتحقيق الفوز على ضيفه فريق الميادين، حيث أن الواقع الفني للفريقين يؤهل جبلة لانتزاع نقاط المباراة الثلاث.





أشباح خوان رولفو

رواية واحدة تصل بالأدب المكسيكي إلى العالمية

عبد القادر الشاوي

سيشرع موظف غامض يدعى خوان رولفو، العامل في مصلحة الهجرة، عام 1938 في كتابة رواية قال عنها، بعد أن ذاعت شهرته «كانت سيئة جدا، وما زلت أرى أنها كانت جد سيئة، بلاغية، ومتكلفة»، مبناها تلك الوحدة الوجودية التي يرسف فيها الفلاح المكسيكي المهاجر الى العاصمة الكبرى، الضاجة بالأصوات والأهوال. ولكن رولفو ما لبث أن عزق هذه الرواية بعد ذلك، بحيث لم يحفظ لنا التاريخ السري للكتب المنبوذة عنها، كما يقول خوسي كارلوس جونساليس بويكسو، سوى مقطع صغير بعنوان (قطعة ليل) نشر في (المجلة المكسيكية للأدب في سبتمبر/ايلول 1959). وسيعود رولفو لكتابة رواية أخرى (الحياة جادة في شبانها) شملها، هذه المرة، بعطف أكبر من أختها ونشرت عام 1945 دون أن يلتفت اليها النقاد مع ذلك. ثم تتالى ابداعاته، وإن يكن على نحو متقطع، مجربا كتابة القصة القصيرة دون جدوى («فقد احسست بالاحباط، لأن الطبعات الأولى لم يبع منها شيء، وما راج منها بين الناس كان من اهدائي لهم. لقد اهديت نصف العدد المطبوع...»). غير أن الوضعية تغيرت بصورة محسوسة بين 1953 و1954 عندما اصدر رولفو للناس روايته (بيدرو بارمو) التي ستغدو مضرب المثل في الفرادة والابداع.

لم يتغير رولفو جوهريا كما يمكن أن نفهم من هذه الاشارة، مثلما لم يطرأ أي تحول على ذائقة الوسط الأدبي، غير أن الصحف المكسيكية، مع ذلك، أخذت تلمح الى ظهور موهبة جديدة، كما رأت في الرواية (بيدرو بارمو) ضربا مختلفا من الابداع لغة ومبنى. أما ما لم يكن في حكم المتوقع فهو أن يقول أحد نقاد الرواية المكسيكية، رفائيل كونتي، في جريدة «الباييس» (25 سبتمبر 1977)، بعد قرابة ربع قرن من صدور (بيدرو بارمو): «استطاعت الكتابة المكسيكية بهذه الرواية فقط التي لا تتجاوز مائة وخمسين صفحة، أن تبلغ أعلى مستويات أدائها، وبذلك وهبت المكسيك للفن العالمي واحدة من أحسن حكاياها. ان بيدرو بارمو رواية علامة، جماع موهبة، قمة مسار أدب كامل. ولم يكن من الغريب أن خوان رولفو لم ينشر، بعد ذلك، أي شيء. لقد خرج رولفو من هذه التجربة متوجا الى الأبد...». ولو أمكن أن نتكلم عن الحياة الخاصة للعمل الأدبي على مستوى الانتشار والتداول، بمعنى ما يقترب من الصيغ المتداولة عن فكرة ديمومة الكتب وتواصل حياتها الأدبية بعد كتابها، لوجدنا أن هذه الرواية قد اختطت لنفسها مسارا متميزا يشبه الى حد ما مسار كثير من الروايات المتميزة المنشورة خلال هذا القرن، بحيث ظلت تطبع سنويا في طبعات مختلفة ومحققة منذ صدورها الى اليوم، مثلما ترجمت الى أزيد من عشرين لغة، أما ما كتب عنها وعن مبدعها فيمثل، في حجمه ومداه، شيئا كثيرا جدا.

الرواية والسياق

عرف تطور الرواية في أدب أميركا اللاتينية، حسبما يرى بعض الدارسين لهذا الأدب، ثلاث مراحل كبرى، تتميز كل مرحلة بعلامات مخصوصة من حيث التوجه والموضوعات والبنيات: المرحلة الاقليمية، تلك التي ترتبط بالموضوعات المحلية الخاصة (العالم الفلاحي، الثورة المكسيكية، الهنود...)، وقد تتوجت هذه المرحلة بأن نال أحد روادها (الغواتيمالي ميجيل أنخيل استورياس) جائزة لينين عام 1966، وجائزة نوبل للآداب عام 1967، فغدت روايته «السيد الرئيس» 1946، ذات الايقاع السياسي الساخر، نمطا فريدا في التعبير عن التحولات السياسية التي تقلبت فيها أمريكا اللاتينية. أما المرحلة الثانية فقد ازدهرت فيها الرواية السيكولوجية التي استقت موضوعاتها من حياة الأفراد وتقلباتهم العاطفية والنفسية العامة، مع اهتمام واضح بالتخييل والرمز والفانتازيا وسبك الأبنية الروائية من حيث السرد وبناء الشخوص والاهتمام بالزمن الوجودي. وقد مثل هذه المرحلة روائيون متنوعون في اهتماماتهم ومشاربهم وتباين توجهاتهم، بحيث يعد خوان رولفو الى جانب بورخيس ذي الشهرة الكونية وكورتاثار واريولا وفوينتس، من أبرز القصاصين والروائيين الذين تمثلوا هذه المرحلة وأبدعوا فيها ابداعا شديد الخصوبة والتنوع. ثم المرحلة الثالثة التي يعتبرها مؤرخو أدب أميركا اللاتينية تقنية عصرية لامست فيها الرواية محيطها العالمي وانفتحت على منظور أشمل في تشكيل المباني والعوالم السردية

● عرف تطور الرواية في أدب أميركا اللاتينية ثلاث مراحل كبرى تتميز كل منها بعلامات خاصة بها

● يمكن ان يجد القارئ في «بيدرو بارمو» نمطا من السرد التقليدي تحت تأثير جويس وفولكنر خصوصا في ما يتعلق بالاحالة الى المكان

(كاربنتيي، ماركيز، يوسا، وسواهم).

يمكن أن يجد القارئ في (بيدرو بارمو)، على ضوء هذه الملاحظات، نمطا من السرد ذي الطابع الاقليمي الذي تميزت به المرحلة الأولى منذ الثلاثينيات متأثرة في ذلك بأعمال جويس وولف وهوكسلي وفولكنر، وخصوصا في ما يرجع للاحالة الواقعية على أسماء الأماكن والمناطق التي يتوالد فيها السرد المحبوك وتصبح فضاءات لتطور الحكاية المسرودة، فضلا عن استحضار مكونات العالم الفلاحي وتحويله الى مادة تخييلية تتفاعل فيها الأحداث والمواقف وتتخالف فيها المصائر والاتجاهات. ومن الثابت أن خوان رولفو استعان في هذه الرواية بالجغرافية الخاصة التي أمدته بها طفولته الشقية وتحولاته الفردية في الجنوب الشرقي المكسيكي. فقد ولد في (أبولكو) بمحافظة (غاليسكو) في 16 مايو (ايار) 1918، ثم انتقل مع ذويه الى قرية سان غبرييل بنفس المحافظة حيث عاش طفولته المبكرة. وفي هذه الفترة مات أبوه وجده، وتفرق شمل عائلته بوفاة أمه بعد ذلك، بحيث أنهى فترة من طفولته في مأتم خيري، ولم ينتقل الى العاصمة، مكسيكو، الا عندما بلغ الخامسة عشرة من عمره عام 1933.

جغرافية الرواية

ويرى رولفو أنه لا يستطيع بناء شخصيات روايته الا اذا جعلها تستقر في جغرافية روائية البفة ومعروفة معرفة الغائص في تربتها، وفي أحيان كثيرة بالدقة المطلوبة في التوصيف والتعيين. ولذلك تجد في (بيدرو بارمو)، من هذه الناحية، جميع الفضاءات الواقعية، وإن يكن لها في الرواية ذلك البعد التخييلي بطبيعة الحال، التي عرفها أو عاش فيها، وهي في المجموع تنتمي الى نفس المحافظة التي آوت طفولته (سيولا، ثينثونتا، تاليا، سان غبرييل، كوليما... الخ). ومن المناسب أن نشير هنا الى أن جميع تلك الفضاءات فقيرة ومهمشة، ذات مناخ حار، يغالب فيها المجتمع الفلاحي قساوة العيش في عزلة كونية لا تلقي بالاً لتوترات المجتمعات العصرية، في مواجهة الطبيعة والموت. وقد أشار خوان رولفو الى شيء من ذلك عندما قال في حوار أجري معه قبل وفاته (1986) بفترة: «هناك في تلك المنطقة خمس أو ست قرى، مناخها حار، على ارتفاع كبير فوق سطح البحر. أما غاليسكو فمحافظة فقيرة جدا، وسكانها يشتغلون كثيرا...».

ولم يستفد رولفو، على ما يبدو، من الجغرافيا المحلية فقط، بل جعل المسألة الفلاحية، كما طرحتها الثورة المكسيكية، خلفية لعمله الروائي أيضا. وقد أظهر منها، كما يستشف من الأفكار التي يتناوب الشخوص على عرضها في (بيدرو بارمو)، تلك الصورة التي كرستها لدى الفلاحين المعدمين، عندما انتهت هبّتها الثورية، بأنها كانت ضد آمالهم في حيازة الأرض التي استولى عليها الاقطاعيون (اللتيفونديستات). وبقطع النظر عن طبيعة الثورة المكسيكية فان ما كان يهم رولفو في الرواية هو القول بالانعكاسات السلبية التي كانت لها على شخوصه الأثيرين، وبالعنف الذي يتعرضون له وانعدام ثقتهم في تغير الأوضاع التي قاموا ضدها، منطلقا في ذلك من فكرة جوهرية ترد في الرواية بمثابة الأطروحة الناظمة لخطابها، أعني أن حياة الانسان في هذا العالم محكومة بالافلاس التام بسبب انعدام التواصل القائم بين الشخوص وانقشاع الوهم المبشر بعالم أفضل.

وحين تبتدأ الرواية بقول السارد خوان بريسيادو: «جئت الى كومالا لأنهم أخبروني بأن أبي كان يقطن هنا، الشخص الذي اسمه بيدرو بارمو. ذلك ما قالته لي امي، وقد واعدتها بالمجيء لرؤيته بعد وفاتها. ضغطت على أصابعها معبرا لها عما واعدتها به، لأنها كانت تحتضر وكنت أنا أعدها بكل الوعود...» وبدا يتهيأ القارئ مسبقا للقيام برحلة ستفضي به الى العالم السفلي حيث الأموات الذين يستعينون الأحداث الماضية في قرية (كومالا) على نحو عجائبي مندهش.

ما يزال ملف «الضد وجاراتها» الذي نشرته «الشرق الأوسط» كآخر ملفاتها الثقافية للعام الماضي، يثير العديد من ردود الأفعال الثقافية والعلمية ذات الصلة بعلم اللغة المقارن، ومنها الرد التالي الذي يبحث في جذور اللغة المروية التي تنحدر منها اللغة النوبية، وتأثرها باللغات المصرية القديمة.

لغة شفاهية قديمة وأبجدية مستحدثة

النوبية الحديثة انحدرت عن النقوش المروية

فؤاد محمد عكود *

عاش الانسان في منطقة النوبة منذ العصر الحجري اي قبل بداية الألف الرابع قبل الميلاد. كما سكنت ارض النوبة المجموعة الأولى (حوالي 3000 ق.م) ثم المجموعتان الثانية والثالثة (حوالي 2200 ـ 2040ق.م) ثم ظهرت حضارة كرمة الى الجنوب من منطقة انتشار حضارة المجموعة الثالثة، وقد سميت بحضارة كرمة نسبة الى مركزها الرئيسي الواقع عند كرمة الحالية بالقرب من الشلال الثالث.

يقول د. محمد ابراهيم بكر (تاريخ السودان القديم) بدأت أولى مراحل حضارة كرمة بنهاية الدولة القديمة، وانتهت آخر مراحلها بقيام الدولة الحديثة وبداية تمصير النوبة. وقال عالم الآثار جورج رايزنر. ان الآثار التي وجدت في كرمة هي آثار مصرية، وان كرمة مستعمرة مصرية يحكمها حكام مصريون. إلا أن هذا الرأي لم يقبل به كثير من الدارسين.

وخلال الدولة الوسطى المصرية بدأت كرمة كنواة لمملكة كوش القوية المستقلة، وكان مقرها في كرمة في منطقة دنقلا الخصبة، وأصبحت كاملة النمو في العصر الوسيط الثاني، وأصبح حاكم كوش مسيطراً على كل النوبة السفلى شمالاً حتى أسوان.

وهكذا فقد كانت النوبة مرتبطة بالحضارة المصرية القديمة، ولكنها تميزت عنها بدءاً من القرن السادس قبل الميلاد مع ظهور مملكة مروي المستقلة عن مصر. وأول من ذكر مروي في التاريخ هو هيرودوتس المؤرخ اليوناني الشهير إذ قال «وفوق جزيرة الفنتين تتبدى بلاد اثيوبيا فيتعذر السفر في المراكب مسيرة اربعين يوما بسبب كثرة الصخور في طريق النيل، وبعد ذلك تركب القوارب وتسير مسيرة اثني عشر يوما فتصل الى مدينة كبيرة اسمها مروي قيل انها عاصمة اثيوبيا».

وتقع مروي التي اصبحت عاصمة الدولة في عام 538 ق.م على النيل في المكان المعروف الآن بالبجراوية على بعد 33 ميلا شمالي شندي، عند مدخل نهر عطبرة والنيل الأزرق. كما كانت مروي ـ بحكم موقعها ـ تسيطر على المنتجات الافريقية في اواسط السودان وجنوبه، وكانت هذه المنتجات التي يحتاجها المصريون منذ المملكة القديمة او قبلها، تتضمن سن الفيل والروائح والخشب وريش النعام وجلود الفهد.

المجموعة الغامضة

وسقطت مملكة مروي قبيل منتصف القرن الرابع الميلادي وذلك عندما غزا المملكة الملك «عيزانا» ملك اكسوم في منتصف القرن الرابع الميلادي «وكانت حملة عيزانا متجهة أساساً منذ توسع النوبة بعد ان فشلت المحاولات للتعايش معهم بعد ان تمركزوا حول النيل الأزرق». ويقول عيزانا في النقش الذي كتب بالاثيوبية القديمة «... لقد قمت بشن الحرب على النوبة لأنها شعوب تمردت وتباهت به.. لقد دمرت مدنهم تلك المبنية بالطوب وتلك المبنية بالقش. لقد دمر جنودي بيوت تماثيلهم (معابدهم) وكنوز الطعام واشجار القطن والقوها في نهر سيدا (النيل)».

ثم ورثت حضارة مروي المجموعة الغامضة او المجموعة «س» وهم اصحاب الحضارة التي عرفت باسم حضارة النبطيين. ثم نشأت في النوبة ممالك ثلاث، هي مملكة نوباتيا ما بين الشلال الأول والشلال الثالث، وكانت عاصمتها فرس، ثم مملكة مقرة وقد امتدت من الشلال الثالث حتى الأبواب (كبوشية) وكانت عاصمتها دنقلا. اما المملكة الثالثة فكانت مملكة علوة وتمتد من الأبواب حتى جنوب الخرطوم وعاصمتها سوبا. ولكن في الفترة التي حاول فيها المسلمون غزو النوبة لا نجد سوى مملكتين هما مقرة في النوبة السفلى وعلوة في النوبة العليا، إذ كانت مملكتا نوباتيا ومقرة قد اتحدتا في مملكة واحدة تحت اسم مملكة مقرة وعاصمتها دنقلا. يقول اليعقوبي «فصارت النوبة مملكتين، مملكة يقال لها مقرة وهي في شرق النيل وغربه ومدينة مملكتهم دنقلة.. والمملكة الثانية من النوبة التي يقال لها علوة... ومدينة مملكتهم يقال لها سوبة»، كما يقول ابن حوقل:

«والنوبة نصارى وبلدهم اوسع من الحبشة في نواحيه وعمارتهم اكثر مما بالحبشة ويخترق نيل مصر فيما بين مدنهم، ونواحيهم وقراهم عامرة خصبة كثيرة التمر والزرع والخضر». أما ابن سليم الأسواني مبعوث المعز لدين الله الفاطمي الى ملك النوبة في عام 969م فيقول: «واما النوبة فافترقت فرقتين: فرقة في شرق النيل وغربه فأناخت على شاطئه واتصلت ديارها بديار القبط من أرض صعيد مصر، اتسعت مساكن النوبة على شاطئ النيل مصعدة ولحقوا بقريب من عاليه، وبنو دار مملكة وهي مدينة عظيمة تدعى دنقلة. والفرقة الأخرى من النوبة يقال لها علوة وبنوا مدينة عظيمة سموها سرقته».

● ارتبطت النوبة بالحضارة المصرية القديمة، لكنها تميزت عنها بدءا من القرن السادس قبل الميلاد مع ظهور مملكة مروي ● استطاع الباحثون ان يقرأوا حروف المروية دون ان يفهموها ما عدا بعض الكلمات المستعارة من المصرية ● حاول الأوروبيون منذ القرن السابع عشر جمع وكتابة اللغة النوبية كل بلغته وبطريقته

اللغة المروية

لم تترك المجموعات الأولى والثانية والثالثة وحضارة كرمة آثاراً مكتوبة لعدم استعمال أهلها او معرفتهم بالكتابة. اما ملوك نبتة فكانوا يستعملون اللغة المصرية، ثم بدأ استعمال اللغة المروية والتخلي عن اللغة المصرية في التكلم والاستخدام الرسمي، وتم استعمال خط مروي لكتابة اللغة المروية، وتمكن المرويون لأول مرة من كتابة لغتهم في شكل نقوش على أحجار المعابد والجبانات، ولكننا للأسف نجهل التاريخ الذي تخلى فيه ملوك مروي عن استعمال اللغة المصرية كلغة رسمية وانصرفوا الى لغتهم المروية بعد ان ابتكروا لها ابجدية احداهما مصورة والأخرى مبسطة. واستطاع العلماء ان يقرأوا حروفها دون ان يفهموها فيما عدا بعض الكلمات المستعارة من المصرية. ولا نعرف حتى الآن الى أي مجموعة من اللغات تنتسب اللغة المروية.

وبعد حملة «عيزانا» بدأت تنقطع النقوش المروية، وبدأت اللغة المروية تفسح المجال أمام اللغة التي تنحدر منها اللغة النوبية الحديثة. وقد اختلف الباحثون حول أصل اللغة النوبية والى أي المجموعات اللغوية تنتمي. فمن قائل انها تنتمي الى الأسرة السودانية الشرقية التي توجد فروعها الرئيسية في السودان وشرق افريقيا. ومن قائل انها عن أصل حامي. وبالتأكيد فان اللغة النوبية تأثرت بمؤثرات خارجية وصلتها من الجنوب ومن الغرب. كما اخذت من اللغة العربية كلمات كثيرة، كما تأثرت في الماضي باللغات المصرية القديمة والمروية والحبشية والقبطية. كما اكتشف اللغويون ان هناك خصائص في بعض المفردات وفي النحو والصرف، مشتركة بين اللغة النوبية وبين لغات الباري في اعالي بحر الجبل، والماساي في هضبة افريقية الشرقية، ولغة النيلين امثال الشلك والدينكا، وان اللغة النوبية كالشعب النوبي من أصل حامي».

وكانت اللغة القبطية واللغة النوبية القديمة ـ وهي لغة محلية ـ تكتب بحروف يونانية وقبطية ومروية. وقد تم ترجمة اجزاء من الكتاب المقدس الى اللغة النوبية، كما ان المخطوطات النوبية الموجودة ترجع الى العصور الوسطى.

وكان النوبيون قد هجروا الكتابة بلغتهم ـ رغم احتفاظهم بالتحدث بها ـ بعد سقوط الممالك النوبية المسيحية ودخول الاسلام. ان استمرار النوبيين في التحدث بلغتهم دون كتابتها هذه السنين الطويلة لهو دليل على قوة هذه اللغة وغناها، ودليل ايضاً على انها تلبي كل احتياجاتهم إذ انها غنية بالمفردات والتراكيب الصالحة لكل مناحي حياتهم اليومية.

أما قصة الكشف عن الأبجدية النوبية فترجع الى عام 1906 عندما تم العثور على مخطوط مكتوب باللغة النوبية، وكان يعتقد انه مكتوب باللغة القبطية. وقد تمكن الألمانيان شميث وشيفر من التعرف على بعض الكلمات النوبية في المخطوط. ومن هنا بدأ الدكتور كبارة المختص بعلم المصريات بدراسة كل المحاولات السابقة وقام بوضع كتاب «اللغة النوبية كيف نكتبها».

محاولات

لقد كانت هناك محاولات عديدة من قبل الأوروبيين منذ القرن السابع عشر لجمع وكتابة اللغة النوبية كل بلغته وبطريقته، فقد وضع الايطالي كرادوري في القرن السابع عشر معجماً عن النوبية الكنزية. كذلك الانجليزي موراي الذي وضع في عام 1923 قاموساً عن اللغة النوبية، ثم شالزا ارمبروستر الذي وضع في عام 1965 كتابين احدهما معجم اللغة النوبية الدنقلاوية والآخر عن قواعد هذه اللغة، أما العالم الانجليزي جريفث فقد جمع كل النصوص النوبية القديمة وترجمها الى جانب وضعه قاموساً يضم كل المفردات التي وردت في هذه النصوص. كما لا ننسى محاولات العلماء الألمان وجهودهم في دراسة اللغة النوبية من امثال ايرنست زهلر الذي قام بوضع معجم وقواعد اللغة النوبية القديمة.

ولا يجب ان نغفل جهود ومحاولات محمد متولي بدر الذي يعد رائداً في مجال الدراسات النوبية، فقد قام بوضع ثلاثة كتب في هذا المجال، وهذه الكتب هي: اللغة النوبية ـ حكم وأمثال النوبة ـ اقرأ باللغة النوبية وقد استخدم في هذه الكتب الأحرف العربية واللاتينية، وقد استعان المشاركون في الحلقة الدراسية بكتاب بدر «اللغة النوبية»، عند وضعهم قواعد اللغة النوبية ولكن هذه المرة بالأحرف النوبية.

وكان النوبيون قد اخذوا حرف كتابتهم عن الأبجدية القبطية التي أخذتها بدورها لتغطي كل الأصوات الخاصة باللغة النوبية، وبعد وضع الدكتور كبارة كتابه «اللغة النوبية: كيف نكتبها»، أصبح في الامكان ان يكتب النوبيون ويقراون لغتهم بالأبجدية النوبية. يقول كبارة «جرت محاولات عدة حديثا للكتابة والنشر استخدمت فيها تارة أحرف الكتابة العربية، وتارة أخرى الحروف اللاتينية، ولكن شاب هذه المحاولات جميعها نوع من التلقائية، بل والعشوائية احياناً دون الوصول الى اجراء محاولات جادة ينتج عنها وضع اسس وقواعد متفق عليها وقد ادى ذلك الى ان يبتدع كل من يريد الكتابة بها لنفسه طريقة خاصة به وحده، وتستحيل في احيان كثيرة على غيره قراءة ما كتب، بل وتصعب على كاتبها في بعض الأحيان معاودة قراءتها اذا ما حاول ذلك بعد مرور فترة من الوقت.

وقد تشكلت مجموعة من ابناء النوبة (كنوز ـ فديجا ـ محس ـ دناقلة) بقيادة محمد سليمان جدوكاب والدكتور رف الدين الملك لدراسة الأبجدية النوبية طبقاً لكتاب كبارة «اللغة النوبية: كيف نكتبها»، وتعكف هذه المجموعة الآن على وضع الكتاب الخاص بالقواعد الى جانب اعداد كتابين احدهما للتلميذ والآخر للمعلم، وسيصبح من السهل بعد الآن ان يكتب اي نوبي ويقرأ باللغة النوبية بغض النظر عن اختلاف اللهجات.

يقول علي الشوك في مجلة «الكرمل» (40/41 ـ 1991) «من خصائص اللغات التي تنتمي الى عائلة واحدة انها تشترك في جملة عناصر اساسية لا تتغير على مر الزمن الا قليلاً، وهي الضمائر والأعداد وأسماء القرابة وأعضاء الجسم وبعض المفردات التي لها علاقة مباشرة بحياة البشر والصيغ النحوية الأساسية». وهذ ينطبق تماماً على اللغة النوبية، إذ وجدت المجموعة المشاركة في الحلقة الدراسية ان قواعد اللهجات الثلاث، الشمالية (الكنزية) والوسطى (الفديجا ـ محسية) والجنوبية (الدنقلاوية) متشابهة ولا توجد إلا فروق طفيفة لا تنكر.

من عيون الشعر

بم التعلل..؟

ابو الطيب المتنبي

بم التعللُ لا أهل ولا وطنُ
ولا نديمٌ ولا كأس ولا سكنُ

أريد من زمني ذا ان يبلغني
ما ليس يبلغه من نفسه الزمنُ

لا تلق دهرك إلا غير مكترث
ما دام يصحبُ فيه روحُك البدنُ

فما يديم سرورٌ ما سررت به
ولا يرد عليك الفائت الحزنُ

مما أضر باهل العشق انهم
هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا

تغنى عيونهم دمعاً وانفسهم
في اثر كل قبيح وجهه حسنُ

تحملوا حملتكم كل ناجية
فكلُ بين عليّ اليوم، مؤتمن

ما في هوادجكم من مهجتي عوض
ان مت شوقاً ولا فيها لها ثمن

كم قد قتلت وكم قدمت عندكم
ثم انتفضت فزال القبر والكفن

قد كان شاهد دفني قبل قولهم
جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا

ما كل ما يتمنى المرءُ يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

مجلات

«الآداب» تتابع ملف نقد الحداثة العربية

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: مجلة «الآداب» في عددها الجديد تنشر الحلقة الثانية من ملف «نقد الحداثة العربية» الذي يعده محمد جمال باروت ويطرح اشكاليات نقد ايديولوجيا الحداثة في علاقتها بمسائل العقلانية والعلمانية والميتافيزيقيا والدولة والسيطرة والعقل الاداتي وعناوين الدراسات هي: «نقد معايير الحداثة في الفكر العربي» محمد سيد رصاص، «الحداثة العربية في منظور ضدي» غريغوار مرشو، «ايديولوجيا الحداثة العربية الراهنة ونقدها» أحمد برقاوي، «دولة النخبة ونخبة الدولة، برهان غليون نموذجاً» شمس الدين الكيلاني.

كما خصصت الآداب جزءاً من صفحاتها لموضوع العدوان الاخير على العراق فكتب سماح ادريس «الخروج من القبر»، فيصل دراج «فليبارك الرب اميركا... والعجز العربي» وخط ماجد السامرائي شهادة مؤثرة تحت عنوان «70 ساعة من الموت، 70 ساعة من الحياة».

ونجد في العدد مقدمة حول حرب الخليج الثانية في الشعر الانجلو ـ اميركي اضافة الى ترجمات من هذا الشعر قام بها سعدي سماوي، ونقرأ دراسة حول «المثقف والسلطة والسياسة الدينية» بقلم صلاح فضل وأخرى حول «تحولات المفهوم والفضاء والدلالة» في أدب المهجريين. ومن الدراسات ايضاً: «الخطاب والشخصية الروائية في اطياف العرش» محمد أحمد المسعودي ـ «العالم الحكائي في الدراويش يعودون الى المنفى» محمد نجيب العمامي و«تنبيه الانام الى أحوال المرأة في الاسلام» صقر أبو فخر.

بقلم شوقي بزيع تقدم الآداب قراءات لإصدارات جديدة وترجمة قام بها أيمن حنا حداد للنص/ الوثيقة الذي كتبه مارتن لوثر كنغ الابن عام 93 «رسالة من سجن بيرمنجهام» وذلك بمناسبة مرور 70 عاماً على ولادة الرجل الذي يعتبر رمزاً رئيسياً في حركة الحقوق المدنية للكفاح من اجل تحقيق الدمج العرقي بين البيض والسود في أميركا هذا الكفاح الذي دفع ثمنه غالياً حين اغتيل عام 68 على يد أحد العنصريين البيض.

العولمة ومفهوم التنمية في نشرة منتدى الفكر العربي

عمان ـ «الشرق الأوسط»: حفل العدد 161 من «المنتدى» النشرة الشهرية التي يصدرها (منتدى الفكر العربي) في عمان بموضوعات ودراسات ومتابعة فكرية تحاول الاحاطة بالقضايا العربية البالغة الاهمية من تراث واقتصاد وعلوم وفكر، وقعها باحثون واختصاصيون في تلك الميادين.

والعدد الجديد شباط (فبراير) يبدأ بدراسة الدكتور عز الدين موسى، استاذ التاريخ الاسلامي والمعنونة «من مسائل الاستمساك بالاصل مع معايشة العصر» وفيها تتبع لحياة المجتمع الاسلامي في القرنين الخامس والسادس الهجريين / الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين اللذين شهدا قلة الابداع ثم جموده ومن ثم الاحداث القاسية التي مرت به كالحروب الصليبية وسقوط الاندلس وفترة الحكم العثماني، هذه المقدمة التاريخية التي يسوقها الكاتب للدخول في عصر «العولمة» وما سيفرضه من متغيرات على واقع المجتمع الاسلامي الامر الذي يستوجب تقديم الفكر الاسلامي وفق منطق العصر.

وكتب الدكتور وليد خدوري عن «النفط العربي على مشارف القرن الجديد» حيث يؤكد الباحث ان الاقتصاد يتعامل مع الاحداث حسب ظروف كل فترة زمنية محددة وما هي الاشهر الاخيرة من القرن العشرين ملبدة بالغيوم لما فيه من هزات اقتصادية كبرى تعصف بأضخم واقوى الاقتصادات في العالم. وفيما يخص الاقتصاد العربي الذي يتعرض لانخفاض اسعار النفط ولتحديات كثيرة متعلقة بصناعة النفط ايضا فالامر يتطلب وضع خطوات عملية لمواجهة هذه المخاطر والصعوبات.

وفي غمار التنمية العربية خاض الدكتور محمود الامام وهو استاذ غير متفرغ في معهد الدراسات والبحوث العربية بالقاهرة، وقد عقب عليه الدكتور يوسف الصايغ عضو المنتدى. ويرتكز بحث الدكتور الامام على قاعدة التنمية العربية في عالم متغير، مستعرضا ملامح النماذج التنموية التي سادت اقطار الوطن العربي وصولا الى العبر لتكوين نظرة مستقبلية، فالنموذج الجديد بالاعتبار هو الذي يقوم على تطوير شامل للتنظيم المجتمعي مستندا الى قاعدة ثقافية ذاتية متجددة تتحول الى قاعدة تؤسس لنهضة حضارية.

وفي باب متابعات فكرية اعدت رفيف بركات الباحثة في منتدى الفكر العربي تقريرا حول مقالة باتريك سيل «قضايا الشرق الاوسط الجيوسياسية: التحركات والتحركات المضادة» والتي تركز على العملية التي تقوم بها الولايات المتحدة واسرائيل في رسم الخريطة الجيوسياسية لمنطقة الشرق الاوسط.

وكتب الباحث محمد فهيم يوسف المختص بشؤون التنمية وحقوق الانسان موضوعا عنوانه «الحياد السياسي للمؤسسات المالية الدولية وحقوق الانسان» مستعرضا الاوضاع السياسية والاقتصادية في العالم في خضم ثورة تكنولوجية ومعلوماتية هائلة، الامر الذي يتحتم معه الاهتمام بمسألة التحول الديموقراطية وحقوق الانسان.

«النور»: حياة وشعر أبو القاسم الفردوسي

لندن: «الشرق الأوسط»: العدد الجديد من مجلة «النور» الصادرة في لندن، ضم مقالات عديدة تناولت الاسلام والعولمة، ودور المنظمات العربية لحقوق الانسان، والنظرة الغربية ـ الاميركية ازاء بؤر التأزم، والعلمانية بين ازدواجية المصطلح والتباس المعنى وخطأ الاستخدام. أما باب «اسلام ومسلمون»، فقد نشرت لقاء مع مفتي الديار المصرية د. نصر فريد، وموضوعاً تناول الحركة الاسلامية في المغرب، أما باب «أدب» فنشرت فيه مقالات عن الشاعر ابو القاسم الفردوسي، وعرض لمجموعة «منازل النرد» لمحمد علي شمس الدين، ودراسة عن الصافي النجفي، وهي الحلقة الثانية، ونشر في العدد عبد الكريم عبد الصمد قصة قصيرة، وزين العابدين الحكيم قصيدة عمودية، اضافة الى ذلك، استعرضت «النور» العديد من الكتب الفكرية والثقافية، ومنها كتاب «حقيقة الاسلام» لعبد الهادي بو طالب، و«الاسلام، الحداثة والغرب» [illegible]





الحقيبة الثقافية

أبو فراس الحمداني شاعرا لدورة البابطين السابعة

الكويت «الشرق الأوسط»: في اجتماعه الثامن عشر الذي عقد في الكويت بتاريخ 1999/1/1 برئاسة عبد العزيز سعود البابطين رئيس المجلس قرر مجلس امناء المؤسسة ان تحمل الدورة السابعة للمؤسسة (1999/ 2000) اسم الشاعر العباسي أبو فراس الحمداني.

وجاء اختيار أبو فراس الحمداني بعدما احتفت المؤسسة في دوراتها الأربع الاخيرة بالبارودي والشابي والعدواني والأخطل الصغير.

وقد قرر المجلس ايضاً ان يتم الاحتفال ضمن الدورة بالشاعر علي بن المقرب العيوني امير الدولة العيونية وشاعرها الذي عاش في منطقة الاحساء في الفترة من 572 الى 629هـ/ الموافق 1176 الى 1232م، والذي سمي بشاعر الجزيرة وشاعر العرب، وتميز شعره بالحماس والثقة بالنفس. وحيث ان هذا الشاعر لم يجد عناية كافية من الباحثين فإن المجلس «يرغب في تضمين الدورة السابعة ابحاثاً عن حياته وعصره وإبداعه، وتخصيص يوم كامل من أيام الدورة، تقام فيه ندوة عنه تناقش فيها

محاضرة عن يسوع المسيح في التراث الأدبي الإسلامي

لندن «الشرق الأوسط»: يلقي الدكتور طريف الخالدي، محاضرة بعنوان «يسوع المسيح في التراث الادبي الاسلامي» في سلسلة اللقاءات المفتوحة التي تنظمها مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي كجزء من برنامجها الثقافي العام. وتقام المحاضرة، في السابعة من مساء الخميس 25 فبراير (شباط)، بمقر المؤسسة في ويمبلدون، وهي باللغة الانجليزية.

والدكتور طريف الخالدي هو استاذ كرسي السير توماس آدامز للدراسات العربية بجامعة كمبريدج، وهو أول عربي يجلس على هذا الكرسي منذ انشائه في عام 1632. كما انه يشغل منصب مدير مركز دراسات الشرق الأوسط وزميل كلية كنجز بنفس الجامعة، وقد عمل بالجامعة الاميركية في بيروت من عام 1960 حتى 1996.

ومن أعماله بالعربية والانجليزية:

فكرة التاريخ عند العرب والإسلام العربي الكلاسيكي وبحث في مفهوم التاريخ ومنهجه.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.30	6.49	12.35	3.53	6.21	7.51
المدينة المنورة	5.32	6.53	12.35	3.52	6.19	7.49
القدس الشريف	4.55	6.16	11.55	3.05	5.31	6.47
الرياض	5.04	6.24	12.07	3.24	5.51	7.21
القاهرة	5.05	6.32	12.09	3.02	5.46	7.04
الخرطوم	4.57	6.27	12.04	3.23	5.53	7.01
الرباط	5.29	7.06	12.46	3.49	6.19	7.43
تونس	5.38	7.04	12.40	3.37	6.05	7.29
الكويت	5.05	6.24	12.02	3.15	5.40	6.57
ابوظبي	5.38	6.54	12.37	3.53	6.19	7.34
المنامة	4.53	6.11	11.52	3.07	5.33	6.48
الدوحة	4.49	6.06	11.48	3.04	5.30	6.45
مسقط	5.20	6.36	12.19	3.37	6.03	7.17
بيروت	4.48	6.19	11.52	2.59	5.24	6.46
صنعاء	5.06	6.16	12.23	3.23	6.19	7.19
عمان	4.40	5.58	11.48	3.05	5.37	6.55
بغداد	5.10	6.40	12.22	3.24	5.54	7.14
اسطنبول	6.21	7.52	1.19	4.17	6.45	8.11
نيقوسيا	5.03	6.27	12.02	3.08	5.53	6.54
اثينا	5.42	7.08	12.04	3.44	6.11	7.33
لندن	5.37	7.07	12.16	2.56	5.25	6.55
باريس	6.11	7.50	1.06	3.49	6.20	7.53
نيس	6.17	7.25	12.50	3.38	6.09	7.14
روما	5.27	6.59	12.25	3.22	5.50	7.17
بروكسل	6.05	7.46	12.58	3.36	6.08	7.42
مدريد	6.31	8.02	1.30	4.29	6.57	8.21
جينيف	05.53	07.31	12.50	15.38	18.09	19.49
فيينا	5.14	6.53	12.10	2.53	5.25	6.57
برلين	5.32	7.13	12.22	2.55	5.29	7.03
فرانكفورت	5.48	7.37	12.40	3.20	5.52	7.26
ستوكهولم	5.26	7.11	12.03	2.15	4.53	6.32
كوبنهاجن	5.41	7.23	12.25	2.49	5.25	7.01
امستردام	6.06	7.47	12.56	3.30	6.03	7.37
نيويورك	5.13	6.43	12.11	3.10	5.37	7.02
واشنطن	5.25	6.53	12.23	3.25	5.52	7.15
لوس انجليس	5.10	6.34	12.07	3.15	5.40	7.04

الهجرة السرية من المغرب لإسبانيا شملت مئات الأطفال القاصرين

فيليبي جونزاليس: لو كنت من شمال أفريقيا لحاولت الهجرة مرارا

الرباط: «الشرق الأوسط»

رغم كل المجهودات المبذولة من قبل حكومتي المغرب واسبانيا، لوضع حد لمشكلة الهجرة السرية عبر مضيق جبل طارق، مازالت الأخبار التي تتناقلها الصحف الاسبانية والمغربية تؤكد أن الظاهرة مستمرة.

غير أن مشكلة الهجرة السرية لم تعد تقتصر على الشباب والشابات الذين سدت في وجوههم أبواب الأمل وفرص العمل، بل طالت حتى الأطفال الصغار.

وبخصوص هذا الموضوع، رفعت «جمعية مناهضة التعذيب» وجمعية «حقوق الانسان واليسار الموحد» دعوى في مدينة سبتة المحتلة من طرف اسبانيا ضد مندوب الحكومة الاسبانية متهمتين إياه باقتراف «الحجز التحكمي والطرد والتطهير العرقي في حق الأطفال المغاربة».

ويذكر أن سلطات المدينة المحتلة تطرد سنويا نحو 2000 طفل مغربي تتراوح اعمارهم مابين ثماني وخمس عشرة سنة.

في نفس السياق، ذكر الباحث المغربي عبد اللطيف شهبون في دراسة «إشكالية هجرة المغاربة القاصرين او عبيد القرن الجديد» التي نشرتها دورية «الكرامة» الصادرة عن المنظمة العربية لحقوق الانسان في عددها الأخير، أن الظاهرة هي «بكل تأكيد تجسيد للتطور اللامتكافئ بين الشمال والجنوب»، وقال شهبون إن نحو 450 مهاجرا مغربيا قاصرا عبروا الى الضفة الأخرى بكل الوسائل المتاحة عام 1997. ويصف هذا العبور بأنه «عبور مأساوي لمغاربة قاصرين يعانون من ضنك العيش، ومن فقدان التوازن العاطفي مما يجعلهم ضحايا شبكات الهجرة السرية، ودعارة الأطفال والتشغيل غير القانوني والاتجار في اعضاء الجسم والاستغلال».

وتشير الدراسة بعد الوقوف على الأسباب النفسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية لظاهرة الهجرة السرية، الى التحديات المطروحة امام حكومة التناوب التي يقودها الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي بشأن ايجاد الحلول المناسبة للمشكلة.

ويقدم عبد اللطيف شهبون ارقاما عن الذين ماتوا او اختفوا في «ظروف غامضة»، وحسب نفس المصدر فقد بلغ عدد الجثث المنتشلة أزيد من 3000 جثة لمهاجرين مغاربة من مياه المتوسط ما بين عامي 1990 و1997.

وللتاكيد على مدى خطورة مشكلة الهجرة السرية من شمال افريقيا الى الضفة الشمالية للمتوسط ساق الباحث الحقوقي وعضو المكتب الوطني للمنظمة المغربية لحقوق الانسان تصريحا لرئيس الحكومة الإسبانية السابق فيليبي جونزاليس قال فيه: «لو كنت من شمال افريقيا وعمري عشرون عاما، لركبت قاربا من تلك القوارب، ولو طردوني لحاولت العبور مرة أخرى».



حارس إسباني يستوقف مغربيا في مليلة للسؤال عن هويته مشتبها في أنه مهاجر غير قانوني (ارشيف «الشرق الأوسط»)

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «ماذا سيعني الحكم عليه؟ هل سيعني انهم سيحولونه الى بطيخة؟ اذا كان كذلك فسيعجبني أن آكلها».

(المغنية سنيد اوكونر عن الرئيس كلينتون)

● «انني واقعة في هوى احد ممثلي الروايات البوليسية. ولكن... لا اتذكر من هو!».

(الليدي ثورا هيرد - في سن 87 عاما)

● «ان المملكة العربية السعودية والكويت دولتان شقيقتان لنا».

(طه محي الدين معروف - نائب الرئيس العراقي)

● «ما الذي سنكتب فيه الآن؟».

(الصحافي ديفد اوزبورن عند سماعه خبر تبرئة الرئيس كلينتون)

● لقد حاربت المحافظين لانهم اساءوا لي. ثم اوصلت حزب العمال الى الحكم. ولكنهم لا يشعرون الآن بأي امتنان لي عن ذلك يكفي لاعطائي منصب عمدة لندن».

(محمد الفايد)

● «لقد بدا لنا في تلك المحادثات ان الملك حسين كلما هزل جسمه زادت قوة روحه».

(بيل كلينتون)

● «استطيع ان اجلس واشعر بالنشوة امام مشهد خصلة واحدة من الشعر. استطيع ان انظر الى صورة امرأة واعرف من خصل شعرها من كان الحلاق الذي صفف لها شعرها».

(نكي كلارك - حلاق نجوم السينما)

● «بالنسبة للمرأة، حياتها تصبح عتما عندما تتجاوز الأربعين عاما. يصبح عمرها فورا الف سنة. وينتهي كل شيء».

(شارون ستون)

● «ينظر الأميركيون الى كل هذه الكنائس الرائعة في بريطانيا ويتعجبون عندما يكتشفون انها خالية كليا من المتعبدين».

(ريموند ستيز - السفير الأميركي السابق في بريطانيا)

● «انه على حق. ولكن ألا يعني ذلك أن من العظمة ان يبادر الفاتيكان الى تحويل بعض ارصدته لمد بيوت الفقراء في المكسيك بالمياه العذبة؟».

(الممثلة سوزان سرندون عن تصريحات البابا بشأن الهوة بين الفقراء والأغنياء)

● «حالما التقيت به شعرت بالشجاعة والعظمة التي يتحلى بها. انه رجل عظيم ومتواضع عظيم. نظرت اليه فرأيت امامي رجلا فريدا جدا».

(ليه رابين - ارملة اسحق رابين تؤبن الملك حسين)

● «مستشارو زوجي حشائش. والحشائش تحيط بكل زهرة جميلة. لقد مللت من انتقادهم. والتاريخ هو الحكم».

(سهى عرفات)

● «راقبوهم جيدا لئلا يسبقونكم بأية حيل».

(اسحق مردخاي - وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، للموساد عن حكومة نتنياهو)

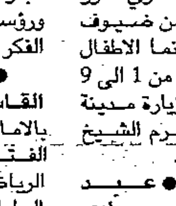
● «لماذا اكتب عن الرجل العراقي في رواياتي؟ لان والدي كان يحلم بأن اتزوج بعراقي، ولم احقق له حلمه».

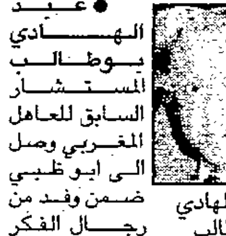
(حنان الشيخ)

عرب وعجم

● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري قرر استضافة عشرة من ضيوف المهرجان التاسع لسينما الاطفال الذي سينظم في الفترة من 1 الى 9 من الشهر المقبل لزيارة مدينة الاقصر وأسوان وشرم الشيخ ومعالم مصر السياحية.

● عبد الهادي بوطالب المستشار السابق للعاهل المغربي وصل الى ابو ظبي ضمن وفد من رجال الفكر والمثقفين تلبية لدعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة للمشاركة في الاحتفال بالذكرى السابعة والعشرين لتاسيس الامارات.





عبد الهادي بوطالب

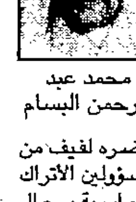
● المهندس عبد المنعم العريس رئيس مجلس بلدية بيروت يرعى حفل افتتاح «معرض بيروت التجاري الدولي 99» الذي تقيمه شركة ادارة المعارض (ش. م. ل) بعد ظهر اليوم في مركز اكسبو للمعارض - بيروت.

● محمد عبد الرحمن البسام، السفير السعودي في انقرة، نظم حفل استقبال كبيراً في فندق الشيراتون بمناسبة الذكرى المئوية الأولى لتأسيس المملكة العربية السعودية، حضره لفيف من كبار السياسيين والمسؤولين الأتراك ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الفكر والأعمال والإعلام.











محمد عبد الرحمن البسام

● الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي حرم حاكم الشارقة بالامارات رئيسة مجلس ادارة اندية الفتيات بالشارقة رعت الحفل الرياضي المقام بمناسبة افتتاح البطولة الخليجية الثانية للسيدات لكرة الطائرة وكرة السلة والتي تنظمها اندية الفتيات خلال الفترة من 17 الى 21 الجاري.

● باسل الغلاييني مدير فرع لندن لشركة المستثمر الدولي شارك بورقة عمل عن صناديق الاستثمار الاسلامية واستخدام المعايير المناسبة لقياس ادائها وذلك في المؤتمر العالمي الرابع لادارة الأموال والصناديق الاستثمارية الذي عقد في ميلانو (ايطاليا) بين 16 و17 الحالي.

● حسن مرعبي الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب نقيب المحامين السابق في شمال لبنان يشارك في اعمال المؤتمر الاقليمي حول «التربية على حقوق الانسان في الدول العربية» الذي افتتح امس الأول في الرباط ويستمر لغاية 20 من الشهر الجاري وتنظمه الوزارة المكلفة حقوق الانسان في المغرب بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

● سناهد بريستريتش، سفير البوسنة والهرسك لدى السعودية، وجه الدعوات لكبار المسؤولين ووجوه المجتمع والدبلوماسيين ورجال الأعمال والإعلام لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه في 28 الحالي بفندق قصر الرياض بمناسبة الذكرى السابعة لاستقلال بلاده.

● حسين العواضي، الكاتب الصحافي المعروف، يتلقى تهاني الاصدقاء والزملاء بمناسبة تعيينه مديراً لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ).

● أمة العليم السوسوة، وكيلة وزارة الاعلام اليمنية، عادت الى صنعاء بعد المشاركة في منتدى لاهاي للتنمية والسكان.

أمة العليم السوسوة

● الدكتور احمد مرسي استاذ الادب الشعبي بجامعة القاهرة استضافته امس اللجنة القضائية بنادي الصيد في القاهرة في ندوة حول الأدب والفولكلور الشعبي، ادارها الدكتور يحيى الجمل رئيس اللجنة.

● الدكتور مهدي محمد علي، ممثل المكتب الاقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في برنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات الذي يزور الأردن حاليا تباحث مع الفريق نصوح محيي الدين مدير الأمن العام الأردني حول التعاون والتنسيق بين الأردن والأمم المتحدة في مجال المخدرات والبرنامج الخاص الذي ستتولى الأمم المتحدة تنفيذه في مجال مكافحة المخدرات.

● محمد السويجي المدير الاداري في ادارة المكتبات المركزية ترأس وفد دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة المشارك في معرض مسقط الدولي للكتاب، وسيتولى اجراء اتصالات مع دور النشر العربية والاجنبية المشاركة في المعرض لترتيب مساهماتها في معرض الشارقة الدولي للكتاب في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● عبد الوهاب عبد المحسن الفنان التشكيلي المصري يفتتح غداً معرضه الجديد في اتيليه القاهرة، ويضم لوحات جرافيك مستوحاة من البيئة الشعبية المصرية.

● فارس خشان، الصحافي والكاتب اللبناني، وقّع أمس كتابه الجديد «عمود الملح» في حفل أقيم في دار نقابة الصحافة حضره عدد من المسؤولين وجمع من رجال الاعلام والصحافة.

● الياس ايوب رجل الاعمال اللبناني جرى تكريمه في حفل غداء دعت اليه جامعة البلمند (شمال لبنان) تقديراً لمبادرته في تشييد مبنى بيت الطالبات الملحق بالجامعة على نفقته الخاصة. حضر الحفل عدد من نواب محافظة الشمال والشخصيات السياسية والاقتصادية والجامعية.

الياس أيوب

بعثة ألمانية تستكشف مستوطنة أثرية بالشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

تقوم بعثة آثار من جامعة توبنجن الألمانية برئاسة الدكتور هانز بيتر إيربمان وعضوية ثمانية متخصصين في علوم الآثار والإنثروبولوجيا والطب بالتنقيب والبحث في آثار بمنطقة جبل البحيص في الشارقة بدولة الإمارات التي اكتشف فيها موقع يعد من أقدم المواقع التي شهدت استيطاناً بشرياً في جنوب شرق الجزيرة العربية منذ ما يقارب سبعة آلاف عام، وهذا هو الموسم الرابع على التوالي الذي يجري فيه التنقيب في هذه المنطقة.

وقد تم خلال المواسم السابقة اكتشاف مستوطنة تعود الى عصور ما قبل التاريخ لم يهتد السكان فيها إلى صناعة الفخار بعد، وكان اعتمادهم على الأدوات والآلات المصنوعة من الحجارة فقط وعرفوا تربية الماشية والأغنام والماعز.

كما تم الكشف عن مقبرة واسعة ضمت المئات من الهياكل العظمية البشرية وظهر أن النساء كن قد دفن بكامل زينتهن من قلائد تحتوي على آلاف من الخرز والأصداف وحبات اللؤلؤ.

وستواصل البعثة عملها لمدة تزيد عن شهرين، وتشارك بعثة الآثار المحلية والتابعة لإدارة الآثار بدائرة الثقافة والإعلام بالشارقة في المهام العملية للبعثة الألمانية.

تجدر الإشارة إلى أن البعثة المشتركة تواصل عملها للعام الرابع على التوالي وأن النتائج التي توصلت إليها في اكتشافاتها قيمة من حيث القدم التاريخي للمواقع التي عثر فيها على استيطان بشري.

السفارة السعودية في لندن تحتفل بالمئوية



الدكتور غازي القصيبي خلال استقباله الدكتور حسين عبد الله العمري سفير اليمن لدى بريطانيا (تصوير: مراد شكوفي)

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفلت السفارة السعودية لدى بريطانيا امس بالذكرى المئوية لتاسيس المملكة العربية السعودية، واقيم الحفل في مقر السفارة بلندن، حيث حضره نحو 311 من الشخصيات البريطانية والعربية، بينهم اعضاء من مجلس اللوردات والبرلمان البريطانيين، والسفراء العرب والاجانب في المملكة المتحدة، فضلا عن وجوه اجتماعية واعلامية، كان في استقبالهم الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا.

استكمال دراسات تشكل منطلقا لمشروع الاستراتيجية السعودية للعلوم والتقنية

130 باحثا من 29 جهة حكومية وخاصة أعدوا الدراسات الاستشرافية

الرياض: محمد البسام

اكملت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية المرحلة الأولى والثانية الخاصة بالدراسات الأساسية لمشروع اعداد الخطة الوطنية الشاملة للعلوم والتقنية بعيدة المدى (2000 - 2020) في السعودية، والذي تنفذه المدينة بالاشتراك مع وزارة التخطيط وبالتعاون مع الجهات المعنية في القطاعين الحكومي والخاص ومؤسسات التعليم ومراكز البحث العلمي.

وتشكل مجموع هذه الدراسات الأساسية منطلقاً رئيسياً للبدء في مرحلة المواد الاستراتيجية الوطنية للعلوم والتقنية، والخطة الخمسية الأولى للعلوم والتقنية (2000 - 2005)، المتوقع استكمال عناصرهما كافة بحلول منتصف عام 2000، لادخال مكوناتها المختلفة ضمن الخطة الخمسية السابقة للتنمية (2000 - 2005).

ولقد اشتملت المرحلة الأولى من الخطة على اعداد دراسات مختلفة للتعرف على الوضع العلمي والتقني الراهن، وعلى العوامل المؤثرة في هذا التطور، وعلى نواحي القوة والضعف فيه، والتحديات التي تواجهه، وذلك من خلال رصد وجمع كافة البيانات والمعلومات والدراسات المنشورة داخل السعودية وخارجها عن الوضع العلمي والتقني في المملكة، ومن ثم تحليلها واستنباط اهم المؤشرات المؤثرة في مسيرة التنمية العلمية والتقنية في المملكة، بالإضافة الى عقد سلسلة من الاجتماعات الموسعة شارك فيها اكثر من 350 من مسؤولي وممثلي 72 جهة في القطاعين العام والخاص، وذلك لمناقشة منهج اعداد دراسات الوضع الراهن في المملكة، واجراء مسح ميداني عن مدى انتشار واستخدامات الحاسب الآلي اعتماداً على عينات من مدينة الرياض شملت 164 مؤسسة في مجال البيع والخدمات و560 منزلاً، بالاضافة الى اجراء مسح تقني اقتصادي شامل لجميع القطاعات في المملكة شمل 455 وزارة ومؤسسة وشركة في الرياض وجدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة والمنطقة الشرقية.

وقد رصدت الاستنتاجات الرئيسية التي تم التوصل اليها وجرى تحليلها تحليلاً شاملاً، واستنباط المؤشرات العلمية والتقنية عن الوضع العلمي والتقني الراهن في السعودية، وذلك في سبعة مجلدات شملت القطاع الانتاجي والخدمي، والبحوث العلمية والاستشارات، والانتاج الفكري، وخدمات المعلومات، والحاسب الآلي. وفي نفس الاتجاه تمكنت المدينة من استكمال المرحلة الثانية من الخطة والخاصة باعداد 18 دراسة استشرافية مستقبلية في مجالات مختلفة للعلوم والتقنية، وذلك انطلاقاً من وضع السعودية الراهن في العلوم والتقنية.

وقد شارك في اعداد تلك الدراسات الاستشرافية اكثر من 130 باحثاً يمثلون 29 جهة من القطاعين الحكومي والخاص.

ملتقى عربي في مسقط يناقش الأهمية الاقتصادية للملكية الفكرية

مسقط: سالم الرشيدي

تنظم غرفة تجارة وصناعة عمان، بالتعاون مع منظمة حماية الملكية الفكرية (الويبو) وعدد من المنظمات العالمية، خلال الفترة من الثاني والعشرين وحتى الرابع والعشرين من الشهر الحالي، الملتقى الاقليمي للأقطار العربية حول الأهمية الاقتصادية للملكية الفكرية والذي يعتبر أول مؤتمر عربي يقام في مجال حماية الملكية الفكرية. ويفتتح فيصل بن علي آل سعيد وزير التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان الملتقى في فندق حياة ريجنسي مسقط والذي يشارك فيه عدد من الخبراء والمتحدثين العالميين من مختلف دول العالم.

وكانت سلطنة عمان قد سعت خلال السنوات الماضية الى عقد العديد من اللقاءات في مجال حقوق الملكية الفكرية. وطبقت اخيراً قانون حماية المؤلف في مجال الاشرطة السمعية والبصرية والتخلص من جميع النسخ غير الاصلية، كما اعلنت انها ستطبق خلال الأشهر القليلة المقبلة قانون حماية الملكية الفكرية في مجال برامج الحاسب الآلي، كما تسعى سلطنة عمان حالياً الى الانضمام الى منظمة التجارة العالمية (الجات) وموضوع الملكية الفكرية يعتبر احد المحاور الاساسية التي تقوم عليها اتفاقيات منظمة التجارة العالمية.





REQUIRED FOR IMMEDIATE EMPLOYMENT

PHARMACEUTICAL SALES & MARKETING MANAGER

A UAE (Dubai) based Pharmaceutical Distribution Company has a vacancy for the above position. The ideal candidate would have the following qualifications :

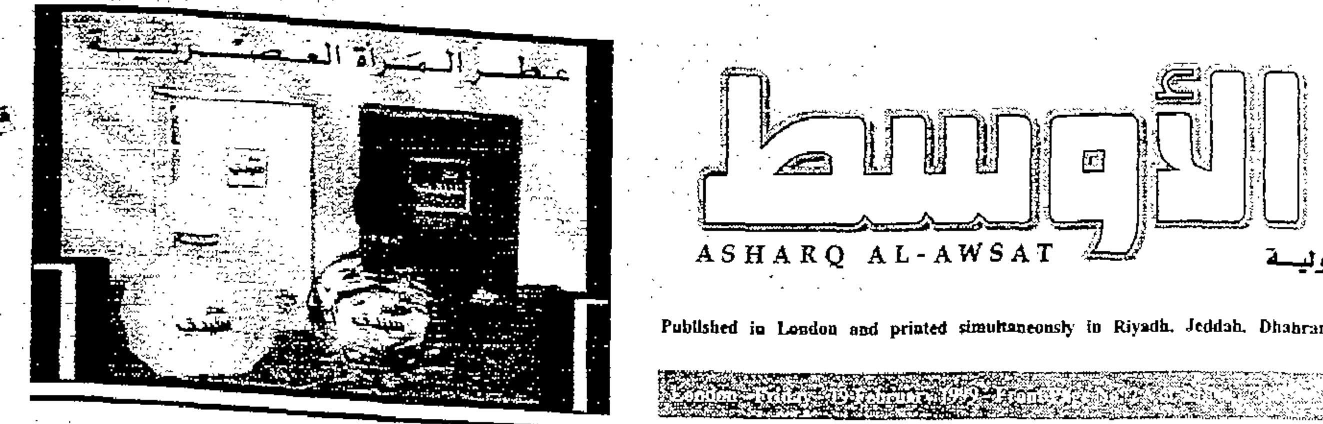
Nationality : Arab National
Age : 28 to 35 years
Education : Pharmacist
Qualifications : • Minimum 5 Years experience with A Pharmaceutical Multinational in the Arabian Gulf Region.
• Fluency in English and Computer Skills is a must
Current Position: Field Sales Supervisor or Manager (Gulf)

Interested Candidates kindly fax or courier C.V.'s with a photograph to P.O.Box 11397, Dubai, U.A.E. or Fax No: 00971-4-660 127

C.V's will be treated in Strict Confidence.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Friday - 19 February 1999



الطاهر بن جلون أمضى أسبوعا في إسرائيل

باريس: إنعام كجه جي

عاد الى باريس من اسرائيل الكاتب المغربي الطاهر بن جلون بعد ان أمضى هناك اسبوعا بدعوة من السفارة الفرنسية في تل ابيب لمناسبة صدور الترجمة العبرية لآخر كتبه «العنصرية كما اشرحها لابنتي». والتقى بن جلون، خلال الزيارة، التي هي الأولى له الى اسرائيل، بمجاميع من الطلبة اليهود والعرب في مدارس (متوسطة) وثانوية ادخلت الكتاب ضمن مناهجها، وتحاور معهم حول التطرف والعداء الديني وكراهية الآخر.

ولاحظ بن جلون، في حديث مقتضب نشرته جريدة «الفيجارو» امس، ان الطلاب اليهود طرحوا عليه اسئلة تشابه تلك التي تطرح عليه في فرنسا، إذ لديهم رؤية عامة لقضايا العنصرية، في حين جاءت اسئلة الطلاب العرب منطلقة من واقعهم اليومي. فقد سئل: أليس نسف البيوت بالديناميت وتفجير الحافلات واشتراط تراخيص للتنقل، اعمالا عنصرية؟ واضاف ان حوارا قام، من خلاله، بين الطرفين اللذين يحتاج كل منهما ان يفهم الآخر.

واعترف بن جلون، الذي يقيم في باريس ويكتب بالفرنسية، ان هناك توترا هائلا يحسه زائر اسرائيل، والكثير من الظلم. وقال: «اذا لم تحدث تنازلات فان الأمور ستكون مأساوية على المدى البعيد».

يذكر ان الكاتب المغربي سبق وان نال جائزة «جونكور» الأدبية الفرنسية المرموقة عام 1987 عن روايته «ليلة القدر».

الطاهر بن جلون

وزير البيئة الألماني يحمل المحافظين مسؤولية موت الجزائري بن نوعي

كولون: ماجد الخطيب

أوصى المجلس الإسلامي، وهو إحدى منظمتين تمثلان المسلمين في ألمانيا، الاجانب بضرورة تجنب زيارة الولايات الألمانية الشرقية وحتى إشعار آخر. وقال المجلس في بيان وزعه في العاصمة بون أن التحذير مبني على أساس معلومات وردت حول عمليات أخرى محتملة قد ينفذها اليمين المتطرف ضد الأجانب. وجاء تحذير المجلس الإسلامي يوم أمس إثر مقتل الشاب الجزائري عمر بن نوعي (28 عاما) يوم السبت الماضي بعد مطاردته من قبل مجموعة من الشباب النازيين الجدد. وسيجري تأبين القتيل اليوم (الجمعة).

من ناحيته هاجم يورجين تريتين وزير البيئة الاتحادي من حزب الخضر أحزاب اليمين المحافظ وحملها مسؤولية تضامنية في مقتل الشاب الجزائري. وقال تريتين في اجتماع حزب الخضر المنعقد في ايسن ان حملة جمع التواقيع المناهضة لقانون الجنسية الجديدة قد سعرت عداء اليمين المتطرف للأجانب وشجعت النازيين على التمادي في حقدهم عليهم. ووصف الوزير حملة التواقيع التي يشنها الحزب الديمقراطي المسيحي بانها «ظالمة ولا إنسانية»، وحمل رئيس الحزب فولفجانج شويبلة ونظيره رئيس الاتحاد الاجتماعي المسيحي ادموند شتويبر كامل المسؤولية عن نتائج الحملة. وايده في ذلك النائب جريجور جيزي من حزب الاشتراكية الديمقراطية الذي قيد مقتل الجزائري الشاب على حساب «الحملة المعادية لقانون الجنسية المزدوجة». وقال جيزي في اجتماع مماثل لحزبه إن «شويبله وشتويبر يسممان الأجواء في ألمانيا».

بن نوعي

وكانت شرطة ولاية براندنبورغ قد اعتذرت عن القاء القبض على الافريقي س. كابا وتكبيله طوال 8 ساعات رغم انه كان مطارداً مثل عمر بن نوعي من قبل حليقي الرؤوس الفاشيين. وقالت بيترا هيرتفيج ممثلة الادعاء العام ان ذلك كان «شكا ليس في محله». وحقق الادعاء العام مع 10 من حليقي الرؤوس تتراوح اعمارهم بين 17 ـ 20 عاماً واطلقت سراحهم بكفالة عدا شابين منهم لا يزالان قيد التحقيق.

وتقيم حكومة ولاية براندنبورغ اليوم حفلاً تأبينياً على روح بن نوعي يحضره رئيس الوزراء المحلي مانفريد شتولبه إضافة إلى ممثلين عن مدينة جوبن ومجلس شؤون اللاجئين وممثلين عن حكومة جيرهارد شرودر. وأعلن وزير التربية المحلي فرانك سيمانسكي عن توظيف 200 عامل اجتماعي في مجال الشباب ضمن الإجراءات التثقيفية التي تنفذها الولاية في محاربة الميول النازية بين الشباب.

سمير عطا الله

سجين مرمرة

تتحول بعض المدن الجميلة، رغماً عنها، الى ساحات للحروب السرية. فتفقد جمالها وتفقد نضارتها وأحياناً تفقد نفسها. وتوضع هذه المدن بين خيارين كلاهما بشع: إما ان تنغلق وتطرد الجميع ولا تعود تستقبل احدا، وإما أن تستباح من جميع الاخفياء. هذا ما حدث لعدن في الثلاثينات، عندما كان الالمان يراقبون الايطاليين والايطاليون يراقبون الانكليز والانكليز يراقبون الجميع في البحر الاحمر، عشية الحرب العالمية الثانية. وهذا ما حدث لطنجة خلال الحرب نفسها. وهي المرحلة التي أعطت للسينما أشهر أفلامها «كازا بلانكا»، مع أن المقصود طنجة لا الدار البيضاء. وفي أي حال كانت طنجة نفسها موضوعاً لأفلام كثيرة. وهذا ما حدث لهونغ كونغ التي تركها ماوتسي تونغ في عز «المسيرة الطويلة» متنفساً يراقب منه الغرب والرأسمالية ويمرر منه الى داخل العالم الشيوعي ما يريد. وهكذا حدث لبيروت في الخمسينات وحتى بداية الحرب، عندما تحولت الى مركز لمراقبة الشرق الأوسط وتتبع أنفاسه ومناخاته، ومنها فرّ في الستينات أشهر جاسوس مكتشف في تاريخ الحرب الباردة، الكولونيل كيم فيلبي، الذي تعتبره بريطانيا كبير الخونة. وقد عاش حياته في فنادقها وباراتها مراسلاً «للاوبزرفر».

كان شرط المدن المفتوحة في الماضي أن تكون على البحر لأن الناس كانت تنتقل في السفن، وعندما أجمعت الاجهزة السرية في هذا العالم على الالتقاء في نيروبي لم يكن البحر مهماً. فقد تحولت الناس الى السفر بالطائرة. وبسبب مركزها الجغرافي وانفتاحها وتطورها السياحي تحولت نيروبي الى برج لمراقبة افريقيا.

وسرعان ما أصبحت مثل بيروت الماضية، مدينة تعج بالمنفيين والمتصارعين والمتربصين والطامحين. ولم تعد نيروبي تلك الغابة المفتوحة لرحلات السفاري والنزهات بين الافيال، بل صارت مركزاً خفياً لدرجة أصبح معلناً للجميع! خصوصاً بعد سقوط جارتها أوغندا في الفوضى، في مرحلة من المراحل. ومثلما كانت بيروت الستينات مرفأ لجميع العرب المعترضين، من المغرب الى المشرق، هكذا اصبحت نيروبي بالنسبة الى الأفارقة. لكن عندما ينفتح باب للريح، لا يعود ممكناً تمييز جهات الهبوب.

الاجهزة السرية الكبيرة غالباً ما تتقدم الاجهزة الصغيرة الى مراكز التجمع. لذلك كل ما يقال عن نيروبي في قضية أوجلان اليوم يغدو أمراً محتملاً، وان كانت التفاصيل الاخيرة سوف تظل في ملفات الشرطة: تلك التي سهلت وتلك التي نفذت وتلك التي راقبت من بعيد! الا أن نيروبي استحقت اخيراً سمعتها الجديدة: ليس كمدينة في سفح، عابقة بالرذاذ الجميل ومكتظة بالشجر الكثيف، بل كعاصمة تسلم الفازعين اليها الى الذين فزعوا منهم، وتقدم اللاجئين السياسيين الى مطارديهم، وتتدحرج القضايا الكبرى من عليائها الرمزي الى ملف في دائرة الشرطة بحيث يكون أول سؤال يلقى على عبد الله أوجالان وهو يقيد ويصفد ويشد الى جسمه المبطان حزام الأمان: «هل تعاني من الامساك أم لا؟»

الاطباء عادة يطرحون مثل هذه الاسئلة، سواء كان المرء بطلاً وطنياً أم كوميسيراً في الشرطة أم حامل نوبل للفيزياء. والآن يطرحها بشيء من الرأفة السادة المقنّعون بالقبعات السوداء الذين تسلموا عبد الله أوجالان على أحد المنعطفات في الطريق الى مطار نيروبي في الطريق الى هولندا. الرجل الذي لم يقبل أحد استقباله في اوروبا سوى تركيا. بشطريها، الآسيوي والأوروبي. وبالذات في سجن مرمرة.



أناقة

عارضة أزياء ترتدي فستانا طويلا فضفاضا في نهايته من تصميم مايكل كورس ضمن مجموعته الجديدة للخريف والشتاء المقبلين في عرض أقيم مساء أول من أمس في صالة برايان بارك بنيويورك ويستمر حتى الأسبوع المقبل (أ.ف.ب)

انتشار التجسس الإلكتروني على العمال في بريطانيا

لندن: عبد اللطيف جابر

ذكرت هيئة ابحاث بريطانية ان التجسس الالكتروني على العمال من قبل ارباب العمل ينتشر في بريطانيا بوتيرة متسارعة، وطالبت بسن القوانين وتنظيم العلاقات بين العمال وارباب العمل لصالح الطرفين.

وقال معهد حقوق العمل، وهو منظمة ابحاث مستقلة تعنى بشؤون قوانين العمل وتتخذ من لندن مقرا لها، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان «مراقبة العمال اصبحت اكثر انتشارا واستمرارية، وتمارس بسرية كاملة». وطالب التقرير الذي اشرف على اعداده مايكل فورد، المحامي المتخصص في قوانين العمل، بتشريع قوانين تمكن الناس من الحصول على المعلومات الشخصية المجمعة ضدهم، «لان قانون حقوق الانسان الذي شرع في بريطانيا من قبل الحكومة الحالية عام 1998 غير مؤثر وكاف لمجابهة المراقبة التي يتعرض لها الكثير من العمال».

وجاء في التقرير انه مع ان مراقبة العمال في محلات عملهم ليست بالامر الجديد الا ان الاساليب التكنولوجية الجديدة في المراقبة اصبحت «تهدد بشكل مقلق خصوصية الافراد». ويضيف التقرير ان هذه الاساليب اصبحت مهددة في بعض الاحيان لصحة الشخص، حيث تؤدي الى فقدان الثقة والامان وهذا يزيد من الضغط النفسي وعدم الراحة.

ويعترف التقرير انه من المحتم في اي مكان انتاجي ان تقوم الادارة بمراقبة سلوك العمال من اجل حل النزاعات وزيادة الانتاجية. كما يعترف التقرير ايضا ان هناك حاجة في بعض اماكن العمل للمراقبة مثل اماكن وجود الاطفال ومراكز اختبار المخدرات ووسائل النقل العام.

ويضيف التقرير ان 8 في المائة من الشركات، تحت ادارتها ما مجموعه 250 الف عامل، تخضعهم لاختبارات لمعرفة انتشار تعاطي المخدرات بينهم، بالاضافة ان هناك توجها عند شركات اخرى للبدء في اخضاع العاملين لفحوصات لمعرفة اصابتهم بمرض الايدز.

ويعتقد المشرف على اعداد التقرير انه مع بدء العمل بقانون حفظ المعلومات، الذي قدم للبرلمان البريطاني قبل عام، فسيكون هناك حق للعمال لمعرفة ما تخزنه الشركات عنهم. ويقترح التقرير بعض الوسائل العملية للوصول الى حل لصالح الطرفين، مثل اخبار العمال او ممثلين عنهم بما يجري، على شاكلة ما يطبق في فرنسا مثلا.

وعلق على التقرير ايد سويني، الامين العام لقطاع عمال البنوك وشركات التامين، قائلا «لاحظنا ازدياد عمليات المراقبة في الاونة الاخيرة في اماكن العمل. ان اعضاءنا مخلصون وانهم جديرين بالاحترام».

وقد اعد قسم ادارة الاعمال في جامعة نوتنجهام في بريطانيا قبل شهر دراسة تقول ان 75 في المائة من الموظفين يسرقون من ارباب العمل. وقالت الدراسة ان بعض الشركات تقوم بعمليات المراقبة حتى تتفادى جلب الشرطة لحل النزاعات الناتجة عن السرقات والاختلاسات التي تسيء الى سمعة الشركات في السوق.

عبد الله باجبير

في الحياة والموت!

يختلف البشر في الصحة والثروة والحظ والسعادة والعمر والنجاح ويتساوون في شيء واحد هو الموت!! يموت الغني والفقير والوزير والخفير والطويل والقصير والراعي والأمير والأعمى والبصير «سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا» صدق الله العظيم.

مات الملك حسين رحمه الله، ومن قبله مات أبوه طلال، ومن قبل طلال مات أبوه الملك عبد الله ومن قبل عبد الله مات أبوه وجده صعودا الى آدم عليه السلام، وفي نفس اليوم وربما في نفس اللحظة مات رجل مجهول في مكان ما من العالم.. وفي جنازة الملك سار رؤساء الدول ورؤساء الحكومات والأحزاب والمؤسسات ومئات الألوف من شتى الطوائف والفئات.. وفي جنازة الرجل المجهول لم يسر أحد ولم يشر أحد.. والملك والرجل المجهول اختلفا في كل شيء ولم يختلفا في شيء واحد هو الموت.. كلاهما مات.. إنها المساواة المطلقة التي لا تعرف فروق السلطة والمال والشهرة، والضعف والفقر وخمول الذكر.

يقول الله تعالى في محكم التنزيل للرسول صلى الله عليه وسلم: «انك ميت وانهم ميتون» أي لا أحد لا يموت إلا الذي خلق الحياة والموت سبحانه وتعالى.

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: تعزوا عن موتاكم بي.

والحديث يحتمل معنيين.. الأول: انني سأموت مثل من مات وفي هذا عزاء لكم.. والمعنى الثاني: انني موجود بينكم فتعزوا بي.. والمعنى الأول أقرب الى الصواب.

والموت ليس نفيا للحياة، ولكن استمرار لها بشكل اخر. وفي هذا يقول فيلسوف المعرة وشاعرها الضرير:

خلق الناس للبقاء فضلت..
أمة يحسبونهم للنفاد..
انما ينقلون من دار اعمال..
الى دار شقوة أو رشاد..

رحم الله الملك حسين، وعوضنا خيرا في ابنه الملك عبد الله بن الحسين.

صربي يعيش في إسرائيل يلحن للبوسنيين نشيدهم الوطني

لندن: كمال قبيسي

كالأطفال، بكى العسكريون والنواب في سراييفو يوم الأول من أمس، حين استمعوا لألحان أول نشيد وطني تعرفه البوسنة والهرسك، منذ استقلالها عام 1992 عن يوغوسلافيا، وضع الحانه موسيقار صربي يعيش في اسرائيل حاليا، وادرك الجميع أن ما عجزت عنه وساطات الدول والحكومات منذ انتهت حرب أهلية دامت 4 سنوات بين الصرب والمسلمين في البوسنة، حققته نوتات موسيقية على الورق وأوتار من نايلون اهتزت لها المشاعر في عاصمة البوسنة والهرسك، ونسي المتقاتلون حربا أهلية بدأها الصرب بعد الاستقلال مباشرة، ولم تنته في 1995 الا بمئات آلاف القتلى والمشوهين والمشردين، وبمشروع دولة مشتركة مع المسلمين، أصبح لها علم وعملة وجيش ومجلس نواب مشترك، ولكنها بقيت من دون الأهم: نشيد وطني كباقي الأمم.

واحتار البوسنيون كيف يضعون نشيدهم، ومن يكتبه ومن يلحنه، وتذكروا حوار الطرشان منذ نهاية الحرب قبل 3 سنوات، حين ارادوا أن تكون لهم عملة موحدة وشعار للجيش وعلم للبلاد، ولم يتوصلوا الى حل للمأزق، الا بعد أن فرضت عليهم الوساطات الدولية ثلاثة تصميمات، رضوا بها مرغمين، منعا لتفاقم أسباب النزاع والعودة ثانية الى الحرب والخراب.

الا أن النشيد الوطني شيء آخر، فهو يجب أن يستمد ألحانه وكلماته من طبيعة البلاد وتطلعاتها وتراثها وأحلامها وأماني شعبها، لذلك كانت المهمة صعبة، ولم تتحقق الا بحيلة من حيل الأطفال.

شكل البوسنيون والصرب لجنة من مجلس النواب المشترك، اختارت ثلاثة ألحان، من دون أن يعرف أعضاؤها هوية واضعيها المحليين، واختاروا الخميس الماضي لحنا فضلوه على سواه، ولم يعلنوا اسم الملحن الا يوم الأول من أمس فقط، وقبل ساعة تقريبا من عزف الألحان بلا كلمات داخل قاعة البرلمان البوسني، وفيها اكتظ وزراء ونواب وعسكريون، لم يتمالكوا مشاعرهم حين اهتزت باهتزاز الأوتار، فبداوا يبكون كالأطفال وهم يستمعون الى اللحن الذي وضعه الموسيقار الصربي، رانكو ريتمان، المقيم منذ سنتين في تل أبيب.

استمد ريتمان لحن النشيد الذي وضعه للبوسنيين من دوي المدافع وازيز الرصاص في الحرب الأهلية، مبتدئا بانغام تضج وهي تنطلق من أبواق يتبعها قرع طبول عسكرية، ثم تخفت الأصوات تدريجيا «الى درجة تكاد لا تسمع، ثم تعود ثانية وتضج في الأسماع، لتعود وتهدأ من جديد وتستمر هادئة الى نهاية اللحن الذي ما زال يبحث عن كلمات ليكتمل بها النشيد» وفقا لما وصفه الموسيقار البوسني دوزان ستيتيك أستاذ آلة الكمان الشهير في كونسرفاتوار مدينة بانيالوكا.

وقال ستيتيك لصحيفة محلية ان البوسنة أصبح لها روح بعد ان كانت جسدا فقط وهو ما ردده ايضا كمال زوريك المهندس المشرف على ترميم المساجد المهدمة من الحرب في سراييفو، حين تحدث عبر الهاتف مع «الشرق الأوسط» ليزفها نبأ اكتمال اللحن لأول نشيد وطني تعرفه البلاد.

وقال زوريك امس لـ«الشرق الأوسط» أيضا انه كان يتمنى «أن يأتي الذين صبوا الزيت على نار الحرب الأهلية عندنا ليبكوا ندما على ما فعلوه، لأنه كان بامكانهم أن يروا كم هو التسامح كبير في هذه البلاد.. رضينا بصربي قاتلنا بالأمس ان يلحن لنا أعز الرموز عندنا، والصرب سيرضون سعداء بأن ينظم شاعر بوسني كلمات النشيد قريبا».

180 مليون شخص في العالم مصابون بالعمى وضعف البصر

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس المكتب الاقليمي للوكالة الدولية لمكافحة العمى بشرق المتوسط ورئيس «امباكت» لشرق المتوسط انه سيجري وضع استراتيجية لمكافحة الأمراض المسببة للعمى في المنطقة في اطار مبادرة منظمة الصحة العالمية لعام 2020 وذلك خلال المؤتمر الدولي الذي يقيمه المجلس العربي الافريقي لطب العيون بالتعاون مع المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في القاهرة العام المقبل.

واشار الأمير عبد العزيز في تقرير قدمه لاجتماع اللجنة التنفيذية للوكالة الدولية لمكافحة العمى في جنيف يوم اول من امس الى انه جرى تنظيم العديد من القوافل العلاجية في دول آسيوية وافريقية أجريت خلالها عمليات جراحية لحوالي 9500 حالة، كما جرى فحص وعلاج 80600 في العيادات الخارجية بالقوافل، وصرف 19300 نظارة طبية.

وذكر في تقرير مفصل عن نشاطات المكتب الاقليمي للوكالة الدولية لمكافحة العمى بشرق المتوسط بالتعاون مع كل من مؤسسة النور الخيرية، و«امباكت» لشرق المتوسط للعام الماضي بانه جرى خلاله اجراء عمليات جراحية في كل من باكستان والصومال والسودان حيث تم في السودان فحص وعلاج 42 الف حالة، واجريت 4 آلاف عملية جراحية، وصرفت نحو 15 الف نظارة طبية، كما اجريت في باكستان الف عملية زرع عدسات داخل العين، وفحص وعلاج 26 الف حالة في العيادات الخارجية من خلال القوافل العلاجية.

ويذكر ان الاجتماع الثالث عشر للمجموعة الاستشارية لبرنامج مكافحة العمى الذي يعقد حاليا في مقر المنظمة بجنيف قدر وجود نحو 45 مليون شخص مصاب بالعمى في العالم اضافة الى 135 مليون شخص يعانون من ضعف البصر.

الطماطم أحدث أسلحة الحرب ضد السرطان

واشنطن ـ رويترز: قال باحث ان تناول الطماطم سواء أكانت طازجة أم مطبوخة أو صلصة يمكن أن يقي من الإصابة بالسرطان.

وأظهر استعراض 72 دراسة متنوعة انه كلما أكثر الناس من تناول منتجات الطماطم قلت مخاطر الاصابة بمختلف انواع السرطان.

وقال الدكتور ادوارد جيوفانوتشي من كلية الصحة العامة بجامعة هارفارد ان السر يكمن في مادة الليكوبين التي تكسب الطماطم لونها الاحمر.

وقال جيوفانوتشي في تقرير نشرته جريدة المعهد الوطني للسرطان «تؤكد ادلة قوية ان النظام الغذائي الغني بالفواكه والخضر له صلة بانخفاض مخاطر الاصابة بسرطانات عديدة».

ولاحظ جيوفانوتشي ان الطماطم تستخدم في صناعة انواع مختلفة من الصلصة مثل «الكاتشب»، ولانها منتجات مطبوخة لذلك تحتوي على كمية من الليكوبين أكبر مما تحتويه الطماطم الطازجة.

واستعرض جيوفانوتشي 57 بحثا فوجد انه كلما أكثر انسان من تناول الطماطم قل احتمال اصابته بالسرطان. قال «الادلة قوية في ما يتعلق بسرطان البروستاتا والرئة والمعدة».

والطماطم غنية بفيتامين سي. وايه. وحامض الفوليك والبوتاسيوم وكلها عناصر غذائية مهمة. وتوجد صلة بين فيتامين ايه. وسي والوقاية من السرطان، كما ان حامض الفوليك مهم في الوقاية من أمراض القلب وعلل أخرى.

ولكن الطماطم متميزة في هذا المجال لاحتوائها على الليكوبين. ويوجد الليكوبين أيضا في الليمون الهندي (جريب فروت) والبطيخ والمشمش.

وقال جيوفانوتشي «ربما يكون الليكوبين سبب هذه المنافع أو يسهم فيها. ولكن لا يزال هذا الاحتمال يتطلب مزيدا من الدراسة».

وفي مجال مكافحة السرطان توصل باحثون الى عقار أساسه مواد كيماوية مستخرجة من الكرنب (الملفوف) والبروكولي وهو خضار من فصيلة القرنبيط يمكن ان يشكل وقاية ضد سرطان الكبد الناجم عن تناول أطعمة ملوثة.

وقال الباحثون ان عقار «اولتيبراز» الذي تجري عليه حاليا تجارب في علاج السرطان أفاد مرضى تناولوا اطعمة ملوثة بـ«الافلاتوكسين» وهو فطر يسبب سرطان الكبد.

وقال الباحثون في تقرير نشرته صحيفة معهد السرطان الوطني ان العقار يغير طريقة تكسير الجسم لمادة «افلاتوكسين» ويجعلها أقل ضررا.

وقال توماس كنسلر من جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور بالولايات المتحدة والذي يعمل مع زملاء في الصين ان «أولتيبراز» يحفز انتاج انزيمات تعرف باسم انزيمات المرحلة الثانية.

واضاف كنسلر «هذه الانزيمات تخرج «الافلاتوكسين» من الجسم مثل الشعرة من العجين ولا تسبب اضرارا».

العثور على جثة زوج ابنة آخر ملوك إيطاليا مشنوقا بالمكسيك

مكسيكو سيتي ـ رويترز: قال مسؤولون مكسيكيون ان زوج ابنة الملك امبرتو الثاني آخر ملوك ايطاليا عثر عليه أول من امس مشنوقا في منزله بولاية موريلوس.

وذكرت الشرطة ان بستانيا يعمل في منزل الارجنتيني لويس رينا كوربالان (60 عاما) زوج الاميرة ماريا بياتريس ال سافويا، عثر على جثته (كوربالان) عاريا ومشنوقا بحزام رداء الحمام في منزله الواقع على بعد 90 كيلومترا من العاصمة المكسيكية. واستبعد خوسيه كاستيو بومبو رئيس الادعاء في موريلوس ان يكون الحادث انتحارا وقال ان سائق رينا احتجز ويجري التحقيق معه للاشتباه بارتكابه جريمة القتل.

5 قتلى و32 مصابا واحتراق 70 منزلا في عاصفة رملية بمصر

القاهرة ـ أ.ف.ب: قتل خمسة اشخاص واصيب 32 بجروح واختناق بسبب العاصفة الرملية التي هبت على مصر اول من امس وأدت الى اشعال النار في 70 منزلا، وفق مصدر في الشرطة.

وقال المصدر امس ان العاصفة حجبت الرؤية على الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسماعيلية (شرق) مما ادى الى وقوع اصطدام بين عشر سيارات تسير في الاتجاه نفسه، على بعد حوالي 60 كيلومترا شمال العاصمة.

واسفر الحادث عن مقتل المهندس المصري صلاح الدين علي، واصابة عشرين بجروح بينهم سفير الصين في القاهرة وزوجته، ورجل اعمال فنلندي. وقالت الشرطة ان السفير الصيني اصيب بكدمات وان حالته مستقرة في حين اصيبت زوجته بكسور ولا تزال في المستشفى. وكان السفير يرافق وفدا من رجال الاعمال الصينيين الى الاسماعيلية.

وعلى الطريق نفسها اصيب خمسة اشخاص بجروح في انقلاب سيارة بسبب انعدام الرؤية. وقتل عاملان في فندق جنوب العاصمة بعد ان ادت العاصفة الى سقوط قضبان حديدية من سقالة عليهما.

وفي حادث آخر ادت العاصفة الى انقلاب سيارة في الصالحية، في محافظة الشرقية، شمال القاهرة مما ادى الى مقتل سائقها.

وفي قرية عمر فتحي، في المحافظة نفسها، قتل طفل في الثالثة عشرة تحت عجلات جرار. وقال السائق ان العاصفة حجبت الرؤية وانه لم يتمكن من رؤية الطفل.

ومن جهة ثانية، ادت العاصفة الى اشعال حريق في مستودع مستشفى الحميات العام شمال القاهرة، واصيبت ثلاث مريضات بالاختناق.

وتسببت العاصفة في اندلاع حرائق في 70 منزلا في ثلاث من قرى الشرقية...